AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 21, MAY, 1997 ISSUE NO 12500
إن الحياة عقيدة وجهاد

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 80030441.11

Hi-Tech
صخر
الآن E-MAIL باللغة العربية
www.sakhr.com

اسرائيل تتحدث عن جسر جوي "ايراني" لتسليح "حزب الله" في لبنان

ناطق نوري يؤكد اولوية "إخراج الاميركيين" من الخليج

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ عشية انتخابات الرئاسة في ايران المقررة بعد غد الجمعة، اتفق المرشحان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري وحجة الاسلام محمد خاتمي على أن اول اهداف السياسة الخارجية الايرانية في المستقبل سيكون «اخراج العدو (الاميركي) من المنطقة»، وشددا على ان ذلك يمكن ان يتم بـ «اقناع» الدول الخليجية بأن وجود «الاساطيل العسكرية الاميركية في الخليج هو العنصر الرئيسي الذي يخلّ بالامن والاستقرار».

واكدا في مناقشة تلفزيونية شارك فيها المرشحون الاربعة

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ اعلنت حركة «طالبان» عن تقدمها الى مداخل ولاية باميان وسط افغانستان حيث معقل قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. وهددت باقتحام مواقع الحزب في حال رفض الاستسلام.

ونفى الجانبان بيانات بعضهما بعضاً حول السيطرة على ممر شيبر الاستراتيجي الذي يؤدي الى الولاية.

وجاء ذلك في وقت أفادت الانباء الواردة من الشمال الافغاني عن وقوع اضطرابات ومزيد من حركات التمرد. واذا صحت هذه الانباء فإن من شأنها ان تقلب المعادلة في المنطقة لمصلحة «طالبان».

واعلن الجنرال عبدالمجيد روزي النائب السابق لقائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم عن انضمامه الى حركة التمرد. وقال في تصريحات الى الصحافيين ان قواته تتقدم في اتجاه شبرغان عاصمة ولاية

التتمة في الصفحة (٦)

حزب الأمة: المهدي لم يطلب أن تعيّنه أميركا زعيماً للسودان

□ واشنطن - من حسن ستدروسي:

■ اكد مسؤول في حزب الامة السوداني المعارض في الولايات المتحدة امس ان السودانيين يملكون الحق الكامل في اختيار زعيمهم بطريقة ديموقراطية وان الحزب لن يسمح لدول اجنبية بإملاء إرادتها على الشعب السوداني. وان السيد الصادق المهدي لم يطلب من اميركا او من غيرها تعيينه زعيماً على السودان.

جاء ذلك في رد لممثل الحزب في الولايات المتحدة السيد اسامة نقد الله تلقته «الحياة»، على تصريحات لمسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون أكد فيها ان زعيم الحزب رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ينبغي الا يعود الى السلطة بوصفه الزعيم الجديد للسودان وانه لا يصلح لإدخال اصلاحات

التتمة في الصفحة (٦)

قلق أردني - ايطالي على عملية السلام

مبارك يطالب اوروبا بدور شرق أوسطي

عناق بين الرئيس مبارك والمستشار كول. (ا ب)

□ بون - من اسكندر الديك:
□ روما - «الحياة»:

■ وجّه الرئيس حسني مبارك امس نداء من بون الى الاتحاد الاوروبي لمشاركة الولايات المتحدة في لعب دور سياسي واضح في عملية السلام في الشرق الاوسط. واكد مجدداً عدم استعداد الطرف العربي لاجراء محادثات بنّاءة الا اذا أوقفت اسرائيل السياسة الاستيطانية التي تمارسها.

وفيما كان الرئيس المصري يجري محادثات في بون مع المستشار هلموت كول، كان الأمير الحسن ولي العهد الاردني يتحادث مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي. وأبدى الجانبان «قلقهما العميق» على عملية السلام بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وفي بون أكد كل من المستشار الالماني ومبارك في لقاء سريع مع الصحافيين قبل بدء محادثاتهما الرسمية في مقر المستشارية ظهراً «أهمية إنجاح عملية السلام في

التتمة في الصفحة (٦)

وفد تركي في السليمانية وأنقرة تتحدث عن "دعم لوجستي" ايراني

قوات طالباني تتخذ في مناطقها "اجراءات" ضد مقاتلي اوجلان

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:
□ لندن - من كامران قره داغي وزهير قصيباتي:

■ جددت تركيا أمس تأكيد بقاء قواتها في شمال العراق واستمرار عملياتها العسكرية المشتركة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) حتى تحقق اهدافها

وأعلنت ان اكثر من ١٣٠٠ من عناصر هذا الحزب، قتلوا منذ بدء العملية العسكرية. وافادت تقارير رئاسة الاركان التركية امس ان مقاتلي اوجلان حاولوا امس الوصول الى الأراضي الايرانية والمناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني). وفي غضون ذلك ذكرت تقارير تركية ان ايران «عززت» بعض المواقع الحدودية مع العراق في اطار تقديم «دعم لوجستي» لقوات اوجلان.

وتضاربت المعلومات في شان موقف حزب طالباني من العملية التركية. إذ اكدت مصادر كردية موثوق بها لـ «الحياة» ان قوات طالباني بدأت تتخذ منذ ثلاثة أيام «اجراءات» ضد حزب العمال في محافظة السليمانية، واوضحت ان «مقراته طوقت وقطع عنها الماء والكهرباء ومنعت عناصره من تنظيم اعتصام احتجاجي امام مقر الامم المتحدة في المدينة». واضافت ان هذه

التتمة في الصفحة (٦)

إصرار الممرضتين على الإنكار يعطيهما فرصة لإعادة المرافعة

□ الخبر - من تركي الدخيل:

■ شهدت المحكمة الشرعية الكبرى في الخبر امس الجلسة الثانية من محاكمة الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوشلان المتهمتين بقتل زميلتهما الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران.

واستمعت اللجنة القضائية الثلاثية برئاسة الشيخ صالح الحمود اللحيدان رئيس المحكمة الكبرى الى بقية اعتراف لوسيل، ثم الى اعتراف ديبورا، بحضور محامي القتيلة والمتهمتين، واقرت الممرضتان باعترافيهما، لكنهما نفتا علاقتهما بالجريمة، وقالتا ان الاعترافات انتزعت تحت تهديد الشرطة لهما، واضافتا انهما تعرضتا الى ضغوط متعددة من الشرطة في اثناء التحقيقات.

ووجهت اللجنة القضائية تتمة

التتمة في الصفحة (٦)

حمد بن جاسم نقل للملك فهد رسالة من أمير قطر

خدام يستأنف جولة خليجية لتأجيل القمة الاقتصادية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ الرياض - من خالد الفرم:

■ اجتمع رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في أبو ظبي ليل أمس مع السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وبحثا في الأوضاع في الشرق الأوسط وتعثر عملية السلام، والاجراءات الممكن

التتمة في الصفحة (٦)

دراسة اميركية تؤكد ان اسرائيل لاتحتاج مزيداً من المساكن الاستيطانية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ نقلت مصادر صحافية اسرائيلية امس عن مسؤولين اميركيين قولهم ان اسرائيل ليست في حاجة الى مزيد من المساكن في مستوطنات الضفة الغربية وغزة وان عملية البناء الجارية فيها ومرافقة وزارة الدفاع على ترخيص المزيد منها تهدف اساسا الى ارضاء شركاء ليكود في الحكم وان

التتمة في الصفحة (٦)

الشرطة الأردنية فرقت صحافيين تظاهروا ضد قانون المطبوعات

□ عمان - من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ فرقت الشرطة الأردنية امس تظاهرة نظمها صحافيون امام مبنى رئاسة الحكومة احتجاجاً على صدور قانون جديد للمطبوعات والنشر فرض قيوداً شديدة على الصحف والصحافيين، فيما اكدت الحكومة تمسكها بالقانون ونفيها وجود اية نية للتراجع عنه.

واستخدمت الشرطة القوة لتفريق التظاهرة، ما اسفر عن اصابة عدد من الصحافيين اصابات طفيفة اضافة الى تعرض نقيب المهندسين ليث شبيلات للضرب اثر اشتباكه مع الشرطة فيما كان يتظاهر تضامناً مع

التتمة في الصفحة (٦)

لندن: بلير يستقبل شيخ الأزهر

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي يقوم حالياً بزيارة لبريطانيا.

وبزيارة المجاملة هذه لرئيس الوزراء البريطاني في مقره الرسمي في ١٠ داوننغ ستريت يكون الدكتور طنطاوي اول شخصية عربية إسلامية رفيعة المستوى يلتقيها بلير منذ الفوز الساحق لحزب العمال في الانتخابات العامة البريطانية في الاول من الشهر الجاري، وتسلمه منصب رئيس الوزراء.

وكان الدكتور طنطاوي أمضى سحابة امس في زيارة لجامعة كيمبردج حيث قوبل بحفاوة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
21
9 770967 559057

الحياة اليوم

محمود درويش اليوم وغداً

● تنشر «الحياة» اليوم وغداً مقابلة مع الشاعر محمود درويش تتناول اقامته بين عمان ورام الله وأثر الاقامات السابقة، خصوصاً في بيروت، كما تتناول اسئلة المصير الفلسطيني والعربي في مستجدات السلام الملتبس مع اسرائيل، والكثير من حميميات الكتابة الشعرية.

(«ثقافة وفنون» ص٢٠)

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "لاغراند كلاسيك"...
موديلات ذات رقة متناهية، كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الآن بإمكانكم
إرسال شحن جوي بأقل تكلفة
بطريقة سريعة وسهلة

صندوق جمبو جونيور بوكس الجديد من سناس. تماماً مثل سابقه الأصلي جمبو بوكس، ولكنه أصغر. الآن بإمكانك إرسال الطرود الصغيرة حتى ١٠ كلغ من الباب إلى الباب إلى معظم الأماكن في العالم. ادفع قيمة شاملة منخفضة ووفر الكثير مقارنة بالأسعار العادية. المعاملات مبسطة. ستحظى على الخدمة الممتازة التي دائماً اعتمدت عليها من سناس.

أرسل سناس جمبو جونيور بوكس الجديد أو جمبو بوكس من أي من مكاتبنا الـ ٣٨، وستصل طرودك حول العالم، بسرعة.
SNAS WORLDWIDE EXPRESS
سناس جمبو بوكس وجمبو جونيور الجديد - الشحن الجوي أصبح سهلاً

الوجهة	جمبو جونيور لغاية ١٠ كلغ	جمبو بوكس لغاية ٢٥ كلغ	لكل كلغ إضافي
الشرق الأوسط	٥٩٩ ر.س.	٧٩٩ ر.س.	١٠ ر.س.
أوروبا، آسيا والولايات المتحدة الأمريكية	٦٩٩ ر.س.	٩٩٩ ر.س.	٢٥ ر.س.
بقية دول العالم	٧٩٩ ر.س.	١١٩٩ ر.س.	٣٥ ر.س.

الرياض	٠١-٤٦٢ ١٩١٩	جدة	٠٢-٦٦٩ ٣٣٠٠	الظهران	٠٣-٨٥٧ ٣٣٣٣
أبها	٠٧-٢٢٣ ٩٦٦٥	القريات	٠٤-٦٤٢ ٥٤٨٢	المدينة المنورة	٠٤-٨٢٥ ٤٤٣٦
الجوف	٠٤-٦٢٤ ١٥٠١	حائل	٠٦-٥٣٢ ١٨١٩	نجران	٠٧-٥٢٢ ١٤٢٦
عرعر	٠٤-٦٦٢ ٦٨٢٩	حفر الباطن	٠٣-٧٢٢ ٤٩٩٣	شرورة	٠٧-٥٣٢ ١٧٢١
الباحة	٠٧-٧٢٧ ٠٩٠٩	الهفوف	٠٣-٥٨٦ ١٢٩٦	تبوك	٠٤-٤٢٢ ٧٥٢٢
بيشة	٠٧-٦٢٢ ٢٢٠٣	الجبيل	٠٣-٣٤١ ٦١٥٦	الطائف	٠٢-٧٣٣ ٤٩٧٠
بريدة	٠٦-٣٢٣ ٥١٧٢	الخفجي	٠٣-٧٦٦ ٠٧٤١	وادي الدواسر	٠١-٧٨٤ ١٥٥٢
جيزان	٠٧-٣٢٢ ٢٧٢٦	مكة المكرمة	٠٢-٥٤٣ ٢٩١٩	ينبع	٠٤-٣٩٦ ٠٨٦٥

بدء الاستعدادات لمعركة الانتخابات الفرعية

حبيش يتهم المجلس الدستوري بـ"التحيّز" والحص تمنى لو شملت القرارات طعوناً أخرى

□ بيروت – «الحياة»:

■ تنوعت ردود الفعل على قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية، بإبطال نيابة اربعة ورد ١٣ طعناً، بين مشيد بخطوة المجلس ومنتقد لها ومتحفظ عن جوانب فيها، فيما تنعقد الجلسة النيابية اليوم في غياب النواب الاربعة الذين صدرت في حقهم الطعون واسقطت نيابتهم.

لكن ذلك لم يمنع بعض المبطلة نيابتهم من اعلان الرضوخ لقرارات المجلس الدستوري، واستعدادهم وغيرهم من الآن للانتخابات الفرعية المقبلة المرجحة في اواخر حزيران (يونيو) المقبل لملء المقاعد النيابية الاربعة الشاغرة.

فقد سأل وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش المبطلة نيابته، في مؤتمر صحافي امس في مقر نقابة الصحافة: «هل سقط المجلس الدستوري امام اول امتحان؟»، متهماً اياه بـ«التحيّز»، خصوصاً القاضي سليم العازار. ووصف قرارات المجلس بـ«الجائرة»، لكنه قال إنه «يرضخ لها».

وقال النائب المبطلة نيابته خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية)، في مؤتمر صحافي في عكار: «ان من حق اي انسان ان يعبّر عن رأيه، خصوصاً انني فزت عن المقعد (السنّي في عكار/ الشمال) عن استحقاق». ودعا الناخبين الى «القيام بواجبهم». واضاف: «بعد التجربة في المجلس الدستوري التي نريدها ان تتحسن وتكون افضل، من واجب وزارة الداخلية ان تحسن ادائها وترفع من مستوى ادارتها للعملية الانتخابية وتؤمّن افضل الامكانات والفرص للناخبين كي يقوموا بدورهم». واكد تحالفه السابق مع الوزير السابق مخايل الضاهر.

وعقد الطاعن جمال اسماعيل مؤتمراً صحافياً في محلة وادي عرب خالد (عكار)، تمنى فيه من وزارة الداخلية «الاهتمام بالترتيبات للانتخابات الفرعية»، مؤكداً «استمراره في المعركة»، ومشيراً الى انه كان فائزاً في الانتخابات السابقة بعد عرضه تفصيلاً للارقام.

كذلك رأى الطاعن محمد يحيى، في مؤتمر صحافي في عكار، «ان المجلس الدستوري اراد ان يتفادى ردود الفعل التي ظهرت قبل اعلان القرارات، فجاءت كأنها لاحتواء هذه الردود، واسترضاء الذين ابطلت نيابتهم». ونفى دعم رئيس الحكومة رفيق الحريري له.

وفي ردود الفعل، أعلن رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «احترامه قرارات المجلس الدستوري المتعلقة بالطعون النيابية»، متمنياً «لو شملت قرارات الإبطال طعوناً اخرى شهد لها بعض كبار رجال القانون بالوجاهة وقوة السند والحجة». واكد «الحرص على المجلس الدستوري ودوره وفاعليته، وهو المؤسسة التي ما زال يعلّق عليها الكثير من الآمال. واللافت ان هذه المرة الاولى في تاريخ الانتخابات النيابية في لبنان يقدّم طعن، وتبطل نيابة اي شخص، وهذا يدل الى ان انتخابات العام ١٩٩٦ كانت الأسوا في تاريخ الانتخابات النيابية في لبنان بما شابها من شوائب وتجاوزات وإرتكابات».

ورأى «التجمع الوطني اللبناني» المعارض، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة السيد دوري شمعون «ان قرار الإبطال الجزئي والمبتور يمكن ان يعيد الى المجلس الدستوري بعضاً من صدقية فقدها». ولاحظ «ان قرارات الإبطال الاربعة استندت الى جملة اسباب موجبة لم تكن اصلاً خافية على اللبنانيين، كالضغوط والتزوير والمخالفات الجسيمة على اختلافها»، معتبراً «ان ظروف الانتخابات النيابية واجواء اجرائها وما سبقها وتخللها من تجاوزات لا يمكن حصرها في دوائر معينة، بل تنسحب على مجمل الدوائر الانتخابية وعلى غالبية الاشخاص المنتخبين».

وقال: «إن السكوت على التجاوزات والخروق ادى وسيؤدي الى القضاء على معالم الديموقراطية وإلى ضرب صيغة الوفاق والعيش المشترك المفترض قيامه على أسس المشاركة الفعلية والتوازن في كنف الحرية في اختيار ممثلي الشعب الحقيقيين».

وتابع «التجمع» في بيانه: «استناداً لما تقدم، ولما كنا نعيش اجواء الارشاد الرسولي الذي كشف مكامن الخلل وتصدى لمصادر القلق، على كل المستويات وفي كل الميادين ووضع اليد على جرح لبنان النازف، ولما كان السواد الاعظم من اللبنانيين رحبوا بالارشاد وأجمعوا على ضرورة وضعه موضع التنفيذ، ولما كانت الظروف الداخلية والاقليمية الضاغطة الى مزيد من التشنج والتوتر مهددة باسوا العواقب، لا نرى بديلاً من اعادة طرح اقتراح طالما كررناه في مناسبات شتى، وكان يواجه باللامبالاة حيناً وباطلاق التهم ومحاكمة النيات احياناً، اي تأليف حكومة ائتلاف انتقالية يراعى في تشكيلها مبدأ التوازن الوطني وتتمثل فيها كل القوى السياسية الفاعلة، تتولى الاعداد لانتخابات نيابية صحيحة تتيح فرصة ديموقراطية للمصالحة الوطنية الحقيقية، بعيدة كل البعد من الاساليب العشائرية والفولكلورية، وتعكس صورة لبنان الحضارية، لبنان رسالة الحرية والعيش المشترك، وتنأى به عن اساليب التكاذب والرياء وتحصّنه لينهض وطناً سيداً مستقلاً، وطن الديموقراطية وحقوق الانسان».

وقال النائب السابق فتحي يكن: «ان قرار المجلس الدستوري يعتَبر دليلاً الى وقوع انتهاكات وضغوط مختلفة تتجاوز دائرة الاخطاء الحسابية، وفي اكثر من دائرة من الدوائر الانتخابية». ورأى «ان الطعن الدستوري في عيّنات انتخابية في اكثر من منطقة يُعتبر طعناً في العملية الانتخابية برمّتها».

وكانت «الجماعة الاسلامية» التي ينتمي اليها يكن، والتي أبطلت نيابة احد مسؤوليها (خالد ضاهر) اعلنت «احترامها قرارات المجلس الدستوري وقبولها بها»، مشيرة الى ما رافق العملية الانتخابية من «تجاوزات». ودعت الناخبين الى «الاستعداد لقول كلمة الحق في صندوق الاقتراع»، معلنة تكرار ترشيح ضاهر.

وقال وزير الخارجية فارس بويز الذي عاد بعد ظهر امس الى بيروت بعد زيارة رسمية لرومانيا، «ان المجلس الدستوري بكامل اعضائه «يتميز بصدقية كاملة وكافية، مهما حاول البعض ان ينال من هذه الصدقية خصوصاً الذين يطمحون الى لعب ادوار معينة». واضاف: «لم اطّلع بعد على كل الاسباب التي استند اليها المجلس الدستوري والتي لا بد ان تكون منطقية». وأعرب عن اعتقاده ان دور المجلس «يجب ان يُصان وانني واثق من ان إقدام المجلس على مثل هذه القرارات تم بناء على المعطيات التي يمليها عليه ضمير اعضائه».

■ بيروت – «الحياة» – أرجأ المجلس الدستوري عملية اجراء قرعة على اربعة من أعضائه (كان المفترض شمولها خمسة إلا ان استقالة رئيس المجلس وجدي ملاط جعلتها تقتصر على اربعة)، الى موعد آخر، في وقت أعلن احد اعضائه القاضي سليم العازار انه تبلغ موعداً لاجرائها اليوم.

وكان مقرراً ان تجرى القرعة امس، ليتسنى للمجلس النيابي في جلسته العامة اليوم وغداً انتخاب الاعضاء الذين ينبغي له اختيارهم خلفاً لمن انتهت عضويتهم، لان قانون المجلس الدستوري ينص على ان ينتخب المجلس النيابي خمسة من اعضائه ويختار مجلس الوزراء الخمسة الباقين.

واذ رجحت مصادر مقربة من المجلس الدستوري ان تتم عملية القرعة بعيداً من الاضواء في الساعات المقبلة، قالت اخرى ان استمرار مرض عدد من الاعضاء قد يحول دون ذلك. واذا لم تتم القرعة قبل اليوم، فان المجلس النيابي ملزم ان ينتخب في جلسته العامة (اليوم وغداً) بديلاً من ملاط تفادياً لانتهاء المهلة المحددة له لانتخاب بديل منه، خصوصاً أن المجلس النيابي تبلغ في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي من المجلس الدستوري شغور المقعد، وعملاً بقانون المجلس الدستوري فان امامه شهراً لملء الشغور، وتنتهي المهلة في ٢٣ ايار (مايو) الجاري اي بعد غد الجمعة.

الهراوي بحث التطورات مع عبيد والخازن وشماس

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا وزير التربية جان عبيد والنائب الياس الخازن وعرض معهما التطورات العامة. واستقبل النائب جميل شماس الذي شكر له تعزيته له بوفاة شقيقه، ثم وفداً من مركز «تري.اي» للدراسات والاعلام والتوثيق قدّم اليه كتاب «دليل النائب».

بري تلقى رسائل تأييد من كوبا وكندا

■ بيروت – «الحياة» – اقتصر نشاط رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس على استقبال وزير الاشغال العامة علي حراجلي وعدد من النواب.

وتلقى رسالة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي الكوبي جورج بيراس اكد فيها «تضامن كوبا مع لبنان وشعبه ضد الاحتلال الاسرائيلي وإدانة الاعتداءات المتكررة على الجنوب»، ورسالة مماثلة من ستة نواب كوبيين متحدرين من أصل لبناني «يستنكرون الاعتداءات الاسرائيلية ويؤكدون تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

كذلك تلقى رسالة من النائب الكندي جورج فرح يشدد فيها على «تطبيق القرار الرقم ٤٢٥»، ورسالة اخرى من نائب منطقة البرتا الكندية فيل تشادي أعرب فيها عن «تضامنه مع الشعب اللبناني في وجه الاحتلال الاسرائيلي».

"لا مصلحة للعرب بعقد المؤتمر الاقتصادي"

شمس الدين للحكومة: اكسروا الاحتكارات

□ بيروت – «الحياة»:

■ أمل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين امس من كل القوى السياسية الوطنية في لبنان «ان تستعيد تاريخها القديم وتاريخها الحديث وحاضرها وان تنخرط بالطريقة المناسبة في اعمال المقاومة». وقال: «ان الوضع الذي نراه الان هو اعلى درجات النضج التي تستعيد كرامة الامة وقوتها في مواجهة العدوان والاحتلال الاسرائيلي».

وسأل شمس الدين: «ما الذي ننتجه من الاتفاق مع الاسرائيليين؟ فقد رأينا الذين وقّعوا اتفاقات، ومنها اتفاق أوسلو مع اسرائيل، مزيداً من الحصار والإذلال وانتهاك المقدسات». ورأى «ان النظام الصهيوني تجب محاصرته سياسياً وثقافياً وديبلوماسياً وبكل شيء، فلا تكون هناك اي نافذة يدخل منها الى العالم العربي». وأمل «من الجهود التي تبذل الان على المستوى العربي لعدم عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط ان تؤدي الى عدم انعقاده لان لا مصلحة للعرب في ذلك».

وأشار شمس الدين الى «اننا حتى الان في لبنان فشلنا دولة وحكومة في تلبية الحاجات الاجتماعية سواء أكان بالنسبة الى فرص العمل او مستوى المعيشة او التحكم بالاسعار او وضع اليد على المستغلين والمستثمرين الذين يفرضون اسعاراً تتجاوز ارباحها المئة في المئة من دون رقيب ولا حسيب».

واضاف «نقول للحكومة والدوائر ذات العلاقة: اكسروا الاحتكارات اذ لا يجوز ان تبقى معيشة الناس مرتهنة لبعض الذين يحتكرون السوق». وتمنى على «الحكومة والجهات ذات العلاقة التعجيل وتقديم المناهج والخطط للتصدي للمسالة الاجتماعية، وهذا الامر تقتضيه ضرورة البناء الوطني ومواجهة اسرائيل التي سنواجهها طويلاً لان لا آفاق لما يقال عن السلام، ونحن نرى كيف ان الوحش الاسرائيلي يجد المساندة الدولية واللامبالاة. لذلك فبناؤنا الداخلي والاجتماعي يجب ان يكون محكماً ويتوقف على امور عدة منها المسالة الاجتماعية».

صفير: صعوبات كثيرة نحاول تخطيها

■ بيروت – «الحياة» – تابع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير التركيز في مواقفه على نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان ومضامين الارشاد الرسولي، ودعوته اللبنانيين الى «التكاتف لينهضوا بوطنهم ليعود كما كان وطن السلام والمحبة والغد المشرق»، كما قال امام وفد من معاقي معهد بيت شباب برئاسة الاب جورج كرباج زاره في بكركي امس.

واعتبر «أن لزيارة البابا للبنان مضامين كثيرة، يبقى علينا ان نتفهمها على وجهها الصحيح. وهي كانت مسحة امل في نفوسنا ورجاء». وختم: «في النهاية لا يصح إلا الصحيح».

ثم التقى وفداً فرنسياً من رعية سانت اتيان، واكد في كلمة امامه «تمسك اللبنانيين بوطنهم». وأشار الى «صعوبات كثيرة نحاول ان نتخطاها بالصلاة والمتابعة، تتعلق بالازمة الاقتصادية والسياسية ومشكلتي المهجّرين والمهاجرين». ولفت الى «ان اللبنانيين متعلقون بوطنهم، ويريدون اعادة بنائه متضامنين بعضهم مع بعض».

السفير الفرنسي الجديد زار قانا

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار صباح امس مدينة صور السفير الفرنسي في لبنان دانييل جوانو ترافقه زوجته والملحق العسكري الفرنسي العقيد بلغريني ونائب رئيس الاركان للتجهيز في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان العقيد دوبري.

شهداء قوات الطوارئ

ووضع جوانو اكليلاً من الزهر على النصب التذكاري الذي اقيم في مدينة صور لشهداء قوات الطوارئ الدولية الذين سقطوا في جنوب لبنان، وقال: «انتهز هذه الفرصة لأقدم احترامي لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب وللمهمة التي يضطلعون بها ولذكرى الضباط والجنود الذين قضوا وضحّوا بحياتهم من اجل السلام في لبنان».

ثم انتقل على متن طوافة عسكرية الى الناقورة لتفقد وحدة بلاده العاملة في اطار القوات الدولية والتقى قائد قوات الطوارئ الجنرال ستانيسلاف فوزنياك.

واختتم جوانو زيارته للجنوب في بلدة قانا حيث وضع اكليلاً من الزهر على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية.

وفد دولي يزور المخيمات الفلسطينية

رئيس حكومة ماليزيا في لبنان منتصف حزيران

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبلغ مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية امس من قنصل ماليزيا في لبنان عمر الجندي عن زيارة يقوم بها رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد للبنان، منتصف حزيران (يونيو) المقبل، على رأس وفد كبير يضم عدداً من الوزراء ورجال الاعمال.

وتستمر زيارة الرئيس الماليزي ثلاثة ايام يقابل خلالها كبار المسؤولين ويجري محادثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

من جهة ثانية، بدأ وفد من الدول المانحة للاجئين الفلسطينيين محادثات رسمية امس مع الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن. ويتألف الوفد من ممثلين عن الاتحاد الأوروبي وكندا واليابان، يرافقهم رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الكندية رئيس لجنة اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الاطراف اندرو روبنسون. ويزور الوفد لبنان للاطلاع على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

هل تتداخل الانتخابات الفرعية مع معركة الرئاسة الاولى؟

ترجيح كفة المرشحين في البقاع والشمال يتوقف على التحالفات ودور الكنيسة المارونية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ فور صدور قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية التي قضت بإبطال نيابة النواب الوزير فوزي حبيش وهنري شديد واميل نوفل وخالد ضاهر، تسارعت التساؤلات لمعرفة طبيعة التحالفات السياسية او التعاون الانتخابي اللذين سيتحكمان بلعبة الانتخابات الفرعية، وما اذا كانت التحالفات التي قامت في انتخابات صيف العام ١٩٩٦ستبقى قائمة أم انها ستخضع للتعديل او ربما لنسف يطيحها لمصلحة قيام تحالفات جديدة؟

قد يكون من السابق لأوانه الاجابة عن التساؤلات المتعلقة بخارطة التحالفات السياسية والانتخابية، خصوصاً ان بعض الوزراء والنواب أخذوا ينظرون الى سير العملية الانتخابية والتحضيرات التي بدأت لها في كل الصعد، على انها غير معزولة في المطلق عن انتخابات الرئاسة الاولى على الرغم من انها لن تطرح على بساط البحث في الوقت الحاضر، نظراً الى ارتباط معركة الرئاسة بالتطورات الخارجية التي لا تسلخ عنها طابعها الدولي والاقليمي مع ان اعضاء المجلس النيابي هم الذين سينتخبون.

وفي تقدير وزراء ونواب ان نتائج الانتخابات النيابية الفرعية ستكون مفتوحة، ولو كامر واقع، على التحضيرات التي لم تبدأ لمعركة الرئاسة الاولى. وهم يشعرون ان أثنين من المرشحين الموارنة الى الانتخابات الفرعية وهما فوزي حبيش وروبير غانم يعتبران، حتى اشعار آخر، في عداد الاسماء التي يتناقلها البعض لخوض الانتخابات الرئاسية.

ولفت الوزراء والنواب الى ان الحلفاء القدامى او الجدد للمرشحين حبيش وغانم سيأخذون في الاعتبار مدى الارتباط القائم بين خوضهما الانتخابات الفرعية، وتناقل اسميهما كمرشحين رئاسيين، انطلاقاً من ان كل ماروني يطمح في نهاية المطاف الى حمل لقب «فخامة الرئيس»، او يصنف على لائحة المرشحين هذا المنصب، وكيف اذا كانت المسالة تتعلق بمرشحين لا تخفي اوساطهما رغبتهما القاطعة في ان يكونا في عداد المتنافسين قبل ان يقع الخيار الاقليمي والدولي على المرشح الذي سيتم انتخابه رئيساً للبلاد عقب «مباراة التصفية او المباراة التمهيدية التي ستأخذ في الحسبان الاعتبارات الخارجية ولن تسقطها من حسابها اثناء الدخول في لعبة غربلة الاسماء».

واعتبروا ان الانتخابات الفرعية «قد تحمل في طياتها هذه المرة نكهة سياسية من نوع آخر، وقد تشكل بداية لاعلان التصفية المبكرة على طريق تحضير الاجواء للخيار الحاسم الذي يتم بموجبه ترجيح كفة هذا المرشح على غيره». واضافوا: «ان معركة حبيش وغانم قد تكون الاشدّ عنفاً ومنافسة لارتباطها بظروف اقليمية ودولية، الا اذا كان البعض يعتبر من الآن ان من غير الجائز الربط تحت اي اعتبار بين الانتخابات الفرعية والمعركة الرئاسية الاولى، وهذا ما يفتح الباب امام احياء التحالفات القديمة».

واضاف هؤلاء: «ان انتخابات البقاع التي جمعت بين حزب الله وحركة امل والحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارئ وحزب البعث العربي الاشتراكي حليف سورية والرئيس حسين الحسيني والوزير محسن دلول والقوة الاساسية في زحلة الممثلة بالنائب الياس سكاف، اضافة الى شخصيات سياسية، معطوفة على الدعم المعنوي للائحة من انصار رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كشفت من خلال اختراقها بمقعدين ماروني وسني، ضعف هذا التحالف الذي تعرّض لأبشع انواع التشطيب والصفقات المنفردة وبرز جلياً عبر الفارق في عدد الاصوات التي نالها الحلفاء الذين كتب لهم الفوز».

واكدوا: «ان لموقف حزب الله من الانتخابات الفرعية في البقاع لاعادة انتخاب نائب ماروني جديد، دوراً في ترجيح كفة هذا المرشح او ذاك، خصوصاً انه القوة الاقوى التي تمتلك الماكينة الانتخابية الاكثر تنظيماً الى جانب ماكينة آل سكاف بصرف النظر عن الماكينات الاخرى التي سيكون لها دور متواضع وربما رمزي في تشجيع الناخبين على الاقتراع. وقد ثبت من دون لف ودوران ان ماكينة حزب الله كغيرها من الماكينات الانتخابية القديمة او المحدثة، عملت لمصلحة مرشحي الحزب من كل الطوائف، وفضّلت الدخول في تحالفات انتخابية تمّ اكتشاف حجمها من خلال عمليات الفرز التي حرمت النائب السابق غانم ان يحظى بتاييده، تماماً كما حرمته ان يتلقى الدعم من مناصري رئيس الجمهورية الذين لم يحجبوا عاطفتهم حيال دعم منافسه هنري شديد».

ورأى الوزراء والنواب «ان هناك مجموعة من الاعتبارات المحلية والاقليمية التي تحكم الى حد ما الانتخابات الفرعية في محافظتي البقاع والشمال، وبالتالي تفعل فعلها في رصد ميزان القوى وحركة التحالفات، وإن كنا نعتقد ان دمشق ستقف على الحياد، ولن تتدخل لاعتقادها ان اي تبدل مفاجئ في النتائج الفرعية لن يبدّل من السمة الرئيسية للمجلس النيابي الحليف لسورية كغيره من مؤسسات الدولة، التي تصنّف بالجملة على خانة الصداقة».

واضافوا: «ان دمشق ستشعر كل المرشحين من دون استثناء بالوقوف على مسافة متساوية منهم، وإن كان البعض سيجهر بعلاقته بها، في محاولة لاستحضار دعم معنوي على امل ان يترجم تاييداً انتخابياً، على رغم تقديرنا انهم سيكتشفون الموقف السوري على حقيقته، الذي يفضّل ان يبتعد عن المعركة تاركاً للقوى المحلية الحق في التقدير النهائي لموقفه من المتنافسين فيها».

وتابعوا: «ان ما ينطبق على البقاع ينطبق على الانتخابات الفرعية في محافظة الشمال التي كانت شهدت صيف العام ١٩٩٦ منافسة ادت الى تسجيل خروقات سمحت لمرشحين من اكثر من لائحة بالوصول الى ساحة النجمة»، مشيرين الى «ان حبيش خاض الانتخابات على لائحة الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية والنائب عصام فارس، والاخير يعتبر في عداد الذين يمتلكون ماكينة انتخابية نظّمت له المعركة من جهة، وجمعت النتائج تباعاً وتولت إبلاغها الى وسائل الاعلام وربما قبل ٢٤ ساعة من اذاعتها رسمياً. وفي شأن محافظة الشمال فان الناخبين الكبار بدأوا يدرسون طبيعة المعركة وقد يحتاجون الى بعض الوقت قبل ان يتخذوا قرارهم النهائي وبالاخص بالنسبة الى تحالف كرامي – فرنجية – فارس في مقابل التحالف الآخر الذي جمع بين احمد كرامي ابن عم رئيس الحكومة السابق، والجماعة الاسلامية، والوزير عمر مسقاوي، والنائبين موريس فاضل وجبران طوق ومخايل الضاهر، اضافة الى خصوم الوزير فرنجية في زغرتا من دون تغييب اللائحة الثالثة التي سجلت اختراقاً لمصلحة النائبين بطرس حرب ومصباح الاحدب. وكذلك لا يجوز ان نغفل حجم المشاركة في الانتخابات الفرعية، في ظل عدم تقدير نسبة المشاركين، خصوصاً أن الانتخابات الفرعية التي أجريت في عكار اثناء ولاية المجلس النيابي السابق، لشغور احد المقعدين الارثوذكسيين بوفاة النائب الدكتور عبدالله الراسي، لم تسجل مشاركة عالية للناخبين، وبالاخص في الدوائر الشمالية ما عدا دائرة عكار، ويعود ذلك الى تصرف القوى من خارج الدائرة كأنها غير معنية بالانتخاب الفرعي وان دورها يقتصر على تقديم الدعم المعنوي الذي افتقد الى ترجمته في صناديق الاقتراع».

وفي انتظار جلاء الموقف على جبهتي التحالفات في محافظتي الشمال والبقاع، فان المراقبين لا يسقطون من حسابهم موقف الكنيسة المارونية التي كان لها دور في ترجيح كفة النائب حرب في وجه منافسيه في قضاء البترون، وإن بقي هذا الدور بعيداً من الانظار ولم يظهر الا من خلال عمليات الفرز التي دلت الى حال من العطف اكتسبها نائب البترون وقيل في حينه ان «تعميماً» صدر عن رجال الدين الموارنة وقضى بتأييده، خصوصاً ان الحديث عن دور «حزب الكنيسة» بدأ يتعاظم في ضوء النتائج التي أسفرت عنها زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، والتي عززت موقع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير.

وفي الختام فان الناخبين الكبار ومن ثم المقترعين في الشمال والبقاع سيتعاطون مع الانتخابات الفرعية على انها جزء لا يتجزأ من معركة الرئاسة الاولى التي لم يحن موعدها، ما قد يؤدي الى حصول مفاجآت غير محسوبة في التحالفات، انطلاقاً من ان البعض، حتى لو كان في موقع الحليف، لن يتوانى عن استخدام الانتخابات لحرق منافسيه في الانتخابات الرئاسية المقبلة او التقليل من حجم الاصوات التي سينالونها، ويراد منها ان تظهر اياً من المرشحين انه يتمتع بقوة عادية وان دعمه له كان وراء إنجاحه.

موعدكم الآن ..
خصم حتى ٥٠٪ فلا تدعو الفرصة تفوتكم
يسر المناسبة للهدايا أن تعلن لزبائنها الكرام عن:
تنزيلاتها السنوية
على جميع المعروضات من:
الكريستال وأطقم السفرة والتحف والفضيات وهدايا رائعة من أشهر الماركات العالمية
ERCUIS Haviland SAINT-LOUIS Daum
المناسبة للهدايا
تصريح رقم ٣٤١
الملز، شارع الستين - عمارة المنجم تلفون: ٤٧٨٦٥٠٣
العليا، العقارية رقم (٣) الدور الثالث تلفون: ٤٦٠١٧٣٦

LET'S WEEK-END AT THE BELLEVUE PALACE HOTEL

SOME STICK TO FEBRUARY
WE DON'T TAKE IT SO LITERALLY ...
Have an unforgettable Week-end at our luxurious palace, and make your choice between a "suite" or a "single".
As for your meals, you can chose between an Oriental ambiance at the Bazerkan authentic glass cafe and a Retro mood at Le Balzac cafe-restaurant.
FOR RESERVATIONS: Broummana
Tel.: 04.960257, 963079, 960686
Fax: 04.963022, Cell.: 03.344220/1
Bellevue Palace Broummana

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض – هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩ / ٢٣٢٤٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ – فاكس: ٦٤٠١٨٥

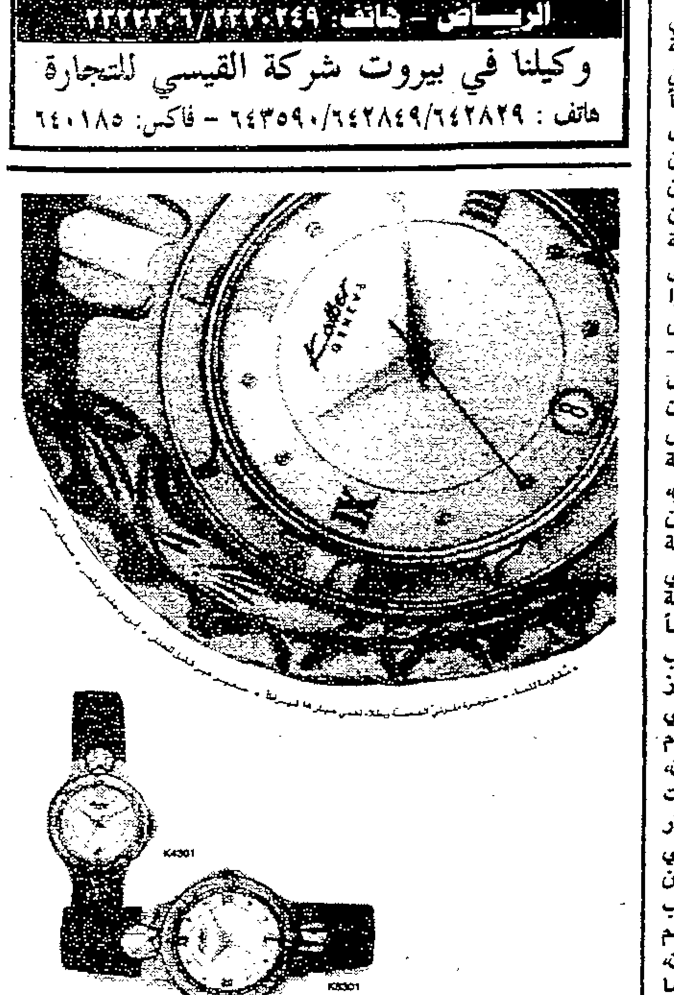
Kalber
Crafted in Switzerland
كالبر

«قبل السينودوس كان البابا لبنانياً، عاطفياً. بعده صار لبنانياً، واقعياً»

الصايغ: الإرشاد يلغي كل ما قبله وأحدث هزة وصدمة والتحولات لن تتم بين ليلة وضحاها

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اعتبر الدكتور داوود الصايغ ان الارشاد الرسولي للبابا يوحنا بولس الثاني يلغي كل ما قبله ويحتاج الى قراءته بنصه الكامل وعدم الاكتفاء بقراءة المقاطع التي تعجب او لا تعجب البعض حسب اهوائه، من اجل تكوين فكرة واضحة عن النهج الذي اختطه.

وقال الصايغ، الذي كان عضواً في اللجنة التحضيرية لزيارة البابا وتابع سياسة الفاتيكان من خلال مواقع ومسؤوليات عدة ما زال يضطلع بها، ان زيارة البابا لحدثت هزة وصدمة ايجابيتين والسؤال هو كيف ستبادر الكنيسة والسلطة والعلمانيون الى التقاط المبادرة بعدها.

ويشغل الصايغ اضافة الى عضوية اللجنة التحضيرية صفة مستشار رئيس الحكومة رفيق الحريري، وهو تولى كل الاتصالات بينه وبين الفاتيكان ومهّد للزيارات التي قام بها للكرسي الرسولي، وهو الامين العام للمجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك في لبنان اضافة الى مشاركته في اعمال السينودوس من اجل لبنان وفي صياغة بعض التوصيات، اخر العام ٩٥ وكان له رايه في النداء الختامي.

«الحياة» اجرت معه تقويماً حول ما بعد زيارة البابا. وهنا نص الحوار:

● بعد انتهاء زيارة البابا طرح السؤال الكبير: ماذا بعد؟ كونها كانت في تقويم الجميع ناجحة ولها ايجابيات كبيرة.

- لنميز بين الزيارة في حد ذاتها، والارشاد الرسولي الذي كان هدفاً مباشراً لها. فهي كانت امنية مباشرة للبابا الذي كان يعرب منذ سنوات عن رغبته في زيارة لبنان ولم يتسن له الظرف لذلك. البابا الحالي والسابق تعاطيا مع القضية اللبنانية كمرجعية. بولس السادس لم يتوصل الى نتيجة مع الادارة الاميركية. والبابا الحالي كذلك. لكن مرجعيته تكرست حين زارت اللجنة الثلاثية العربية (التي مهدت لاتفاق الطائف) الفاتيكان مرتين للدلالة الى ان من المستحسن المرور في الفاتيكان من اجل تثبيت الحل السياسي الذي كان يعمل له في لبنان. ومنذ ذلك وهو يعلن رغبته في زيارة لبنان، حتى انني اذكر ان البابا في العام ١٩٨٢، في اوج الحرب، كان في مصيفه (في كاستلغندولفو) واستدعى معاونيه وطلب منهم ان يحضروا له زيارة للبنان. وكانت المخاطرة في حينه كبيرة جداً وارتبك معاونوه كيف سيؤمنون وصوله. وسمعت منهم انهم كانوا يريدون نحن نريد مكاناً للصلاة في بيروت الغربية اضافة الى حريصا، وكانت هناك خطوط نار. وقد اقنعوه بجهد، بعدم القيام بالزيارة. استمرت اتصالاته مع الكنيسة والمسؤولين وخصوصاً بعد وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ ووصول السفير الحالي بابلو بوانتي الذي بدأ ينفذ السياسة الجديدة للفاتيكان، وبدءاً من العام ٩٢، بعد مجيء الرئيس رفيق الحريري بدأت اللقاءات على هذا المستوى. وتم التفاهم على الكثير من التصورات بالنسبة الى اعادة اعمار لبنان.

الزيارة اذاً كانت هدفاً. العام ٩٤ الغيت للظروف المعروفة حين فجرت كنيسة سيدة النجاة. ثم تم الاعداد المكثف للسينودوس، حيث عمل البابا ثلاثة اسابيع مع اللبنانيين وجلس معهم صباحاً وبعد الظهر. وفي نهاية اعمال السينودوس قال كلمة شهيرة جاء فيها: «قبل الآن كنت لبنانياً، عاطفياً. اما الآن فصرت لبنانياً، واقعياً».

الزيارة كانت تعني له الكثير لأن الفاتيكان بالنسبة الى المسيحيين واللبنانيين مرجعية معنوية، ولكن ليس هناك مرجعيات اخرى كثيرة يمكنهم ان يعتمدوا عليها بين اصدقائهم في العالم.

ولذلك لاقت الزيارة هذا الوقع خصوصاً لأن البابا الحالي بابا نضالي، ويرى ان بلداً صغيراً في الشرق ظلم نتيجة صراعات الاقوى فيه. ويجب ان يمد اليد الى مجموع الشعب وليس الى المسيحيين فقط وهو ينظر الى المسيحيين على انهم يعيشون ضمن محيطهم. هذا السبب جعله يقول ان لبنان رسالة. لذلك كانت سياسة الفاتيكان ضد التطرف المسيحي وضد المعارك المسيحية وغير المسيحية. وفي النتيجة لم يصغ اليه الاطراف الذين تقاتلوا في العام ٨٩ (حرب عون - القوات) وهذا ما آلمه كثيراً.

لذلك فإن الزيارة في حد ذاتها اخذت هذين البعد والاهمية. واعتقد ان البابا قام بما يستطيع للبنان ولم يعد في امكانه ان يفعل اكثر من ذلك. نظّم السينودوس ودعا اللبنانيين الى المشاركة فيه وقام باتصالات ديبلوماسية في العالم واتصالات بالكنيسة الكاثوليكية في العالم التي هو راسها وتضم نحو بليون انسان. وزار اللبنانيين وخاطبهم بلهجة امل ورجاء وثقة بالمستقبل. وهذا يختلف تماماً عن اللهجة التي يحكي فيها بعض مسيحيي الداخل بمن فيهم بعض رجال الكنيسة. وهو قال: عيشوا مع اخوانكم وهذا مستقبلكم.

اما ماذا بعد؟ فالمفترض الا يبقى شيء مما كان موجوداً قبلها. تبين ان هذا الشعب موجود، بمسيحييه وغير مسيحييه. اذاً هناك مادة صالحة للعمل. من سيعمل؟ هذا هو السؤال.

هناك طرفان او ثلاثة. الطرف الرئيسي للكنيسة. والثاني السلطة. والثالث ما يسمى بالعلمانيين الذين يجب ان ياخذوا الزيارة، وهي بمثابة الرسالة، وياخذوا الارشاد الذي نامل ان يقراه الجميع والا يبنوا مواقف على الشعارات فيه، ليتبينوا كيف يمكن تغيير الوضع.

هناك مسؤولية في الدرجة الاولى على الكنيسة. المقصود بها الكاثوليكية التي يمون عليها البابا، اي الموارنة والكاثوليك والسريان والارمن الكاثوليك. وهناك الكنائس المسيحية الاخرى والمواطنون غير المسيحيين. البابا حكي بلهجة مباشرة باسمه. مشاكل المسيحيين اذا اراد المرء حصرها وشكّلت سبباً للاحباط، فهناك شكوى من امور عدة.

● هل يمكن تعدادها؟ هل هي المتعلقة بالوجود السوري والمشاركة في السلطة وقد اصبحوا خارج دائرة القرار وأزمة التمثيل المسيحي، والمحاكمات التي طاولت زعماء لهم ولإبعاد آخرين وقانون التجنس ووجود غير لبناني كثيف...؟

- نعم. هناك ايضاً ازمة القيادة المسيحية. اذا عددت هذه المآخذ وغيرها، وموضوع خسارتهم الصلاحيات في الدستور الجديد بالنسبة الى الرئاسة الاولى ومعارك العام ٨٩، وادت بهم الى خسائر كبيرة. والقدر اسهم في ان يغيب عدد من قادتهم الذين كانوا يملأون الساحة. ثم لم يعد احد موجوداً.

وقد باتت الكنيسة مرجعاً. ولا اعتقد انها تريد هذا الدور. على الاقل من خلال ما اعرفه وبات البطاركة والمطارنة يتكلمون بمنطق الشكوى كأنها عملية «نق»، هذا ما اعطى الطابع الاحباطي للوضع المسيحي.

● هل نعتبر العظة الاخيرة للبطريرك التي دعا فيها اللبنانيين الى تطليق اسباب الانكفاء بداية التغيير المطلوب في طريقة التعاطي مع الاحباط؟

- الخطاب المسيحي، ومن جانب رجال الكنيسة، يجب ان يتغير بعد زيارة البابا، اذا كان على الكنيسة ان تتقيد، وواجبها ان تتقيد بالارشاد الرسولي الذي هو وثيقة يفترض التزامها. والبطريرك الماروني على وعي تام بذلك، وقد ظهر ان حفاوة البابا به، ومرافقته له في كل الجولات ومن خلال تسليمه الارشاد الرسولي شخصياً في حريصا، والكلام الذي وجّهه اليه في مجمل خطبه، حمله معنوياً مسؤولية التغيير الذي يجب ان يحصل لدى المسيحيين، ان على صعيد اصلاح الكنيسة وان على صعيد غيرها. ولا اعرف هل على البطريرك تحديداً ان يسهم في تاهيل وجوه جديدة. ترجمة لإشارات البابا، ان هناك مسؤولية تحمل للكنيسة وراس الكنيسة المارونية تحديداً.

● هناك نظريتان حيال التعاطي مع الارشاد الرسولي. الاولى انه جاء مناقضاً لنص النداء الختامي للسينودوس الذي صدر اواخر العام ١٩٩٥. والثانية تشير الى انه عبارات ملطّفة لما جاء في النداء الختامي اخذة في الاعتبار ما اراده قادة الكنيسة والعلمانيون الذين اصدروه في اجتماعهم. فما رايك؟

- اختتمت اعمال السينودوس وتم التصويت على النداء الختامي بعد تعديله. وهو وثيقة نوقش امرها. هل هي اساسية وفاتيكانية او غير ذلك. الا انها صادرة عن اباء السينودوس اللبنانيين وإن كانت في حضور ١١ كاردينالاً من الذين صوّتوا عليه. فالنداء امر والارشاد الرسولي امر اخر، لأن الاخير استند الى ٤٦ توصية رفعت الى البابا وصاغتها «لجنة ما بعد السينودوس»، وكانت مؤلفة من بطاركة ومطارنة لبنانيين وكرادلة ومطارنة من الفاتيكان. وهؤلاء قاموا بصياغتين او اكثر تقدموا بها الى امانة سر الدولة في الفاتيكان ولم يعرف مصيرها الى ان صدرت، ما يدل الى ان الارشاد الرسولي خضع لصياغة دقيقة صادرة عن البابا، مدة شهرين في امانة السر، استناداً الى اعمال السينودوس والوثائق التحضيرية السابقة التي كانت عملية ناتجة عن التوصيات.

وما ورد في النداء الختامي من حيث لهجة بعض النقاط لم يرد في الارشاد الرسولي، لان البابا قصد من خلال مخاطبته الكنيسة الكاثوليكية بان يتوجه الى اللبنانيين جميعاً. فكان هذا الهدف من اقامة القداس في المرفا الذي يرمز الى وحدة لبنان اذ قدمت بعثتان فاتيكانيتان واختارتا مركز القداس مع الاخذ في الاعتبار الابتعاد عن اي مكان مسيحي. وقال البابا: «إن هذا المكان كان يسمى قديماً مكان روح القدس». وعندما خاطب اللبنانيين لم يردد عبارات سبق وعام انها اثارت انقساماً في الراي بل تحدث عن مواضيع تجمعهم. لذلك الذين يرغبون في الخلاف او مقارنة النداء الختامي بالارشاد الرسولي هم مخطئون باعتبار ان الاول ختم اعمال السينودوس والاخير شرعة للمستقبل وهي صادرة عن البابا، فلا مجال ان نقارنهما ببعضهما من حيث اختلاف وجهات النظر والبحث عن المواقع التي وردت فيها التعددية لانه يعتبر افتعالاً لمشكلة انتهت. وفي رايي لا تجوز المقارنة من حيث المنهجية والجوهر.

● هل يمكننا القول ان الارشاد الرسولي اثار مشاكل يعاني منها المسيحيون في دورهم السياسي والاجتماعي تحت عنوان «التوازن»، وأخرى تتطلب مبادرات منهم تحت عنوان «الانفتاح على العرب والمسلمين والتعاون مع الآخرين ومصارحة الذات وفحص الضمير.. الى آخره، ما يدل الى ان جانباً من المسؤولية يقع على عاتق الدولة اللبنانية والحكم. بينما يقع الجانب الآخر على عاتق الكنيسة وقادة المسيحيين في الانفتاح ومواجهة التطرف؟

- حتماً توجد دعوة جديدة للمسيحيين تختلف عما حدث من تصرفات وشعارات وممارسات اثناء الحرب، لكن الارشاد الرسولي لم يتطرق الى هذه التفاصيل انما يستشف من خلال دعوته لهم الى ان يتشاركوا مع المسلمين في بناء لبنان ويتضامنوا مع العالم العربي وينكروا مواقف جميلة ونبيلة للمسلمين ويعودوا الى الاصول التي تميزوا فيها في بناء الوطن حتى مطلع الحرب اللبنانية. فهل يعني ذلك نبذ طروحات دعت الى صيغ اخرى في النظام اللبناني؟ ربما.

بالنسبة الى الشق الثاني من السؤال سبق ان تحدثنا عن دور الكنيسة والبطريرك في التعاطي مع العلمانيين وفي رايي عليهم زيادة جهدهم لإخراج المسيحيين من الاحباط ويترجم ذلك عملياً بإعادة التوازن داخل الادارة والوظائف العامة ومركز القرار. وهنا السؤال هل يمكن للكنيسة في المدى المنظور ان تصلح الخلل السياسي ضد المسيحيين؟ وردت في الارشاد الرسولي نقاط عدة تشير الى ولجب السلطة وإن لم تكن موجهة في شكل مباشر اليها، لكن هل هي ملزمة بالتقيد بإرشاد ذي طابع معنوي؟

بالنسبة إليّ، ارى ان في الارشاد دعوة الى العودة الى الينابيع الاصيلة للوجود المسيحي والدور المسيحي اللبناني - العربي. وهو امر اتصف به كبار رجال الاستقلال ابتداء ببشارة الخوري الى فؤاد شهاب الذين آمنوا بالمفهوم المسيحي العربي البناء الذي يسهم في كل عمل ثقافي وحضاري. فهل هو دعوة غير مباشرة الى العودة الى هذا الخط في ما يتجاوز طروحات التطرف والانقسام والعنف والارهاب وكل ما حدث في سنوات الحرب؟ ولاحظت في الفترة الوجيزة على انقضاء الاعلان عن الارشاد مناقشات شاقة مع اشخاص غير مقتنعين بهذه الرؤية. فعملية التحويل تلك لن تتم بين ليلة وضحاها انما تستلتزم وقتاً ليستوعبه المسيحيون كإرشاد للمستقبل من خلال حاضرهم، عوضاً عن البحث فيه عن الكلمة او العبارة التي تناسب كل شخص ومعتقداته، خصوصاً ان البابا لم يتحدث في الارشاد عن التعددية او الاندماج مع بلد ثان.

● هناك اجماع على ان تكريس البطريرك صفير كمرجعية رئيسية على الصعيد السياسي قد تم، وبالتالي عليه مسؤولية كبيرة لتطبيق نهج الارشاد الرسولي، فما هو دور العلمانيين عموماً والقيادات المسيحية السياسية خصوصاً؟

- على اصحاب القرار ان ياخذوا كلام البطريرك صفير على محمل الجد بعد هذا الدعم الكبير الذي اعطاه اياه البابا خصوصاً ان البطريرك كان خلال السنوات الخمس الماضية دائم الشكوى بسبب عدم تنفيذ الكثير من المطالب. وتستطيع الكنيسة ان تجمع بين المسيحيين العلمانيين والذين يتعاطون في الشأن العام. وعلى الكنيسة مساعدتهم لتاهيل المسيحيين لدور جديد والانخراط في الحياة العامة على الصعد كافة سواء السياسية او الادارية، خصوصاً ان هذا الدور اعطي للكنيسة فلا مجال امامها للتملص منه رغم ما ورد في نص الارشاد من دعوة الى عدم الالتزام السياسي لانها لا تملك حلولاً تقنية واقتراحات لبرامج اقتصادية او سياسية ولا تفضل فريقاً على آخر، فكل ما يهمها ان تبقى كرامة الانسان محفوظة، وهي تعمل على تحقيق هذا الدور بعيداً عن الالتزام السياسي المباشر.

● وفي المقابل ما هو المطلوب من السياسيين المسيحيين المعارضين الذين يرفعون مطالبهم وطروحاتهم السياسية ويصنفون في خانة التطرف؟

- لم يخص البابا في كلامه الموالين او المعارضين، انما وجهه الى المسيحيين ككل، فالمسؤولية تقع على الجميع. المعارضة عمل سياسي سواء انخرطت في صنع القرار او شكلت حزباً.

● المقصود ما هو دورهم في تسهيل عمل البطريرك كمرجع توحيدي؟

- الزعامات المسيحية ليست على خلاف مع البطريرك سواء المسيحيين المغتربين او المقيمين او المعارضين او الموالين. جميعهم على اتصال مع البطريرك شخصياً والمطارنة لكن توحيدهم امر صعب. ومن خلال التوجهات الجديدة ستتم عملية تاهيل تختلف عن السابق.

احدث الارشاد خضة وهزة وصدمة في الضمائر لكن ما سيحدث مستقبلاً مجهول، لا يعرفه احد وهنا تكمن المشكلة.

فمن سيتولى هذا الامر؟ هل الكنيسة ام الدولة او فريق ثالث؟ المسيحيون شعروا بوجودهم خلال زيارة البابا التي حركتهم.

وبعد الصدمة والتمعن في الارشاد الرسولي يطرح السؤال نفسه، من سيتعامل كنا يجب مع هذه الصدمة ونتائجها، على من يقع العبء الكبير على الكنيسة وتحديداً المارونية المتمثلة في البطريرك صفير ومجلس الاساقفة ام ان السلطة مدعوة الى عمل خاص في هذا الشأن او ستظهر قيادات ومجموعات جديدة لتتولى عملية التحويل والتغيير؟

● هل يمكن اعتبار الحوار السوري - المسيحي احدى قنوات الترجمة العملية للارشاد الرسولي، وهل سيستمر ويتعمق؟

- تقع مسؤولية هذا الحوار على عاتق القيادات والفاعليات ودعوة الارشاد الى التضامن والانفتاح على العالم العربي واحترام الغير وقبوله تسهل هذا الامر رغم انه لم يذكر سورية بالتحديد لكن الحوار يندرج في صورة طبيعية في العلاقة مع سورية خصوصاً في هذه المرحلة.

● هل هناك اتجاه الى اشراك العلمانيين في شؤون الكنيسة والتشاور ومعالجة مشاكل المجتمع؟

- انطلاقاً من مجمع الفاتيكان الثاني وجهت دعوة الى اشراكهم في الشأن الكنسي وبالتالي في دور متزايد في الموضوع الاجتماعي والتربوي وغيرها. فالكنيسة في معناها العلمي الدقيق هي التراتبية والعلمانية وهي لا تعيش لنفسها بل بروح الرسالة اي المجتمع والناس وتم التاكيد عليه في مواقع عديدة في الارشاد الرسولي.

امين الجامعة الثقافية: ستكون حرة مستقلة ودعامة لاعادة البناء

■ بيروت - «الحياة» - اعلن الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المهندس جوزف يونس (ثمة امين عام آخر هو جوزف فرنسيس في ظل الانقسام الذي تشهده هذه المؤسسة الاغترابية اللبنانية)، «ان الجامعة ستكون حرة مستقلة ودعامة اساسية في اعادة لبنان الى ذاته».

وقال، في مؤتمر صحافي امس في مبنى الامانة العامة قرب وزارة الخارجية، بعد انتخابه في نيسان (ابريل) الفائت في لوس انجليس، انه «سيعمل مع الفاعليات الاغترابية وعواصم القرار لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بلبنان».

وشدد على «ان شرعية الجامعة الثقافية تنبع من الهيئات الاغترابية دون سواها».

المساهمات السعودية في مشاريع التأهيل بين حمادة والصقير

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس لجنة التخطيط والانماء النيابية النائب مروان حمادة مع نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية الشيخ محمد الصقير واعضاء الوفد المرافق له، المساهمات السعودية في مشاريع انماء وتاهيل القطاعات المختلفة في لبنان، ولا سيما بنى المشاريع التربوية والصحية.

على صعيد آخر، وصل الى بيروت السادسة من مساء امس وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف للمشاركة في المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية الذي يبدأ اعماله صباح اليوم، وكان في استقباله في المطار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وفد نمسوي بحث مع بري والحريري تعزيز التعاون الاقتصادي مع لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد نمسوي برئاسة رئيس الغرفة الفيدرالية النمسوية ليوبول ماديرسانر امس كلاً من رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وعرض معهما تحرير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقال ماديرسانر بعد لقائه الرئيس بري: «لقد اسعدني ما رايته حتى الآن. وقد قمت بجولة على مشروع سوليدير وهو مشروع ضخم وطموح. وأنا واثق ان هذا المشروع عندما ينتهي سوف يسهم في اعادة بيروت كبوابة بين الشرق والغرب. ومن المهم ان تكون مدينة ضخمة كبيروت لها تاريخ لتستعيد دورها في المنطقة».

نداء من المغربي: لا تقبلوا استقالة القاضي وائل طبارة

□ لندن - «الحياة»:

■ ناشد المحامي الدكتور محمد المغربي رئيس الجمهورية اللبنانية رد مرسوم قبول استقالة القاضي الدكتور وائل طبارة و«العمل على معالجة مسبباتها، فقد يكون هناك من يجب ان يستقيل فعلاً، لكنه ليس القاضي طبارة».

وجاء في نداء وجهه المغربي في بيروت، وتلقت «الحياة» نسخة منه، انه «لو اجري استفتاء بين رجال القانون في بيروت، محامين وقضاة، عن القضاة الذين يتمتعون بأكثر قدر من احترامهم وثقتهم، لجاء اسم القاضي الدكتور وائل طبارة في الطليعة».

وقال: «هذا القاضي النزيه والعالم، الذي يعمل في مكتبه في قصر العدل صباح كل يوم، ويعمل في منزله مساء وليلاً، الذي ترأس الغرفة التاسعة في محكمة استئناف بيروت، فجعل من هذه الغرفة مفخرة من مفاخر محاكم الاستئناف في لبنان والعالم، حتى تم الغاؤها في التشكيلات الأخيرة: هذا القاضي قدم استقالته. وقد سمعنا ان وزير العدل وقّع على مشروع مرسوم قبول بالاستقالة. لكن المرسوم لم يقترن بعد بتوقيع رئيس الجمهورية. فهل يسأل رئيس الجمهورية ما هي الأسباب التي دفعت بالدكتور وائل طبارة للاستقالة، ويأمر بإجراء تحقيق في هذه الاسباب».

واضاف: «الدكتور وائل طبارة عُيّن قاضياً بموجب المرسوم رقم ٩٠٠٠ الصادر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٧. إذن فهو قاض منذ حوالى ثلاثين عاماً. اشتهر الى جانب علمه ونزاهته بانه لم ينقطع يوماً عن الحضور الى مكتبه في قصر العدل، كائناً ما كانت الظروف، وفي احلك اوقات الحواجز والقصف والخطف، الى آخر الويلات. فما هي الاسباب التي دعته اليوم الى الاستقالة، وهل يعني قبول استقالة القاضي طبارة الذي لا يخص احداً من المسؤولين او النافذين، بداية النهاية لما تبقى من استقلالية القضاء؟»

البطاقات الذهبية الجديدة
من بنك القاهرة السعودي
تنفرد وحدها بمنحك
المزايا التالية مجاناً:

مجاناً عضوية في شبكة استراحات رجال الاعمال في صالات المطارات العالمية.
مجاناً خدمات منع فقدان الامتعة.
مجاناً الحجز والخصومات الفندقية.
مجاناً بطاقة شخصية بصورة ملونة.
مجاناً عضوية في الاندية الترفيهية.
مجاناً الاستشارة القانونية وتغطية المسؤولية القانونية.
مجاناً تغطية طبية للطوارئ.
مجاناً التعويض عن تأخير السفر.

بنك القاهرة السعودي
SAUDI CAIRO BANK

الوفد السوري في بغداد يدعو إلى تنشيط التعاون

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – اكد رئيس وفد اقتصادي سوري يزور بغداد أن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اطلعه على احتياجات العراق من المواد الغذائية.

ويراس الوفد رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح الذي اكد امس ان الجانبين لن يوقعا اتفاقات تجارية في هذه المرحلة. وكان دعا الى توسيع التبادل التجاري بين البلدين.

واوضحت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان محمد مهدي صالح ناقش مع الوفد امكانية استيراد اغذية وادوية من سورية بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

واجتمع الشلاح امس مع عدنان عبدالمجيد جاسم وزير الصناعة العراقي وقال لوكالة «رويترز»: «وجدنا اشقاءنا كما كنا نتمنى ان نجدهم».

وعبر الوفد السوري اول من امس الحدود المغلقة مع العراق منذ ١٧ سنة. وقال الشلاح لوكالة «فرانس برس»: «هدف زيارتنا اعادة تحريك التعاون التجاري والصناعي بين البلدين الشقيقين».

واكد انه حصل على «موافقة الحكومة السورية» على زيارة الوفد للعراق، مشيراً الى ان «من الممكن توقيع اتفاق اقتصادي وصناعي» مع بغداد «خصوصاً في مجال الاستثمارات».

وتابع: «حتى الآن، ليس ثمة اي شكل من التعاون بين العراق وسورية، وحان الوقت ليعيد البلدان العلاقات الاقتصادية والصناعية بينهما، وليوسعا التبادل لمصلحة شعبيهما».

على صعيد اخر افادت الصحف العراقية الرسمية امس ان وفداً من البرلمان الروسي (الدوما) وصل الى بغداد في بداية زيارة رسمية تستمر اربعة ايام.

واوضحت ان الوفد الذي يراسه رمضان عبداللطيفوف رئيس الفريق البرلماني للعلاقات الروسية – العربية سيجري محادثات تتناول تطوير العلاقات العراقية – الروسية.

ويضم الوفد رئيس الوزراء في جمهورية داغستان وعدداً من ممثلي كبريات الشركات النفطية الروسية.

وكان العراق وروسيا وقعا الشهر الماضي اتفاقاً يسمح للشركات الروسية بتطوير حقول نفطية عراقية، خصوصاً حقل غرب القرنة الذي تبلغ احتياطاته سبعة – ثمانية بلايين برميل.

المجلس الاستشاري في اليمن غطى المناطق والقبائل

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ اصدر الرئيس علي عبدالله صالح مساء اول من امس قراراً بتشكيل مجلس استشاري من ٥٩ عضواً مثلت فيه كل محافظة من محافظات الجمهورية الـ ١٨ بعضوين وطعم بـ ٢٣ شخصية من ذوي الاختصاصات في المجالات المختلفة.

وضم المجلس عددا من وزراء التشكيل الحكومي السابق على رأسهم السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء السابق والذي يتوقع ان يختار رئيساً للمجلس والسيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء السابق اضافة الى السادة: محمد عبدالوهاب جباري ومحمد حسن دماج وعبده علي قباطي وغالب القرشي ومحمد الافندي وهم من وزراء التجمع اليمني للاصلاح في الائتلاف الحكومي السابق.

كما ضم المجلس الاستشاري شخصيات ورموزاً قبلية مثل الشيوخ ناجي عبدالعزيز الشايف وسنان ابو لحوم ومحمد بن ناجي الغادر وقيادات حزبية منها العميد يحيى المتوكل والسيد عبدالله البار وهما من الامناء العامين المساعدين للمؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم). وضم ايضاً السيد عبدالملك المخلافي الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري والدكتور قاسم سلام الأمين العام لحزب البعث ولوحظ غياب شخصيات حزبية من احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات كالسادة علي صالح عباد (مقبل) الأمين العام للحزب الاشتراكي وحسن بازرعه القيادي في حزب رابطة ابناء اليمن (راي) واستثني بعض اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي من الذين رشحوا انفسهم في الانتخابات كمستقلين وفشلوا فيها وقد عينوا اعضاء في المجلس الاستشاري كالسادة احمد علي السلامي وفضل عيدروس وعبدالله مجيديع. وانضمت الى المجلس مجموعة من نواب حزب الاصلاح في المجلس النيابي السابق من الذين فشلوا في الانتخابات الاخيرة بينهم الشيخ قائد شويط والسيد عباس النهاري والسيد محمد عجلان.

ومثلت المحافظات الجنوبية والشرقية (الشطر الجنوبي من اليمن سابقا) بـ ٢٠ شخصية ابرزها السادة محمد سالم باسندوه وفضل محسن عبدالله وعبدالله البار وسعيد العكبري وطارق الفضلي وباالليل بن راجح لبوزه وفضل محمد عيدروس العفيفي ومحسن علي ياسر.

كما ضم المجلس شخصيات وطنية لعبت ادواراً مختلفة في مراحل من تاريخ اليمن المعاصر منها السادة محسن احمد العيني وعبداللطيف ضيف الله ومجاهد ابو شوارب وحسن السلامي وسعيد الحكيمي ومحسن العلفي ومحمد انعم غالب.

ومن الشخصيات المتخصصة الدكتور محمد الافندي (اقتصاد) والدكتور ابو بكر القربي (طبيب) والدكتور عبدالسلام خالد (قانوني) ومن رجال الأعمال السادة علي محمد سعيد ويحيى علي الحباري وعلي احمد الرصاص.

الأمير سلطان يفتتح اليوم مشروع مدينة سكنية

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ يفتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اليوم المنشآت العسكرية والمدنية السكنية في القاعدة ٥٣٣ التابعة لوزارة الدفاع والطيران في محافظة رنية (٣٥٠ كلم جنوب شرقي الطائف)، في حضور عدد من الأمراء وكبار القادة العسكريين السعوديين. وقال قائد القاعدة العميد الركن عبيد القرشي ان مشاريع القاعدة الجديدة تشمل «مدينة سكنية للعاملين في القاعدة ومسجدين ومدارس للبنين والبنات، ومحطة لتحلية المياه واخرى للتنقية وبحيرة التبخير ومحطة لتوليد الكهرباء» وهي تمثل «اضافة جديدة للانجازات التي تشهدها وزارة الدفاع والطيران».

التعاون العسكري الخليجي في محادثات رؤساء الأركان

■ الرياض – «الحياة» – يعقد رؤساء الأركان في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في مسقط اليوم لمناقشة العراقيل التي تحول دون اكمال التعاون العسكري بين الدول الست الاعضاء في المجلس (السعودية والكويت وسلطنة عمان والبحرين ودولة الامارات وقطر).

واكد بيان اصدرته الأمانة العامة للمجلس في الرياض، ان اللجنة العليا المكلفة متابعة تنفيذ قرارات الدفاع الجماعي والتعاون العسكري بين دول مجلس التعاون، ستعقد اجتماعها الرابع في مسقط اليوم برئاسة الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع في سلطنة عمان بدر بن سعود البوسعيدي. واوضح ان الاجتماع سيناقش «قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون التي لم تنفذ لمعرفة العوائق التي تحول دون تنفيذها، وسيناقش كذلك المواضيع المتعلقة بالدفاع الجماعي».

أكد لـ«الحياة» ان خليفة رفسنجاني سيشكل حكومة موسعة

تسخيري يتوقع فوز ناطق نوري ويستبعد تغييراً في سياسة ايران

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اشاد مسؤول العلاقات الدولية في مكتب مرشد الجمهورية الإسلامية في ايران اية الله محمد علي تسخيري برئيس البرلمان الشيخ علي اكبر ناطق نوري، وتوقع فوزه في انتخابات الرئاسة التي ستجرى بعد غد الجمعة لاختيار خلف للرئيس هاشمي رفسنجاني.

واكد تسخيري في حديث الى «الحياة»، عشية الانتخابات ان علماء الدين يؤيدون ناطق نوري مشدداً على «اتجاه حاسم» في هذا المجال. واستبعد حدوث تغيير بارز في سياسة ايران بعد الانتخابات، لافتاً الى احتمال «تغيير في الوجوه»، ولكن ضمن حكومة موسعة.

وهنا نص الحديث:

● من تؤيدون من المرشحين للانتخابات الرئاسية وما هي أسبابكم؟

– نحن مع قرار مجلس صيانة الدستور ان المرشحين الاربعة يمكنهم في تشكل مبدئي ان يكونوا «مشاريع» رئيس جمهورية. وبصفتي الشخصية ايدت حجة الاسلام (علي اكبر) ناطق نوري لانه الأصلح بينهم لما له من سجل ثوري منذ سنوات طويلة، ما قبل انتصار الثورة، ولما كان يحظى به من مكانة رفيعة لدى الامام الخميني والآن لدى الامام خامنئي، ولانه يمثل الخط الثوري النظيف الذي لم يستطع احد ان يثير حوله شبهات بالتلكؤ او الانحراف الفكري.

ويمتلك الشيخ ناطق نوري تجارب كبيرة خصوصاً انه تولى مسؤوليات ضخمة اهمها رئاسة مجلس الشورى (البرلمان) الإسلامي ويختزن خبرة في العلاقات الدولية. لكن ما رجح عندي اكثر تاييده، انه عاش مع الجماهير في كل مراحل حياته ما يجعله حاملاً هموم الشعب.

● اذاً اسباب تأييدكم ناطق نوري تتعلق بذاته وليس ببرنامجه او التيار الديني – السياسي الذي يقف وراءه؟

– أشرت الى انه في فكره وتعامله مع القيادة كان يحمل كل سمات هذه القيادة وخط الامام وخط القائد الحالي. ويمكنك ان تعتبر هذه الصفة شخصية وفكرية. انا أرى ان هذه الصفة المهمة تتوفر لدى الشيخ ناطق نوري اكثر من غيره من المرشحين.

● مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي لم يعلن تأييداً صريحاً لاي من المرشحين، لكنك قريب اليه، واعتبرت ان ناطق نوري هو أقرب المرشحين الى خط خامنئي. فهل يعني ذلك ان خامنئي يدعمه؟

– سماحة السيد القائد (خامنئي) من اكثر المهتمين بهذه القضية المهمة، واشار الى انه يملك رأياً في انتخاب هذا أو ذاك، لكنه لا يعلنه ويترك للشعب حرية الاختيار. وهو حدد المعايير والمقاييس التي ينبغي ان تتوفر في المرشح الأصلح، واعلنها للناس وانا في ضوء هذه المقاييس انتخب الأصلح.

منافسة ثنائية

● تبدو المنافسة مقتصرة على ناطق نوري ومحمد خاتمي. كيف تحللون مفردات هذه المنافسة؟ الم تُفاجأوا بوجود منافسة جدية في وقت كان الجميع يتحدث عن معركة سهلة وفوز حتمي لناطق نوري؟

– ما يرجّح الشيخ ناطق نوري نقطة مهمة جداً، هي ان الكثير من العناصر التي وقفت الى جانب خاتمي عناصر غير مقبولة لجهة خطها الفكري والعملي مع الثورة. واقل ما يقال عن هذه العناصر انها تلكات في التعامل الصادق مع الثورة، في السير على خط الامام (الخميني) وخط القائد.

● مثل من بالتحديد؟

– مثل عناصر منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية (فصيل راديكالي يتزعمه وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي) والعناصر الليبرالية التي تنتمي الى ما يسمى حركة الحرية، وكثير من الشخصيات التي اعلنت دعمها له. انا شخصياً لا ارتاح الى تعاملها ولا ارى نزاهة في التعامل مع الخط الثوري. طبعاً اقول الكثير ولا اتحدث عن الجميع.

● ولكن الا يبدو مفاجئاً لكم وجود منافسة حقيقية بين ناطق نوري وخاتمي؟

– لا ارى اي مفاجاة في ذلك. كنا نتوقع ان يلتف كل هذه العناصر، ولكل منها اعتباراته، حول خاتمي، ولا انكر ان هناك ايضاً عناصر مخلصة معه.

● هل تتوقعون فوز ناطق نوري؟

– نعم، اتوقع ذلك بكل موضوعية.

● ماذا يملك من نقاط قوة خصوصاً ان المراقبين يلاحظون ان الشارع يبدو متعاطفاً اكثر مع خاتمي؟

– التخطيط الاعلامي للسيد خاتمي تخطيط بارع بلا ريبه لكنني أعلم جذور تايد الشيخ ناطق نوري لدى الجماهير والشارع المتدين، ولا تنسى ان الاتجاه الحاسم لدى علماء الدين هو تاييد ناطق نوري، وللعلماء احترام في نفوس الجماهير الاسلامية، وهناك كثيرون مثلي ممن يستفيدون من المعايير التي حددها القائد وطرحتها مبادئ الدستور الاسلامي وهي تنطبق على الشيخ ناطق نوري أكثر مما تنطبق على السيد خاتمي.

مخاوف من تزوير

● هناك من يخشى امكان حصول تزوير في الانتخابات خصوصاً ان بعض القرارات التي اتخذها مجلس امناء الدستور اثار التباساً، لا سيما رفضها السماح بوجود مندوبين عن المرشحين للمراقبة في مراكز الاقتراع، والتحذير الصريح الذي اطلقه رفسنجاني من مغبة التزوير.

– اعتقد ان الخط العام ينفي احتمال التزوير، لان المشرفين على الانتخابات ليسوا موظفين حكوميين بل هم معتمدون، ومن رجال الثقة. هناك امام الجمعة وهناك شخصيات معروفة بنزاهتها، فالمشرفون على صناديق الاقتراع او عمليات فرز الاصوات هم جميعاً مقبولون. كذلك اعضاء مجلس صيانة الدستور لا يُشك في صدقهم، وهم يطبقون القانون الانتخابي الذي لا يسمح بوجود مثل ذلك التنافس على الصناديق، لان اضراره اكثر من منافعه.

كل هذه الأمور يجعل احتمال التزوير ضئيلاً، ولا استطيع ان انفي (شبهة) عن صندوق او صندوقين، لكننا واثقون بسلامة الانتخابات ونزاهتها، ورئيس الجمهورية شدد على الحفاظ على الجو السليم والحر، ولم يحذر من قضية محتملة.

المراقبون

● لكن مجلس امناء الدستور سمح في الانتخابات النيابية العام الماضي بوجود مراقبين مندوبين عن لوائح المرشحين، فما الذي تغير هذا العام؟

– الانتخابات لها قوانين يصادق عليها مجلس الشورى (البرلمان). وقانون الانتخابات هو الذي ينفذه مجلس صيانة الدستور، وطبعاً اعضاء المجلس يدرسون المصلحة العامة. وما دامت لجان المراقبة والفرز كلها شعبية، وما دام المسؤولون الذين اختيروا للاشراف موضوعيين ليس هناك داع لايجاد حساسيات بين مندوبي المرشحين.

● وما توقعاتكم في شأن تركيبة حكومة ناطق نوري في حال فاز بالرئاسة؟

– لا املك معلومات دقيقة لكنني لا اتوقع تغييراً كبيراً في السياسات، على رغم انه قد يكون هناك تغيير في الوجوه.

● هل يعني التغيير في الوجوه ان تيار ناطق نوري وحده سيشكل الحكومة؟

– لا اعتقد ذلك. فمن خلال معرفتي لسياسة الشيخ ناطق نوري، اتوقع ان تكون الحكومة جامعة وليست حكومة نخبة.

اختتام مناورات ايرانية في الخليج

■ طهران – قنا – اختتمت امس المرحلة الأخيرة من المناورات البحرية – الجوية الايرانية في مياه الخليج وبحر عمان، التي سميت «سلفان الفاتح».

وشاركت في هذه المرحلة من المناورات القوات الخاصة للقوات البحرية، ومقاتلات وقاذفات تابعة لسلاح الجو، وشملت العمليات تدريبات في السواحل والجزر الايرانية، اضافة الى عمليات «تطهير» من العدو الوهمي.

وكانت المناورات بدأت قبل عشرة ايام وشارك فيها اكثر من أربعة آلاف مقاتل من القوات البحرية والجوية.

يذكر ان «الحرس الثوري» الايراني اجرى اخيراً مناورات ضخمة في مياه الخليج وبحر عُمان شارك فيها حوالى مئتي الف مقاتل. وهدد القائد العام لقوات الحرس باغلاق مضيق هرمز اذا تعرضت ايران لأي «عدوان» ورد مسؤولون عسكريون اميركيون محذرين طهران من «رد فوري» في حال اقدمت على مثل هذه الخطوة.

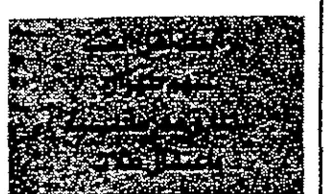

■ لندن – «الحياة» – اتهمت «رابطة أهل السنة في ايران» السلطات الايرانية بـ «شن حملة لابادة السنة وطمس عقيدتهم» في ذلك البلد.

وأفاد بيان لمكتب الرابطة في لندن تلقته «الحياة» امس ان السلطات «أغلقت المدرسة الدينية لاهل السنة في صالح آباد (سرخس) شمال شرقي ايران، واعتقلت بعض المدرسين والطلاب».

واشار البيان الى «خطة الحكومة المتعصبة لاغلاق كل المدارس الدينية السنية». لافتاً الى ان النظام الايراني «كان أغلق مدارس دينية وحوزات علمية في كردستان وبلوخستان وطوالش، ومدرسة الامام الشافعي في كردستان».

وحض الجماعات المعنية بحقوق الانسان على «تقصي الحقائق».

صحف تتداول جداول بأعداد الـ«بدون» جنسية

الكويت: اتهامات متبادلة بين الحكومة والبرلمان بتسريب معلومات «سرية»

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ تبادلت الحكومة الكويتية واعضاء مجلس الأمة (البرلمان) امس اتهامات بتسريب بيانات سرية عرضها وزير الداخلية في جلسة غير علنية السبت الماضي في شان فئة «البدون» جنسية، إلى الصحافة.

واستغرقت السجالات الكلامية حول هذه المسالة أكثر من ثلاث ساعات من الجلسة الأسبوعية للبرلمان.

وقال وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ان تسريب المعلومات التي قدمها وزير الداخلية جاء من النواب لكن النواب ردوا متهمين الحكومة بتعمد التسريب للإساءة إليهم والبرلمان.

وكانت الجلسة غير العلنية خصصت لمناقشة القضايا الأمنية والداخلية، قدم وزير الداخلية خلالها معلومات مفصلة عن أوضاع المقيمين من فئة «بدون». وظهرت هذه المعلومات كاملة تقريباً في بعض الصحف في اليوم التالي، وتميزت صحيفة «الوطن» بنشر جداول مفصلة باعداد «البدون» وشرائحهم بحسب تصنيف وزير الداخلية لهم، وقال بعض النواب امس ان تصميم والوان الجداول التي نشرتها «الوطن» مماثلة لما عرضه الوزير على النواب في الجلسة سراً.

وفي بداية الجلسة امس اعلن النائب جاسم الخرافي تحفظه عن تسريب المعلومات إلى الصحافة وتساءل عن المصدر، واتهم نواب آخرون الحكومة بتعمد التسريب لإحراج النواب لكن وزير الاعلام رد نافياً الاتهام وموجهاً اللوم إلى البرلمان لعدم موافقته على قانون اقترحته الحكومة لحماية المعلومات السرية للدولة في بعض المؤسسات.

وقال النائب الدكتور حمود الرقبة إنه يشك في وجود جهاز تسجيل داخل قاعة مجلس الأمة خلال الجلسة المذكورة، فيما رفض النائب حسن جوهر محاولة «تلبيس المجلس مسؤولية تسريب المعلومات»، واعتبر بعض النواب أن المعلومات لم تكن تستحق صفة السرية وان نشرها في الصحافة ليس قضية تستحق الوقوف عندها.

ورأى النائب مسلم البراك ان النقاش حول تسريب المعلومات، والذي استمر ثلاث ساعات امس «مؤامرة انساق وراءها النواب بحسن نية وغرضها اظهار مجلس الأمة بمظهر سيئ للجمهور».

واستدعى وزير الاعلام رؤساء تحرير الصحف اليومية ودعاهم إلى عدم نشر ما يضر بالمصلحة العامة. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الشيخ سعود الصباح انه أكد لرؤساء التحرير «ثقته بتفهمهم وقدرتهم على تقويم المعلومات قبل نشرها». وحضهم على «التزام مبدأ المسؤولية، والامتناع عن نشر كل ما قد يمس المصالح العليا للدولة ومؤسساتها الدستورية».

قطر: تجدد الجدل على الانتخابات البلدية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ تستعد قطر لإجراء انتخابات بلدية هي الأولى من نوعها في هذا البلد قبل نهاية العام الجاري. وكان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اعلن قبل اشهر عزم حكومته على اجراء هذه الانتخابات.

واعدت وزارة العدل مشروع قانون الانتخابات البلدية.

وقال وزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي لوكالة الانباء القطرية ليل الاثنين ان هذه الانتخابات ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وعلم ان ترتيبات تجرى في مجلس الشورى للنظر في مشروع القانون الانتخابي ورفع توصيات المجلس الى الحكومة.

وحين طرح وزير العدل مشروع قانون الانتخابات البلدية للمرة الأولى في محاضرة القاها اخيراً في نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، وجه قطريون انتقادات شديدة ركز ابرزها على قول الوزير ان موضوع مشاركة المرأة في تلك الانتخابات ما زال قيد البحث.

ومثلما اثارت محاضرة وزير العدل انتقادات من قبل بعض الذين تابعوا المحاضرة، انتقل الجدل الى الصحف القطرية. وكتب رئيس تحرير «الوطن» احمد علي الاربعاء الماضي مقالاً بعنوان «تأملات في ديموقراطية وزير العدل» وحتى لا تكون ديموقراطيتنا حكراً على الهوامير (اصحاب الاموال)». وانتقد بشدة قول الوزير ان هناك مبلغاً يدفعه المرشح للانتخابات البلدية.

ورأى ان «هذا الاقتراح (بدفع تامين مالي) لا يتفق مع التوجهات الداعية الى فتح ابواب المشاركة الشعبية».

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ LONDON لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024	38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434	21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

حافظوا على نظافة مدينتكم

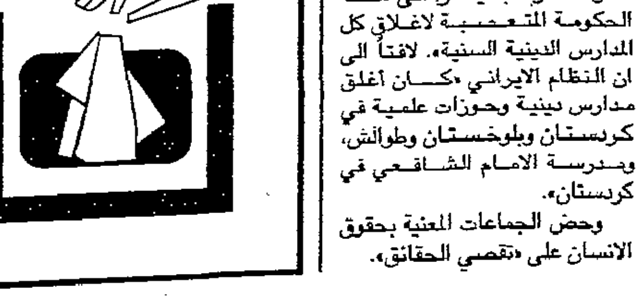

الحياة

مطلوب للعمل في مركز علاج طبيعي للسيدات

١ – مديرة للمركز لديها خبرة في ادارة مراكز مماثلة وشخصية ادارية.
– لا يقل عمرها عن ٣٠ سنة.
– تجيد اللغة الانكليزية.
٢ – اخصائيات في العلاج الطبيعي والتخسيس.

تقبل الطلبات من داخل المملكة العربية السعودية أو أي دولة عربية ترسل الطلبات الى فاكس رقم:
٩٦٦ – ١ – ٤٨٢٤٨٣١

تصادف وجوده في العاصمة الروسية مع وجود المبعوث الاوروبي موراتينوس

الشرع في موسكو لمحادثات عن أزمة الشرق الأوسط

□ موسكو –
من جلال الماشطة:
□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى موسكو امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في اول زيارة الى روسيا منذ خمس سنوات في خطوة قد تكون بداية علاقات جيدة بين موسكو ودمشق، فيما اجتمع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الى المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس. وأعلن ان لموسكو «موقفاً مختلفاً» عن البلدان الأخرى حيال عملية التسوية.

وفي دمشق أعلن ان الشرع سيستأنف بعد زيارته القصيرة للعاصمة الروسية جولة على عدد من دول الخليج العربية مع نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام لنقل رسائل من الرئيس حافظ الأسد الى قادة هذه الدول.

واشار بريماكوف الى ان ازمة الشرق الأوسط «واحدة من اكثر الازمات خطراً واستمرارية». وقال انها بلغت الآن «ذروتها». وابلغ موراتينوس ان حل الازمة رهن بنجاح الجهود المبذولة حالياً لتسويتها وشدد على ان الاتحاد الاوروبي «يمكن ويجب» ان يشارك في هذه الجهود.

واعترف بريماكوف بان لبلاده «موقفاً يختلف عن البلدان الاخرى ولكن ذلك لا يجعله (الموقف) اقل اهمية بل يزيد من وزنه».

وتزامن وجود موراتينوس في موسكو مع زيارة الشرع التي يعلق عليها الطرفان اهمية خاصة لكونها الأولى من نوعها منذ خمس سنوات.

وقال لـ «الحياة» نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان الشرع وبريماكوف سيعقدان اليوم الاربعاء اجتماعاً للبحث في «المسيرة السلمية في حالتها الصعبة الحالية». وتابع ان موسكو تولي اهمية كبيرة لسورية بوصفها «بلداً مفتاحياً» في عملية التسوية. واعرب نائب الوزير عن «قلق» موسكو لما وصفه بـ «اهمال» المسارين السوري واللبناني.

ويذكر ان بوسوفاليوك كان قام اخيراً بجولة في بلدان الشرق الأوسط شملت سورية والاردن وغزة واسرائيل ولوحظ انه زار لبنان مرتين والتقى رئيس الوزراء رفيق الحريري. وكان الوزير بريماكوف أعلن ان جولة نائبه تهدف الى التحضير لمبادرة روسية لم يعلن عنها، ويرى مراقبون ان زيارة الشرع قد تكون استكمالاً لتلك الجهود في ضوء اخفاق المبعوث الاميركي دنيس روس في «تحريك» المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية قال لـ «الحياة» مصدر مقرب من وزارة الخارجية ان الطرفين ينويان استغلال الزيارة لاجراء «جرد شامل» للتعاون بين البلدين. واضاف انهما «سوف يحاولان ازالة عراقيل تعترض تعزيز العلاقات». ومعروف ان الطرفين لم يتمكنا في السابق من الاتفاق على تسوية مشكلة الديون السورية لموسكو والتي كانت دمشق اقترحت الغاءها او شطب ما يصل الى ٨٠ في المئة منها.

ورفض خبير روسي له صلة بالملف السوري، الحديث عما اذا كانت هناك نية لتجديد التعاون العسكري بين البلدين ولكنه اشار الى ان حل مشكلة الديون «يفتح مجالات واسعة» للتعاون في مختلف الميادين.

وفي تأكيد لاهمية زيارة الوزير السوري لم يستبعد الديبلوماسيون الروس احتمال

"حماس" تحذر من "حرب أهلية" عبر تنفيذ "مخططات" اغتيالات

□ غزة –
من اسيا عبدالهادي:

■ حذر قياديون في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة امس من وقوع حرب اهلية بين فئات الشعب الفلسطيني عبر تنفيذ مخططات لقتل اناس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال عبدالعزيز الرنتيسي احد ابرز قياديي «حماس» في قطاع غزة في احتفال اقيم في مركز الشوا الثقافي لمناسبة الافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق من احد السجون الاميركية: «بلغني ان هناك من يخطط لقتل فلسطينيين من ابناء السلطة على حساب فاتورة حماس وبالتالي سيكون الرد على حماس حرباً اهلية ولذلك اقولها لكم وللتاريخ اذا قيل لكم يوماً ان حماس رفعت يدا او بندقية على ابناء جلدتنا قولوا بكل ثقة هذا كذب».

وشدد الرنتيسي الذي افرجت عنه السلطات الإسرائيلية اخيراً على اهمية ما وصفه بالحوار الوطني مع السلطة الوطنية غير انه قال: «لسنا مع الحوار لتذويب حماس وتفتيته». وحضر الاحتفال الذي ازدانت قاعته بصور ابو مرزوق ممثل عن السفارة الاردنية في غزة وقياديون من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ومئات الطلبة والطالبات.

من ناحية اخرى ادعى بيان لـ«حماس» صدر في بيروت ان هناك اجهزة امنية في السلطة الفلسطينية تعد لتنفيذ مخطط لضرب حركة «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال البيان المزقع باسم مصطفى اللداوي ممثل «حماس» في بيروت: «اشارت معلومات موثوقة لدى مرتنا ان مخططا تقوم اجهزة امنية محددة داخل السلطة بالاعداد لتنفيذه على مرحلتين من اجل ضرب البنية التحتية لحماس في الضفة وقطاع غزة».

وادعى البيان انه في المرحلة الأولى سيتم تدريب ما اسماه بمجموعة سرية في اطار احد اجهزة السلطة لتنفيذ هجمات محدودة مبرمجة ضد اهداف اسرائيلية داخل وخارج مناطق الحكم الذاتي، ثم تنسبها الى حركة حماس، وعلى اثرها ستعمد اجهزة السلطة الى حملات اعتقال واسعة في صفوف الحركة».

ووصف المرحلة الثانية بـ«الاشد خطورة» وقال انها «تقضي باغتيال شخصيات من حماس ثم الرد على ذلك من قبل نفس المجموعات باغتيال شخصيات من السلطة ما سيفتح الباب لتنفيذ مخطط تصفية الحركة ورموزها في الداخل وبنقل الصراع الى الصف الفلسطيني».

الياس فريج في صورة من الارشيف على شرفة مكتبه المطل على ساحة كنيسة المهد. (رويتر)

سيبقى في الحكومة الفلسطينية وزيراً بلا حقيبة

استقالة رئيس بلدية بيت لحم بعد ٢٥ عاماً من الخدمة

■ بيت لحم – ا ف ب – اعلن رئيس بلدية بيت لحم في الضفة الغربية الياس فريج امس الثلثاء انه استقال من منصبه كرئيس للبلدية وانه طلب كذلك اعفاءه من منصب وزير السياحة والآثار في السلطة الفلسطينية لاسباب صحية.

وقال فريج (٨٠ عاماً) لوكالة «فرانس برس» بعد ان عاد من زيارة طبية الى العاصمة الاردنية عمان: «نصحني طبيبي بالخلود الى الراحة خصوصاً انني في سن متقدمة لا تسمح لي باداء مهامي». وأوضح فريج انه قدم استقالته من المنصبين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وينهي فريج بذلك ٢٥ عاماً من الخدمة في منصب رئيس بلدية بيت لحم بعد انتخابه العام ١٩٧٢. ويتولى ادارة شؤون البلدية قائم بالاعمال منذ بدء تدهور صحة فريج في نهاية العام الماضي.

وكان فريج عين في منصب وزير السياحة والآثار في اول مجلس للسلطة الفلسطينية شكله عرفات بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي في ايار (مايو) العام ١٩٩٤. واعيد تعيينه ثانية في اعقاب انتخابات رئيس السلطة واعضاء المجلس التشريعي الفلسطينيين التي جرت في العشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وكان فريج من اوائل الفلسطينيين الذين دعوا الى ضرورة بدء حوار مع اسرائيل على طريق حل المسألة الفلسطينية.

وسيعين عرفات من سيخلف فريج في المنصبين. وصرح رئيس بلدية بيت لحم السابق لوكالة «فرانس برس» انه سيبقى عضواً في السلطة الفلسطينية كوزير بلا حقيبة مع مسؤوليات محدودة.

[illegible]

□ نيويورك – من راغده درغام:

■ اوصى الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان بأن يمدد مجلس الأمن ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بين القوات السورية والاسرائيلية لفترة ستة اشهر أخرى، حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر). وقدم تقريراً قال فيه: «بالرغم من الهدوء الحالي في قطاع اسرائيل – سورية، لا تزال الحالة في الشرق الأوسط تنطوي على خطر، ويرجح بقاؤها كذلك ما لم، والى أن، يتم التوصل الى تسوية شاملة تغطي جميع جوانب مشكلة الشرق الأوسط».

واعرب انان عن امله «بأن يبذل كل من يعنيهم الأمر جهوداً دؤوبة لمعالجة المشكلة من جميع جوانبها، بغرض التوصل الى تسوية عادلة ودائمة على نحو ما طالب به مجلس الأمن في قراره ٣٣٨ للعام ١٩٧٣».

ويمدد مجلس الأمن ولاية القوة الدولية كل ستة اشهر منذ انشائها في ايار (مايو) ١٩٧٤ للاشراف على وقف اطلاق النار الذي طالب به المجلس، وعلى اتفاق فض الاشتباك بين القوات الاسرائيلية والسورية المؤرخ في ٣١ ايار (مايو) ١٩٧٤.

وجاء في تقرير الأمين العام ان قوة الأمم المتحدة واصلت أداء مهامها «بصورة فعالة، بتعاون الطرفين». وزاد «وظلت الحالة في قطاع اسرائيل – سورية هادئة، ولم تقع أي حوادث خطيرة».

وابلغ انان مجلس الأمن ان الحكومة السورية وافقت على تمديد الولاية المقترح، كما أعربت الحكومة الاسرائيلية عن موافقتها.

واشار الى «النقص الخطير في تمويل» القوة، وقال ان الأنصبة المقررة غير المدفوعة تبلغ حالياً اكثر من ٤٨ مليون دولار. وتابع «ويمثل هذا المبلغ، الذي سيتجاوز بكثير الميزانية السنوية الحالية للقوة، أموالاً مستحقة للدول الاعضاء المساهمة بالقوات التي تشكل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك». وناشد انان جميع الدول الأعضاء «دفع انصبتها المقررة على الفور وبالكامل، وتسديد ما عليها من متأخرات».

عرفات يدعو المعارضة لعقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني

□ دمشق – «الحياة»:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بعث اخيراً «رسائل شفوية» الى قادة المعارضة في دمشق لـ «العمل على ترتيب اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني».

واوضحت المصادر ان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد عباس زكي زار دمشق الاسبوع الماضي ونقل رسائل الى كل من الامينين العامين لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش و«الديموقراطية» نايف حواتمة والأمين العام المساعد لـ «الشعبية – القيادة العامة» طلال ناجي وزعيم «منظمة الصاعقة» عصام القاضي ورئيس «جبهة الانقاذ الوطني» خالد الفاهوم.

وقالت المصادر ان القادة «ابدوا استعداداً اولياً لاجراء حوار وطني شامل وعقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني شرط ان يكون ذلك جدياً». وكان المجلس عقد اجتماعه الأخير في غزة في العام الماضي بحضور «شكلي» لبعض المعارضين.

وقالت مصادر «الديموقراطية» الى ان لقاء حواتمة – زكي «تمحور حول الوضع الفلسطيني وضرورة اجراء حوار وطني شامل في ضوء التطورات الخطرة التي تحصل في الداخل بسبب مأزق التسوية». واشارت الى ان حواتمة قال «ان عرفات وضع نفسه في مأزق كهذا» رداً على دعوة زكي بـ «وجوب ان نقف جميعاً مع المفاوضات الفلسطينية».

"الخطوط الفلسطينية" تبدأ رحلاتها المنتظمة مطلع حزيران

■ غزة – ا ف ب – اعلن مسؤول فلسطيني امس الثلثاء ان اول رحلة تجارية منتظمة على متن «الخطوط الجوية الفلسطينية» ستقلع في الاول من حزيران (يونيو) المقبل من مطار العريش المصري الى مطار عمان في الاردن.

وقال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني لوكالة «فرانس برس» بان الرحلة تتسع لـ ٤٨ راكباً.

واضاف انه «سيتم تسيير رحلتين اسبوعيا بين مطاري العريش وعمان».

واكد ان «الخطوط الجوية الفلسطينية ستقوم ايضاً خلال الشهر المقبل بتسيير رحلتين اسبوعياً من مطار العريش المصري الى مطاري جدة والقاهرة اضافة الى رحلتين اسبوعيتين من العريش الى كل من لارنكا واسطنبول».

واشار زيدان «الى ان سعر التذكرة الواحدة للرحلة من العريش الى عمان هو ٨٥ ديناراً اردنياً اي نحو ١٢٠ دولاراً اميركياً».

وقال ان تذكرة «الخطوط الجوية الفلسطينية» تعتمد المواصفات العالمية وتحمل على ظهرها صورة مسجد قبة الصخرة في القدس.

وتستخدم السلطة الفلسطينية مطار العريش المصري لأن السلطات الاسرائيلية تمنعها من استخدام مطار غزة الدولي لأسباب امنية على رغم ان المطار الفلسطيني جاهز للعمل.

وتملك السلطة الفلسطينية طائرتين من نوع «فوكر» تبرعت بهما هولندا وسبق ان اقلتا حجاجاً فلسطينيين من مطار العريش.

مشروعا قرار امام مجلس الامن يتعلقان بخرق ليبيا العقوبات

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ ناقش مجلس الأمن أمس في مشاورات مغلقة مسودتي مشروع بيان رئاسي، واحدة أميركية اعتبرت رحلة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على متن طائرة ليبية الى النيجر ونيجيريا «انتهاكاً» لقرار حظر الطيران، ومسودة ثانية مصرية يكتفي مجلس الأمن بموجبها بتسجيل وقائع الرحلة ويدعو كل الدول الى احترام التزاماتها بموجب القرار ٧٤٨ الذي فرض حظراً على الطيران من ليبيا واليها.

واجتمع خبراء الدول الأعضاء في المجلس أمس لصياغة مشروع بيان يوفق بين الأميركي والمصري، ليرفعوه الى السفراء لاصدار موقف رسمي أما في ساعة متقدمة ليلاً (امس الثلثاء) او اليوم.

وبعث مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير ابو زيد عمر دورده برسالة إلى رئيس مجلس الأمن سجل فيها المواقف الليبية التي اكدها خلال محادثاتهما، وطلب توزيع الرسالة كوثيقة رسمية.

وقال السفير في رسالته: «لم اتلق اي معلومات رسمية من بلادي حول الوسيلة التي استعملها الاخ القائد معمر القذافي في زيارته الدينية لكل من النيجر ونيجيريا». وتابع: «ولو فرضنا جدلاً ان الوسيلة كانت طائرة ليبية، فإن ذلك لا يعرض السلم العالمي للخطر ولا يهدد الأمن الدولي مطلقاً». وكرر دورده: «ان الزيارة كانت تلبية لدعوة من القيادات الإسلامية الافريقية المشاركة في القيادة الشعبية الإسلامية العالمية التي قائدها هو الاخ معمر القذافي، بمعنى ان الزيارة دينية مئة في المئة».

واضاف السفير الليبي: «نحن نعرف ان الولايات المتحدة قد اتخذت من الإسلام والمسلمين العدو البديل للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية المنهارة، لكن مجلس الأمن لا ينبغي له أن يقبل بالتحول إلى مظلة لها في تكريس هذه العداوة ولا ينبغي أن يكون هو الترس الذي تختفي وراءه».

وتابع: «ان إيران والعراق وسورية والسودان وليبيا وغيرها مستعداة وتحاصر سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وغداً النيجر ونيجيريا، والبقية حسب دورها في الطابور الطويل».

وحذّر مندوب ليبيا بان على مجلس الأمن ان «ينتبه لذلك قبل فوات الاوان»، وتابع: «فإن لكل فعل رد فعل، وإن ردود الفعل القادمة لن تكون من ليبيا وحدها، فليتجنب المجلس الخوض في المسائل الدينية». واكد دورده في الوقت ذاته «اننا جادون في التوصل إلى حل لمشكلة لوكربي». وكرر الدعوة إلى مجلس الأمن بان «يشكل لجنة تقوم بزيارة الجماهيرية العربية الليبية للتأكد من عدم وجود ما له اي صلة بالارهاب والارهابيين».

واعتبر ان بحث زيارة القذافي إلى نيجر ونيجيريا «لن يحل» مشكلة لوكربي، بل حلها هو في ثلاث نقاط: أولاً، ان «تخطو اميركا وبريطانيا الخطوات التي اتخذتها فرنسا قبلهما. ونحن على استعداد تام للتعاون الكلي معهم في استكمال التحقيقات المطلوبة على المشتبه فيهما» في عملية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي.

ثانياً «قبول إحدى المبادرات التي تقدمت بها بلادي، وجميعها موثقة رسمياً في مجلس الأمن».

وثالثاً «قبول مبادرة منظمة الوحدة الافريقية أو الجامعة العربية أو حركة عدم الانحياز في الموضوع».

القذافي يحمل على "الاوروفور"

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ حمل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في شدة على قوة التدخل السريع التي شكلتها العام الماضي اربعة بلدان اوروبية والمعروفة بقوة «الاوروفور». وقال إن ليبيا «قادرة على مواجهتها».

واضاف في خطاب بثته امس الاذاعة الليبية وقالت إنه ألقاه في «جماهير (العاصمة) طرابلس»: «إذا كانت اوروبا تعتبرنا مستعمرات ومناطق فراغ فنحن قادرون على الاستعراض والتحدي والزحف على شمال افريقيا والمتوسط واوروبا».

وانتقد اجراء مناورات عسكرية بين بلدان عربية واخرى اوروبية. وقال: «اي مجال للمقارنة بين اوروبا الموحدة التي تملك آلاف المقاتلات والمطاردات وتجند مليون ونصف المليون جندي وثلاثة ملايين احتياطي وبين دولة عربية صغيرة؟». واضاف: «اذا توحدت البلدان العربية اقتصادياً وعسكرياً واقامت علاقات (تعاون) مع «الاوروفور» فهذا نؤيده، اما ما يسمى شراكة مع الاتحاد الاوروبي فلا معنى له في ظل عدم التوازن الراهن، وحتى روسيا التي تملك عشرين ألف قنبلة نووية تعتبر هذا النوع من الشراكة غير متكافئ في الظروف الراهنة».

واشاد بلوران كابيلا زعيم التحالف الذي اطاح الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو واعتبره «احد الثوار الافريقيين الذين تحالفوا مع ليبيا». وقال ان كابيلا عضو في «المثابة العالمية» وهي هيئة لأحزاب افريقية مؤيدة لليبيا واجتمع معه لدى زيارته العاصمة الليبية على رأس وفد من احزاب المعارضة الزائيرية. وحمل في شدة على موبوتو وقال إنه «اول من استأنف العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل» واستقدم خبراء اسرائيليين لتدريب قواته وادخلهم الى تشاد لمحاربة القوات الليبية».

تونس وليبيا مع "شراكة متوازنة" بين العرب وأوروبا

□ تونس – «الحياة»:

■ حضت تونس وليبيا على إقامة «شراكة متكافئة» بين العرب والاتحاد الأوروبي «لخدمة التنمية المشتركة». وشددتا على ضرورة «اعتماد مبدأ الشمول الجغرافي» في الشراكة الأوروبية المتوسطية. وكانت بلدان الاتحاد الأوروبي رفضت طلباً تقدمت كل من مصر وتونس في مؤتمري برشلونة (١٩٩٥) ومالطا (١٩٩٧) المتوسطيين لإشراك ليبيا في مسار التعاون بين ضفتي المتوسط.

وأكد بيان مشترك صدر في تونس في ختام زيارة أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي عبدالمجيد القعود للعاصمة التونسية مساء أول من امس أن البلدين يعملان لـ «جعل المتوسط بحيرة أمن وسلام وتعاون». واضاف البيان ان تونس «جددت موقفها الثابت من الخلاف بين ليبيا وبلدان غربية (...) ومؤازرتها الجهود المبذولة لايجاد حل عاجل ومشرف للقضية يتجاوب مع مبادرات ليبيا».

واتفق القعود مع نظيره حامد القروي على عقد الدورة المقبلة للجنة العليا المشتركة في تونس في الخريف. وكان القروي والقعود راسا اجتماعات اللجنة المشتركة للمتابعة في جزيرة جربة التونسية أواخر الأسبوع الماضي، قبل أن ينتقل المسؤول الليبي إلى العاصمة حيث استقبله الرئيس زين العابدين بن علي.

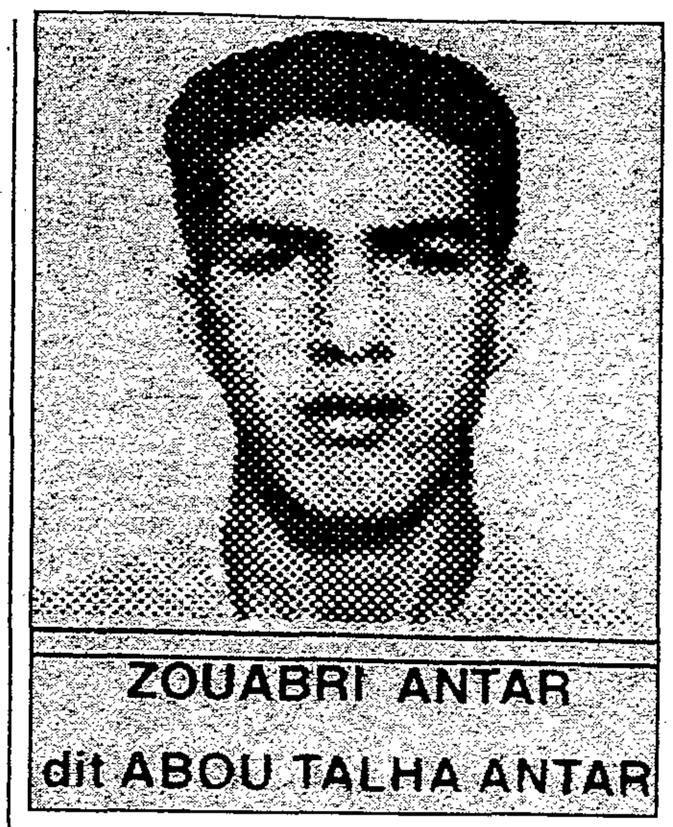

امير «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري كما ظهر في ملصق وزعته الحكومة في العاصمة عارضة مكافأة لمن يساعدها في القبض عليه. (أ ف ب)

صحيفة جزائرية تتحدث عن مقتل ٢٦ مسلحاً

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية أمس الثلثاء ان قوات الأمن الجزائرية قتلت ٢٦ اسلامياً مسلحاً في منطقتي تيسمسيلت وسعيدة في جنوب غربي الجزائر.

وأوضحت الصحيفة ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا في تيسمسيلت في اطار «عملية كبيرة» قامت بها قوات الامن وان ١٨ آخرين قتلوا في سعيدة.

واشارت «الوطن» أيضاً الى أن قنبلتين يدويتين انفجرتا الأحد في وسط مدينة الشليف (الجنوب الغربي) لكنهما لم تؤديا الى سقوط ضحايا.

اصابة مئة شخص في حريق في الدار البيضاء

■ الرباط – «الحياة» اصيب نحو مئة شخص بجروح وحروق متفاوتة الخطورة عندما شب حريق في احد أحياء الصفيح في منطقة بن مسيك في مدينة الدار البيضاء أول من امس.

وقال بيان لوزارة الداخلية المغربية ان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة على الحريق في حوالى منتصف الليل بعد ان دمرت النيران ١١٨ من المنازل الخشبية، وتسببت في اصابة ٩٦ شخصاً بجروح خفيفة.

ولم يتم الاعلان عن سبب الحادث الذي لا يبدو متعمداً في حين وضعت الحكومة المغربية مساعدات عاجلة للمنكوبين ورصدت مبالغ لاعادة ايواء العائلات التي فقدت مساكنها وقالت وزارة الداخلية انها قررت بامر من الملك الحسن الثاني صرف مبلغ مئة مليون سنتيم كمساعدة استثنائية للمتضررين.

على صعيد آخر (رويتر) اعدت وزارة الداخلية مشروع قانون يزيد الحد الأقصى لعقوبة السجن لتجار المخدرات من عشر سنوات الى ٣٠ سنة مع غرامة تصل الى ٨٠٠ الف درهم (٨٥ الف دولار).

وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة انباء المغرب العربي الاثنين ان هذه الخطوة تأتي استجابة لتوصيات الأمم المتحدة في شأن عقوبات المخدرات.

وقال البيان ان مشروع القانون يشمل السجن مدة تصل الى ١٥ عاماً لترويج تعاطي المخدرات.

لندن:

تتمة الصفحة الاولى

واقيمت مأدبة غداء على شرفه، ومن المقرر أن يزور اليوم جامعة اكسفورد ومركز الدراسات الإسلامية فيها.

ويلتقي شيخ الأزهر مساء اليوم ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في منزله هاي غروف.

الشرطة الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

الاعلاميين الذين اعتقل سبعة منهم على الأقل.

وقال شهود عيان ان الاشتباك بدأ بعدما رفض المتظاهرون الذين بلغ عددهم نحو ٨٠ صحافياً، انهاء اعتصامهم. وقال صحافيون شاركوا في الاعتصام ان الشرطة استخدمت الهراوات لضرب المتظاهرين، كما صادرت ٤ كاميرات تلفزيونية تابعة لوكالات عربية ودولية، قبل ان تتفرق التظاهرة وتتوجه الى مبنى نقابة الصحافيين في موقع آخر.

وشملت الاعتقالات مندوب تلفزيون ABC محمد العجلوني، ومصور وكالة «رويتر»، خالد الرمحي، ومراسل تلفزيون «الجزيرة» احمد شعبان، ومصور تلفزيون «الجزيرة»، علاء الرمحي والصحافية الأردنية نور خمايسة. ومن بين الصحافيين الذين تعرضوا للضرب رئيس تحرير صحيفة «الحدث» الاسبوعية، نضال منصور، ومراسلة تلفزيون دبي، سيرين هلسا، ومراسلة صحيفة «جوردن تايمز»، ايمي هندرسون.

وبدأت حملة الاحتجاجات على القانون الجديد للصحافة باستقالة مجلس نقابة الصحافيين باستثناء النقيب سيف الشريف. وتبع ذلك اعلان مجلس النقباء المهنيين نية رؤساء كل النقابات المنتخبة الاستقالة من مناصبهم بحلول يوم السبت المقبل في حال رفض الحكومة التراجع عن القانون الذي صدر في غياب مجلس النواب، ودون التشاور مع نقابة الصحافيين.

واصدر ١١ حزباً سياسياً معارضاً امس بياناً اكد رفض تلك الاحزاب القانون ودعوتها الحكومة الى التراجع عنه، معتبرة ان القانون «يناقض الحريات العامة والديموقراطية وحقوق الانسان وحرية التعبير والقول والنشر، فضلاً عن مخالفته للدستور الأردني نصاً وروحاً، ومختلف المواثيق والأعراف الدولية».

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع في تعليق على الاعتصام الذي نظمه الصحافيون، ان الأردن دولة ديموقراطية «وكل انسان حر في التعبير عن وجهة نظره بالطريقة التي يراها مناسبة ما دام ذلك في حدود القانون».

وأكد مطاوع انه «ليست هناك نية لدى الحكومة على الاطلاق، ولا في اي ظرف من الظروف، للتراجع عن اي شيء صدر في القانون المعدل لقانون المطبوعات والذي صدر بإرادة ملكية سامية».

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

الشرق الاوسط وفائدتها للجميع في المنطقة وفي العالم». وقال المستشار كول ان دور الرئيس مبارك مهم للغاية في عملية السلام، مشيراً الى ان المانيا والاتحاد الاوروبي سوف يبحثان مع مصر «عمّا يمكن عمله أكثر من اجل تحريك عملية السلام وانجاحها».

وأعرب الرئيس المصري عن سعادته بتبادل الاحاديث مع المستشار كول حول القضايا التي تهمّ البلدين، خصوصاً قضية الشرق الاوسط. واعتبر العلاقات الثنائية علاقات طيبة وستكون موضع تناول وبحث شاكراً الحكومة الالمانية على المساعدات التي تقدمها الى مصر.

وقال مبارك انه اعتاد ان يلتقي كول منذ عام ١٩٨٢ وحتى قبل ان يصبح مستشاراً.

ورأى المستشار الاتحادي ان مصر والرئيس مبارك «يلعبان دوراً مهماً من خلال المبادرات التي قاما بها»، معتبراً مبارك «من ابرز زعماء العالم العربي» ومشدداً على انه «صديق جيد لي كما انه صديق لالمانيا».

وكان الرئيس المصري استقبل صباح امس في مقر اقامته وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في حضور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسفير المصري في بون محمود مبارك. وصدر عن وزارة الخارجية الالمانية بيان ذكر ان الرئيس مبارك اعرب خلال اللقاء «عن قلقه وخيبة أمله المتزايدة بسبب جمود عملية السلام في الشرق الاوسط». واكد مجدداً انه «لن تجري محادثات بنّاءة جديدة من جانب الطرف العربي إلا اذا اوقفت اسرائيل السياسة الاستيطانية». وقال البيان ان الضيف المصري «وجّه نداء في هذا الاطار الى الاتحاد الاوروبي لمشاركة الولايات المتحدة الاميركية في لعب دور سياسي واضح في عملية السلام». وقال البيان ان وزير الخارجية كينكل اكد في اللقاء ان موقف الحكومة الالمانية والاتحاد الاوروبي من سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية وفي المناطق الفلسطينية لم يتغير. وشدد على ان الاتحاد الاوروبي عازم على تقديم دعم اكبر لعملية السلام في إطار الإمكانات التي يملكها. واضاف كينكل ان المفوض الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل موراتينوس «يبذل جهده لتجاوز الركود الحاصل في عملية السلام». وثمّن بيان الوزارة دور مصر المهم في العملية، ودعا إلى بذل كل جهد ممكن لمنع انهيارها.

وفي روما (أ ف ب)، ابدى الأردن وايطاليا «قلقهما العميق» على مصير عملية السلام في الشرق الأوسط واعرب ولي عهد الأردن الأمير الحسن ورئيس مجلس الوزراء الايطالي خلال اجتماعهما في روما عن «قلقهما العميق من العراقيل التي تواجه عملية السلام حالياً والصعوبات التي تخيّم على المفاوضات بسبب الأزمة الناجمة من بناء المستوطنة الإسرائيلية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية».

وبحث الأمير الحسن وبرودي «في المبادرات التي يمكن القيام بها لتشجيع معاودة الحوار»، وتطرقا خصوصاً إلى الدور الذي يمكن ان تؤديه أوروبا. وأشاد الحسن بالمساعي التي يبذلها الاتحاد الأوروبي، خصوصاً موفده إلى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس.

كذلك تناول ولي العهد الأردني ورئيس الوزراء الايطالي تطور العلاقات بين بلديهما وتعزيز الحضور الايطالي في السياحة الأردنية.

ويجتمع الحسن خلال زيارته لروما التي تستمر يومين مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان – لوي توران ويبحث معه في عملية السلام، وخصوصاً قضية القدس.

إصرار المرضتين

تتمة الصفحة الاولى

الصفحة الاولىاليهما اسئلة في شأن اعترافهما امامها مرتين في المحكمة وهل تعرضتا لأي ضغوط منها في هذا الخصوص؟ فاجابتا بالنفي، وقالتا: كنا نخشى الشرطة.

وطلبت المتهمتان من القضاة ان يستمعوا الى ما تعرضتا له من الشرطة، فوافق القضاة الذين طلبوا منهما كتابة ما تريدان قوله وتقديمه في الجلسة المقبلة التي حدد يوم الاحد المقبل موعداً لها.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان محامي المتهمتين دافعوا عن اعتراف المتهمتين بإيراد حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) «رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

الى ذلك قال محام شرعي، رفض ذكر اسمه، ان سؤال اللجنة القضائية المتهمتين عن عدم تعرضهما الى ضغوط عند اعتراف كل منهما مرتين امام المحكمة بكامل اهليتهما ودون تأثيرات من احد يشير الى ادراك القضاة لاحتمال كون تراجع المتهمتين عن الاعترافات كان بتوجيهات من المحامين للتقليل من شأن ادانتهما بناء على اعترافاتهما السابقة. واضاف المحامي الشرعي في محكمة الخبر ان الاعتراف السابق تم بحضور القنصل البريطاني وصُوّر امامه الامر الذي يؤكد ان الاتهام الموجّه الى الشرطة مجرد حجة من المتهمتين لتبرير التراجع عن الاعترافات السابقة، فضلاً عن ان اعترافاتهما امام القضاة قبل توكيل محام للدفاع عنهما سيكون مؤثراً في القضية.

'طالبان'

تتمة الصفحة الاولى

جوزجان معقل دوستم وانها غدت على بعد سبعة كيلومترات منها، في حين عزا الجنرال همايون فوزي احد قادة دوستم التمرد الأخير الى «عقدة نفسية لدى بعض القادة».

وكشفت مصادر حزب الوحدة في مزار الشريف شمال افغانستان عن وجود اتصالات ومفاوضات بين دوستم والمتمردين بهدف تسوية الصراع سلماً.

وواصل قادة تابعون للحزب الاسلامي انشقاقهم عن التحالف الشمالي واعلان تأييدهم لـ «طالبان».

كما ترددت أمس انباء عن حصول تمرد وسط قوات أحمد شاه مسعود في تخار شمالي البلاد، وتحدثت مصادر «طالبان» عن وقوع اشتباكات هناك.

وابلغ الناطق الرسمي باسم «طالبان» ملاّ سيد محمد حقاني لـ «الحياة» عبور قوات الحركة ممر سالانغ الاستراتيجي وان عدداً من قادة المجاهدين في المنطقة أعلنوا تأييدهم لها.

قوات طالباني

تتمة الصفحة الاولى

الاجراءات تزامنت مع وصول وفد تركي «سياسي – عسكري» الى السليمانية وهو «ما زال موجودا فيها». لكنها اضافت، من جهة اخرى، ان الاتحاد الوطني «يساعد عمليا» قوات اوجلان «ويسمح لعناصره بالوصول الى الحدود مع ايران على رغم اصرار الاتراك على ضرورة ضرب هذه العناصر». وبثت شبكة تلفزيون «ميت» التابعة لحزب العمال امس ان نحو ثلاثة آلاف شخص حاولوا التظاهر في السليمانية امس للاحتجاج على العملية التركية، لكن قوات طالباني «فرقتهم بالقوة». ونقلت عن مراسلها في المدينة ان حزب بارزاني اصدر بيانا امس اعلن فيه ان العمليات التي تنفذها قواته ضد حزب العمال جزء من التزامه وحزب طالباني اتفاق انقرة، مؤكداً ان الطرفين تعهدا بموجب الاتفاق «تصفية» حزب العمال في شمال العراق. واوضح البيان ايضا ان عملية تصفية مقاتلي حزب العمال في اربيل قام بها التركمان، بينما اعلن قائد القوة التركية المكلفة حماية «قوة مراقبة السلام» الجنرال حسن قبلان ان قواته تتخذ موقفا «محايدا» في المواجهات.

في هذا الخصوص لفتت المصادر ذاتها الى ان البيان الذي صدر عن محادثات الاكراد في انقرة في اليوم الاول من بدء العملية التركية «ووقعه وفدا بارزاني وطالباني» نص في فقرته الثالثة على ان «الاطراف المشاركة كررت التزامها الاخذ في الاعتبار المصالح الامنية المشروعة لتركيا واتفقت على العمل لمنع العناصر الارهابية (خصوصا حزب العمال الكردستاني) من ان يكون لها وجود او نشاطات في شمال العراق. واتخذت الاطراف بارتياح علما باغلاق معسكر اتروش (الذي ضم لاجئين اكراد اتراك في محافظة دهوك). واتفقت الاطراف ايضا على عدم السماح بتكرار مشكلة مماثلة لمشكلة اتروش». يذكر ان البيان الختامي عن محادثات انقرة لم يحظ بتغطية في وسائل الاعلام الكردية.

على صعيد آخر ذكرت مصادر قريبة من الحزب الديموقراطي الكردستاني لـ «الحياة»، ان حزب العمال «كان يحضر لاعلان حكومة من مقره الرئيسي في الزاب في شمال العراق ونقل برلمان كردستان في المنفى الى هذه المنطقة». وتابعت ان «معظم قياديي حزب العمال موجود في السليمانية». وتحدثت عن «اشتباكات ضارية» مع مقاتلي اوجلان شمال شرقي العمادية (محافظة دهوك) في مناطق تبعد ٢٠ – ٢٥ كيلومترا عن الحدود مع تركيا. وقالت المصادر ذاتها ايضا ان انقرة «جددت تطميناتها» للاكراد العراقيين بان العملية التركية في شمال العراق «ستظل محدودة من ناحية الزمن ورقعتها الجغرافية». واتهمت هذه المصادر طهران بدعم قوات اوجلان من خلال «تزويدها اسلحة» واشارت الى «انزعاج ايراني من اقتراب المواجهات من المناطق الحدودية» مع إيران في المثلث الحدودي (خواكورك).

وعن الصمت الذي يلتزمه حزب طالباني ازاء المواجهات مع حزب اوجلان، قالت هذه المصادر ان الجولة الاخيرة من محادثات انقرة التي عقدت برعاية اميركية – بريطانية – تركية «جددت التزام امن الحدود» و«تفهم المصالح الامنية المشروعة لتركيا».

وفي انقرة اكد وزير الدفاع التركي تورهان تايان في تصريحات بثها التلفزيون التركي ليل الاثنين – الثلثاء ان العملية «ستستمر الى ان تتحقق النتائج المطلوبة (...) سنواصل الكفاح ضد جماعة حزب العمال الكردستاني الارهابية التي تزعج تركيا وتقهر شعب المنطقة وتسعى الى الهيمنة الاقليمية».

حزب الأمة:

تتمة الصفحة الاولى

جذرية في السودان.

وقال نقد الله في رسالته «نعتقد ان زيارة المهدي تأتي في وقت اجتمع فيه السودانيون جميعاً واتفقوا على قضايا جوهرية في اسمرا تتناول نوع الحكم الذي سيختارون في المستقبل بعد سقوط النظام الحالي وإقامة سودان جديد مبني على اتفاقات التجمع الوطني الديموقراطي في اسمرا ونيروبي وفي لقاءات اخرى».

واضاف ان «للسودانيين الحق الكامل في اختيار زعيمهم عبر الطرق الديموقراطية ونحن لا نسمح لأي دول اجنبية بإملاء ارادتها على شعب السودان».

وتابع ان «زيارة المهدي الى واشنطن تهدف الى شرح موقف التجمع الوطني الديموقراطي عموماً وحزب الأمة خصوصاً في شأن خرق حقوق الانسان الذي ترتكبه الجبهة الاسلامية القومية ودعمها للارهاب إضافة إلى الحرب المستمرة في الجنوب».

وزاد أن المهدي «لم يطلب من الولايات المتحدة أو من اي حكومة أن تعيّنه حاكماً للسودان او زعيماً له ولن يفعل ذلك. لقد كانت دعوته دائماً إلى اقامة نظام ديموقراطي وتمثيل واسع لكل السودانيين، وموقفه كان دائماً في مصلحة السلام. والمهدي هو أول سياسي سوداني دعا إلى تقرير المصير لسكان جنوب السودان لوقف إراقة الدماء فيه، وهو يدعم دائماً أي افكار جديدة تتعلق بقضايا مثل العلاقة بين الدين والدولة والعدالة بين الناس وقرارات مؤتمر اسمرا».

وقال نقدالله: «إننا نأسف لهذا الكلام العدائي»، وأضاف: «نعتقد ان مثل هذا النوع من التصريحات غير مفيد ولا داعي له ولم يأت في وقت مناسب. نحن هنا لشرح موقفنا لشعب صديق وحكومة صديقة تدعم شعب السودان. لقد أيدنا دائماً موقف الولايات المتحدة في شأن السودانيين. ونعتقد ان المهدي لا يستحق مثل هذه الملاحظات كزعيم إسلامي يقف ضد الارهاب والتطرف الديني. وهو يحظى باحترام قادة العالم الإسلامي وافريقيا والعالم العربي».

ناطق نوري

تتمة الصفحة الاولى

للانتخابات ليل امس «استحالة» اقامة علاقات مع الادارة الاميركية طالما استمرت في نهجها «العدائي العدواني» تجاه نظام الجمهورية الاسلامية. وبدا ان التباينات في برامج المتنافسين الرئيسيين على الرئاسة، ناطق نوري وخاتمي لا تطاول العلاقات الخارجية بما ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي هو الذي يحدّد معالمها وخطوطها العامة بل تفاصيلها في كثير من الاحيان.

واكد آية الله محمد علي تسخيري مسؤول العلاقات الدولية في مكتب خامنئي في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤) ان سياسات الحكم لن تشهد تغييرات في المستقبل، خصوصاً اذا فاز ناطق نوري. لكنه توقع ان تشهد التركيبة الحكومية «تغييرات في الوجوه». وشدد على دعمه لناطق نوري، وبدا واثقاً بفوزه بالتأييد «الشعبي» وليس بـ «التزوير». وحمل على «كثيرين» من انصار خاتمي «الليبراليين».

الى ذلك انتقد رئيس مجلس أمناء الدستور آية الله جنتي من يحاولون «تشويه» صدقية العملية الانتخابية في اشارة كما يبدو الى همسات متداولة عن امكان حصول تزوير في الانتخابات. ودعا وزارة الداخلية والمراقبين الى التزام «الحياد ومنع اي تجاوزات قانونية».

لكن انصار خاتمي لم يخفوا امتعاضهم من بعض الممارسات، واصدر «مجمع روحانيون مبارز» المحور الديني السياسي للراديكاليين الذي يؤيد خاتمي، بياناً حمل بشدة على «المؤمرات الانتخابية الدنيئة». واشار الى انه قبل ثلاثة اشهر دخل البلاد في شكل «عادي مثير للعجب» احد الكوادر الرئيسية في منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة، هو علي فراستي، واعلن ترشحه للرئاسة وطرح برنامج حكم علمانياً. وبعدما رفض مجلس امناء الدستور الاقرار باهليته للمشاركة في الانتخابات اعلن تأييده خاتمي.

واعتبر البيان ان ما حصل «سيناريو مُعدّ سلفاً». لكن القضية التي اثارت ضجة وبدا انها احرجت انصار خاتمي ما حصل السبت الماضي في احدى المناطق غرب العاصمة. اذ بث التلفزيون الايراني مشاهد لمجموعة من الشبان وهم يلصقون صور خاتمي على سياراتهم ويستمعون الى موسيقى صاخبة، على رغم انه كان يوم عاشوراء. واعتبر منافسو خاتمي ان ذلك دليل على ان «المنحلين اخلاقياً وغير المتدينين والمستهزئين بقيم الاسلام والثورة هم الذين يدعمونه». وطالبوا بتوضيح، ما دفع مجمع «روحانيون» الى ادانة ما حصل، ولم يستبعد «المؤامرة» ايضاً.

وتساءل عن «سرّ» وجود كاميرا التلفزيون الرسمي في «اللحظة والمكان المناسبين» وعن «المصادفة» في ان تصور «مشاهد تسيء الى سمعة خاتمي دون غيره». وتضمن البيان انتقادات عنيفة لـ «مَنْ هم وراء ستار الحركات المشبوهة».

وفي القدس المحتلة (أ ف ب)، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي امس ان إيران تزود حالياً بوتيرة مكثفة «حزب الله» الموالي لها في لبنان أسلحة وعتاداً عسكرياً عبر جسر جوي إلى لبنان عبر سورية. واوضح موردخاي خلال جولة له في المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان ان «إيران اقامت جسراً جوياً عبر مطار دمشق وسهل البقاع اللبناني لتزويد حزب الله بوتيرة مكثفة معدات عسكرية فردية وذخائر وصواريخ كاتيوشا بعيدة المدى وصواريخ مضادة للطائرات». وأضاف ان «إيران وسورية تدعمان حزب الله على الصعد اللوجستية والمالية والايديولوجية، لكن إسرائيل ستواصل تحركها في جنوب لبنان لضمان أمن أراضيها». وخلال جولته التقى موردخاي في مرجعيون اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لإسرائيل.

دراسة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

اكثر من ربع المساكن في المستوطنات غير مأهولة. الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي رفض اقتراحات حل وسط طرحها الجانب الاميركي لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية تشمل تجميداً مرحلياً للاستيطان رفض الاحصاءات الاميركية واصر على ان الاستيطان سيتواصل بنفس الوتيرة.

وافادت صحيفة «هارتز» امس ان دراسة اعدها الاميركيون أخيراً اظهرت ان ٢٦ في المئة من الوحدات السكنية الجاهزة في مستوطنات الضفة الغربية لا زالت شاغرة بينما بلغت النسبة في قطاع غزة ٥٦ في المئة وفي مستوطنات هضبة الجولان المحتلة ٢٨ في المئة. ونقلت الصحيفة عن مصادر اميركية رفيعة المستوى ان ما مجموعه ١١٠٠ وحدة سكنية فقط من اصل ٢٣٠٠ في قطاع غزة يسكنها مستوطنون بينما بلغ حجم الاشغال في الضفة الغربية ٣١٠٦١ مسكناً من اصل ٤١٠٠٠ مسكن بنيت حتى الآن في مستوطنات الضفة. ومن بين الامثلة التي اوردها هؤلاء المسؤولون وجود حوالي الفي مسكن خال في مستوطنة اريئل وهي إحدى اكبر مستوطنات شمال الضفة الغربية وألف مسكن آخر خال في مستوطنة شيلو الى الجنوب منها. ودرج ملحقون في سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب وفي قنصليتها العامة في القدس منذ سنوات على تتبع التطورات التي تجري في المستوطنات وتقديم تقارير الى الادارة الاميركية بشأنها حتى في عهد حكومة حزب العمل السابقة، خصوصاً عندما عمدت واشنطن الى خصم المبالغ التي تصرف في الاراضي المحتلة من المساعدات الاميركية وضمانات القروض التي تحصل عليها اسرائيل منها. وتعامل نتانياهو بسخرية امس مع التقرير الاميركي حول نسبة المنازل غير المأهولة في المستوطنات وقال: «لا أساس من الصحة لما ورد في التقرير». واضاف وهو يتجول في مستوطنات غور الاردن: «لا أملك احصاءات دقيقة ولكن التقرير زائف في ما يتعلق بالكميات التي ذكرها حتى لا أقول اكثر من هذا».

خدام يستأنف جولة خليجية

تتمة الصفحة الاولى

اتخاذها لتفعيل العمل العربي، في الوقت ذاته غادر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني السعودية في نهاية زيارة قصيرة نقل خلالها رسالة شفوية من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الملك فهد بن عبدالعزيز.

ونقل خدام رسالة إلى الشيخ زايد من الرئيس حافظ الأسد تتعلق بالتطورات في المنطقة. وقالت مصادر ديبلوماسية إن خدام عرض الموقف السوري من عقد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في ظل تعثر العملية السلمية، بالاضافة إلى التحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل، والعملية التركية في شمال العراق. وذكرت المصادر ان جولة نائب الرئيس السوري على عدد من دول المنطقة تستهدف حشد التأييد للموقف السوري الذي يدعو إلى تأجيل عقد القمة الاقتصادية وتنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة التي عقدت في القاهرة، في شأن تجميد التطبيع مع إسرائيل واتخاذ موقف من التحرك الإسرائيلي في المنطقة.

واستمر الاجتماع بين الشيخ زايد وخدام بضع ساعات ولم يصدر حتى ساعة متقدمة ليل امس بيان رسمي عن تفاصيل المحادثات.

وذكرت مصادر بأن الإمارات ترفض كل أشكال التطبيع مع إسرائيل ما لم يتحقق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة وتقام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. ووصل خدام الى ابو ظبي عصر امس مستأنفاً جولة على المنطقة زار خلالها السعودية والكويت.

في جدة استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي وصل صباحاً الى السعودية وغادرها في نهاية زيارة خاطفة.

وحمل الوزير رسالة شفوية من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، اكدت وكالة الانباء القطرية انها تتناول دعم العلاقات بين البلدين.

وجاءت زيارة وزير الخارجية القطري للسعودية بعد زيارة خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع للمملكة.

وذكرت مصادر خليجية ان زيارة الوزير القطري تستهدف شرح وجهة نظر الدوحة حول اهمية القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في العاصمة القطرية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويركز التحرك السوري على بلورة موقف عربي جماعي لإلغاء القمة الاقتصادية بسبب الصعوبات التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الأوسط نتيجة التعنت الاسرائيلي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه:

مارون يوحنا بوخليل

زوجته: جنفياف نجيب يونس
ابنته: جوانا
والده: يوحنا بشارة بوخليل
والدته: دعد ملحم عضيمي
شقيقتاه: مي زوجة جوزف عواد وعائلتها، وماغي زوجة توفيق بيروتي وعائلتها

احتفل بالصلاة لراحة نفسه امس في كنيسة مار جرجس في صربا. وتقبل التعازي اليوم الاربعاء وغداً الخميس في منزل والده، الدورة شارع الاخطل الصغير خلف مطعم ماسيس، وبعد غد الجمعة في منزل حميه نجيب يونس قرطبون – جبيل.

«اذا انهار السلام فالجميع سيدفع ثمنه وليس الفلسطينيين وحدهم»

أبو ردينة لـ«الحياة»: نطالب أميركا باعلان موقف صريح من الاستيطان

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال السيد نبيل أبو ردينة المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث الى «الحياة»، ان المطلوب من الولايات المتحدة موقف ينقذ الوضع من الانفجار، ويصون عملية السلام، لكنه رأى ان شرط ذلك هو كبح اسرائيل من ممارسة سياسة الاملاءات. وتساءل المسؤول الفلسطيني عن جدوى بعض التصريحات التي يطلقها مسؤولون اميركيون عن انهيار اتفاق اوسلو، منتقداً هذه التصريحات. لأنها تتجاهل حقيقة الأسباب التي ادت الى الازمة الحالية في المفاوضات مع اسرائيل. والتي عزاها الى السياسة الاستيطانية التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية، وعدم قيام اميركا بدورها في الضغط على الطرف الذي يعرقل السلام.

وحذر أبو ردينة من الوقوع في الخطأ، لانه اذا خسر الفلسطينيون فلن يكسب أحد في المقابل. وقال ان السلام والأمن اما ان يكونا للجميع، والا نقولها صراحة، لن يكون هناك سلام أو أمن لأحد. وشدد على ان انهيار السلام الآن، سيدفع ثمنه الجميع. وليس الشعب الفلسطيني وحده.

وهذا نص الحديث:

● تصريحات السفير الأميركي مارتن انديك الأخيرة، أثارت ما يشبه فقاعات المياه. ولكن هذه المرة بينكم وبين الأميركيين على خلفية فشل جولة روس؟

- الموقف الفلسطيني محدد وواضح. نحن نطالب الأميركيين بموقف جدي وحقيقي. وهم وقعوا على الاتفاقات، وهم الذي أعطوا ضمانات القروض التي كانت مشروطة بعدم إستخدامها في الاستيطان، وهم كان لهم موقف علني يقول ان الاستيطان عقبة أمام تحقيق السلام. نحن فقط نطالبهم بتحمل مسؤوليتهم الكبيرة إزاء كل ذلك. اذ من غير المعقول الاكتفاء بجولات استطلاع لأن الوضع الذي اوصلت اليه حكومة نتانياهو الازمة، بات على حافة الانفجار. والمطلوب من الولايات المتحدة اتخاذ الخطوات اللازمة لاخراج الوضع من هذا المأزق. منع الانفجار في الواقع. ولكن منع الإنفجار يقتضي ويشترط ايضاً في المقابل، اتخاذ موقف اميركي حازم يكبح اسرائيل من ممارسة سياسة الاملاءات. لكننا للأسف رأينا ان الولايات المتحدة التي استعملت الفيتو مرتين، تساهم من الناحية العملية، باغراء نتانياهو بالمضي في سياسة فرض الاملاءات، بدل ان توقفه عند حده. ان تصريحات انديك هي الأخرى تصب في هذا الاتجاه، وتضيف مزيداً من البلبلة لأن العملية هي اصلاً مجمدة، وفي حال خطرة، وعندما يرتفع صوت اميركي رسمي ليقول انها انتهت. فماذا يعني ذلك؟ ان لم يكن مساساً بالخطوط الحمر؟ ان الشيء نفسه يمكن ان ينال من تصريحات مستشار الأمن القومي الأميركي صموئيل بيرغر الذي اعتبر ان الامور لم تنضج بعد لعقد مؤتمر على غرار كامب ديفيد. أولاً نحن لم نطالب بعقد مثل هذا المؤتمر، وهذا اقتراح عرضه نتانياهو، حول نظريته القائلة بتسريع المفاوضات على الحل النهائي من دون تطبيق التزامات المرحلة الانتقالية. ولكن ماذا يعني كل ذلك سوى الالتفاف على النقطة الرئيسية، جوهر المسألة، اي اعلان الولايات المتحدة موقفاً صريحاً من قضية الخروقات والعقبات التي تضعها حكومة نتانياهو في وجه العملية وادت الى تغريزها في التراب. نحن نقول بتدخل اميركي على مستوى الرئيس كلينتون لافهام اسرائيل ان الأزمة خطيرة لأنه، لا يتوجب لأحد ان يوهم نفسه حول هذا الوضع، فاذا خسر الفلسطينيون، فلن يكسب احد في المقابل. السلام والامن للجميع، والا نقولها بوضوح لن يكون هناك سلام او امن لأحد. القضية الفلسطينية والقدس خط احمر. واذا انهارت العملية، فان الجميع، وليس نحن فقط سيدفع ثمن هذا الانهيار.

● لوحظ في اليومين الأخيرين، كما لو ان حكومة نتانياهو تريد ان تدفع الى ازمة بينكم وبين واشنطن، وقد استخدموا الصحافة في تسريب تصريحات على لسان روس خلال لقائه عرفات، دعا فيها روس الى عدم الرهان على سقوط حكومة نتانياهو. كيف تنظرون الى هذا المنحى؟

- أولاً، نحن لا نراهن على حكومة «ليكود» أو «العمل»، او على سقوط حكومة «ليكود» او بقائها. ان هذا الأمر لا يعنينا، وقد قلنا ذلك خلال الانتخابات الاسرائيلية، وعند بروز قضية بار عون. نحن نريد من حكومة اسرائيل، أياً كانت هذه الحكومة، التزام عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، بدقة وامانة، واحترام التزاماتها. هذا هو موقفنا. اما اذا قال الشعب الاسرائيلي غداً انه لا يريد هذه الحكومة فهذا لا يعنينا.

● هل يمكن ان نفهم من ذلك انها محاولة لتصدير أزمة. كيف ترون الموقف السياسي لحكومة «ليكود» في ظل هذه الازمة؟

- هم في حال عزلة شديدة، ولا يستطيعون خداع احد. وهم في ازمة داخلية ودولية شديدة السوء. وحكومة نتانياهو تخرج من ازمة لتدخل في ازمة اخرى. انظر الى ما يحدث: لم تقف دول العالم باجماع ضد الاستيطان كما يقف المجتمع الدولي الآن. ولم تقف دول العالم في موقف اجماع على تاييد ودعم عملية السلام، كما تقف اليوم، مع هذا السلام، وضد هذه الحكومة في اسرائيل. انهم في مواجهة داخلية صعبة للاختيار بين السير في السلام، أو السير الى الحرب. وهذا هو الوضع الذي أوصل اليه اسرائيل بنيامين نتانياهو. وهذه الحكومة لا تستطيع ان تصدّر ازماتها الى الآخرين. اما الموقف بيننا وبين اميركا، فهو يتناول قضية محددة. نحن نطالب اميركا بسياسة تنسجم مع الموقف الذي اعلنه الرئيس بيل كلينتون الذي اعتبر الاستيطان عقبة امام السلام. وان تمارس دورها كراع لعملية السلام، بفعالية أكثر. نحن نتحدث بصراحة مع الأميركيين حول هذا الموضوع. نحن نقول، ان الجهود التي بذلوها حتى الآن لم تؤد الى اخراج الوضع من الازمة، وندعوهم الى التحرك بصورة جدية اكثر لمعالجة اسباب الازمة وليس نتائجها او مضاعفاتها اذا كانوا يريدون لتحركهم ان ينجح لأن الفجوات بيننا وبين اسرائيل كبيرة. ما لم تلتزم الحكومة الاسرائيلية بوقف سياسة الاستيطان والمصادرة، فلن يتحرك اي شيء الى امام. هذا ما نقوله.

● ولكن على ماذا تراهن حكومة نتانياهو في ادارة ظهرها للعالم؟

- اريد ان اوضح لك، اننا واعون لكل شيء. ونحن نعرف ان هناك مخططاً منهجياً لتدمير عملية السلام، وخيارات اسرائيلية اخرى يفكرون بها. نحن منتبهون لما يحدث، اذ قال نتانياهو في روما ان اتفاق اوسلو كان خطأ. ونعرف ان الرجل يكره هذا الاتفاق، ومن البديهي التوصل الى الاستنتاجات التي تقف وراء مثل هذه الاقوال. هم ببساطة يريدون تخريب مسار عملية السلام. وهم لا زالوا يواصلون استعمال اصطلاح «اليهودية والسامرة»، على رغم ان الاتفاق حدد نصاً يسمّى الاراضي الفلسطينية. وجميع الاجراءات التي يتخذونها على الارض، تصب في محاولة الانقلاب على اتفاقات السلام، والهدف الاخير من وراء كل ذلك، هو الحؤول دون قيام الدولة الفلسطينية، او تأخير اقامتها. الى الغاء مسار التاريخ في الواقع. ولكننا نقول ان كل ذلك ينتهي مصيره الى الفشل، لأن الشعب الفلسطيني ظهره ليس للحائط وهو يملك بدوره خيارات اخرى. القرار الاستثنائي الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة اسرائيل، ذكر مدينة القدس ١٢ مرة. بصفتها القدس العربية المحتلة، ومحاولات اسرائيل المستمرة لتهويد القدس وعزلها عن باقي الضفة الغربية، لم ينتج عنها سوى ان أدت الى تماسك الموقف الفلسطيني والعربي والدولي حول القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

● لنتحدث عن الموقف الاوروبي. كيف تقومون هذا الدور؟

- هناك دور اوروبي متنام يتطور باستمرار. والدور الأوروبي دور مهم، لكن المشكلة ان اسرائيل ترفض اعطاء اوروبا اي دور في عملية السلام. رغم ان ٦٥ في المئة من حجم التجارة الاسرائيلية هي مع أوروبا. وهذا اختلال فاضح، يجب تصحيحه. ونحن نرى ان اوروبا تستطيع لعب هذه الورقة الاقتصادية لاجبار اسرائيل على الانصياع وقبول دور أوروبي اكبر في العملية. وقد التقى الرئيس عرفات بالمبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس، الاثنين والانطباع العام ان الأوروبيين يشعرون بقلق اكثر من الجميع، بسبب الجوار المباشر للقارة الأوروبية بالشرق الاوسط ولذلك، يبدون استعداداً ورغبة أكثر للتحرك. وقد ابلغنا موراتينوس انه سيتوجه الثلثاء (امس) الى موسكو للتباحث مع المسؤولين الروس في خطة تحرك مشتركة، أوروبية - روسية، لانقاذ الوضع الحالي من مأزقه.

اجتماع سري فلسطيني - اسرائيلي يخفق في كسر جمود عملية السلام

■ رام الله (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - رويتر - أ ف ب - اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الثلثاء ان اسرائيل والفلسطينيين عقدوا محادثات سرية ليل الاثنين - الثلثاء ولكنهم اخفقوا في كسر الجمود الذي يعتري عملية السلام منذ شهرين.

واضافت ان اسرائيل رفضت المطالب الفلسطينية ببحث تجميد بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية من جهتها صباح امس ان الاجتماع عقد بين اسحق مولخو، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات للبحث في الشروط الأولية الضرورية لمتابعة المفاوضات لكنهما لم يخرجا باية نتيجة.

ولم توضح الاذاعة مكان انعقاد الاجتماع الذي ياتي بعد فشل مهمة المبعوث الاميركي الخاص دنيس روس الاسبوع الماضي في دفع الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقالت الاذاعة ان روس سيعود الى المنطقة في الأيام القليلة المقبلة.

واكد مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الاجتماع لم يسفر عن شيء وقال ان الجانب الاسرائيلي رفض مناقشة تجميد المستوطنات «وما داموا يرفضون الحديث عن المستوطنات فليست هناك ارضية مشتركة بين الجانبين». ودخلت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين في ازمة في آذار (مارس) الماضي حين بدأت الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتانياهو اعمال البناء في مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

وقال كنفاني ان الجانب الاسرائيلي «لا يريد سوى العودة للمفاوضات للحديث عن قضايا اخرى لكن من دون ان يكون هناك حتى شيء ملموس».

وامتنع شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو عن التعليق على هذه الاتصالات.

واشنطن: كلينتون واولبرايت لهما ثقة كاملة بالسفير روس

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت يثقان كامل الثقة بالسفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام في الشرق الأوسط وان مبعوث الادارة سيستمر في عمله بنشاط على رغم الانتقادات التي وجهها الجانب الفلسطيني اليه خلال جولته الأخيرة في المنطقة والايحاء بانه منحاز الى وجهة النظر الاسرائيلية.

ووصف بيرنز التصريحات التي صدرت عن المسؤولين الفلسطينيين والتي شككت بصدقية السفير روس، بأنها مثيرة للاهتمام، خصوصاً وان روس كان في وقت صدورها يجتمع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بناء على دعوته له وسبق ذلك اجتماعه ايضاً مع السيد محمود عباس (أبو مازن) والسيد صائب عريقات.

واعتبر بيرنز ان السفير روس هو أكثر الديبلوماسيين الأميركيين خبرة وهو يعرف جيداً انه غير قادر على إرضاء الجميع في كل الأوقات وبالتالي فإنه يتوقع ان أحد الطرفين أو الطرفين معاً قد «يغضبان» منه وهو ما حصل عملياً يوم الجمعة الماضي.

وأكد الناطق الأميركي ان للرئيس كلينتون ولوزيرة الخارجية اولبرايت الثقة الكاملة بالسفير روس. وان اولبرايت تحدثت الى روس مرات عدة خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي، بعد عودته الى واشنطن، حول كيفية الجمع بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وان مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر أحاط الرئيس كلينتون علماً بتفاصيل مهمة روس الأخيرة. ودعا بيرنز الأطراف الى عدم القنوط أو الشعور بالاحباط لأن ذلك سيفتح المجال أمام «المتطرفين والارهابيين» للاستغلال.

مسؤول إسرائيلي يستقيل بسبب «حماقات» نتانياهو

■ القدس المحتلة - رويتر - استقال نائب وزير المال الاسرائيلي أمس قائلاً إن السبب الرئيسي وراء استقالته هو «الحماقات والأخطاء الكبيرة» لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وقال دافيد ماغن في اول مقابلة اذاعية له بعد تقديم استقالته ان رئيس الوزراء وافق على التخلي للأردن عن ٥٠ مليون دولار من المساعدات الاميركية لإسرائيل خلال محادثات سرية اجراها مع العاهل الاردني الملك حسين في الثامن من أيار (مايو). واضاف للاذاعة الإسرائيلية: «على سبيل المثال اذا ما رأيت رئيس الوزراء يتخلى عن ٥٠ مليون دولار من المعونة المدنية كي يحولها إلى المملكة الاردنية، وعلى النقيض من ذلك تضطر وزارة المال إلى محاولة اقناع بقية وزارات الحكومة باقتطاع ٧٠٠ مليون شيكل أخرى، اليوم بامكاني ان اذهب إلى البرلمان واقول ان هذا الاجراء اخرق وينبغي ايقافه».

وتابع: «أشرت قبل ثلاثة اسابيع إلى ان بعض التعبيرات التي استخدمها رئيس الوزراء بالاضافة إلى جميع انواع الحماقات الكبيرة والاخطاء جعلتني اعتقد ان باستطاعتي تقديم المزيد من الاسهامات من خلال البرلمان اكثر من وجودي في السلطة التنفيذية».

القاهرة تتجه الى المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تتجه مصر نحو المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وتشير الاتصالات والتحركات الجارية إلى تشكيل لجان لاعداد ورقة مصرية على غرار المؤتمرات السابقة في وقت تجري فيه مناقشات بين رجال اعمال ومسؤولين في إطار هذا الاستعداد على رغم عدم صدور قرار رئاسي حتى الآن بالمشاركة او بتحديد مستواها.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات مصرية - قطرية على مستوى عال جرت اخيرا في شأن هذا المؤتمر، وان هناك اتجاهاً ثنائياً يقضي باعتبار ان المؤتمر لا ينطبق عليه قرار مجلس الجامعة في آذار (مارس) الماضي بتجميد التطبيع مع اسرائيل والمشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف فقط نظراً لكون عقد المؤتمر الرابع في الدوحة «التزاما قطريا يجب الوفاء فيه ويعد منتدى دوليا خارج إطار قرار مجلس الجامعة».

واعتبرت مصادر مصرية مطلعة ان «الغياب عن هذا المنتدى يتيح الفرصة لاسرائيل لتسويق برامجها السياسية والاقتصادية بدل التصدي لهذه البرامج المدمرة لعملية السلام ودحضها خصوصاً نقض حكومة اسرائيل لالتزاماتها التعاقدية وفرض حصار اقتصادي على الشعب الفلسطيني».

الحكومة رحبت بقرار الشريف الهندي العودة الى البلاد

البرلمان السوداني يطلب من البشير تنفيذ اتفاق السلام مع الجنوبيين

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ طلب البرلمان السوداني من الرئيس عمر البشير اصدار المراسيم والقرارات الخاصة بتنفيذ اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل مسلحة جنوبية. وأوضح المجلس في تقرير قدم الى الرئيس أمس بعد اجازة الاتفاق بغالبية كبيرة ان «الاتفاق عمل سيؤدي الى انهاء الحرب ويمثل مدخلاً لتحقيق السلام والتنمية في الجنوب». واكد وزير الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج ان «قضايا السودان لا يمكن حلها الا بالحوار».

ودعا زعيم «قوات الدفاع عن جنوب السودان» الدكتور رياك مشار الذي وقع اتفاق سلام مع الحكومة السودانية السلطات الى «مواجهة قضية التعددية السياسية ومعالجتها بالشجاعة ذاتها التي واجهت بها قضية الجنوب».

جاء ذلك امام جلسة للبرلمان السوداني أول من امس اجاز فيها المجلس بغالبية كبيرة اتفاق السلام مع فصائل جنوبية. وقال مشار ان الاتفاق «أحدث انفراجاً سياسياً»، ودعا زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الى الانضمام الى الاتفاق الذي يمنح الجنوب الحق في تقرير المصير بعد فترة انتقالية تستمر اربع سنوات.

من جهة اخرى، رحبت الحكومة بقرار الأمين العام لـ «الحزب الاتحادي الديموقراطي - الامانة العامة» السيد الشريف زين العابدين الهندي العودة الى السودان في مطلع الشهر المقبل. وقال الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» الحاكم الدكتور غازي صلاح الدين امس اننا «نقدر التزام الهندي الوطني الذي تميز به في ظروف انطمست فيها معالم الوطنية لدى الكثيرين».

وعلق على الدعوات من اجل إقرار نظام تعددي سياسي قائلاً ان «آراء» صدرت في هذا الاتجاه لا ينبغي ان نحجر عليها، والحكومة لم تتبن موقفاً نهائياً متحجراً في مسألة التطور السياسي، والقرار في هذه القضايا سيتخذ عبر اجراءات الدستور التي ستتضمن تشكيل لجنة قومية تستهدي بحوار شعبي وتعرض نتائج عملها امام البرلمان ثم تطرح في استفتاء».

في لندن، أكد المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديموقراطي بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني ان عودة الهندي تمثل «استمراراً للمواقف المعادية لنضال الشعب السوداني العادل من أجل الحرية والديموقراطية والسلام».

وأشار بيان اصدره مسؤول الاعلام في الحزب السيد عادل سيد أحمد عبدالهادي في لندن أمس الى ان الهندي «استقال من موقعه في الحزب الاتحادي منذ منتصف حزيران (يونيو) ١٩٨٩ بعد اجتماع مع (الرئيس) البشير في مدينة كوستي». وأكد الحزب الاتحادي ان «الهندي الذي قرر العودة الى السودان في ذكرى الانقلاب المشؤوم فشل في تنفيذ دور هدف الى تفتيت وحدة المعارضة».

السودان يأمل بالتعاون مع النظام الجديد في زائير

■ الخرطوم - أ ف ب - اعترف السودان رسمياً أمس بالنظام الجديد في زائير مؤكداً رغبته في التعاون مع جارته الجنوبية. وابدت وزارة الخارجية السودانية في بيان رغبة الخرطوم في التعاون مع النظام الجديد في «جمهورية الكونغو لما فيه صالح الشعبين الشقيقين في اطار علاقات حسن الجوار وبما يخدم المصالح المشتركة».

وكانت للسودان علاقات جيدة مع حكومة زائير السابقة، وتفيد تقديرات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان ١١٠ آلاف لاجئ سوداني نزحوا الى زائير هرباً من الحرب الدائرة في الجنوب منذ ١٩٨٣».

ميركوري ماونتنير ٤×٤
رفاهية لا تحدّها طريق.

الرفاهية التي اعتدت عليها في ميركوري
تأتيك الآن بالدفع الرباعي في
ماونتنير ٤×٤ الجديدة.
• محرك جبار ٦ إسطوانات على شكل V
سعة ٤ ليتر، بقوة ٢٢٥ حصان.
• ناقل حركة أوتوماتيكي
بخمس سرعات فريد في فئته.
معادلة تمنحك السرعة والسلاسة على الطرقات المعبّدة، والقدرة والراحة على الطرقات الوعرة.
جرّب قيادة ميركوري ماونتنير ٤×٤ اليوم.
سيارة لمن يقدّر القيمة؛
ولمن اعتاد على الرفاهية،
ولم يعتد الوقوف حيث تنتهي الطرق.
MERCURY ميركوري
الرفاهية المتكاملة
ميركوري إحدى شركات فورد
Ford Internet Address: WWW.ford.com
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

مزيد من الاعترافات بكابيلا رغم تقارير عن تعرض الهوتو للإبادة

موبوتو الابن يودع برازافيل بعد محاولة يائسة لتدارك سقوط كينشاسا

□ لندن - «الحياة»:

■ غادر موبوتو الابن العاصمة الكونغولية برازافيل ومعه مئة من اقربائه ومرافقيه وتوجهوا الى العاصمة التوغولية لومي للانضمام الى الرئيس المخلوع الذي افادت التقارير ان صحته في تدهور شديد.

وسارع مزيد من العواصم الافريقية والعالمية للاعتراف بنظام لوران كابيلا عشية اعتراف واشنطن به. وجاء ذلك على رغم استمرار المنظمات الانسانية في التحذير من سياسة الابادة التي يتبعها كابيلا ضد اللاجئين الهوتو في شرق البلاد.

في غضون ذلك، اعلنت شركة «دي بيرز» الجنوب افريقية العملاقة لاستثمار مناجم الماس اعادة فتح مكاتبها في «جمهورية الكونغو الديموقراطية» زائير سابقاً.

ويعكس هذا القرار تحولاً في موقف لوران كابيلا الذي نصب نفسه رئيساً للجمهورية التي اعلنها، اذ سبق ان انتقد قبل شهر احتكار «دي بيرز» في زائير واعلن نيته اعادة التفاوض بشأن العقود الموقعة معها والسارية حالياً مع شركات منجمية اخرى.

وافادت ناطقة باسم الشركة انها اشترت حتى الآن شحنتين من الماس من منجم «باكوانغا مينيرالز» في مبوجماي موضحة ان «شركات عدة كانت تنافسنا لكننا عرضنا افضل سعر».

ويعتبر هذا الاجراء المتمثل باستدراج عروض مفتوحة امام كل الشركات جديداً بالنسبة الى منجم «باكوانغا مينيرالز» الذي كان في الماضي يبيع كل انتاجه الى «دي بيرز» اي ٦,٥ مليون قيراط بموجب عقد مع الشركة الجنوب افريقية.

ولم تستثمر شركة دي بيرز اي منجم الماس في زائير لكن المنظمة المركزية للمبيعات التابعة لها كانت تسوق نحو ثلث الانتاج السنوي للبلاد اي نحو ٢٢ مليون قيراط من الماس من نوعية متدنية.

وبدأت الحركة تعود تدريجاً الى كينشاسا امس في انتظار وصول كابيلا لإعلان تشكيلة حكومته التي ستدير شؤون البلاد لفترة لا تقل عن ١٢ شهراً قبل بدء البحث في اجراء انتخابات.

وتوقع مراقبون ان تضم الحكومة التي يهيمن عليها تحالف القوى الديموقراطية بزعامة كابيلا، عدداً من الشخصيات السياسية من احزاب اخرى. لكن معاوني كابيلا شددوا على ان هؤلاء سيدخلون الحكومة بصفاتهم الشخصية وليس كممثلين لأحزابهم.

ودافعت جنوب افريقيا عن قرار تأجيل الانتخابات. وقال نائب رئيسها تابو مبيكي ان «لا مجال لاجراء انتخابات في هذا البلد المفلس والذي لا يملك حتى دستوراً».

من جهة اخرى، اتهمت منظمة «اطباء بلا حدود» تحالف كابيلا باعتماد «استراتيجية ابادة» مدروسة للتخلص من اللاجئين الهوتو في شرق البلاد.

وجاء في تقرير للمنظمة نشرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية خطوطه العريضة امس الثلثاء، ان ١٩٠ الفاً من اللاجئين الهوتو فقدوا في شرق زائير وقد يكونون ذهبوا ضحية «استراتيجية الابادة» هذه، وان عدد اللاجئين الذين شردتهم المعارك في الغابات الزائيرية يصل الى ٣٤٠ الفاً.

واضاف التقرير ان «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير كونغو - زائير» اعد «استراتيجية متعمدة تهدف الى القضاء على جميع اللاجئين الروانديين الباقين، بما فيهم النساء والاطفال».

موبوتو الابن

وعلى الضفة الأخرى لنهر زائير، تنفس المسؤولون في برازافيل الصعداء لمغادرة موبوتو كونغولو البلاد مساء أول من امس للانضمام الى والده المريض. وكانت برازافيل محرجة ازاء وجود موبوتو كونغولو على أراضيها خصوصاً في ظل التقارير عن حملة العنف التي شنها ضد كبار العسكريين والمسؤولين في نظام والده الذين اعتبر انهم خذلوه.

وكان موبوتو الابن ظل في كينشاسا حتى اللحظات الاخيرة مساء السبت وشوهد في المدينة فيما كان انصار كابيلا يستكملون انتشارهم في شوارعها.

وافاد شهود ان موبوتو كونغولو صدم لدى سماعه قرار أبيه مغادرة كينشاسا صباح الجمعة بعدما كان يتوقع التصدي للمتمردين. وأمضى ساعات بعد مغادرة والده في محاولة تنظيم مقاومة على أمل منع المتمردين من الدخول.

لكن موبوتو كونغولو الذي كان قائداً فعلياً للحرس الرئاسي السابق، ايقن ان القادة العسكريين لم يعودوا راغبين في المواجهة وان بعضاً منهم لعب دوراً الى جانب المسؤولين السياسيين في اقناع والده بالمغادرة.

واوضح شهود ان موبوتو الابن قرر على الأثر الانتقام من الذين خذلوا اباه فاخذ يجول ومعه عدد من مرافقيه على مخابئ هؤلاء واقدم على تصفية عدد منهم. وفي مساء السبت قفز موبوتو الابن الى قارب سريع اقله الى برازافيل. وهناك اجرى اتصالات لمعرفة مكان والده ثم استقل طائرة تابعة للخطوط الزائيرية ومعه عدد من الاقرباء ومعاوني والده الذين كانوا سبقوه الى العاصمة الكونغولية.

لكن لأسباب لم تتضح بعد، لم تتمكن الطائرة من الهبوط في لومي وعادت الى برازافيل الأحد الماضي. وعلى رغم مغادرة موبوتو الابن ومئة من مرافقيه، ظلت اعداد من المحسوبين على النظام السابق في برازافيل في انتظار الخطوة المقبلة للرئيس المخلوع الذي طلب تمديد اقامته في توغو بضعة أيام.

متظاهرون انصار كابيلا في كينشاسا امس. (رويتر)

البنتاغون تكشف توقعاتها الاستراتيجية للقرن المقبل

خفض عديد القوات الاميركية واغلاق ٥٠ قاعدة واستعداد لمواجهة حربين اقليميتين متزامنتين

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن البنتاغون توقعاته وتقديراته الاستراتيجية للقرن الحادي والعشرين، خصوصاً لجهة خفض عديد الجنود واغلاق خمسين قاعدة عسكرية لضمان تحديث الجيش الاميركي.

لكن الدراسة الدفاعية التي تجري كل ربع سنوات لا تتوقع قطيعة جذرية مع الاستراتيجية المعتمدة في الولايات المتحدة منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١ وتقضي بأن تكون القوات الاميركية المسلحة مستعدة لمواجهة نزاعين اقليميين في وقت متزامن ولابقاء مئة الف عنصر على التوالي في اوروبا وفي آسيا.

من جهة اخرى تتوقع دراسة البنتاغون التي شملت مرحلة ممتدة من ١٩٩٧ الى ٢٠١٥ ان تبقى الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم حتى العام ٢٠١٥، والا تواجه اي منافس كبير او ائتلاف اقليمي يمكن ان يقف في وجهها حتى ذلك الحين، مع ان روسيا والصين يعتبران منافسان محتملان بعد هذا التاريخ على رغم غموض مستقبلهما.

وترى الدراسة ان مصادر الاخطار الاقليمية المحتملة تبقى في الخليج حيث لا تزال ايران والعراق يشكلان تهديداً، وكذلك في شبه الجزيرة الكورية.

كما يعبر التقرير عن القلق من مخاطر انتشار الاسلحة النووية والجرثومية والكيميائية وكذلك الارهاب. وتقول الدراسة في هذا الخصوص ان «الهيمنة الاميركية في مجال الاسلحة التقليدية قد يشجع بعض الخصوم على اللجوء الى اسلحة غير موازية (نووية وكيماوية او جرثومية) لمهاجمة قواتنا ومصالحنا في الخارج ولمهاجمة الاميركيين في داخل الولايات المتحدة».

«ومن المحتمل الا تتمكن اي قوة او تحالف اقليمي من تشكيل ما يكفي من القوات التقليدية خلال العشر او الخمس عشرة سنة المقبلة لدحر قواتنا اذا تمت تعبئة ونشر كل القدرات العسكرية الاميركية في منطقة النزاع».

وتلفت الدراسة الى ان العسكريين الروس قد يشهدون تدهوراً تدريجياً لقواتهم المسلحة اذا لم يعاد تنظيمها وخفضها. وسيكون مستقبل روسيا مرهوناً ايضاً بقدرتها على تطوير اقتصادها في اجواء سياسية مستقرة.

وفي ما يتعلق بالصين، رأى البنتاغون ان بكين «مهيئة لان تصبح قوة عسكرية من الصف الاول في آسيا، لكن تحديث قواتها المسلحة قد يصطدم بـ «التحديات الداخلية وخصوصاً تنمية بنياتها التحتية الاقتصادية والاحتكاكات بين اقتصاد السوق الحديث ونظام سياسي استبدادي».

وسيتعين على العسكريين ايجاد السبل لخفض ٦٠ الفاً من الجنود العاملين في الجيش وكذلك عدد قوات الاحتياط والموظفين المدنيين التابعين للادارات العسكرية. والهدف هو ان يصل عدد عناصر الجيش العامل الى ١,٣٦ مليوناً مقابل ١,٤٥ مليوناً اليوم.

وحتى الآن ترك ستمئة الف عنصر صفوف الجيش الاميركي منذ سقوط جدار برلين في العام ١٩٨٩.

وقد حاول وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين اثناء عرضه التقرير الاثنين جاهداً الى الدفاع عن الخيارات المعتمدة. وقال في مؤتمر صحافي: «اذا اردتم الحفاظ على القواعد لن تتمكنوا من التحديث. واذا اردتم المحافظة على كل المنشآت لن يكون بإمكانكم حماية قواتكم»، مضيفاً ان الدراسة الدفاعية تحتفظ بقدرات التدخل لدى القوات الحالية مع العزم على تحديثها.

وتعرض الدراسة الدفاعية، التي تشكل اهم مراجعة واعادة تقويم لوضع القوات المسلحة الاميركية وامكاناتها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، «افضل الخيارات الممكنة» في هذا المضمار، على قول وزير الدفاع.

ويحرص التقرير، الذي رفع الى الكونغرس، على تحديد التهديدات الحالية والمستقبلية بالنسبة للولايات المتحدة وكذلك الامكانات المتوافرة امام هذا البلد للتصدي لها في عالم متغير بعد الحرب الباردة.

فالقوات البرية ستخفض ١٥ الفاً من جنودها العاملين البالغ عددهم حالياً ٤٩٥ الفاً. لكنها ستحتفظ بعشر فرق عاملة جاهزة مستعدة للقتال. وسيخفض ٤٥ الف عنصر من قوات الاحتياط.

فضلاً عن ذلك لا بد لسلاح البر ان يركز جهوده على اعتماد انظمة المعلوماتية بشكل اوسع متكيف مع العمليات على الارض ومع الوسائل اللوجستية، اذ ان الهدف هو خفض عديد القوات الموجودة في اوضاع قتالية.

وفي ما يتعلق بقوات البحرية فهي ستحتفظ من ناحيتها بحاملات طائراتها الـ ١٢ والطواقم المرافقة لها لكنها ستخفض اسطولها في ميادين اخرى، ليتراجع عدد السفن الحربية من ١٢٨ الى ١١٦ وعدد الغواصات من ٧٣ الى ٥٠.

وستحصل البحرية على ٥٤٨ من الطائرات المطاردة اف/ايه -١٨ اي/اف سوبر هورنيت بدلاً من الف كما كان مقرراً. وقد وجهت انتقادات عدة الى هذه الطائرة باعتبار انها قد تصبح قديمة بسرعة.

وسيخفض ١٨ الفاً من جنود البحرية العاملين و٤١٠٠ من قوات الاحتياط في البحرية.

اما سلاح الجو فسيخسر فرقة قتالية ستلحق بقوات الاحتياط كما سيشهد اكبر عملية خفض لجنوده الذين سيسحب منهم ٢٧ الف رجل.

كذلك سيخفض سلاح الجو مشترياته من الطائرات القاذفة اف - ٢٢ المعروفة بالطائرات «الخفية»، والتي تنتقدها الاوساط المتخصصة لكلفتها اذ تبلغ كلفة الواحدة منها ١٥٨ مليون دولار. ولن تتمكن من الحصول سوى على ٣٣٩ منها بدلاً من ١٣٨ كما كان مقرراً في الاصل.

الى ذلك تتوقع الدراسة الدفاعية ايضاً تأخير برنامج نظام صواريخ «الدفاع الميداني ضد الصواريخ البالستية التكتيكية» (تي ايتش اي اي دي) بسبب صعوبات تقنية جمة.

وحددت الدراسة هدفاً هو خفض النفقات والتوفير بإغلاق خمسين قاعدة عسكرية على مرحلتين وبإعادة النظر في العلاقات بين وزارة الدفاع والقطاع الخاص الذي سيمنح دوراً اكبر في المجالات العسكرية.

وسيعطي ويليام كوهين امام اعضاء الكونغرس توضيحات مطولة حول الاصلاحات المقترحة في الدراسة الدفاعية. وهو لم يخف انه يتوقع انتقادات كبيرة خصوصاً بشأن اغلاق القواعد.

كابيلا ودولة الوكيل!

■ من المتعارف عليه ان أي تغيير في نظام الحكم، يكون «ثورة» إذا حقق أهدافاً سامية في خدمة الشعب ورقيه وتطوره، أو يكون مجرد «انقلاب» على طريقة «انزل عن كرسيك حتى أجلس مكانك».

بالأمس، رحل موبوتو ورحلت معه زائير وجاء كابيلا على رأس «جمهورية الكونغو الديموقراطية»، واحتار المراقبون في أمر هذه الدولة التي تغيّر اسمها كلما تغيّر حاكمها دون ان ينسحب التغيير على شعبها الذي يبقى مقهوراً ومحروماً على مر العهود رغم الثروات المعدنية الضخمة التي تحتويها.

وسارع «اعداء» أميركا قبل «اصدقائها» الى الاعتراف بالنظام الجديد الذي زرعته في المنطقة بديلاً عن حليفها القديم الذي اضعفه المرض ولم يعد يقوى على ضمان احتكارها ثروات البلد واحتقار الحقوق الأساسية لشعبه.

اما «الوكيل» الجديد فهو «مناضل متقاعد» احترف التجارة. ولا شك في انه لو بقي على نضاله لانتهى منفياً في الادغال النائية او كان مصيره الرمي بالرصاص اسوة بالمناضلين التاريخيين امثال باتريس لومومبا وتشي غيفارا اللذين عرفهما كابيلا عن كثب وتعلم دروسه من مصيرهما!

ولا تبشر بوادر دخول كابيلا الى كينشاسا إلا باستمرار انتهاك أعراض الناس وحقوقهم وذلك على مرأى المجتمع الدولي ومسامعه. وفي هذه المعادلة الدموية، الخاسر الأول هو الشعب الزائيري او الكونغولي او سمه ما شئت.

ومن مظاهر تخلف هذا الشعب، انه يرمي احقاده لا على الحكام بل على الأجانب، الاجانب الضعفاء الذين لا أساطيل وراءهم تحميهم فيما يواصل التملق للأجنبي القوي الذي تضمن له سفارته التحليق فوق كل القوانين.

اما الأجنبي الضعيف الذي يعتمد على «مبادرته الفردية» فيقع فريسة الابتزاز والخوات التي تفرض تحت ستار القانون... قانون دولة الوكيل.

سمير السعداوي

أوقف خفض عديد قوات المظليين

يلتسن يعفي نائب وزير الدفاع بعد اتهامه بتلقي رشاوى

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسن اعفاء نائب وزير الدفاع قسطنطين كوبيتس من منصبه وتسريحه من الخدمة بعد اتهامه بالرشوة، ودعا الى عقد المجلس الأعلى للدفاع غداً الخميس وطلب وقف تقليص قوات المظليين التي تلعب دوراً اساسياً اثناء الاضطرابات الداخلية.

وكانت النيابة العسكرية العامة وجهت الى كوبيتس ثلاث تهم منها تقاضي رشوة بـ ١٤٠٠ مليون روبل واساءة استخدام السلطة وحيازة سلاح في صورة غير شرعية. ونكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي باسترجيمبسكي ان رئيس الدولة «غضب» حينما عرف بتورط كوبيتس في الفساد والرشوة، رغم ان الصحف الروسية تكتب منذ سنوات عن الفيلات الفخمة التي يملكها «صديق الرئيس» الذي تولى الدفاع عن مقر يلتسن اثناء المحاولة الانقلابية الفاشلة صيف عام ١٩٩١.

وقدم رئيس لجنة الدفاع البرلمانية الجنرال ليف روخلين تقريراً الى مجلس الدولة (النواب) عن تفشي الفساد والرشوة ووجه اتهامات عديدة الى كوبيتس وأعرب عن «استغرابه» لأن المعلومات التي كشفها «لم تحرك ساكناً».

ويرى المراقبون ان قرار اعفاء نائب الوزير هو جزء من الحملة التي بداها يلتسن لوقف الفساد الذي قال انه اصبح «مرضاً مزمناً» يهدد امن الدولة.

ومعروف ان لكوبيتس علاقات قوية داخل المؤسسة العسكرية حيث كان وزيراً للدفاع عان ١٩٩١ ورئيساً للمجلس العسكري الاعلى عام ١٩٩٢. ولذا لا يستبعد ان تطاول الحملة جنرالات آخرين يحتلون مواقع مهمة.

وفي ضوء ذلك يكتسب أهمية خاصة الاعلان عن دعوة مجلس الدفاع الى الانعقاد غداً الخميس في هيئة الأركان العامة. ونكر باسترجيمبسكي ان الاجتماع سيكون «مغلقاً»، ويحضره رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وقادة القطعات والاصناف العسكرية من جميع انحاء روسيا.

وهذه أول مرة ينعقد فيها مجلس الدفاع منذ مرض يلتسن بعد انتخابه رئيساً للدولة الصيف الماضي، وكان اعلن سابقاً ان المجلس سيبحث الاصلاح العسكري في القوات المسلحة الروسية.

ولوحظ ان الاعلان عن انعقاد المجلس امس تزامن مع صدور قرار رئاسي بوقف «التقليص والتغيير الهيكلي» في وحدات المظليين.

وكانت التغييرات في هذه القوات بدأت مطلع الشهر الماضي بايعاز من يلتسن نفسه لكنها اثارت اعتراضات شديدة من الجنرالات والضباط.

ولفت الانظار اشارة الرئيس امس الى ان المظليين هم «احتياطي القائد الاعلى للقوات المسلحة في وقت السلم»، اي ان يلتسن الذي يعد القائد الأعلى يحرص على ايلاء هذه الوحدات أهمية خاصة.

ويذكر ان موسكو تستعين بالمظليين في حالات الطوارئ واثناء الاضطرابات الاهلية كما حصل عامي ١٩٩١ و١٩٩٣.

بيغوفيتش وسيلايجيتش يتحالفان في مواجهة التقسيم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أصدر «التجمع الوطني للانتخابات البوسنية ومقاومة أخطار التقسيم» بياناً في سارايفو أمس اعلن فيه ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء حارث سيلايجيتش سيشتركان في قيادته.

واوضح البيان ان هذا التحالف ضرورة وطنية «استوجبتها متطلبات رص الصفوف لحماية البوسنة - الهرسك من أخطار التقسيم والتجزئة ومواجهة التطورات السياسية المحلية والاقليمية وتكثيف الجهود لافشال العقبات الصربية التي تعترض تنفيذ اتفاق دايتون للسلام».

وأشار البيان الى أن الأحزاب المؤتلفة في هذا التجمع قررت العمل معاً في المجالات الوطنية المصيرية كافة تحت شعار «البوسنة الديموقراطية الواحدة».

ووقع البيان رؤساء أربعة احزاب بوسنية رئيسية هم: بيغوفيتش (العمل الديموقراطي) وسيلايجيتش (التكتل من أجل البوسنة - الهرسك) وراسم كورتش (الليبرالي) وابراهيم سباهيتش (المدني الديموقراطي).

وأكد مصدر مطلع في سارايفو لـ «الحياة»، ان هذا الاتفاق حظي بمؤازرة شعبية واسعة «باعتباره دليلاً على اجماع المسلمين على ضرورة تمتين وحدة الصفوف في مواجهة المخططات الانفصالية للطرفين الصربي والكرواتي».

وأوضح المصدر ان المسلمين يعلقون أهمية كبيرة على الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها تحت الاشراف الأوروبي منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل «خصوصاً ما يتعلق بمحاولات الصرب الاستئثار بمدينة برتشكو والكروات بمدينة موستار اللتين شهدتا تطهيراً عرقياً واسعاً وعنفاً متواصلاً ضد سكانهما المسلمين الذين كانوا يشكلون الغالبية فيهما قبل الحرب».

وكان بيغوفيتش دعا الأمم المتحدة الى «فرض عقوبات ضد الصرب الذين ينتهكون اتفاقيات السلام ويرفضون تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب والكروات الذين يستمرون في تقويض سلطات الاتحاد الفيديرالي».

ايطاليا: محاكمة 'سفير' المافيا لدى بيرلوسكوني

□ روما - من موسى الخميسي:

■ قررت النيابة العامة في مدينة باليرمو تقديم النائب مارشيللو ديل اوتري الذي يعتبر الذراع اليمنى لزعيم المعارضة اليمينية الايطالية سيلفيو بيرلوسكوني الى المحاكمة، بتهمة لعب دور «سفير» للمافيا في ميلانو.

وسيمثل ديل اوتري إمام محاكم باليرمو في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وتجمعت لدى النيابة العامة شهادات مدونة على ٤٠ الف صفحة ادلى بها ٢٢ متورطاً في العمل مع عصابات المافيا، تجري محاكمتهم حالياً في باليرمو، اجمعوا على ان ديل اوتري، عمل «سفيراً» مالياً بين كوزانوستر، ومؤسسة فينفيست للتلفزيونات التي يترأسها بيرلوسكوني.

ويعتبر ديل أوتري الذي كان يشغل رئاسة مؤسسة «بوبل ايطاليا» للاعلانات الخاصة في مؤسسة فينفيست التلفزيونية، صديقاً حميماً لزعيم المعارضة اليمينية الايطالية منذ أيام الدراسة الجامعية، كما يعتبر المسؤول عن دفع بيرلوسكوني لانشاء حزب «ايطاليا الى الامام» ليأخذ على عاتقه إحياء وتجميع قوى الوسط واليمين المعتدل لمواجهة الاستقطاب الحاد بين اليسار والفاشية، اثر انهيار الاحزاب التقليدية في البلاد والمتمثلة بالديموقراطية المسيحية والحزب الاشتراكي الايطالي، والوقوف بوجه ما سمي آنذاك زحف اليسار الايطالي لاستلام السلطة.

اليابان: فضيحة نومورا المالية قد تطاول بعض الوزراء

■ طوكيو - رويتر - دخلت فضيحة فساد في شركة نومورا العملاقة للاوراق المالية منعطفاً جديداً قد تكون له أبعاد سياسية حين اعلن كبير امناء مجلس الوزراء الياباني ان ثلاثة وزراء يحتفظون بحسابات في اكبر شركة سمسرة في اليابان.

وفي تطور آخر يشير الى اتساع نطاق الفضيحة تفقد الادعاء مقر رئاسة واحد من اكبر المصارف التجارية في اليابان هو بنك «داي ايتشي كانجيو المحدود».

وصرح سيروكو كاجياما كبير أمناء مجلس الوزراء خلال مؤتمر صحافي امس الثلثاء ان لدى ثلاثة وزراء في حكومة اليابان «معاملات» مع نومورا لكنه نفى حصولهم على اي معاملة تفضيلية.

وقالت وكالة «كيودو» للانباء ان رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو نفى امس الثلثاء احتفاظه او افراد اسرته بحسابات شخصية لدى شركة نومورا للاوراق المالية المتورطة في فضيحة فساد.

ونقلت الوكالة عن هاشيموتو قوله «زوجتي وابنتي المسجلتان في بطاقتي العائلية ليس لهما حسابات. اما (بناتي) المتزوجات او اللاتي يعشن بمفردهن فلا اعرف شيئاً عنهن في هذا الامر لانه مسؤوليتهن الشخصية».

كما نفى ذلك عدد من اعضاء الحكومة من بينهم وزير المالية ووزير التجارة شينجي ساتو اي علاقة لهما بالقضية.

ويجري حالياً تحقيق مع نومورا بشأن ما يشتبه بانها صفقات غير مشروعة».

مطلوب للعمل

١ - موظفة استقبال.
٢ - مسؤولة في مجال التسويق والمبيعات.

ترسل الطلبات الى فاكس رقم:
٤٨٢٤٨٣١ - ١ - ٩٦٦ مدينة الرياض

الاربعاء ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٥ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٠
AL HAYAT WEDNESDAY 21, MAY, 1997 ISSUE NO 12500

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الألماني	١,٦٩٥٥
الين الياباني	١١٣,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٣٦

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٤٢,٥٠
السعر السابق
٣٤١,٠٠

السفير القطري لدى الامم المتحدة يتحدث الى "الحياة":

انعقاد قمة الدوحة مرتبط بتطورات السلام ولا مشاريع اقتصادية جديدة بين قطر واسرائيل

□ مراكش - من محمد الشرقي:

■ قال سفير دولة قطر لدى الامم المتحدة ناصر الخليفة ان عقد قمة الدوحة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الاوسط يرتبط بتطور عملية السلام في المنطقة، وان بلاده تقوم بكل الاستعدادات لاستضافة القمة، لكن اذا استمر الوضع على ما هو عليه فلكل حادث حديث. ونفى وجود اي مشاريع اقتصادية جديدة بين قطر واسرائيل. واكد تفهم بلاده لمواقف الدول التي لا ترغب في عقد القمة المقبلة.

ووصف العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي بانها جيدة وهي مثل العائلة الكبيرة، قد يقع بينها تباين في وجهات النظر لكنها متفقة على الاهداف والمبادئ وواعية بالمخاطر التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● في أي اطار يمكن ادراج قمة الدوحة المقبلة؟

- ان مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة هو امتداد للمؤتمرات السابقة منذ قمة الدار البيضاء الاقتصادية.

● هل تتوقعون حضوراً على مستوى القمة كما حدث في الدار البيضاء؟

- قمة الدار البيضاء كانت البداية وكان الحضور فيها كثيفاً لانها كانت الصفحة الاولى ونامل ان يكون الحضور في قمة الدوحة على مستوى القمة لاننا نعمل على هذا الاساس، ونرجو ان تكون القمة الرابعة لأن مؤتمر القاهرة لم يكن قمة، ونامل ان تكون الدوحة بداية لبنة جديدة من التعاون الاقتصادي بين الدول العربية بالذات وبين دول المنطقة، وكذلك مع اسيا وافريقيا واوروبا، ونعتقد ان هذه القمة ستحمل حلولا جديداً لأن اسيا ستتمثل للمرة الاولى في هذه القمة.

● اسيا كدول أو قارة؟ وما هي الدول التي ستشارك؟

- هناك اتصالات مع جميع دول اسيا، سواء في جنوب القارة أو اسيا الجنوبية الشرقية، وابدت هذه الدول استعدادها ونيتها الاشتراك في هذا المؤتمر - القمة.

● ماذا عن دعوة اسرائيل؟

- هذا الامر كما تعلم ومنذ قمة الدار البيضاء، التي جاءت كجزء مكمل لعملية مدريد خلق واقعاً جديداً في المنطقة يرتكز الى التعاون ومبني على نبذ الحروب والعنف، لكن للاسف الشديد الوضع الآن صعب جداً، واسرائيل أعطت لنفسها حق اختطاف العملية السلمية، وضربت عرض الحائط كل الاتفاقات التي ابرمتها مع الفلسطينيين بالذات مما اثار شكوكاً كبيرة بهذه الدولة ومصداقية اتفاقاتها، وعلى كل نحن نامل ان تشهد الاسابيع المقبلة تطوراً ايجابياً، اما اذا استمر الوضع على ما هو عليه فإن لكل حادث حديث.

● واذا تأزم الموقف في الشرق الأوسط هل تلغى القمة؟

- نحن نامل ان تعقد القمة لاننا لا نعتقد انه لا يجب ان تكون لدولة ما قوة الرفض Veto Power لأن هذه العملية خطيرة... من جانبنا نقوم بكل الاستعدادات وقطعنا شوطاً كبيراً في الاعداد للقمة سواء على المستوى اللوجستيكي او التنظيمي او الاداري. في الواقع نحن نعمل كأن القمة ستعقد في وقتها ومكانها، وكما تعلم عقد اخيراً اجتماع للجنة التوجيه في واشنطن وكان هناك اتفاق على ان كل المؤتمرات، بما فيها قمة الدوحة، ترتبط بالعملية السلمية وتطورها.

● هل نتوقع من جانبكم عرض مشاريع اقليمية في القمة المقبلة؟

- مثل ماذا؟

● مشاريع نفطية مثلاً؟

- لا اعرف ماذا تقصد بالمشاريع النفطية لأن لدينا مشاريع كثيرة في هذا المجال.

● أقصد مشاريع تشارك فيها اسرائيل؟

- نحن لا نتحكم في المشاريع التي قد تطرح في القمة لانها مشاريع تقدمها دول، ولكل دولة الحق في تقديم اي مشروع تعتقده في صالحها.

اما اذا كنت تقصد مشاريع بين قطر واسرائيل فدعني اقول لك انه لا توجد مشاريع بين قطر واسرائيل، ولا اعتقد انه سيكون هناك طرح لمشاريع جديدة بين قطر واسرائيل في قمة الدوحة.

● الن هناك عملية تجميد؟

- كان هناك موضوع يتعلق بشركة «رول» الاميركية التي ابدت استعدادها للدخول معنا في مشاريع مشتركة وشراء كمية من الغاز ثم قامت باجراء اتصالات مع اسرائيليين وهذا امر يخص اسرائيل. اما بين قطر واسرائيل فليس هناك اي مشاريع اقتصادية بتاتاً.

● ماذا عن علاقتكم مع شركائكم في مجلس التعاون الخليجي، هل انتم راضون عن نوع تلك العلاقة؟

- الخليج عائلة كبيرة ولكل عائلة مشاكلها وكل عائلة تمر احياناً بخريف وشتاء، ونحن والحمد لله نعيش فترة ربيع مع جميع اخواننا. واذا حدثت في يوم من الايام مشاكل او حدث تباين في وجهات النظر لا يعني هذا اننا لا نتفق على الأسس وعلى المبادئ وعلى الاهداف الكبيرة، نحن عائلة واحدة.

وابشرك ان علاقتنا باخواننا داخل مجلس التعاون الخليجي جيدة جداً، هناك تعاون وفهم للحقائق الجديدة والمخاطر التي تعيشها، ليس فقط منطقة الخليج، انما منطقة الشرق الأوسط، ونحن جزء يتأثر بما يجري حولنا.

● اذا قلنا ان بعض الدول العربية لا ترغب في عقد هذه القمة، ما هو تعليقكم؟

- هناك نوعان من الدول، دول لم تشارك ابداً في القمم السابقة، وهذه لها حقها في ان ترغب في عدم التئام اية قمة او مؤتمرات كجزء من العملية السلمية، وقد تكون لديها وجهة نظر نتفهمها. وهناك دول بالعكس كانت مشاركة، وكانت فاعلة كثيراً، واذا تبين ان هناك عدم رغبة في عقد هذه القمة فنرجو ان يكون الموقف مبنياً على اسس صحيحة.

● في هذه الحال هل ستوجهون الدعوة الى الدول العربية التي لم يسبق لها ان شاركت في المؤتمرات السابقة؟

- هذا الامر لم يحسم حتى الآن، القمة (في الدوحة) ترتبط بالعملية السلمية وهذه تمر بمرحلة صعبة ودقيقة، لذلك ليس هناك حاجة للاستعجال، نحن نعمل وكأن القمة ستعقد وسنقوم بكل التزاماتنا لكن قضية التقدم في العملية السلمية والمخاطر التي تواجهها، نعتقد ان راعي عملية السلام والدول ذات العلاقة تقع عليها المسؤولية الكبرى، لذلك موقفنا اننا سنقوم بما تعهدنا به امام الآخرين وعلى الآخرين ان يلتزموا بما تعهدوا به امامنا.

● ماذا تقصد بالآخرين؟

- اعتقد ان هناك دوراً كبيراً لراعي عملية السلام، ولا يمكن في هذه الظروف الدقيقة ان يستمر الوضع على ما هو عليه الآن، خصوصاً في ما يتعلق بالعملية السلمية، وبالموقف الاسرائيلي المتعنت، وهو موقف يدل على ان اسرائيل لا تحترم عملية السلام والشرعية الدولية، بل انه موقف يدل على وجود دولة تعطي لنفسها حقاً خاصاً لم ينزل في اي كتاب، لذلك على الولايات المتحدة الاميركية ان تقوم بما هي شاهدة عليه وكان لها دور كبير في الوصول اليه. بمعنى ان تستمر عملية السلام بالشكل الذي يرضي جميع الاطراف. ولا يعقل في هذا الاطار ان يطلب من العرب ان يتنازلوا كلما توقفت عملية السلام. ومن ثم على الولايات المتحدة ان تعمل جاهدة لإنقاذ عملية السلام وهذا ما شعرت به خلال الاسابيع الماضية.

● هل لمستم ضمانات بهذا الشأن في اجتماع ٨ ايار الأخير الذي عقد في واشنطن؟

- في اجتماع واشنطن كان الموقف الاميركي مرتبطاً بالصيغة التي اتت بعد مؤتمر مدريد، وهي صيغة مكملة للعملية السلمية، وفي حال فشلها يبدو ان تلك الصيغ لا يمكن المحافظة عليها.

في ختام زيارة قام بها وفد من غرفة صناعة عمان لبغداد

العراق يرحب باقتراح الأردن زيادة قيمة البروتوكول التجاري ٥٠ مليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ رحب العراق باقتراح اردني بزيادة قيمة البروتوكول التجاري الأردني - العراقي للسنة الجارية ٥٠ مليون دولار. وقال مصدر في غرفة صناعة عمان لـ «الحياة» ان الاقتراح يشير الى تخصيص الزيادة المطلوبة لسلع صناعية أردنية يتفق الجانبان الأردني والعراقي عليها ويتم توزيعها على ستة مؤسسة صناعية اردنية بواقع ٥٠٠ الف دولار لكل منها.

ويحتاج هذا الاقتراح الذي قدمه وفد من غرفة صناعة عمان زار بغداد أخيراً، الى موافقة الحكومة الأردنية والى الية عمل لوضعه موضع التنفيذ.

وكان الأردن خفض حجم البروتوكول التجاري الأردني - العراقي مطلع العام الماضي الى ٢٢٠ مليون دولار سنوياً، بعدما كان قبل ذلك ٤٠٠ مليون دولار. غير ان ذلك تغير سنة ١٩٩٧ حين اتفق الطرفان العراقي والأردني مطلع السنة الجارية على زيادة حجم البروتوكول الى ٢٥٥ مليون دولار.

وقال المصدر نفسه ان العراق أعرب للوفد الأردني الذي ترأسه السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، عن ارتياحه وتقديره لجهود الغرفة ودورها الايجابي في العمل على زيادة حجم البروتوكول التجاري بين البلدين لعام ١٩٩٦ نتزويد العراق حاجاته من السلع والمواد الغذائية وقيدها على حساب البروتوكول المشترك للسنة ١٩٩٧.

وكان العراق طلب من الأردن تزويده بسلع تقدر قيمتها بـ ٣٥ مليون دولار في عام ١٩٩٦، على ان تغطى هذه القيمة من بروتوكول سنة ١٩٩٧، وذلك بعد ان كان العراق استنفد قيمة بروتوكول العام ١٩٩٦ بأكملها ومقدارها ٢٢٠ مليون دولار.

وقد تمت زيادة حجم البروتوكول التجاري بين البلدين لسنة ١٩٩٧ بما يعادل قيمة السلع التي تم سحبها من حساب بروتوكول ١٩٩٦، فاصبح حجم بروتوكول العام الجاري ٢٥٥ بدلاً من ٢٢٠ مليون دولار.

وكان الوفد الأردني زار بغداد في أواسط الشهر الجاري، حيث التقى عدداً من المسؤولين العراقيين منهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير التجارة الدكتور محمد مهدي صالح، ووزير النفط عامر رشيد ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير المال حكمت العزاوي ووزير الصحة اوميد مبارك ومحافظ البنك المركزي عصام حويش. وفي ختام هذه اللقاءات أصدر الطرفان بياناً مشتركاً وقعه عن الجانب الأردني السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة الصناعة رئيس الوفد الأردني، وعن الجانب العراقي كل من السيد زهير عبدالغفور، رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية والسيد عدنان القدسي، رئيس اتحاد الصناعات العراقي.

ونص البيان المشترك على ضرورة الاستمرار في البناء على الانجازات المتحققة في العلاقات الأردنية - العراقية، وتعظيم الايجابيات وتطوير هذه الانجازات.

وشدد الجانبان على ضرورة توفير كل التسهيلات الممكنة لتنفيذ العقود المبرمة بين المؤسسات الأردنية والحكومة العراقية وفق برنامج الامم المتحدة واتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء.

ووجه السيد خلدون ابو حسان، الدعوة لعدد من المسؤولين في العراق، والى اتحاد الصناعات العراقي، واتحاد غرف التجارة العراقية لحضور حفلة افتتاح المعرض الشامل للصناعات الأردنية الذي تنظمه غرفة صناعة عمان في ٢٧ من الشهر الجاري، والمشاركة في فعاليات الندوة التي تقام على هامش المعرض. ورحب الجانب العراقي بهذه الدعوة وأعلن استجابته لها وقبولها.

واتفق الطرفان على عقد اللجنة المشتركة الأردنية - العراقية في اثناء زيارة الوفد العراقي المشارك في المعرض المذكور.

الأمـــان

صندوق الدولار القصير الأجل من البنك الأهلي التجاري

هل ترغب في الحفاظ على قيمة مدخراتك وضمان تنميتها بوضعها في أيد أمينة. تشعرك بالاطمئنان عليها من خلال الاستثمار بطريقة حكيمة؟

إليك إذن صندوق الدولار القصير الأجل من البنك الأهلي التجاري.

صُمم هذا الصندوق ليحقق لك المحافظة على رأس المال وتوفير عوائد عالية. إضافة إلى نخبة من المميزات التالية:

- الاستثمار في سندات مالية مأمونة ورفيعة الدرجة.
- توفير السيولة خلال فترة قصيرة.
- الحد الأدنى للاستثمار ٢٠٠ دولار أمريكي فقط.

ضع علامة (✓) في الخانة المطلوبة ☐ أريد معلومات إضافية عن صندوق الدولار قصير الأجل
☐ أريد الإستثمار في الصندوق برجاء الإتصال بالهاتف اعلاه

الإسم ______
العنوان : ______ ص.ب ______ المدينة ______
تليفون العمل : ______ المنزل ______ فاكس ______
الأوقات التي ترغب أن نتصل فيها بك : ☐ صباحاً ☐ مساءً
الرجاء إرسال الكوبون إلى ص.ب ١٥٨٤٤ جدة ٢١٤٥٤ أو فاكس رقم ٦٦٦١٠٤٣ عناية السيد/ مدير التسويق

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
Investment Services خدمات الاستثمار

مصارف لبنانية اقترضت ٧٣٥ مليون دولار من سوق السندات الدولية منذ حزيران الماضي

■ بيروت - رويتر - اصبح «بنك بيروت» امس الثلثاء سادس مصرف تجاري لبناني يدخل سوق السندات الدولية باصدار سندات دولارية ثلاثية بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وقال زياد مكاوي من مؤسسة «ميدل ايست كابيتال غروب» مدير الاكتتاب في الاصدار بالتعاون مع «بنك باريبا» ان طلبات الاكتتاب في السندات بلغت مثلي حجم الاصدار.

وقال مكاوي لرويتر: «وجدنا اهتماماً قوياً من الخليج واهتماماً جيداً من المصارف اللبنانية».

وهذا هو رابع اصدار يطرحه مصرف لبناني في سوق السندات الدولية السنة الجارية. وبذلك يصل حجم الاموال التي اقترضتها المصارف اللبنانية من سوق السندات الدولية منذ حزيران (يونيو) الماضي الى ٧٣٥ مليون دولار.

وجمعت الحكومة اللبنانية والمصارف التجارية والشركات اللبنانية اجمالي ١,١٨٥ بليون دولار في صورة سندات حكومية وتجارية في سوق السندات الدولارية منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

وتحدد سعر سندات «بنك بيروت» بواقع ٩٩,٨٨٤ دولار للسند مع كوبون ارباح بفائدة ٨,٨٧٥ في المئة بعلاوة ٢٥٠ نقطة اساس فوق فائدة سندات الخزانة الاميركية الثلاثية.

وقال جان رياشي رئيس مؤسسة مستشاري الصناديق المالية: «ان السعر جاء في متوسط النطاق الذي توقعته السوق».

واضاف: «انه أعلى قليلاً من بعض الاصدارات الاخرى لكن اذا اخذنا في الاعتبار حجم المصرف نجد انه سعر جيد. انها معجزة تقريباً ان يطرح مصرف بهذا الحجم سندات في السوق الدولية. قبل ثلاثة اعوام فقط لم يكن هذا ممكناً».

وجاء ترتيب «بنك بيروت» في المرتبة ١٦ بين ٨٢ مصرفاً في لبنان عام ١٩٩٦ وذلك من حيث الاصول التي بلغت ٤٦٠ مليون دولار.

وقال مكاوي: «ان اصدار السندات، الذي جاء في اعقاب الاصدار الناجح لاسهم بنك بيروت وتسجيله في بورصة بيروت للاوراق المالية، يتيح للمصرف التنافس بفعالية في السنتين المقبلتين ويضعه في مركز استراتيجي قوي للغاية في الاوساط المصرفية اللبنانية».

وذكر مكاوي ان عائدات الاصدار ستستخدم في توسيع العمليات المصرفية العادية للمصرف.

□ بيروت - «الحياة»:

■ جاءنا من «بنك بيروت» التوضيح الآتي:

«تضمن الخبر المنشور في الصفحة التاسعة من عدد «الحياة» الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٠ عن اصدار سندات «بنك بيروت» بعض الاخطاء والتناقضات بين فقراته، يقتضي تصحيحها كما يأتي:

اولاً - بخلاف ما ورد في الخبر المنشور في جريدتكم، ان موعد الاصدار لم يكن مقرراً الاربعاء الماضي ولا في اي يوم اخر. وانما تقرر مرة واحدة ليوم الثلثاء في ٢٠ أيار (مايو) الجاري، وهو ما حصل فعلاً.

ثانياً - من غير الممكن في كل الحالات ان تحدد الجهة التي تصدر السندات لحسابها، بنكاً كان أو غير بنك، ولا الجهة التي تدير عملية الاصدار، موعداً للاصدار إلا بالاتفاق في ما بينهما، وبعد إقرار كل الامور العائدة للاصدار، بكل ما فيها من تفاصيل، خصوصاً منها وثيقة شروط الاكتتاب وموعده.

ثالثاً - ان «بنك بيروت» الذي يدخل سوق السندات الدولية للمرة الأولى سبق له ان دخل قبل بضعة أسابيع السوق المالية الدولية التي تجاوبت بقوة مع طلبه الاكتتاب في اسهم زيادة رأس ماله حيث زادت طلبات المستثمرين من السوق الدولية والعربية واللبنانية طبعاً، على عشرة اضعاف قيمة السهم المصدرة.

رابعاً - لقد تسرع محرر الخبر في جريدتكم عندما «تنبأ» خطأ بأن الاكتتاب في الاصدار الجديد لم يكن «عالياً» بدليل ان الاكتتاب جاء فعلاً «عالياً» وتجاوزت قيمة الاكتتاب ضعفي قيمة السندات المطروحة في الاصدار».

ارباحه الصافية زادت بنسبة ٥٧ في المئة

"فرنسبنك" حقق نتائج جيدة عام ٩٦ وعزّز مركزه بين المؤسسات المصرفية في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ حقّق «فرنسبنك» عام ١٩٩٦ نتائج جيدة ومتقدمة وفقاً للمعايير المصرفية الرسمية المعتمدة دولياً ولبنانياً. وعزز مركزه كواحد من اهم المؤسسات المصرفية العاملة في لبنان.

ويستنتج من تقرير لـ «فرنسبنك» عن عام ١٩٩٦ تنشر معلوماته للمرة الأولى، ان ودائع الزبائن مقوّمة بالليرة اللبنانية بلغت ١٨٢٩,٤٠ بليون ليرة في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقابل ١٤٥٦,٧٨ بليون ليرة في ١٩٩٥/١٢/٣١، اي بزيادة نسبتها ٢٥,٥٨ في المئة. وحافظ المصرف على مرتبته الخامسة بين المصارف العاملة في لبنان.

وبلغت التسليفات للعملاء في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقومة بالليرة اللبنانية ٥٥٨,٠٧ بليون ليرة مقابل ٤٥٣,٣٢ بليون في ١٩٩٥/١٢/٣١، اي بزيادة نسبتها ٢٣,١١ في المئة. وحلّ المصرف على هذا الصعيد في المرتبة السابعة بين المصارف العاملة في لبنان.

وسجلت موجودات المصرف الاجمالية في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقومة بالليرة اللبنانية ٢١٧٤,٦٠ بليون ليرة مقابل ١٧٣٣,٥٣ بليون في ١٩٩٥/١٢/٣١، اي بمعدل نمو نسبته ٢٥,٤٤ في المئة. واحتل المصرف في هذا المجال المرتبة السادسة بين المصارف العاملة في لبنان.

وخلال السنتين الماليتين ١٩٩٥ – ١٩٩٦، واصلت الأرباح الصافية لـ «فرنسبنك» اتجاهها التصاعدي، فبلغت نهاية العام الماضي ٤٢,١ بليون ليرة، اي نحو ٢٧,١ مليون دولار اميركي، مقابل ١٦,٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٥، وبنسبة نمو زادت على ٥٧ في المئة.

وبذلك يكون «فرنسبنك» تقدم على مستوى حصته من الأرباح الصافية بين المصارف في لبنان عام ١٩٩٦ الى المرتبة الثالثة بعدما كان في المرتبة الرابعة عام ١٩٩٥.

وارتفعت اموال المساهمين الخاصة في ١٩٩٦/١٢/٣١ الى ١٢٣,٢٥ بليون ليرة (نحو ٧٩,٤ مليون دولار اميركي) من ٧٧,٨ بليون ليرة (نحو ٤٨,٧ مليون دولار اميركي) في ١٩٩٥/١٢/٣١ بمعدل نمو بلغ ٥٩,٧ في المئة.

ويحتل «فرسبنك» المركز الثاني بين المصارف العاملة في لبنان من حيث شبكته المصرفية التي تضم ٤٠ فرعاً منتشرة في مختلف المناطق اللبنانية.

وسجل العائد على الموجودات نهاية ١٩٩٦ نسبة ٢,١٥ في المئة مقابل ١,٧١ في المئة نهاية ١٩٩٥. وجاء تصنيفه الثاني بين المصارف العاملة في لبنان مقابل التصنيف الثالث نهاية ١٩٩٥.

وحقق العائد على حقوق المساهمين نهاية عام ١٩٩٦ نسبة ٧٨,٤ في المئة مقابل ٧٣,٨٧ في المئة نهاية ١٩٩٥.

اما لجهة نسبة الملاءة، فحقق «فرنسبنك» نهاية ١٩٩٦، ملاءة ٢٠,٤ في المئة، اي اكثر من ضعفي المطلوب وهو ٨ في المئة، اي النسبة المحتسبة بناء على المطلوبات كما حددتها السلطات النقدية في لبنان، تماشياً مع المعايير الدولية كما ارستها لجنة بازل.

وبلغ حجم مستندات الاستيراد (خطابات الاعتماد والمستندات الاعتمادية) الاجمالية عام ١٩٩٦ مقومة بالعملة الاميركية ما يوازي ٥٨٤,٠٥ مليون دولار، مقابل نحو ٣٩٨,٥٢ مليون دولار عام ١٩٩٥، اي بنسبة نمو بلغت ٤٦,٥٥ في المئة مقابل ٨,٩٨ في المئة للقطاع المصرفي ككل في الفترة نفسها.

وهكذا، فان حصة «فرنسبنك» من السوق الاجمالية توسعت عام ١٩٩٦ الى ١٤,٨٦ مقابل ١١,٠٥ في المئة عام ١٩٩٥.

ويلاحظ تقرير «فرنسبنك» ان النتائج المالية التي سجلها المصرف عام ١٩٩٦ كانت حصيلة سياسية متعددة الاهداف اعتمدتها ادارة المصرف ونفذتها بمرونة وحزم، ولا سيما لجهة تطوير بنية الخدمات للعملاء وتسريعها وادارة المحافظ المالية باخلاص وتقنية عالية وولوج المصرف مجالات تسليف وقروض جديدة تتسم بمسلكية ائتمانية عالية المستوى تستجيب لحاجات تمويل التجارة ومشاريع الاستثمار والانتاج.

وسجل التقرير ان كل ذلك ما كان ليتوافر على النحو الذي جاء عليه اداء «فرنسبنك» العام الماضي لولا حرص المصرف على اجتذاب الكفايات المصرفية وتعزيزه المستمر لموارده البشرية بما يتلاءم مع تطور الخدمات المصرفية للمودعين والمستثمرين والمستقلين على حد سواء.

بينها ١٦٠ بليوناً تخص دول الخليج

٢٠٠ بليون دولار لتطوير طاقات انتاج النفط العربي حتى السنة ٢٠١٠

□ القاهرة –
من محمد الناظر:

■ افاد تقرير انجزته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» عن «قطاع الطاقة في الدول العربية»، انه على رغم ان الحكومات كانت تحتكر خدمات هذا القطاع، حتى وقت قريب، استثمارا وانتاجا وتوزيعا، إلا أن هناك مستجدات عدة ترجح تحوله إلى واحد من ابرز المجالات المفتوحة امام الاستثمارات الخاصة، وذلك في مجالين اساسيين هما توليد الطاقة الكهربائية والنفط.

في المجال الأول، توقع التقرير زيادة حاجة الدول العربية فيه بمعدل ٧ في المئة حتى سنة ٢٠٠٠. وتقدر كلفة انتاج الكيلواط الواحد من الكهرباء بنحو ٧٠٠ دولار، ترتفع الى ١٣٠٠ دولار مع احتساب المصاريف وتنظيم الشبكات، لتصل الاستثمارات اللازمة لتغطية هذه الزيادة الى نحو ١٠.٥ بليون دولار سنويا حسب تقديرات عالمية.

وخطت اكثر من دولة عربية بجدية في هذا المجال، إذ تم تعديل التشريعات او استحداث اخرى لتشجيع القطاع الخاص الذي استجاب بسرعة. وبوشر العمل في تنفيذ مشاريع عدة في سلطنة عمان والمغرب ومصر والبحرين ولبنان وسورية. كما بادرت المصارف العربية لتوفير التمويل المباشر لمشاريع البنية التحتية عموما.

وفي ما يتعلق بقطاع النفط، ومع الأخذ في الاعتبار حساسيته واهميته، افاد التقرير انه لن يبقى مقفلا امام القطاع الخاص بسبب ضخامة الاستثمارات اللازمة لعمليات الاستكشاف وتطوير الطاقات الانتاجية بما يكفل مقابلة الطلب العالمي والحفاظ على حصته.

وتشير تقديرات المؤسسة الى ان الدول العربية المنتجة للنفط تحتاج إلى نحو ٢٠٠ بليون دولار حتى سنة ٢٠١٠ لتغطية الاستثمارات اللازمة لتطوير طاقات انتاج النفط العربي.

واستنادا الى ارقام دولية يشير التقرير الى حاجة دول الخليج المنتجة للنفط الى استثمارات قد تصل الى ١٦٠ بليون دولار لتتمكن من زيادة انتاجها بكميات تكفي لمقابلة الطلب العالمي في ضوء توقع ارتفاع هذا الطلب على نفط دول المنطقة من نحو ٢٠ مليون برميل يوميا حاليا إلى اكثر من ٣٥ مليون برميل سنة ٢٠١٠، مما يتطلب انجاز اعمال ضخمة في مجال الاستكشاف وحفر آبار واقامة تسهيلات انتاجية ومد انابيب وانشاء بُنى تحتية لازمة لزيادة الاحتياطات المتوافرة. وتكلف هذه الاعمال في حدها الادنى نحو ٥٤ بليون دولار ترتفع كلما ارتفعت الطاقة الانتاجية المطلوبة لتصل الكلفة الى اكثر من ١٦٠ بليون دولار في حال زيادة الطاقة الانتاجية الى المتوقع.

ويشير التقرير إلى ان التركيز سيكون على دول الخليج دون الاخرى المنتجة للنفط بسبب ضخامة الاحتياطات وسهولة عمليات الاستخراج وضآلة كلفتها بالمقارنة مع دول اخرى، لذا يتوقع ارتفاع حصة تلك الدول من اجمالي الطلب العالمي الى نحو ٣٩ في المئة سنة ٢٠١٠.

مسألة التمويل

واعتبر التقرير ان المشكلة الرئيسية في زيادة الطاقات الانتاجية توفير الاموال اللازمة، إذ ان المبالغ التي تستقطع عادة من العائدات النفطية لمقابلة كلفة التطوير والاستكشاف لن تكفي، كما انه لا يمكن زيادة النسبة المستقطعة لان ذلك سيؤثر سلبا على الالتزامات المالية للحكومات خصوصا مع الاخذ في الاعتبار ان نسبة المبالغ المطلوبة لتطوير الطاقات الانتاجية الى اجمالي العائدات النفطية قد تصل إلى ٢٥ في المئة في بعض الحالات.

وبالفعل اتخذت بعض دول منظمة «اوبك» خطوات عملية لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى قطاع النفط الذي تم تأميمه في مرحلة سابقة، وتزعمت الجزائر هذا التحرك الجديد بتوقيعها على عقود تبلغ قيمتها ٦ بلايين دولار مع شركات عدة. كما عرضت ايران حقولا للبيع بالمزاد واعلنت شركة «توتال» الفرنسية عزمها انفاق ٦٠٠ مليون دولار للتنقيب عن النفط في المياه الايرانية.

وفي العراق تم التوصل إلى اتفاقات مع شركات فرنسية وروسية. وعندما يبدأ العمل بهذه الاتفاقات ستكون عملية التأميم طواها النسيان.

وحصلت فنزويلا على استثمارات اجنبية بقيمة ١٠ بلايين دولار بعدما عرضت بعض حقولها النفطية في مزاد عالمي، وتراجعت الاكوادور عن اجراءات التأميم التي نفذتها سابقا وتبعتها نيجيريا والغابون بسياسات مشابهة.

وفي مصر يتوقع ان يتعزز دور القطاع الخاص في مجالي النفط والطاقة الكهربائية على اساس نظام الانشاء والتشغيل والتمويل (BOT) والسماح بانشاء محطات توليد كهرباء وتشغيلها لفترة تؤول بعد فترة ملكيتها الى الحكومة.

السعودية: اعتماد ٤٢ مشروعاً زراعياً قيمتها ٢٠٢ مليون ريال

□ الرياض –
من سعد الاسمري:

■ اصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية تراخيص جديدة لاقامة ٤٢ مشروعاً زراعياً بكلفة اجمالية تصل الى ٢٠٢,٣ مليون ريال (٥٣,٩ مليون دولار) توزعت في مناطق سعودية مختلفة منها تبوك وحائل والجوف وسدير والقصيم والشرقية والخرج والعلا والدوادمي والقويعية وشقراء ووادي الدواسر والافلاج والاحساء وجيزان والباحة والرياض ومكة المكرمة، وذلك بعد استكمال دراسة جدواها الاقتصادية والفنية.

وسيخصص ٢٣ مشروعاً لانتاج النخيل والبطاطا والخضر والزيتون والفاكهة، فيما ستخصص ستة مشاريع لتربية الاغنام في كل من الاحساء والافلاج وحائل والجوف بطاقة انتاجية قدرها ١١٨٠٠ رأس سنوياً. وخصص مشروعان اخران لانتاج الالبان في الرياض بطاقة انتاجية تقدر بنحو ١٧ الف طن من الحليب و٢٥ طناً من اللحوم الحمراء، اضافة الى مشروعين لانتاج ٢,٦ مليون بيضة تفقيس دواجن في السنة. وهناك ثمانية مشاريع لانتاج الدجاج اللاحم في الرياض والقصيم والباحة وجيزان ومكة المكرمة والاحساء بطاقة انتاجية تقدر بنحو ٥,١ مليون طير في السنة. اما المشروع الأخير فيتمثل في اقامة بيوت محمية للخضر في القصيم بطاقة انتاجية تقدر بنحو ١٧١ طناً في السنة.

ويأتي الترخيص لهذه المشاريع في اطار الاهتمام بالقطاع الزراعي لتحقيق الشمولية والتوسع في الانتاج بشقيه النباتي والحيواني في السعودية.

يشار الى ان وزارة الزراعة السعودية سبق ان اصدرت تراخيص زراعية باقامة ٤٤ مشروعاً بكلفة اجمالية تصل الى ٢٢٤ مليون ريال (٦٠,٧ مليون دولار) توزعت في عدد من مناطق السعودية.

وتتزامن هذه المشاريع مع اقرار ادارة «البنك الزراعي السعودي» اخيراً عدداً من القروض الزراعية زادت قيمتها على ٢٥٤ مليون ريال (٦٧,٧ مليون دولار) لتشجيع المواطن على اقامة مثل هذه المشاريع.

اقتصاديات

أداء جيد لصناديق استثمارية تابعة لـ "بنك الرياض"

● الرياض – «الحياة» – حققت اربعة صناديق استثمارية في «بنك الرياض السعودي» اداء جيداً في الاشهر الماضية من السنة الجارية.

ويلغ العائد لمحفظة الاسهم الاوروبية بالمارك الالماني ٢١,٤ في المئة. ويتألف الصندوق من اسهم لشركات مسجلة في بورصات اوروبا الغربية باستثناء بريطانيا تهدف الى تحقيق نمو لرأس المال في المدى الطويل.

واحرزت المحفظة العام الماضي المرتبة الاولى من حيث الاداء بالمقارنة مع الصناديق السعودية التي تستثمر في الاسواق الاوروبية.

وحققت محفظة الاسهم البريطانية بالجنيه الاسترليني عائدات وصلت نسبتها الى ١١,٢ في المئة خلال الفترة نفسها. وهي محفظة تتألف من اسهم شركات مسجلة في بريطانيا.

وحقق صندوقا الرياض للاسهم (١) و(٢) اداء بلغ ٨,٥ و٩ في المئة على التوالي. ويركز الصندوقان على الاستثمار في اسهم الشركات السعودية بعد اجراء التحليلات الاساسية والفنية لها.

"بتلكو" البحرينية و"كيبل اند وايرلس" البريطانية توقعان اتفاقاً للتعاون والتنسيق في مجال الاتصالات

● لندن – «الحياة» – اجتمع اول من امس في لندن وزير المواصلات البحريني رئيس مجلس ادارة «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) الشيخ علي بن خليفة آل خليفة برئيس مجلس ادارة شركة «كيبل اند وايرلس» البريطانية براين سميث ورئيسها التنفيذي ريتشارد براون.

واكد الجانبان اهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الشركتين وتطوير خدمات الاتصالات التي تقدمها «بتلكو» بما يتماشى والتطورات العالمية في مجال الاتصالات، وتعزيز موقع البحرين كمركز عالمي للاتصالات.

ووقع الجانبان اتفاقاً للتعاون والتنسيق في مجال تقديم الخدمات والاتصالات وتبادل الخبرات الادارية والفنية. وحضر مراسم التوقيع سفير البحرين لدى المملكة المتحدة الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة.

"ويمبي" و"اركيرودون" تفوزان بعقد لتطوير ميناء ريسوت

● مسقط – أ ف ب – وقعت سلطنة عمان عقداً بقيمة ٩٠ مليون دولار مع شركة «ويمبي» البريطانية ومجموعة شركات «اركيرودون» التي يقع مركزها في سويسرا للقيام بإنشاءات في ميناء ريسوت (جنوب عمان).

وجاء في بيان رسمي اول من امس ان وزير المواصلات العماني سالم بن عبدالله الغزالي وقع العقد مع فرعي الشركتين العمانيين وهما «ويمبي علوي» و«هاني اركيرودون».

وقال مصدر صناعي ان شركات اخرى كانت مرشحة لتنفيذ العقد من بينها شركتا «ترافالغار هاوس» و«بالفور بيتي» البريطانيتان و«هوشتيف» الالمانية و«كامبينون برنار» الفرنسية وشركتا «بالاست نيدام» و«انترييتون» الهولنديتان وشركة «هيونداي» الكورية الجنوبية.

ومن المقرر ان تتولى شركتا «ويمبي علوي» و«هاني اركيرودون» «انشاء اربعة ارصفة بطول اجمالي قدره ١٣٦٠ متراً وساحات مناولة يبلغ اجمالها نصف مليون متر مربع اضافة الى انشاء مبان وورش وتسهيلات كهربائية وميكانيكية وتحسين وتوسيع الارصفة المخصصة للجهات الحكومية».

واضاف البيان انه سيتم الانتهاء من تنفيذ اعمال المشروع الذي تبلغ كلفته ٩٠.٩ مليون دولار خلال ٢٣ شهراً وسيتم تسلم رصيفين بنهاية آب (اغسطس) من العام المقبل».

وأعدت الحكومة العمانية مشروعاً تبلغ تكلفته الاجمالية ٢٣٠ مليون دولار لتحويل ميناء ريسوت، وهو حالياً ميناء للصيد الى ميناء تجاري يضم ارصفة بطول ١.٢ كلم واربع نقاط للتفريغ و١٢ رافعة.

وعهد بتشغيل عمليات الميناء بموجب اتفاق امتياز لمدة ثلاثين عاماً الى شركة صلالة لخدمات الموانئ التي تضم شركة «سي لاند» الاميركية وشركة «ميرسك» الدنماركية وشركات محلية والحكومة العمانية.

بنك تونس العربي الدولي يصدر ايصالات ايداع دولية

● تونس – رويتر – قال مسؤولون في «بنك تونس العربي الدولي» ان المصرف الذي يعد اكبر مصرف خاص في تونس يعتزم اصدار ايصالات ايداع دولية لزيادة رأس ماله.

واضافوا ان المصرف سيصدر ١,٦ مليون سهم جديد بسعر مبدئي يعادل بالدولار ٣٧ ديناراً (٣٤,٢ دولار) للسهم في صورة ايصالات ايداع دولية.

وقال مصرفيون ان ذلك الاصدار الذي ستتولاه مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي سيكون اول مشاركة تونسية في سوق ايصالات الايداع.

وقال مسؤولو البنك ان سعر السبعة الثلاثين ديناراً يشمل السعر الاسمي للسهم وهو عشرة دنانير اضافة الى علاوة اصدار قيمتها ٢٧ ديناراً تعادل الفارق بين السعر الاسمي وسعر التداول الحالي للسهم في البورصة التونسية.

وبحساب سعر السهم على ٣٧ ديناراً تكون حصيلة اصدار ايصالات الايداع ٥٩ مليون دينار (٨.. مليون دولار).

من جهة ثانية اعلن المصرف انه سيوزع ارباحاً على المساهمين بنسبة عشرة في المئة عن عام ١٩٩٦ في الاسبوع المقبل.

واظهر تقرير بياناته الختامية عن عام ١٩٩٦ان ارباحه الصافية بلغت ١١.٧٦٩ مليون دينار بارتفاع بنسبة ٢٢ في المئة على ٩.٦٣٢ مليون دينار في عام ١٩٩٥.

انخفاض سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٩,٥٢ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة انخفض الى ١٩.٥٢ دولار للبرميل اول من أمس من ١٩.٥٤ دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

سورية تطرح مناقصة لشراء ٢٥٠ الف طن اسمنت اسود

● دمشق – رويتر – طرحت مؤسسة معادن السورية امس مناقصتين عالميتين لشراء ٢٥٠ الف طن من الاسمنت الاسود للتسليم خلال شهر يوليو تموز القادم.

وقال ناطق بلسان معادن ان المناقصة الاولى المخصصة لشراء ٥٠ الف طن حددت الرابع من شهر حزيران (يونيو) المقبل موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار وان التثبيت سيكون في الثاني من شهر تموز (يوليو) المقبل.

واشار الى ان المناقصة الثانية المخصصة لشراء ٢٠٠ الف طن حددت ١١ حزيران موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار وان التثبيت سيكون في ٢٦ حزيران

انخفاض أسهم طوكيو عند الاغلاق لارتفاع الين

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان أسعار الاسهم في طوكيو انخفضت عند الاغلاق امس تحت تأثير هبوط اسهم شركات التصدير من جراء ارتفاع الين الياباني مقابل الدولار الاميركي.

وقال الوسطاء ان انباء مداهمة مصرف «داي ايتشي كانجيو» في تحقيقات مستمرة في اعمال الشركات المالية اثر على معنويات المستثمرين.

وفي نهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ١٥٦.٩٢ نقطة اي بنسبة ٠.٧٧ في المئة الى ٢٠٣٣٢.٨٣ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٢١٠ نقاط الى ٢٠٣٤٠ نقطة. وقال ياسو اويكي في مؤسسة نيكو للاوراق المالية ان العملات اثرت على المؤشرات لكن السوق تحرص على معرفة ما سيحدث في اجتماع اللجنة المفتوحة مجلس الاحتياط الفيدرالي (المصرف المركزي) في الولايات المتحدة في وقت لاحق من امس.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	.٤٩٦٧	٥.٦١٣	٣٧٥,٨	١٨,٩١	٤,٦٦٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٦٨	,٤٥٢٠	٣٠,٣٦	١,٥٢٣	,٣٧٥٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٠	,٤٦١٥	٣٠,٩٠	١,٥٥٥٢	,٣٨٣٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٠	٤,٤٩٦	٣٠١,٠	١٥,١٥	٣,٧٣٧٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٢	٤,٤٠٣	٢٩٤,٨	١٤,٨٣	٣,٦٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٨٦	,٤٦٥٨	٣١,١٨	١,٥٦٩	,٣٨٧١
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥٢٩,٧	٩٠٧,٢	١٣,٥٥	٢٦٩,٢	١٠٩١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٧٤	.٥٠٠١	٢٣,٤٨	١,٦٨٥	,٤١٥٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١.١٦٤	٢,٣٩٤	١٦٠,٣	٨,٠٦٧	١,٩٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٣,٧	,٠٠١٤	,٠٩٤٥	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٨٦	,٠٠٥٣	,١٠٦٤	,٤٣١٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٤٨	,٥٨٩٨	,٠٠٨٨	,١٧٥٠	,٧٠٩٧
الين الياباني	١١٣,٥	١٨٦,٦٨	٦٦,٩٤	–	١٩,٨٧	٨٠,٥٥
المارك الالماني	١,٦٩٥٣	٢,٧٨٨	–	,٠١٤٩	,٢٩٦٧	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٢	٩,٣٩٥	٣,٣٦٩	,٠٥٠٣	–	٤,٠٥٣
الفرنك السويسري	١,٤٠٩	٢,٣١٧	,٨٣١١	,٠١٢٤	,٢٤٦٦	–
الليرة الايطالية	١٦٦٦,٥	٢٧٤١,٠	٩٨٣,٠	١٤,٦٨	٢٩١,٧	١١٨٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦,٠٦	٦	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٨	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١	١,٥٠	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة "دولار/اونصة"*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣	٣٤٠,٧٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٦,٤٠	٣٤٩,١٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤.٧١	٤.٦٥	٤,٧٤	٤,٨٤	٤,٨٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٢٥	٣٨٦,٥٠	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٧٥	٣٩٥,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤
نحاس (دولار)	٢٥٠٠	٢٥٤٧	٢٥٤٧	٢٥٤٢	٢٤٦٤	٢٤٥٠	٢٤٧١	٢٤٦٧	٢٤٦٣	٢٤٠٩
الومنيوم (دولار)	١٦٢٠	١٦٤٣	١٦٥٥	١٦٣٩	١٦٢٤	١٦٣٨	١٦٥٨	١٦٦٨,٥	١٦٦٥	١٦٥٠
زنك (دولار)	١٣١٢	١٣١٩	١٣٢٠,٥	١٣٣٨	١٣٠٨,٥	١٣٣٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٩	١٣٥٤	١٣٢٧
نيكل (دولار)	٧٥٥٥	٧٧٧١	٧٦٨٠	٧٧١٠	٧٥٩٥	٧٦٦٠	٧٩٠٠	٧٧٩٠	٧٨٣٠	٧٧١٠

النفط "دولار/برميل"*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٤٠	١٩,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٤٥	١٨,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,١٠	٢٢	٢١,٣٠	٢١,٣٥	٢١,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٠	٥/١٩
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٦,٧٩	٥٦,٧٩
المغرب	درهم	٩,٣٨٢	٩,٣٨٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٥١	١٤٥,٥١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٠	١٥٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٤٥	١,٤٣٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٧٣	٢٧,٧٣
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٢٢	,٨٧٢٢
اليونان	دراخما	٢٧١,٥٩	٢٧١,٥٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٤٠	١٤٣,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
استراليا	دولار	١,٢٩٤٣	١,٢٩٤٣
كندا	دولار	١,٣٧٣١	١,٣٧٣١
حقوق السحب	وحدة	,٧١٧٦	,٧١٧٦
قبرص	جنيه	,٥٠٤٥	,٥٠٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٣	٦,٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠٠,١٢	٩٩,٢١	٩٦,٠٦
العائد	٦,٤٦	٦,٥٩	٦,٧٣	٦,٩٤

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨,٣	٣١٨,٥	اب
بن (دولار)	٢٠٨٠	٢١٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٤	١٠١٦	تموز
قمح (جنيه)	٨٨,٢	٨٩,٥	تموز
شعير (جنيه)	٩٠,٢٥	٩٠,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٩١,٧	٢٨٦,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٠	١١١	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥٠	١٠.٢٥	١٥٨١١	١٢٢٤٥٨	٣٩٧٢٩	١٩٩٧-٠٥-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	[illegible]	١٠,٥٠	١٦١٩٦	٩٢٣٤	٤٩٧٠	١٩٩٧-٠٥-١٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥٠	١٠.٥٠	١٦١٩٦	٨٠٥٦٣	١٨٣٦٤	١٩٩٧-٠٥-١٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٥٠	١٠.٧٥	١٦٥٨٢	٦١١٤	١٨٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٩
البنك اللبناني للتجارة «ب»	١٦.٥٠	١٦.٢٥	٢٥٠٦٦	٢٤٦٤٣	١٠٨٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٩
بنك عودة «ب»	٢٠	٢٠	٣٠٨٥٠	١٧٢٠٠	١٧٢٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٩
بنك بيروت «ب»	٣.٦٢	٣.٥٦	٥٤٩٥	١٤٢٠٠٤	٦٣٧٩٧	١٩٩٧-٠٥-١٩
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢١	١٨٨٠	٢٩٤٦٠	٤٤٦٠	١٩٩٧-٠٥-١٩
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة انترنيت	١.٩٦	١.٩٦	٣٠٣٧	١٢٢٤٠	٨٨٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الفعالية الأوروبية - الخليجية بدأت أعمالها في الرياض

الحجيلان: العجز في الميزان التجاري يصل الى ١٤ بليون دولار

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ بدأت امس في الرياض جلسات واجتماعات فعالية الشراكة الخليجية - الأوروبية في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق «الرياض انتركونتننتال» برعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وتشترك فيها ٢٠٠ شركة صغيرة ومتوسطة من الجانبين ينحصر نشاطها في قطاعات المواد الغذائية والآلات والمعدات الصناعية غير المعدنية بما فيها مواد البناء والبلاستيك والكيماويات.

وقال سيزام كووبس القائم بأعمال سفارة مملكة هولندا في السعودية في كلمة رئاسة الاتحاد الأوروبي التي القاها نيابة عن الاتحاد: «ان هناك حدوداً لما يمكن ان تقدمه الحكومات التي لا تكون بشكل عام شريكة في التجارة الخارجية، ولا تتخذ القرارات الاستثمارية نيابة عن الشركات الخاصة ولا تقيم علاقات الشراكة بين الشركات».

وأضاف: «ان الوزراء والديبلوماسيين يمكن ان يقوموا باعداد صيغ للرغبة في زيادة العلاقات الاقتصادية المشتركة. لكنهم لا يتخذون القرار نيابة عن القطاع الخاص، بل يمكنهم عن طريق حكوماتهم توفير ظروف مناسبة للقطاعات التجارية وازالة العوائق امام التجارة وضمان مجال التعاون والتنافس العادل. وتوجيه القطاعات الاقتصادية الى فرص تجارية لم يكن ممكناً الوصول اليها سابقاً».

ولفت الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان الى ان دول الخليج تعتبر نامية وتعتمد بشكل كبير على وارداتها من الدول الصناعية خصوصاً من دول الاتحاد الأوروبي التي تستورد منها ٣٨ في المئة من اجمالي وارداتها بينما تستورد دول الاتحاد الأوروبي نسبة ٢٣ في المئة من احتياجاتها النفطية من دول الخليج.

وشدد الحجيلان على وجود عجز واضح في الميزان التجاري لصالح الاتحاد الأوروبي منذ عام ١٩٨٦، وهو العجز الذي وصل عام ١٩٩٥ الى ١٤,٥ بليون دولار وعلى تطلع دول المجلس الى تحقيق تقدم ملموس في التعاون بين المنطقتين، خصوصاً في الجانب الاستثماري لتحقيق تعامل اكثر توازناً وتحقيقاً لمصالح الطرفين.

وبدأت امس بعد افتتاح الفعالية الاجتماعات الثنائية بين رجال الأعمال من الجانبين ومسؤولي الشركات التي يشارك فيها حوالى ٥٠٠ رجل أعمال من الجانبين ممن يملكون او يديرون الشركات المسموح لها بالمشاركة.

ويعتقد الجانب الخليجي بوجود مشاكل تحد من نمو العلاقة بين الطرفين بالشكل المطلوب اهمها العجز المتنامي في الميزان التجاري الخليجي لصالح أوروبا والنزعة الحمائية تجاه الصادرات البتروكيماوية الخليجية وضآلة الاستثمارات الأوروبية في الخليج، واحتمالات فرض ضريبة الكربون، والمشاكل التي تعترض الوصول الى اتفاق تجاري حر بين الطرفين. ويستثمر الخليجيون نحو ١٥٠ بليون دولار في الاتحاد الأوروبي ويطمحون الى ان يبادلهم الأوروبيون هذا التوجه بانشاء مشاريع مشتركة في الخليج تساعد دول الخليج على نقل التقنية وتوطينها والاستفادة من الخبرات الصناعية والتسويقية التي يتميز بها الجانب الأوروبي.

□ مسافرون يحاولون التأكد من مواعيد الرحلات الأوروبية في **مطار شارل ديغول** في منطقة رواسي شمال باريس بعدما أعلن الطيارون في شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» امس انهم بدأوا إضراباً يستمر أربعة أيام احتجاجاً على خطط الادارة لوضع نظام جديد للإجور يؤدي الى خفض اجور الطيارين في المراتب المتدنية. وسيؤدي الاضراب الى تعطل الرحلات القصيرة المدى خصوصاً الداخلية والأوروبية لكنه لن يؤثر في الرحلات البعيدة المدى. (ا ب)

الصناعات التحويلية في المرتبة الاولى:

ارتفاع حركة التعاملات في البورصة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتجهت أسعار الاسهم في البورصة المصرية نحو الارتفاع في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي اذ ارتفعت كمية التعاملات وقيمتها وعدد الصفقات المنفذة.

وتوقعت أوساط مالية في البورصة استمرار اتجاه أسعار الاسهم نحو الارتفاع مدعمة بتصريحات خبراء المال الاجانب المشاركين في فاعليات مؤتمر «مصر السوق الصاعدة» الذي انهى أعماله الاربعاء الماضي.

وفاقت قيمة تعاملات البورصة الاسبوع الماضي ٢٧١ مليون جنيه وذلك لتداول ثلاثة ملايين و٧٤٧ الفا و٥٧٤ سهما جرت عليها ٢٣.١٢٩ الف صفقة بيع وشراء.

وكانت تعاملات الاسبوع الاسبق قاربت ٢٠١ مليون جنيه وذلك لتداول مليونين و٧٨٠ الفا و٤٠ سهماً جرت عليها ١٦ الف صفقة بيع وشراء.

وجرى التعامل على أسهم ١٢٩ شركة ارتفعت منها أسعار أسهم ٤٠ شركة وتراجعت اسعار ٥١ شركة اخرى بينما استقرت اسعار ٣٨ شركة.

واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية على غالبية تعاملات البورصة اذ فاقت قيمة تعاملات القطاع ١٦٨ مليون جنيه وذلك لتداول مليونين و١٢٧ الف سهم.

واحتل قطاع التحويل والتأمين والعقارات المرتبة الثانية اذ بلغت قيمة تعاملات القطاع ٨٦,٨٥ مليون جنيه وذلك لتداول مليون و٣٨٥ الفا و٣٠٢ سهم جرت عليها ثلاثة آلاف وثماني صفقات.

وحققت أسهم «البنك التجاري الدولي» (مصر) أعلى قيمة تداول الاسبوع الماضي بلغت ٣٠.٧ مليون جنيه بنسبة ١١.٣٢ في المئة من اجمالي قيمة التداول وتم تداول ٤٢١ الف سهم بسعر تداول قدره ٧٥.٤ جنيه.

وسجل سهم «بنك فيصل الاسلامي» أعلى ارتفاع من حيث السعر وصعد بنسبة ١٠.٢٤ في المئة اذ ارتفع من ٢٠٧.١٤ جنيه ليصل بنهاية تعاملات الاسبوع الى ٢٢٨.٣٦ جنيه وتم تداول ٥٤١ سهما بلغت قيمتها ١١٧ الف جنيه.

وواصل سهم «بنك اسكندرية التجاري والبحري» انهياره في البورصة متأثراً بانعدام حركة الطلب عليه وانخفض بنسبة ٢٢.٦١ في المئة اذ تراجع سعر السهم الواحد من ٢٢١.٢٩ جنيه ليصل بنهاية التعاملات الى ١٧١.٢٥ جنيه وتم تداول ٣٧٤٧ سهما بلغت قيمتها ٧٣٩ الف جنيه.

وتم ايضا بيع زهاء ١٧٨ الف سهم من أسهم «البنك الوطني للتنمية» بسعر ٢٨ جنيهاً بقيمة اجمالية تناهز خمسة ملايين جنيه علماً أن الكمية التي كانت مطروحة للبيع تقدر بنحو ٦٠٠ الف سهم ولم تتم تغطية تلك الكمية للمرة في برنامج التخصص بسبب ضعف المركز المالي للمصرف.

وتركزت التعاملات في قطاع المطاحن على أسهم «شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا» اذ تم تداول ٢٣٨,٨ سهم بلغت قيمتها ١٩,٥٨ مليون جنيه بسعر تداول قدره ٨٥.٢٧ جنيه.

وفي قطاع الغزل والنسيج احتلت شركة «كابو للمنسوجات» المرتبة الاولى بتداول ٦٠,٨٦٤ سهم بلغت قيمتها ٥,٦٣٤ مليون جنيه بسعر تداول قدره ٩٨.٥ جنيه بارتفاع قدره ٧٣٩ قرشاً عن سعر اقفال الاسبوع الاسبق.

واستحوذت «الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية» على غالبية تعاملات قطاع الدواء بتداول ١٣,٨ الف سهم قاربت قيمتها ثلاثة ملايين جنيه وبسعر تداول قدره ٢٠٨.١ جنيه.

وسيطرت شركة «ابو قصير للاسمدة» على تعاملات قطاع الكيماويات بتداول ٧٦ الفا و١٥٠ سهما بلغت قيمتها ٦,٦ مليون جنيه.

وحازت شركة «السويس للاسمنت» على غالبية تعاملات قطاع الاسمنت بتداول يناهز ٢٨٥ الف سهم بلغت قيمتها ١٨,١ مليون جنيه بسعر تداول قدره ٥٦.٦٢ جنيه.

وفي قطاع الصناعات الهندسية تركزت التعاملات على اسهم «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» بتداول ١٢,٧٧٥ الف سهم بلغت قيمتها ٣,٥ مليون جنيه بسعر تداول قدره ٢٧٥.

وسيطرت شركة «مصر الجديدة للاسكان» على تعاملات قطاع الاسكان بتداول ٣٨,٩٩ الف سهم بلغت قيمتها ١٥,٩ مليون جنيه بسعر تداول قدره ٤٢٠ جنيهاً للسهم.

وفي قطاع السندات تم تداول ٢٩٩ سنداً من «سندات الخزانة ٢٠٠٠» اصدار أيار (مايو) ٩٥ بلغت قيمتها ٣١٣,٣ الف جنيه بسعر تداول قدره ١٠٥٠ جنيهاً بارتفاع قدره عشرة جنيهات عن سعر الاسبوع الأسبق.

صورة من الارشيف لجلسة تعاملات في بورصة القاهرة. (رويتر)

بسبب اغلاق الأعياد اليهودية:

أربعة ملايين دولار خسائر القطاع الزراعي في غزة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قدر مصدر رسمي في وزارة الزراعة الفلسطينية الخسائر التي تكبدها القطاع الزراعي في اثناء أيام الاغلاق المصاحبة للأعياد اليهودية الأخيرة، بأربعة ملايين دولار.

وقال الوكيل المساعد في الوزارة عطا ابو كرش «ان السلطات الاسرائيلية تصر على الاغلاق، على رغم ان الاتفاق الاقتصادي المبرم بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في باريس عام ١٩٩٤ ينص على عدم اغلاق المعابر بين المناطق الفلسطينية، وبينها وبين اسرائيل، مهما كانت الظروف».

وذكر أبو كرش ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح الا لثماني قوافل (نحو ٨٠ شاحنة) بالعبور عبر معبر «بيت حانون» المحاذي لمعبر «ايريز» الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل، وهو عدد يقل كثيراً عن حاجات القطاع، لا سيما في مواسم تصدير المنتجات الزراعية، في حين وصل عدد الشاحنات قبل الاغلاق الى ٥٠٠ شاحنة يومياً.

ويؤكد اصحاب الشاحنات ان رحلة الشاحنة الواحدة من قطاع غزة وحتى افراغ حمولتها في الموانئ الاسرائيلية (وهي مسافة لا تزيد على مئة كيلومتر عن أبعد ميناء) تستغرق بين ١٢ و٢٤ ساعة، الأمر الذي يعرض المنتجات الزراعية للتلف.

وقدرت وزارة الزراعة نسبة التالف من بعض المحاصيل الزراعية بين ٣٠ و٥٠ في المئة خصوصاً التوت الأرضي والزهور.

وأشار ابو كرش في حديث صحافي الى أن خسائر الزهور بلغت حتى الآن اكثر من عشرة ملايين زهرة، قيمتها نحو مليوني دولار.

ويذكر أن اسرائيل ما زالت ترفض منح المصدرين الفلسطينيين تصاريح لدخول الموانئ والمطارات الاسرائيلية للاشراف على شحن منتجاتهم.

ويشير التجار والمصدرون الى ان المنتجات الزراعية تتأخر في الموانئ والمطارات الاسرائيلية لفترات طويلة تصل الى اسبوع من دون توفير اجواء التخزين المناسبة مما يعرضها للتلف، اضافة الى رسوم التخزين العالية التي يدفعونها عن كل يوم تخزين.

من جهة أخرى، قال السيد ماجد الدقس، وهو باحث في الجغرافيا الزراعية، ان هذه الممارسات الاسرائيلية لا تتم في شكل عشوائي، بل وفق خطة مدروسة لضرب الاقتصاد الفلسطيني والضغط على السلطة الفلسطينية.

وأعرب عن اعتقاده ان انجاز المطار والميناء الفلسطينيين هما الحل الوحيد لمواجهة السياسة الاسرائيلية، والتغلب على الصعوبات التي تواجه المزارع والمصدر الفلسطيني، على حد سواء.

تركيا ارض فريدة، حيث الشرق يلتقي بالغرب، فمناظرها الطبيعية خلابة، وجمالها لا مثيل له. وتعد كأحد افضل الأماكن للترويح. وسواحلها تمتد الى اكثر من ٨٠٠٠ كلم من الرمال البيضاء، أما مياهها فهي من الأصفى في العالم. وتقدم لك تركيا كل أنواع الرياضة التي يمكن أن تتخيلها، وجبالها تتكلل بالثلوج البيضاء، مما توفر مغامرات لا تصدق في رياضة التزلج، وتعتبر متحفاً طبيعياً، حيث المباني القديمة تعانق ناطحات السحاب المعاصرة. وهناك محلات وأسواق رائعة، بالإضافة الى شوارع تتزين بمعالم حضارية. وتوفر مأكولات متنوعة من الشرق والغرب فضلاً عن وسائل ترفيهية، والبهجة الكبرى تتمثل في مقابلة الشعب التركي المضياف المعروف في حبه للزائرين من كل أنحاء العالم. وتركيا ثروة من الاختيارات فامنح نفسك فرصة لزيارتها.

تركيا
كنز من الإختيارات

المكتب السياحي والاعلامي التركي ص.ب. ١٥٥١٨، الصفاة 35456 - الكويت هاتف: ٢٤٢٤٢٤٨ - ٢٤١٥٨٠٤ - ٢٤١٥٨٠٦ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٤٢٩٨

www.discoverturkey.com

مشاريع للنهوض بالزراعة وحماية الثروة الحيوانية

موازنة وزارة الزراعة الفلسطينية ٣٨ مليون دولار للسنة الجارية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية ان موازنتها للسنة الجارية بلغت ٣٨ مليون دولار، وانها تنوي البدء باستصلاح أراض زراعية في منطقة نابلس، على ان يعمم هذا المشروع على بقية المناطق الفلسطينية من دون ان يحدد تاريخاً معيناً لذلك.

وقال وزير الزراعة، عبدالجواد صالح، خلال لقائه، يوم الخميس الماضي، مجموعة من مزارعي منطقة الاغوار الشمالية في الضفة الغربية، ان وزارته رصدت ستة ملايين دولار للقضاء على الأمراض المختلفة، التي تضر بالثروة الحيوانية، وفي مقدمها «الحمى المالطية».

واوضح ان خسائر القطاع الحيواني بلغت، بسبب هذا المرض، نحو خمسة ملايين دولار سنوياً.

وأشار صالح الى ان الوزارة تعمل حالياً على تاسيس مختبر لفحص الادوية والأسمدة الزراعية لضمان عدم ادخال انواع فاسدة منها ومغشوشة الى المناطق الفلسطينية.

وأضاف انه بعد الانتهاء، من إقامة المختبر سيكون بالامكان استيراد الأدوية الزراعية والحيوانية من الخارج.

وذكر وزير الزراعة ان السلطة الفلسطينية ستطرح لأول مرة مناقصة دولية لشراء ادوية تطعيم حيوانية واسمدة زراعية في اشارة منه الى نية وزارته كسر احتكار اسرائيل لهاتين المادتين.

ودعا المزارعين الى تشكيل اتحادات زراعية خاصة بهم، موضحاً ان تشكيل هذه الاتحادات سيساهم في دعم القطاع الزراعي.

وأعلن ان وزارته ستعمل على تاهيل وتفعيل هذه الاتحادات الزراعية لتمكينها من ايجاد اسواق لتسويق منتوجات المزارعين.

ندوة عن مصادر المياه في شمال افريقيا تحض على ترشيد الاستهلاك وتبادل المعلومات

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ حض المشاركون في «ندوة مصادر المياه في شمال افريقيا» على التنسيق بين بلدان المنطقة لترشيد استخدام الثروة المائية. وشددوا على اهمية اقامة اتصالات دائمة بين البلدان الواقعة شمال الصحراء الكبرى وتلك الواقعة جنوبها لمراقبة تطور المخزون المائي المشترك وتنفيذ خطط لتجديد الثروات المائية المهددة بالنضوب.

وشارك في الندوة التي اقامها «مرصد الصحراء والساحل» التابع لوزارة الزراعة التونسية خلال اليومين الماضيين، خبراء مياه وجيولوجيون من الجزائر وتونس وليبيا ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونيسكو.

وأكد خبراء قدموا ابحاثاً علمية للندوة ان الاجراءات التي اتخذت في الأعوام الأخيرة لمكافحة التصحر أعطت نتائج ايجابية. إلا انهم حذروا من تناقص مخزون المياه في حوض النوبة الجوفي، والذي تستثمره اربعة بلدان، وحضوا على وضع برامج لتجديده، بالاضافة الى ترشيد الاستهلاك.

وركزت توصيات الندوة وهي الاولى التي تخصص لدرس الوضع المائي في شمال افريقيا، على ضرورة تجميع المعلومات المتوافرة عن مصادر المياه على طرفي الصحراء الكبرى وتطوير وسائل المحافظة عليها وانشاء جهاز للتنسيق بين كل من تونس والجزائر وليبيا في هذا المجال، خصوصاً تبادل المعلومات بينها.

وتأمل البلدان الثلاثة ان يساعد كل من «منظمة الأغذية والزراعة» و«اليونيسكو» و«الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» و«برنامج الامم المتحدة للتنمية» في تمويل الخطط التي تنوي وضعها لتجميع المعلومات المائية والجيولوجية وتبادلها بين البلدان المعنية وترشيد استهلاك مياه الري والعمل على تجديد الثروات المائية.

5 ملايين دولار من الامم المتحدة لتطوير سقطرى

اليمن يؤكد مواصلة الخطط السابقة لتشجيع الاستثمار وتحقيق الاصلاحات النقدية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أكد السيد احمد محمد صوفان الرئيس الجديد للهيئة العامة للاستثمار في اليمن في تصريحات لـ «الحياة» امس اهتمام الدولة بتشجيع الاستثمارات الخاصة والترويج المكثف للمشاريع في اطار مواصلة الخطط السابقة. وقال ان اليمن سيركز على المشاريع ذات الكثافة العمالية العالية والمشاريع المنتجة لأغراض التصدير، مشيراً الى ان هذا لا يعني عدم الاهتمام بالمشاريع السمكية والزراعية والخدمية والسياحية وغيرها.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح اصدر قرارين أول من امس بتعيين السيد احمد عبدالرحمن السماوي محافظاً للمصرف المركزي اليمني وتعيين السيد احمد محمد صوفان رئيساً للهيئة العامة للاستثمار. ويأتي القراران في اطار التغييرات التي يشهدها اليمن بعد الانتخابات، اذ عين المحافظ السابق علوي السلامي وزيراً للمال كما خرج الدكتور محمد سعيد العطار رئيس الهيئة العامة للاستثمار والذي كان يشغل ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروات المعدنية من الوزارة لظروف صحية. وصوفان هو وزير الصناعة في الحكومة السابقة والحالية وايضاً عضو في مجلس النواب عن محافظة حجة.

وتوقع صوفان حركة استثمارية جيدة خلال المرحلة المقبلة بعد التطورات السياسية الايجابية وبوادر الاستقرار التي تشهدها بلاده وهي مناخات مواتية لاستقطاب رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية. واعلن عن مراجعة دورية ودائمة للقوانين والانظمة التي تحكم الاستثمار لمعالجة اي خلل وإزالة الكوابح المعيقة للنشاط معتبراً ان مبادرات القطاع الخاص تشكل حلقة اساسية في التنمية الاقتصادية.

اما السماوي محافظ المصرف المركزي فقد شغل في نهاية السبعينات منصب وزير المال ثم رئيساً لمجلس ادارة «البنك اليمني للانشاء والتعمير». كما عمل مديراً تنفيذياً في صندوق النقد العربي وهو حاصل على دراسات في العلوم الاقتصادية من جامعات الاسكندرية والكويت وبريطانيا.

وقال السماوي لـ «الحياة» ان اليمن سيستمر في الاصلاحات النقدية ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة والهادف الى خفض التضخم الى اقصى نسبة واستقرار سعر الصرف للعملة الوطنية وتحقيق معدلات نمو معقولة.

من جهة ثانية، وقع برنامج الأمم المتحدة الانمائي امس اتفاقاً مع الحكومة اليمنية سيقدم بموجبه خمسة ملايين دولار لتنفيذ مشاريع للتنمية والحفاظ على البيئة في جزيرة سقطرى.

وقال مركز اعلام الأمم المتحدة في صنعاء ان المشروع يهدف الى الحفاظ على التنوع البيولوجي المميز لارخبيل سقطرى وتشجيع سكان الجزيرة على العمل والانتاج. كما يهدف المشروع الى تعزيز اللامركزية التي ينتهجها اليمن عبر تشجيع مجالس قروية على العمل الميداني. وقع الاتفاق عن اليمن وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال وعن الامم المتحدة الممثل المقيم للبرنامج الانمائي اوندر يوشر. ويذكر ان جزيرة سقطرى اعلنت كتراث بيئي عالمي خلال قمة الامم المتحدة للبيئة والتنمية في البرازيل عام ١٩٩٢.

٤,٣ بليون دولار الرقم المتوقع لفائض الميزان التجاري الجزائري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قدر «المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني» فائض الميزان التجاري الجزائري العام الماضي بـ ٤,٣ بليون دولار، وعزا ذلك الى الارتفاع المسجل في اسعار النفط ومشتقاته والذي شكل ٩٣ في المئة من صادرات الجزائر العام الماضي.

وأظهرت احصاءات نشرها المجلس، وهو هيئة شبه رسمية، ان واردات الجزائر تراجعت العام الماضي بـ ١,٧ بليون دولار، مما ساعد على تحقيق فائض في الميزان التجاري. ولا تزال فرنسا تتبوأ المركز الأول بين مزودي الجزائر، اذ انها تؤمن اكثر من ٢٤ في المئة من الواردات، وتحل اسبانيا في المرتبة الثانية ثم الولايات المتحدة وايطاليا والمانيا.

وسجلت الاحصاءات تراجعاً شاملاً لمستوى استهلاك مواد التموين «بسبب تدهور الطاقة الشرائية للمواطنين». واشارت في هذا السياق الى ان متوسط كميات الطحين المستهلكة في اليوم الواحد تراجعت من ٥٤٠٠ طن عام ١٩٩٤ الى ٤٤٠٠ طن عام ١٩٩٥ ثم الى ٤٢٠٠ طن فقط العام الماضي. وأظهرت الاحصاءات وجود اضطراب في تزويد السوق المحلية مواد التموين الأساسية، وعزته الى خلل في الاوضاع المالية لمؤسسات القطاع العام التي لم تستطع معاودة تخزين احتياط لفترات الاستهلاك المكثف مثل شهر رمضان واعياد راس السنة الميلادية.

وعلى صعيد الانتاج الزراعي، أظهرت الاحصاءات ان محاصيل القمح المسجلة في الموسم الاخير كانت قياسية وقدرتها بـ ٤٦ مليون قنطار. وتعتبر هذه المحاصيل أعلى من محاصيل موسم ٩٠ - ٩١ التي اعتبرت قياسية وقدرت بـ ٣٦ مليون قنطار.

ويعزى ارتفاع المحاصيل الى كثافة الامطار التي هطلت العام الماضي وكذلك الى الحوافز التي قررتها السلطات لتشجيع المزارعين على زراعة القمح، خصوصاً منحهم قروضاً ميسرة وتامين البذور والكوادر الفنية لمساعدتهم.

زيادة انتاج النفط

من جهة اخرى، افادت الاحصاءات ان انتاج مؤسسة «سوناطراك» النفطية ارتفع الى ١٧٧ مليون طن العام الماضي، اي بزيادة نسبتها أكثر من ٦ في المئة قياساً على النتائج المسجلة عام ١٩٩٥.

وقدرت الاحصاءات الايرادات الاجمالية للمؤسسة العام الماضي بـ ٧٥٣ بليون دينار (١٤ بليون دولار)، فيما قدر حجم ايرادات صادراتها من المحروقات بـ ٦٨٨ بليون دينار (نحو ١٢,٥ بليون دولار).

ويعزى تحسن الانتاج والايرادات الى المشاريع الجديدة التي نفذتها المؤسسة وفي مقدمها افتتاح انبوب الغاز المغاربي - الاوروبي اواخر العام الماضي والذي ينقل الغاز الطبيعي من جنوب الجزائر الى كل من اسبانيا والبرتغال عبر المغرب، وكذلك مد أنبوبين لنقل البروبان والبوتان من منطقة «ادرار» في الجنوب الى الموانئ المتوسطية على الساحل.

السعودية: مشاريع جديدة في الجبيل الصناعية

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ تشهد مدينة الجبيل الصناعية نشاطاً استثمارياً كبيراً توّج بتدشين وترسية مجموعة من المشاريع الصناعية والسياحية والتجارية والتعليمية، الأمر الذي يؤكد المناخ الاستثماري الملائم الذي تتمتع به هذه المدينة ويستقطب مزيداً من المستثمرين في الداخل والخارج.

ومن المقرر ان يفتتح الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية في الجبيل والمدينة الصناعية اليوم الثلثاء عدداً من المشاريع تشمل كورنيش الجبيل الجديد الذي يمتد مسافة أربعة كيلومترات على ساحل الخليج العربي. وبلغت تكاليف المشروع ١٠ ملايين ريال (٢,٧ مليون دولار).

ومن المشاريع ايضاً افتتاح المرحلة الأولى وتدشين المرحلة الثانية لمنتزه الاندلس وافتتاح مدرسة نجد الجنوبية من أصل أربع مدارس جديدة كلفتها ٦٠ مليون ريال. كذلك سيتم افتتاح مجمع الفناتير التجاري.

وقال مدير ادارة العلاقات العامة في الهيئة الملكية في الجبيل السيد عبدالله العجمي ان مدينة الجبيل الصناعية تشهد تزايداً في عدد السكان لتوافر الفرص الوظيفية وقيام عدد من المصانع الجديدة. وأضاف ان الهيئة الملكية تولي سكان المدينة جلّ اهتمامها من أجل توفير سبل الراحة لهم ومنها مناطق صالحة لتمضية اجازات نهاية الأسبوع وأوقات الراحة.

وتبلغ مساحة منتزه الاندلس ٢٦٣ الف متر مربع منها مساحة خضراء تقدر بنحو ٣٩ الف متر مربع. والمنتزه مزود بشبكة طرق مع وجود حواجز لمنع دخول السيارات الى مناطق المسطحات الخضراء، فضلاً عن آلاف الأشجار وشبكات الانارة وخدمات المياه. كما يحتوي كل متطلبات الترفيه من ملاعب للأطفال والكبار.

وسيكون من بين المشاريع المفتتحة مشروع مدرسة نجد الجنوبية ومجمع الفناتير التجاري الذي يطل على الواجهة البحرية لمدينة الجبيل وسط المركز التجاري. ويعتبر هذا المجمع نموذجاً متكاملاً في التخطيط والتصميم.

من جهة أخرى، وضع أمين مدينة الدمام زايد السكيبي حجر الأساس لمجمع الأسواق المركزية التجارية في محافظة الجبيل. وسيقوم المجمع على مساحة ٧٠ الف متر مربع بكلفة تصل الى ٣٠ مليون ريال. وتتولى تنفيذ المشروع «شركة التوريد والمقاولات المحدودة» (امباك) احدى شركات «مجموعة الخنيني» العالمية.

الوسط هذا الاسبوع

جهود العلماء والأطباء تعطي ثمارها
وداعاً الايدز؟

تطبيع عاطفي بين مصريين واسرائيليات!

قضية حسن حنفي تتفاعل في مصر
شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي: التكفير الاعتباطي فتنة

نبيه بري يتذكر
علاقتي بالهراوي والحريري ودّ مع خلاف في الرأي
■ لا أنا دائم ولا الحريري دائم ولو دامت لغيرك لما وصلت اليك
■ انشق الموسوي وأعلن «أمل الاسلامية» وجاء «حزب الله» من هذا الرحم

المقاتلة «يوروفايتر ٢٠٠٠» تتقدم المنافسين في صفقة الامارات الجوية

انتخابات الرئاسة الايرانية: «القوامة» للرجال والنساء خارج المنافسة

• سعد الله ونوس: الحداد يلف المسرح العربي
• لماذا تقاضي إيمان الطوخي زميلتها ليلى علوي؟ وهل تطول غيبة شريهان؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عقدت اجتماعها السنوي الرابع وانتقدت "الاجراءات الخاطئة" للسلطة الفلسطينية

"التأمين الوطنية" تحقق فائضاً مالياً وتعزز مشاركتها في المشاريع الاستثمارية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال رئيس مجلس ادارة «شركة التأمين الوطنية» السيد محمد المسروجي، ان نتائج أعمال الشركة اسفرت عن فائض يناهز مليوني شاقل (الدولار يساوي ٣,٤٥ شاقل) عن أعمالها للعام الماضي، على رغم تكبد الشركة خسارة تجاوزت ثلاثة ملايين شاقل في تامينات السيارات، ودعم الاحتياطات الفنية بمبالغ كافية تمكن الشركة من الصمود في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، والفوضى التي تكتنف العمل في قطاع التأمين.

واضاف المسروجي، الذي كان يتحدث في الاجتماع السنوي للشركة، ان النتائج الطيبة لأنشطة التامينات العامة، والدخل المرتفع للاستثمارات، مكنوا الشركة من تجاوز عام ١٩٩٦ بأقل الأضرار الممكنة، معرباً عن أمله في ان تتمكن دائرة الرقابة على التامين في السلطة الوطنية الفلسطينية، من احكام اجراءات الرقابة على عمل شركات التامين واتخاذ الاجراءات الرادعة بحق الشركات التي تقامر باموال المواطنين، حفاظاً على هذه الصناعة «التي تعتبر من اهم مرتكزات الاقتصاد الوطني»، حسب تعبيره.

واشار المسروجي الى ان غياب الرقابة الفاعلة على عمل شركات التامين، والقرارات الخاطئة التي اتخذت عام ١٩٩٥، للترخيص للكثير من الشركات من دون التاكد من كفاءتها المالية والمهنية والادارية، ادت الى فوضى شبه عارمة في قطاع التامين تجلت في التنافس غير العقلاني بين الشركات، مما ادى الى تدهور أسعار التامين الى مستويات متدنية جداً، والتي وصفها، انها ستكون وبالاً على الجميع، ما لم تتخذ اجراءات سريعة لوقف هذا التدهور، مما أدى - حسب رايه - الى سعي مراقب التامين الاسرائيلي الى محاولة منع جميع شركات التامين الفلسطينية من تامين مركبات المواطنين العرب في القدس.

وعن مجال النشاط التاميني للشركة قال المسروجي، ان انخفاضاً طرأ على اقساط التامين الالزامي والفريق الثالث للسيارات بنحو ٣٦ في المئة عما كانت عليه في العام الماضي، في الوقت الذي ارتفعت فيه اقساط التامين التكميلي للسيارات، واقساط التامينات العامة بنسبة ١٥ في المئة، فكانت المحصلة النهائية، انخفاض الانتاج منذ خمسين مليون شاقل في عام ١٩٩٥، الى ٤٠ مليون شاقل في عام ١٩٩٦، اي بنسبة ٣٠ في المئة.

وعزا سبب ارتفاع نسبة المصاريف والعمولات من ١٦,٣ في المئة عام ١٩٩٥، الى ١٩,٥ في المئة عام ١٩٩٦، الى انخفاض الانتاج ومنح زيادات وصفها بـ «المجزية» للموظفين مطلع العام الماضي، على رغم ان هذه النسبة بقيت - حسب رايه - في حدود المعقول، والاقل الممنوحة بين جميع شركات التامين العاملة.

أما عن مجال الاستثمار، فقال ان «مجلس الادارة واصل اداءه المميز في حافظة استثمارات الشركة، إلا ان نقص الانتاج ادى الى انخفاض النمو في هذه الحافظة»، فزادت المبالغ المستثمرة من ٦٦ مليون شاقل عام ١٩٩٥ إلى ٧٦ مليون شاقل لعام ١٩٩٦، اي بزيادة مقدارها ١٥ في المئة مقابل زيادة تجاوزت ٣٠ في المئة عام ١٩٩٥، في حين قفز دخل الاستثمارات من اربعة ملايين شاقل في عام ١٩٩٥، الى ٦,٢٥ مليون شاقل في عام ١٩٩٦، اي بنسبة تجاوزت ٥٠ في المئة «بسبب سياسة الاستثمار السليمة والمرنة التي سارت عليها الشركة، التي ارتفعت أصولها من ٨٠ مليون شاقل عام ١٩٩٥ إلى ٩٢ مليون شاقل العام الماضي».

وتطرق رئيس مجلس الادارة الى نتائج عمل بعض المشاريع التي ساهمت «الوطنية» في تاسيسها، فقال ان «مدارس المستقبل» ستستقبل الفوج الأول من الطلبة مع بداية العام الدراسي المقبل. وان «ميدلاب فلسطين» تعمل باقصى السرعة لفتح مراكزها السبعة التي أسستها في الضفة الغربية وجعلها تعمل بطاقتها الكاملة قبل نهاية النصف الأول من السنة الجارية، بعدما تعرضت الى هجمة شرسة عقب شرائها مستشفى «جبل داود»، اما العمل في «مجمع ابراج الوطنية» فسينتهي في الربع الأخير من السنة الجارية. واضاف: ان «الوطنية» ساهمت عام ١٩٩٦، بتاسيس «الشركة المتحدة للأوراق المالية» برأس مال قدره مليون دولار، توزعت على ٤٠ في المئة للوطنية و٦٠ في المئة للاستثمار. ونوّه المسروجي في شكل خاص الى شركة «الفنار للتأمين» التي اقامتها شركات التامين العاملة في فلسطين للعمل داخل اسرائيل برأس مال قدره ١٠ ملايين دولار، تساهم «الوطنية» بـ ١٠ في المئة من رأس مالها، وقرار مجلس الادارة بالمساهمة بنسبة ١٥ في المئة من رأس مال «مشروع الفندق» المزمع اقامته في رام الله والبالغ ٧,٥ مليون دولار.

يذكر ان «الوطنية» بدأت أعمالها عام ١٩٩٣، وتدير ستة فروع، اضافة الى مركزها الرئيسي في رام الله، وقامت بتاسيس الكثير من الشركات والمشاريع الفرعية في مجالات عدة.

"أدكو" تعلن زيادة طاقتها الانتاجية بنسبة خمسة في المئة عام ٩٦

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة أبو ظبي العاملة في المناطق البرية «ادكو» زيادة في طاقتها الانتاجية من النفط الخام العام الماضي بمقدار ٥٥ ألف برميل يومياً أو ما يعادل خمسة في المئة من قدرتها الانتاجية.

وتقول مصادر نفطية ان زيادة القدرة الانتاجية لشركة «ادكو» العام الماضي بمعدل ٥٥ الف برميل يومياً يؤكد ان قدرتها الانتاجية الحالية تزيد عن ١,١ مليون برميل يومياً، ويعزز موقعها كاكبر شركة منتجة في دولة الامارات وثالث اكبر شركة منتجة للنفط في منطقة الخليج.

ويأتي هذا التطور في زيادة القدرة الانتاجية لشركة «ادكو» في إطار خطة طويلة الأمد تنفذها إمارة أبو ظبي لزيادة قدرتها الانتاجية من النفط الخام الى نحو ٢,٥ مليون برميل يومياً من حقولها البرية والبحرية.

وتمتلك ابو ظبي قدرات كبيرة على رفع امكاناتها الانتاجية كونها تمتلك زهاء ٩٢,٥ بليون برميل من اجمالي احتياط دولة الامارات من النفط الخام البالغ زهاء ٩٨,٢ بليون برميل.

وتنفذ شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادكو» خططاً لتطوير القدرات الانتاجية من النفط الخام والغاز في امارة أبو ظبي الى جانب مشاريع نفطية اخرى تزيد كلفتها حالياً عن ثلاثة بلايين دولار.

وتلتزم دولة الامارات على رغم قدرتها الانتاجية العالية حصة الانتاج التي حددتها لها منظمة «اوبك» والبالغة ٢,١٦١ مليون برميل يومياً. واكد رئيس «اوبك» الذي زار الامارات الاسبوع الماضي التزام الامارات حصتها الانتاجية وطالب الدول الاخرى الاعضاء في المنظمة التزام حصص الانتاج بدورها.

وستعقد منظمة «اوبك» اجتماعاً نهاية حزيران (يونيو) المقبل في فيينا للبحث في حصص وسقف الانتاج.

وتؤكد مصادر «اوبك» ان المنظمة ستحتفظ بحصص وسقف الانتاج حتى نهاية العام دعماً لاسعار النفط. واكد كيفن دن المدير العام لشركة «ادكو» ان زيادة الطاقة الانتاجية للشركة العام الماضي بمعدل ٥٥ الف برميل يومياً كان نتيجة لتنفيذ مشاريع حقن الغاز التي بدا تشغيلها خلال السنة الجارية للحفاظ على الضغط في حقول شمال بوحصا وشمال باب. وقال دن في التقرير السنوي لشركة «ادكو» عن عام ١٩٩٦ والذي صدر اخيراً ان العام الماضي شهد انجازات متميزة في مختلف انشطة «ادكو» وبينها تدشين جملة من المشاريع الجديدة في الحقول وضمن استراتيجية تبنتها الشركة لمواصلة العمل على زيادة الطاقة الانتاجية ومستوى الانتاج المستمر لفترة طويلة في الوقت الذي عكست فيه عمليات التطوير المبتكرة في الشركة الالتزام الراسخ بتحقيق كلفة اقتصادية فاعلة للانشطة.

واضاف ان فرق الاستكشاف في «ادكو» واصلت تركيز جهودها على تامين احتياطات اضافية للكميات المتوافرة من المواد الهيدروكربونية في صورة مؤكدة والسعي الى ايجاد وحفر مواقع جديدة من المؤمل العثور فيها على مثل هذه المواد.

وبلغ عدد اجهزة الحفر العاملة لدى الشركة خلال العام الماضي ١١ حفاراً الامر الذي يعكس مستويات النشاط العالية لكل من عمليات الاستكشاف وتطوير الحقول، حيث تم حفر ٣٥ بئراً منها بئران استكشافيتان. وفاق اجمالي المواقع المحفورة ٤٨٠ الف قدم.

ويقول التقرير انه تم تكريس ٩٤ في المئة من انشطة الحفر لأعمال المشاريع المشتركة لا سيما الحفر التطويري في حقلي بوحصا واعادة حقن بعض الآبار في حقل عصب افقياً، وشكلت اعمال الحفر التي تم تنفيذها لصالح شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» المساهم الرئيسي في «ادكو» نحو ستة في المئة من انشطة الحفارات.

وتؤكد «ادكو» استمرارها في الاستثمار في شكل مكثف في استخدام التقنيات المتطورة في الحقول بهدف تعزيز انتاج النفط والغاز، وشملت عمليات التطوير الرئيسية في قطاع الغاز العام الماضي انجاز وتشغيل مشروع مجمع وحقن الغاز في منطقتي «ج» و«و» في حقل باب ويشتمل المشروع الذي تم تنفيذه نيابة عن «ادنوك» على ٣٨ بئراً لانتاج الغاز و١٨ بئراً اخرى لحقن الغاز وخمس محطات رئيسية نائية وشبكة لتوزيع الغاز الخالي من الكبريت.

وقالت «ادكو» في تقريرها انه مع تلبية أهداف ومتطلبات الانتاج كما هي محددة من قبل الجهات المساهمة «ادنوك» وشركة «بريتش بتروليوم» و«شل» و«توتال» و«اكسفون» و«موبيل» و«بارتكف» استمرت مراكز العمليات الرئيسية للشركة في عصب وبوحصا وسهل وشاه وباب الشمال شرق ابو ظبي ومصب النفط في جبل الظنة في التركيز على الحفاظ على السلامة وحماية البيئة. واكدت انه على رغم الارتفاع الملحوظ في انشطة الشركة فإنها تمتعت بمستوى ممتاز في مجال السلامة حيث لم يتجاوز فاقد أوقات العمل نتيجة الاصابات ٠,٥ لكل مليون ساعة عمل مشغولة، وهو أفضل سجل لأداء الشركة في مجال السلامة طوال تاريخها على الاطلاق.

وتقول «ادكو» انها اتخذت خلال عام ١٩٩٦ خطوات مهمة في مجال المحافظة على الاحياء والبيئة في أبو ظبي من خلال ادخال برنامج ادارة البيئة في شكل مكثف وتم في شكل خاص تطبيق اجراءات جديدة لمراقبة الانبعاثات الصناعية وتقليص النفايات الناتجة عن الحفر ووسائل الصرف في الصحراء.

كما تم تحديد أهداف بيئية واضحة سيجري تطبيقها في جميع مشاريع التطوير المستقبلية.

وتؤكد «ادكو» انها واصلت التزامها توظيف وتدريب وتأهيل المواطنين بصفتها احدى المؤسسات الصناعية الرئيسية في الامارات، حيث التحق بالشركة العام الماضي ٦٠ خريجاً مستجداً لترتفع بذلك نسبة تمثيل الموظفين المواطنين الى مستويات قياسية قدرها ٢٩ في المئة من القوى العاملة ونحو ٣٧ في المئة من مجمل القوى المهنية العالية.

وذكرت «ادكو» في تقريرها انه تم ايضاً تسجيل تقدم في مجال تحقيق كلفة اقتصادية فاعلة في مختلف انشطة الشركة حيث أمكن من خلال اتباع برنامج حفر متميز وتعزيز الأداء عام ١٩٩٦ تحقيق توفير في النفقات التشغيلية يبلغ ٣٥ مليون دولار مقارنة مع ٢٦ مليون دولار عام ١٩٩٥، فيما ساهم استمرار تخفيض مجمل مواد التخزين في تقليص مستوى المخزونات بنحو ٣,٢ مليون دولار.

مواطن صيني يقف أمام اعلان لشركة «كوكا كولا» في بكين أمس في اليوم التالي لاعلان الرئيس بيل كلينتون تجديد وضع الدولة الأولى بالرعاية للصين سنة أخرى. (أ ف ب)

الصين ترحب بقرار كلينتون تجديد وضعها كدولة اولى بالرعاية

■ بكين - رويتر - قالت بكين امس انها ترحب بالخطوة التي اتخذها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتجديد وضع الدولة الأولى بالرعاية للصين ووصفتها بانها قرار حكيم.

لكن ناطقاً بلسان وزارة الخارجية حث واشنطن على تقديم هذه الامتيازات التجارية على اساس دائم.

وقال الناطق في لقاء مع الصحافيين: «نحن نرحب باعلان الرئيس كلينتون تمديد وضع الدولة الأولى بالرعاية التجارية للصين».

واضاف: «نحن نعتقد ان هذا القرار من جانب الرئيس قرار حكيم».

لكن الناطق قال ان المراجعة السنوية لوضع الدول الأولى بالرعاية ليس مواتياً للتطور الطبيعي والمستقر للعلاقات التجارية، ودعا واشنطن الى منح الصين هذا الوضع على اساس دائم.

وينتظر ان يشن معارضو الامتيازات التجارية الاميركية للصين اشرس معركة في الكونغرس منذ أعوام لإلغاء قرار الرئيس بيل كلينتون تجديد منح الصين وضع الدولة الأولى بالرعاية التجارية لمدة سنة أخرى.

وقال كلينتون أول من أمس انه قرر تجديد الامتيازات التجارية للصين على رغم اختلافه مع بكين في كثير من القضايا وخصوصاً سجلها في حقوق الانسان. واضاف: «اعتقد انه اذا الغينا الوضع التجاري فان هذا سيقطع صلاتنا مع الشعب الصيني ويقوض تاثيرنا في الحكومة الصينية».

ومن جانبها قالت تشارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية للصحافيين بعد اعلان كلينتون قراره أول من أمس ان الغاء وضع الدولة الأولى بالرعاية التجارية للصين «سيكلف المستهلكين الاميركيين نحو ٦٠٠ مليون دولار اضافية سنوياً عند شراء بضائع مثل الاحذية والملابس والاجهزة الصغيرة».

واضافت: «لقد زادت الصادرات الاميركية الى الصين الى اكثر من ثلاثة اضعافها خلال العقد الماضي. وهذه الصادرات تدعم اكثر من ١٧٠ الف وظيفة في اميركا».

وافادت ان الغاء الامتيازات التجارية للصين قد يؤدي الى اجراءات انتقامية ضد الصادرات الاميركية ويفتح السوق الصينية امام المنافسين.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٣٣,٨٣	٢٠٤٨٩,٧٥	٢٠٣٣٤,٧٣	٢٠٠٥٦,٣١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧١٦٦,٦٥	٧٢٢٨,٨٨	٧١٩٤,٦٧	٧٢٢٢,٥٥	٧٢٢٢,٥٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٠٧,٥٠	٤٦٤٥,٢٠	٤٦٩٣,٩٠	٤٦٨١,٢٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٤٣,٤٣	عطلة	٣٦٠٤,٥٥	٣٥٦٢,١١	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٥١,١١	عطلة	٢٧٨٤,٢٨	٢٧٧٦,٠١	٢٧٧٦,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣١٤,٢٨	عطلة	٣٣٥٥,٩١	٣٣٤٥,٩٢	٣٣١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٣٦,٢٠	١٤١٠٨,٨٢	١٤٠٦٢,٣٧	١٤٠٤١,٩٠	١٤٣٣٦,٢٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٣,٩٩	٢٠٥٠,٩٤	٢٠٦٠,٥٠	٢٠٦٩,٧٤	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٣٠,٧٠	٢٥٣١	٢٥٣٨,١٠	٢٥٢٥	٢٥٣٨,١٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	931.5	-28	961	529
AIRTOURS	1001.5	20.5	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	605.5	-2.5	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	122	-4.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	453.5	9.5	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1250	-20	1334	941
AMVESCAP	335.5	-5.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	695.5	3.5	699	518
ARGOS	611	-3.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	167.5	-5.5	201	151.5
ASDA GROUP	118.5	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	551	4	559.5	376
ASSD.BRIT.PORTS	262.5	-2.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	133.5	-0.5	134	124
BAA	537	6	545	454
BANK OF SCOTLAND	404	-9.5	426.5	228
BARCLAYS	1205	-39.5	1285	751
BASS	821	3	875	755
BAT INDS.	556.5	-7	564.5	415
BBA GROUP	321	0.5	370.5	291
BG	203	6	203	119.18
BICC	187	-1	333.44	178.5
BIOCOMPATIBLES	1362.5	-6	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	413.5	4	429	348
BOC GROUP	986	-8	1032.5	836
BOOKER	313	2.5	417.5	308.5
BOOTS	702	-5.5	736	555
BPB	331.5	1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1207.5	-44	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1261	-1.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	721.5	2.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	575	1	696.5	421
BRITANNIC ASR.	870.5	-13	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	718	-18	760	506.5
BRITISH BIOTECH	260	-7.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	238.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	140	-0.5	162	91
BRITISH LAND	560.5	-23	602.5	405
BRITISH STEEL	150	1.75	198	139.25
BRITISH TELECOM.	445	-5.5	461.5	334.5
BTR	217	-4	294.5	213.5
BUNZL	203	0.5	245	199
BURMAH CASTROL	1021.5	0	1167	978
BURTON GROUP	131.25	-3	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	508	6.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	270	-6.5	299.5	270
CADBURY SCHWEPPES	525.5	-7	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	558.5	-11.5	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	403.5	0	404	280
CARADON	217.5	0	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	499	-8	575	448
CENTRICA	61.25	-1	75.5	56.25
CHARTER	820	-1	967.5	717.5
CHELSFIELD	372.5	-2.5	380	240
CHUBB SECURITY	444	-0.5	448.5	309.5
CMG	1145	20	1255	553
COATS VIYELLA	125.5	0	182	122
COMMERCIAL UNION	720.5	-12	749.5	561
COMPASS GROUP	659.5	0.5	742.5	543
COOKSON GROUP	237	0	320	205.5
COURTAULDS	306.5	-10	487.5	306.5
COWIE GROUP	372	-2	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1562.5	0	1637.5	1270
DALGETY	265	1.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	605	7.5	848	388
DE LA RUE	500	1	748	499
DIXONS GP.	478	-18	586.5	478
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	398	0.5	466.5	358
EMAP	732.5	14	831.5	662.5
EMI GROUP	1226	-7.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	536	2.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	667	-11.5	686.5	455
FKI	175.5	0.5	215	161
FLEXTECH	614.5	-10.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	920	-23.5	974	620
GENERAL ELEC.	354	4.5	412.5	347
GKN	965	15.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1231.5	-20	1283	818.5
GRANADA GROUP	915	-5	978.5	785
GRAND MET.	557	-3	591.5	412
GREENALLS GP.	483	-7.5	605	483
GT.UNVL.STORES	649	-11.5	687	580
GUARDIAN RYL.EX.	294.5	-1	310.5	231
GUINNESS	557.5	-2.5	602.5	426
HAMMERSON	447.5	0	466.5	355
HANSON	316	-8.5	384.42	247.2
HARRISONS &CROS.	111	0	146	102
HAYS	564	-1	582	414
HILLSDOWN HDG.	176.5	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1790	-7	1857.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1721	-5	1787	960
HYDER	831.5	-6	858.5	658
IMI	371	-6.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	772.5	-10.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	401.5	-5	438.5	353
INCHCAPE	287.5	-2.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	488	-2	663	477.5
KINGFISHER	699.5	-7.5	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	239	-5.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	844	-25	884	608
LAPORTE	648.5	2	755	624
LASMO	246.5	3	262.5	172
LEGAL & GENERAL	435	-15	481.5	266
LIBERTY INTL.	489	-5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	598	-17.5	621	305
LONRHO	142	2	190	117
LUCASVARITY	200	0	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1355	-35	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	493	-16	530.5	457.5
MEDEVA	286.5	-2.5	330	227
MEPC	486	-11	498	400
MERCURY ASSET MAN.	1342.5	-4	1446.5	894
MFI FURNITURE	124	0.5	209	123.5
MICE GROUP	8.25	-0.25	8.75	4.5
MIRROR GP.	219	0	238	186
MISYS	1377.5	-2.5	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	446.5	-5.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	154.5	-2	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	786	-12	834.5	611
NATIONAL GRID	227	2	233.5	165
NATIONAL POWER	562.5	0	566.5	375
NEXT	706.5	-2	720	507
NFC	123.5	-3	199	123.5
NORTHERN FOODS	199	0	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	-1	125	87
OCEAN GROUP	527.5	-0.5	534.5	436
ORANGE	215	-3	252.5	169
PEARSON	713	6	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	635	-1.5	678	474.5
PILKINGTON	115.5	0.5	208	110.5
POWERGEN	697.5	1.5	697.5	462
PREMIER FARNELL	488.5	4.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	577	-3.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	643.5	-17	674	403
RAILTRACK GP.	616.5	0	684	399
RAILTRACK GP.PP.	431.5	5	494	209
RANK GROUP	437.5	-3	531	403.5
RECKITT & COLMAN	866	-30	916	666.32
REDLAND	322.5	-3	472.5	322.5
REED INTL.	619.5	-4	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	232.5	-1.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	659.5	-4	806	576.5
REXAM	276	1	408.5	275
RMC GROUP	919	5.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239.5	-8.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	481	-8.5	525	361
RTZ CORP.	1051.5	-6	1057.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	612	-15	657	469
SAFEWAY	[illegible]	-5	426.5	315
SAINSBURY (J)	363.5	-3.5	407	308
SCHRODERS	1722	-45.5	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	703	-2	705	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	397.5	1.5	400	272.5
SCOTTISH POWER	385	1	394	294.92
SEARS	80.5	1	104	73
SECURICOR	293.5	-0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1232.5	0	1425	645.52
SEVERN TRENT	777.5	-2.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1155.5	4.5	1168	907
SIEBE	946.5	-13.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	318	-1.5	324	212
SMITH & NEPHEW	167.5	-4.75	216.25	167.5
SMITH (DAVID S)	215.5	-2	344	215.5
SMITH(WH)GROUP	453.5	-4.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1040.5	21	1073.5	652
SMITHS INDS.	740.5	-15	830	673
SOUTH WEST WATER	694	-1	723	575
SOUTHERN ELEC.	410	0.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	648.5	10	799.5	406.68
STAKIS	97	0	110	87
STD.CHARTERED	994.5	-13	1016.5	618
STOREHOUSE	216.5	1	334	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	321.5	-7	328.5	209
TARMAC	124.5	-3	130	85.5
TATE & LYLE	457.5	-2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	200.5	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	74.5	-0.5	188.5	74.5
TESCO	386.5	-5.5	394	278
THAMES WATER	680.5	7.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	0	209	156
TI GROUP	521.5	-4.5	593.5	515
TOMKINS	278.5	2.5	*294	236
UNIGATE	484.5	0	484.5	394
UNILEVER (UK)	1662.5	-16.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	482.5	-21	545.5	374
UNITED BISCUITS	222.5	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	676.5	10	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	772	4.5	775.5	620
VENDOME LUXURY U	517.5	-10	654	482.5
VODAFONE GP.	271	-1.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	271.5	1.5	385	223
WESSEX WATER	390	4	392.5	302
WHITBREAD	786.5	2	816.5	680
WILLIAMS HDG.	312.5	-1	367.5	299
WOLSELEY	465	1	511.5	420
WPP GROUP	245.5	-3.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	370	3.5	382.5	291.06
ZENECA	1901.5	-25	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	889	11	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192.1	-1.3	222	128.2
AIR LIQUIDE	918	-9	935	762
ALCATEL ALSTHOM	685	-2	694	374.1
AXA-UAP	372.5	-2.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	749	-8	793	496
BIC	880	1	948	564
BNP	257.6	3.2	272.2	171.5
BON MARCHE	1330	-90	1596	981
BOUYGUES	523	-13	607	450.1
CANAL +	1066	-17	1318	1003
CAP GEMINI	343	-7	364	179
CARREFOUR	3802	-83	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	276	0.9	276	197
CASTORAMA DUBOIS	854	4	1040	837
CCF	270	-6	287.5	229.9
CETELEM	650	-5	745	517
CGIP	1742	-3	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	900	-13	924	602
CLF DEXIA FRANCE	536	-4	614	408
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2780	20	3020	2135
DANONE	900	-22	944	685
DASSAULT AVIATION	1220	-60	1460	530
DASSAULT SYSTEMES	376.2	-8.8	398	153
EAUX (GENERALE DES)	809	-6	817	481.9
ELF AQUITAINE	592	-9	608	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	919	-9	1000	693
ESSILOR INTL.	1523	-14	1704	1240
FINAXA	323	-3	337.9	225.5
HAVAS	433.9	-3.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	1560	10	1650	1160
IMETAL	806	-14	923	644
L'OREAL	2170	-17	2187	1416.36
LAFARGE	397.2	-3.4	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	188.4	-1.3	189.7	117
LEGRAND	968	0	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	0	2599	1550
LVMH	1447	-41	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	580	-4	619	439.2
MICHELIN	340.4	-11.1	364	223.8
MONTAIGNE	2535	35	2535	625
MOULINEX	133	0.3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	0	985	713
PARIBAS A	397.2	-6.8	406	291
PATHE	1389	24	1564	1130
PECHINEY A	208.6	-3.4	270	192
PERNOD-RICARD	306.8	-3.2	354	267.7
PEUGEOT SA	646	-10	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2512	23	2512	1553
POLIET	501	1	558	441
PRIMAGAZ	547	5	630	513
PROMODES	2070	-45	2117	1212
RENAULT	153.9	-3.1	157	104.1
REXEL	1635	-31	1810	1200
RHONE POULENC A	198	1.1	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	836	-12	905	612
SAINT-LOUIS	1402	-23	1510	1168
SANOFI	555	-11	589	371
SCHNEIDER	319.4	-0.6	336.9	221
SEB	993	-30	1154	828
SEITA	212.8	1.8	240	190
SIDEL	418.9	-0.1	470.1	290
SOCIETE GENERALE	668	-31	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2810	-20	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	308	-1.9	309.9	170.2
SYNTHELABO	693	-22	730	400
THOMSON-CSF	193.5	-2.2	198.3	128.6
TOTAL	553	-5	559	350
TV.FSE.1 (TF1)	588	-5	635	485.6
UAP (CIE.)	151.8	-1.2	153	98.5
USINOR SACILOR	92.15	0.85	93.2	65
VALEO	364.5	-5.4	398.9	251
WORMS ET CIE R	355.9	-8.1	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1547	-26	1730	960
ADIDAS	182	-1.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	353.5	-5.8	359.3	248.6
ALLIANZ-LEBENS.	1340	0	1340	973.6
ALTANA	1415	35	1460	938
ASEA BROWN BOVERI	635	-5	665	600
AUDI	1420	-20	1482	700
BANKGESELLSCHAFT BER	39.1	0.4	39.1	25.07
BASF	63.7	-2.37	69.13	38.98
BAYER	64.48	-1.34	77	49.14
BAYER.HYPBK.	56.98	-0.72	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.4	-0.45	74.8	41
BEIERSDORF	90	0	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41	-1	49	40.9
BHF BANK	44.6	-1.5	46.1	35.1
BMW	1385	-43	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	169.5	-5	174.5	99.5
COMMERZBANK	48.5	-0.5	49	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.35	-0.35	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.2	-0.55	40.3	23
DAIMLER-BENZ	132	-3.15	138.15	77.3
DEGUSSA	76	-1.5	79.8	48.35
DEPFA-BANK	98.99	0.29	98.99	57
DEUTSCHE BANK	97.18	-1.52	98.7	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.4	-0.08	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	60.45	-0.15	60.6	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	991	0	1100	818.27
FORD-WERKE	840	0	905	750
FPB HOLDING	324.9	1.9	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	146.5	-4.9	168	113.4
FRESENIUS PREF.	382	-2	408.83	237.94
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320	0	342	214
GEHE	117.4	0.9	121	87
HEIDELB.ZEMENT	159	-1.5	160.5	96
HENKEL	87	-1.4	93.5	61.2
HENKEL PREF.	94.15	-1.35	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	77.2	0.2	77.5	57.95
HOECHST	65.6	-1.9	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35	0	35	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	575	-8	615.5	479
LAHMEYER	76	0.5	77	42.66
LEIFHEIT	59.8	-0.2	72	56
LINDE	1240	-26	1286	910
LUFTHANSA	28.95	-0.5	29.45	19.75
MAN	509	-4.5	520	350.4
MANNESMANN	701	-16	717	520.5
MERCK KGAA	71.2	-0.05	71.25	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.38	-0.27	37.6	24.61
METRO	168	1	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4340	-90	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	485	410
PREUSSAG	459.25	-0.75	476	339.5
RWE	73.2	-1.35	78.85	52.61
RWE PREF.	59.28	-0.79	62.75	42.92
RWE-DEA	410.05	0	435.5	386
SAP	309.5	-9.5	325.5	189.7
SAP PREF.	315.1	-8.3	330.1	191.8
SCHERING	175	-2.5	177.5	101
SCHWARZ PHARMA	120.7	-1	138	92.6
SGL CARBON	235	-2	248.9	150.2
SIEMENS	97.2	-1.8	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	57.25	0.45	58	35.09
SPRINGER (AXEL) R	1500	-30	1580	843
SUEDZUCKER	860	-15	895	640
THUEGA	480	3	490	425
THYSSEN	386.5	2.5	417.5	261.7
VEBA	98.8	-0.8	102.5	74.95
VEW (B)	505	-5	522.5	428
VIAG	764	-6	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1600	-5	1620	859
VOLKSWAGEN	1130.5	-25.5	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	855.5	-20.5	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-20	910	820
ABB AG B	1965	-6	1990	1406
ABB AG R	379	-5	385	279
ADECCO B	498	0	498	274
ALUSUISSE B	1264	-21	1295	911
ALUSUISSE R	1280	-15	1315	916
ARES-SERONO B	1965	15	2140	935
BALOISE R	3200	-100	3300	2370
BK VISION B	1020	-16	1036	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	133.5	0.25	135.25	92
CLARIANT	820	-13	848	414
CREDIT SUISSE R	173.5	1.5	174	106
ELEKTROWATT B	533	7	541	412
EMS-CHEMIE B	6200	-40	6245	4550
GOTTHARD BANK B	703	-1	720	630
HELVETIA PATRIA R	672	-7	700	512
HOLDERBANK B	1212	-13	1240	875
HOLDERBANK R	255	0	255	175
JULIUS BAER B	1971	-59	2078	1280
KUONI REISEN R	4395	45	4700	2500
LLB B	485	-4	489	371
MOTOR-COLUMBUS B	2315	0	2730	2270
NESTLE R	1818	-39	1866	1360
NOVARTIS B	1973	-46	2042	1221.28
NOVARTIS R	1973	-38	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	155.5	-1.5	157	109.5
PARGESA B	1797	1	1797	1340
PHARMA VISION B	825	-7	832	516
PIRELLI INTL. B	240	-2	246	145
RICHEMONT B	1976	-48	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19350	75	19350	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13205	-290	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	823	-11	843	440
SCHINDLER R	1795	-105	1920	1130
SMH B	843	-22	982	760
SMH R	200	-6.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	730	0	730	545
SUEDELEKTRA B	1280	-10	1317	890
SULZER R	1101	-9	1110	691
SURVEILLANCE B	3210	-60	3565	2680
SURVEILLANCE R	602	0	655	505
SWISS BANK CO R	340.5	-3	346.5	221
SWISS RE. R	1834	10	1834	1182
SWISSAIR R	1344	-26	1380	963
TAG HEUER	201	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1476	-23	1499	1137
UNION BANK SWITZ. R	295	-5	300	230.75
VALORA R	318.5	-6.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1106	-4	1131	698
ZURICH IN. R	484.5	-13.5	498	306

JAPAN

ACOM	5270	-30	5400	3900
ADVANTEST	6860	-50	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1760	-40	1930	1500
AJINOMOTO	1210	-30	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	784	0	1190	696
AMWAY JAPAN	4400	100	5500	3200
ASAHI BANK	790	-15	1300	689
ASAHI BREWERIES	1700	40	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	695	-8	806	550
ASAHI GLASS	1200	30	1340	1010
ATL SYSTEMS	205000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8210	-40	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	673	13	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2100	-30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	560	-25	1010	489
BANYU PHARMS.	2020	-20	2140	1350
BENESSE	6630	300	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2750	0	2940	1770
CANON	2850	-30	3270	2000
CANON SALES	2680	-10	2810	2330
CHIBA BANK	645	-9	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2100	20	2590	1990
CHUGOKU BANK	1780	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2040	10	2480	1920
COSMO OIL	582	2	724	405
CREDIT SAISON	2610	10	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2500	0	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1390	-80	2050	1140
DAIEI	772	38	1350	533
DAIICHI PHARM.	2030	-90	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	454	-8	562	348
DAIWA BANK	440	-6	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	844	-6	1500	714
DDI	869000	24000	962000	698000
DENSO	2930	-10	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2620	-80	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	555000	6000	603000	474000
EBARA	1690	-10	1780	1400
EISAI	2310	10	2400	1860
FAMILYMART	5270	20	5300	3981.69
FANUC	4120	-50	4480	3330
FUJI BANK	1480	-80	2420	1180
FUJI ELECTRIC	516	-6	606	425
FUJI HEAVY INDS.	602	1	643	437
FUJI PHOTO FILM	4480	-110	5150	3090
FUJIKURA	958	-15	987	810
FUJISAWA PHARM.	1110	0	1170	853
FUJITSU	1370	-10	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	620	-8	672	465
GUNMA BANK	965	-19	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1220	1010
HANKYU	608	2	649	541
HIROSHIMA BANK	520	-1	678	445
HITACHI	1260	10	1300	968
HITACHI CABLE	890	2	937	686
HITACHI ZOSEN	500	-8	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2070	30	2490	1920
HONDA MOTOR	3630	-120	4150	2490
HOYA	5000	-150	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	0	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	500	-10	545	407
ISUZU MOTORS	491	-3	650	417
ITO YOKADO	6900	140	6900	5030
ITOCHU	644	-9	784	515
JAPAN AIRLINES	536	1	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8700	0	13400	5800
JAPAN ENERGY	289	8	419	256
JAPAN TELECOM	2380000	-20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	888000	-11000	948000	754000
JOYO BANK	582	-1	810.37	514
JUSCO	4320	-50	4430	3000
KAJIMA	684	-10	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	30	2550	2040
KAO	1590	-10	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	545	5	565	433
KAWASAKI STEEL	368	-1	401	278
KDD	7350	130	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	545	-5	656	521
KEYENCE	16300	200	16800	11818.18
KINDEN	1500	-30	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	715	5	799	702
KIRIN BREWERY	1220	20	1400	955
KOBE STEEL	227	-1	322	203
KOKUYO	2980	0	3160	2400
KOMATSU	906	11	1090	790
KUBOTA	579	-8	747	506
KURARAY	1170	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2890	-160	3050	2230
KYOCERA	7780	120	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	853	-19	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2000	20	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	367	-20	876	324
MABUCHI MOTORS	6720	-70	7000	5600
MARUBENI	515	4	608	428
MARUI	2240	10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4000	-170	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3220	-60	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	10	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	0	1370	960
MAZDA MOTOR	345	-4	550	305
MINEBEA	1140	10	1150	862
MITSUBISHI	1420	0	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	399	-3	539	310
MITSUBISHI ELECTRIC	695	-2	792	627
MITSUBISHI ESTATE	1660	0	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	847	-11	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	466	-9	630	397
MITSUBISHI MOTORS	904	-1	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1610	-80	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1000	0	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1490	-10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	775	13	880	577
MITSUI TST.BANKING	840	-5	1300	561
MITSUKOSHI	865	-25	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4700	-190	5090	3590
MYCAL	1780	-10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	447	-4	569	433
NANKAI ELEC.RY.	578	-8	695	560
NEC	1590	-10	1640	1080
NGK INSULATORS	1180	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	718	4	896	600
NICHIEI	11300	-100	11600	6600
NIKKO SECURITIES	718	0	1240	578
NIKON	1850	-40	1900	1150
NINTENDO	8740	-70	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2000	-20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	974	19	1110	656
NIPPON OIL	634	-1	766	463
NIPPON PAPER INDS.	694	-9	727	505
NIPPON STEEL	358	-6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	41300	-700	42500	30000
NIPPON YUSEN KK	515	7	649	403
NISSAN MOTOR	748	-5	998	623
NISSHO IWAI	465	18	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2820	-50	2890	2170
NKK	256	-4	333	223
NOMURA SECURITIES	1410	-30	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	546	1	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1090000	10000	1090000	759000
NSK	796	-3	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4250000	0	4390000	3030000
OBAYASHI	737	29	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	674	-3	747	603
OJI PAPER CO.	758	-11	959	572
OKI ELECTRIC IND.	605	-7	782	506
OMRON	2370	-60	2530	1740
ONO PHARM.	3850	-20	3950	3030
ORIENTAL LAND	8070	-180	8800	7500
ORIX	6980	0	7360	4000
OSAKA GAS	302	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2610	-40	2650	1810
PROMISE	5560	10	5800	4700
RICOH	1450	-10	1560	1060
ROHM	10300	200	10400	6250
SAKURA BANK	695	-5	1240	601
SANKYO (1ST)	3600	-60	3710	2530
SANYO ELECTRIC	500	0	670	414
SAPPORO BREWERIES	939	12	1050	829
SECOM	8250	150	8250	6350
SEGA ENTERPRISES	3890	30	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6280	-30	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1210	10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1240	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8940	130	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1100	880
SHARP	1610	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2500	1870
SHIMIZU	708	2	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2630	-20	2770	1870
SHISEIDO	1720	-20	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1150	10	1440	985
SHOWA DENKO KK	308	-4	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	20	1170	800
SMC	9500	-80	9600	7250
SOFTBANK	8310	60	11098.86	5907.67
SONY	9730	-70	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5390	-90	5480	4050
SUMITOMO	1000	39	1240	791
SUMITOMO BANK	1600	-10	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	486	0	556	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1830	-20	1850	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	864	13	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	304	-3	340	244
SUMITOMO METAL MININ	877	-3	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	959	-14	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1070	-20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1440	-20	1490	1050
TAISEI	500	10	815	401
TAISHO PHARM.	3130	-30	3170	2180
TAKASHIMAYA	1620	-10	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2970	40	3020	1720
TAKEFUJI	5850	100	7846.15	5000
TDK	8900	0	9400	5810
TEIJIN	522	0	605	434
TERUMO	2000	0	2050	1280
THE SANWA BANK	1430	-60	2140	1150
TOBU RAILWAY	554	-15	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	10	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2160	-10	2170	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	20	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4890	-40	5070	2545.45
TOKYO GAS	308	0	410	285
TOKYU	712	5	847	530
TONEN	1430	-10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1660	-30	1770	1270
TORAY INDS.	790	-4	799	660
TOSHIBA	721	-8	789	664
TOSTEM CORPORATION	3010	40	3450	2460
TOTO	1280	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2540	-20	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	860	-19	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	-30	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3580	-70	4030	2370
UNY	2470	-10	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	429000	-4000	433000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	-20	1880	1430
YAMAHA	2140	-120	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	331	-13	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2860	0	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	10	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2070	-10	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	698	8	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.6	0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28	-0.15	31.08	22.25
CATHAY PACIFIC	11.85	-0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	79	0	79	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.05	-0.15	23.3	12
CHINA LT.& POWER	37.4	0.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	22.7	-0.05	23.75	5.25
CITIC PACIFIC	43.8	1.2	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	10.25	0.15	11	5.1
DAO HENG BANK GP.	39.3	1.1	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.55	-0.2	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.75	0.15	17.5	13.85
HANG SENG BANK	90	0	96.25	75
HENDERSON INV.	8.65	-0.05	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	75.25	2	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.55	-0.05	12.96	10
HK.TELECOM.	15.9	0.25	15.9	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.7	0.2	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.05	0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	220	2	223	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63	1	64.25	45.8
HYSAN DEV.	24.05	0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.65	0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.6	0.5	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10	0.05	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.07	-0.02	3.22	1.13
SINO LAND	8.35	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	96.25	0.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	63.5	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.4	0.3	30.4	9.15
WHARF HDG.	31.7	0.6	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.7	0.2	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.55	0	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.8	0.05	13.2	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.9	0.2	29	5.06
CYCLE & CARRIAGE	14.6	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5	0.14	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	0	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0.02	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	6.9	0.1	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.06	0.16	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	0.1	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.95	0	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.45	0.1	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	-0.2	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0.05	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	-0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.48	0.01	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	0.09	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.14	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.9	0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	-0.1	14.4	7.55
COMMERCE ASSET-HDG.	15.2	0.3	20.1	14
DCB HOLDINGS	8	0.15	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	0	27.25	22
GENTING	13.2	0	22	13
HICOM HOLDINGS	4.9	0.2	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	11.5	0	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.08	0.04	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.5	0.7	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.6	0	8.05	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-0.4	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.7	0	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	-0.4	17	11
PUBLIC BANK	3.22	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.4	0.1	21.8	8.6
RENONG	3.2	0.08	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.5	-0.05	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0	28	22
SIME DARBY	8	0.35	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.2	0.4	23.5	16.8
TENAGA NASIONAL	11	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.1	0.4	24.1	16.4
YTL CORP.	9.55	-0.05	15	9.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.42	0.01	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.86	-0.16	8.56	5.55
BORAL	3.79	-0.05	3.92	2.99
BRAMBLES INDS.	23.84	-0.11	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.26	0.23	19.26	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.75	-0.01	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.78	-0.12	18	11.15
COLES MYER	6.07	-0.08	6.44	4.35
COMALCO	7.22	0.12	7.65	5.97
CRA	21.12	0.27	21.12	17.35
CSR	4.48	-0.02	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.66	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.9	0.1	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.5	0	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	17.8	0.1	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.87	-0.03	2	1.69
NEWS CORP.	5.76	0.05	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.76	0.02	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.52	-0.01	3.56	2.43
PBL.AND BCAST.	6.52	-0.02	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.23	-0.06	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.08	-0.03	7.84	5.27
WMC	8.27	0.03	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	10.94	-0.24	11.2	7.14
WOOLWORTHS	4	-0.04	4.05	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	66.13	-0.13	67.13	41.38
AETNA INC COM STOCK	96.5	1.75	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	75.38	-0.88	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	69.75	1	69.88	40.75
ALUMINUM CO.OF AM.	73.63	0.38	76	55.5
AMER.BRANDS	53.13	0.13	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	68.63	1.25	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	74.5	0.25	74.5	52.88
AMER.INTL.GP.	130.88	0.5	133.5	90.13
AMERITECH	63.13	-1.25	65.25	50.25
AMGEN	65.5	1.38	65.5	51.5
AMOCO	87.5	2.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.75	-0.25	44.88	35.12
APPLIED MATS.	66.13	0.38	67.75	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.63	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	33.38	-0.13	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	144	1.88	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.88	0.13	49	36.38
BANC ONE	42.13	0.36	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	40.88	0.25	42.5	24.56
BANKAMERICA	115	-1.38	123	73.13
BANKBOSTON	74.63	-0.13	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50	0.38	50.88	29.25
BAXTER INTL.	49.25	-0.38	50.25	38.86
BELL ATLANTIC	68.88	0	71.38	55.13
BELLSOUTH	43.75	-0.25	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	40000	0	40000	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0	8	4.75
BOEING	97.25	-1.5	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	72.13	1.63	72.13	41.37
BURLINGTON NTHN.SANT	79.75	-0.5	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	47.13	1.13	51.88	31.06
CATERPILLAR	98	-0.5	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	92.63	-1	109.63	65.88
CHEVRON	70.63	0.38	72.75	57.13
CHRYSLER	31	-0.25	36.13	26.75
CHUBB	58.75	0.5	62.25	41.38
CIGNA	172.38	2.13	172.38	105.5
CISCO SYSTEMS	60.94	-0.56	74.88	46.38
CITICORP	116	-1.13	126.38	76.25
COCA COLA	68	1.13	68	45.5
COLGATE-PALM.	57.13	1.13	57.88	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.63	0.13	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	94.63	0.63	96	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	52	-2.13	67.25	38
CONAGRA	60.38	-0.38	61.13	41.63
CONRAIL	114.63	0	114.63	64.38
CORESTATES FINL.	51.25	-0.38	55	36.88
CORNING	49.5	-0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	86	0	87	65.63
CSX	51.25	0.88	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	47	-0.13	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.75	0.63	43.75	24.63
DEERE	52.38	-1.13	53.5	35.13
DELL COMPUTER	97.5	3.25	97.5	21.5
DISNEY (WALT)	83.25	2.38	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	86.38	-1	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109	0.75	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	79.88	-0.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	38	-1	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	51.5	0	53.38	40.37
ENRON CORP	40.63	0	47.5	35.88
EXXON	59.13	1	59.88	40
FANNIE MAE	42.13	0.13	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32	-0.5	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81.38	0.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	58.38	-0.25	63.5	38.13
FIRST DATA	39.75	1.38	43.81	31.75
FIRST UNION	84.25	-0.75	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.25	0.25	64.13	38.5
FORD MOTOR	36.38	-0.25	37	30.5
GANNETT	92.25	0.5	92.5	64
GEN.ELEC.	61	0.5	62	39.69
GEN.MILLS	63	0.38	68.63	52.25
GEN.RE	173	0.38	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	55.88	0.38	62.5	46.63
GILLETTE	88.13	0.5	89.63	57.38
GTE	43.13	0.13	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.88	0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.88	0.13	59	38.25
HOME DEPOT	59.75	0.13	59.75	48
ILLINOIS TOOL WKS.	96.38	1.38	97.5	62.13
INTEL	154.75	-0.38	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	168.75	-1.25	173.88	90.25
INTL.PAPER	46.88	0.5	46.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	61.25	1	62.75	46
KELLOGG	72.38	0.25	77.13	63.13
KEYCORP	53.13	0.25	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52	-0.25	55	36.44
LILLY ELI	90.13	-0.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	91.63	1.5	95.63	78
LOEW'S	93.75	1.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	61.63	0.75	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	126.63	-1.13	129.75	89.25
MAY DEPT.STORES	47.88	0.13	50	41.13
MBNA CORP.	31.25	0	37.13	17.75
MCDONALDS	52.13	0.13	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	58.5	-1.13	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.13	0	39.56	22.94
MEDTRONIC	68.13	0.13	71.38	47.38
MELLON BANK	84.63	0.75	86.25	51.13
MERCK	92.13	0.88	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	99.63	1.25	102	56.25
MICROSOFT	115.13	-0.31	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.38	-0.13	94.5	63
MOBIL	136.63	2.5	136.63	108.88
MORGAN (JP)	102.5	0.63	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.5	0.75	71.88	42.13
MOTOROLA	62.38	-0.38	69.38	44.75
NAT.CITY	50.38	0.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	59.38	-1	65	39.44
NIKE 'B'	55.5	1	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	94.25	2	97.25	80.13
NORWEST	52.75	0.25	54	32.5
NYNEX	52.5	0.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	44.25	-0.13	49.75	32.5
P G & E	23.5	0.38	25	19.63
PENNEY (J.C.)	49.88	-0.13	56.75	45.25
PEPSICO	37.5	0.75	37.5	28.13
PFIZER	100.38	-0.38	102.5	66.38
PHILIP MORRIS	43	0.63	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	42.38	0.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	69.5	1	69.75	45
PNC BANK	40.75	-0.13	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	58	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	131.88	1.25	133.75	84.13
RAYTHEON	46	-0.38	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75.38	-0.38	78.25	62.5
ROCKWELL INTL.NEW	66.5	0	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43	-0.25	45.13	23.38
SAFEWAY	44.75	-1.25	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	41.38	-0.25	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.5	0.13	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	87.13	0.63	87.13	55
SCHLUMBERGER	118	0.5	120.38	80
SEAGATE TECH.	45.25	-3.25	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	49.63	-0.63	56.63	40.63
SOUTHERN	21.38	0.13	24.63	20
SPRINT	46.75	-0.63	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	31.5	-0.63	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53	0.5	54.5	35.63
TEXACO	113.25	2	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	89.88	-0.63	94.88	41.75
TIME WARNER	48.63	0.88	48.63	32.13
TRAVELERS GP.	55.75	0.5	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	63.13	-0.63	64.63	37
UNION PACIFIC	67.25	0.13	67.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	76.25	-1.25	79.38	52.5
UNOCAL	43.63	1.13	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.63	-0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.88	-0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	59.5	-0.38	64.5	40.88
WAL MART STORES	30.5	0.63	30.5	22.13
WALGREEN	46.13	0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.75	-0.25	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	31.63	-0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	265.5	-14.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.13	-0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	48	0.63	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26.25	0.25	28	18.63
XEROX	64	1.25	64.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٢٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢,٠٠-
	بنك الأردن	١.٠٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	١٧.٠٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٤	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	١.١٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٠٠	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١١٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٧.٣٢٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٠	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٣.٧٥٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٥٥٠	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٦٤	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٢,٢٦	-
	الأردني للاستثمار	٧٥٠	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٦٩	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٤٥٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	١١١.٩٧٠	١,١٢	١,١٧	١,١٧	١,١١	٠,٠٦
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٨٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٥٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٣	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١٢.٢٥٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	النقل البري	٨٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٥	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	٢٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٠٢-
	الأسمنت	١٥٤.٨٣٧	٣,٨٠	٣,٩٣	٣,٩٣	٣,٨٠	٠,١٣
	الفوسفات	٣١.٩٥٠	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٠	٠,١٠
	البوتاس العربية	١٤.٨٠٠	٦,٣٤	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٧٣٠	٩,٢٨	٩,٣١	٩,٣٠	٩,٣١	٠,٠١-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٢٨	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الإنتاج	٥٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	العربية للأدوية	٦.٧٠٠	٣,٦٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٦	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الأنابيب الأردنية	١.١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤١	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٥	-
	دار الدواء	١.٩٠٠	٤,٦٥	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٦٩	٠,٠٥
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	١.٧٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	١١.٣٠٠	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٤٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	السلفوكيماويات	١.٧٥٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٨٠٠	١,٤٠	١,٤٦	١,٤٦	١,٤١	٠,٠٥
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤٠٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٤	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٧٧	٠,٠١-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١١٠	٠,١١١	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٩	٠,١٨٠	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٦	٠,٤١٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٨	٠,١٧٠	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٨	١-
	بنك الإمارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الأهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٨٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٦.٨٢٥	٢٤٦	٢٥٢	٢٥١	٢٤٦	٥
	بنك الجزيرة	١.٢٨٩	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	بنك الإستثمار	١٩.٧٤٠	٢٥٣	٢٥٩	٢٥٣	٢٥٥	٢-
	البنك الهولندي	٤٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٢	٣
	البنك الفرنسي	١٧.٩٨٤	٢٤٨	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٠	٣
	البنك البريطاني	١٨.٥٦١	٥٧٢	٥٨١	٥٧٨	٥٧١	٧
	بنك القاهرة	٦٨٩	٢٤٤	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	البنك العربي	٢.٦٦٤	٤٤٠	٤٤٣	٤٤٢	٤٤٣	١-
	البنك الأمريكي	٥.٥٦٨	٥٨٥	٥٩٥	٥٩٤	٥٩١	٣
	البنك المتحد	٣٥٠	٣٠٧	٣١٥	٣١٤	٣١٤	٠
	شركة الراجحي	٢٥.٤٦٠	١١١٧	١١٤٣	١١٤٠	١١١٨	٢٢
الصناعة	سابك	٤٦.٨٥٢	٤٠٣	٤١١	٤٠٨	٤٠٤	٤
	الاسمدة	٣.٨٨٦	٦٠٥	٦٢٢	٦٢٢	٦٠١	٢١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٣.١٣٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٧٦	٤٧٨	٢-
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٨٣	-
	الدوائية	١١.٥٣٦	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٩	٢
	الغاز	٧٥	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٣٠	٣-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الغذائية	٥٦٥	٩٦	٩٩	٩٩	٩٦	٣
	الكابلات	١.٨٥٠	١١١	١١٣	١١٣	١١١	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧١	-
	صدق	٢.٥١٢	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الإحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٤٠٠	١٣٧	١٣٩	١٣٩	١٣٦	٣
	اسمنت اليمامة	٩.٤٤٤	٣٤٤	٣٥٢	٣٥٢	٣٤٤	٨
	الاسمنت السعودية	٦٦.٦١٨	١٨٤	١٩١	١٩٠	١٨٦	٤
	اسمنت القصيم	٢٣٧	٢٩٣	٢٩٥	٢٩٥	٢٩١	٤
	اسمنت الجنوبية	٣٦٠	٣٥٠	٣٥٤	٣٥٤	٣٤٥	٩
	اسمنت ينبع	١٢.٤٧٠	٢٢١	٢٢٤	٢٢٤	٢٢١	٣
	اسمنت الشرقية	٢.١٤٤	٣٤٥	٣٤٩	٣٤٨	٣٤٥	٣
	اسمنت تبوك	١٦.٢٥١	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
الخدمات	الفنادق	١٥٨	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	٦.٥٩٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٦.١٤٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	السيارات	١٨.٦٠٧	٤٢	٤٣	٤٣	٤١	٢
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٥.٦١٥	٩٣	٩٦	٩٥	٩٤	١
	تهامة للاعلان	٢.٨٣٠	٦٠	٦١	٦١	٥٩	٢
	عسير	٤.٨٧٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٦	٢
	طيبة للاستثمار	٣٠.١٩٩	٤٥	٤٧	٤٧	٤٥	٢
	مكة للانشاء	٨٧.٦٤٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٦	٣٦٨	٢-
	مبرد	١٣.٨١٥	٦٧	٦٨	٦٨	٦٧	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٦	-
	الباحة	٨.٩٣٩	٦١	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢٧.٠٨٦	٧٤	٧٦	٧٦	٧٤	٢
	ثمار	١٠١	٥٨	٦٥	٦٥	٦٣	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٦	-
	كهرباء الشرقية	١٩٧	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الجنوبية	١.٢٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٩٠	٢-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣.٥٧٤	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	١٤٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٢.١٦٠	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٤	-
	الأسماك	٢١	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٩٥	١٥-
	الشرقية الزراعية	١.٨٢٠	٢٤	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	١.١٥٠	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	بيشة الزراعية	٣٩٥	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٩	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٠١٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	٢.١٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	البنك التجاري	٣.٩٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	البنك الاهلي	٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٦.١٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	البنك العقاري	٢.٧٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٢٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٤١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١٦٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	١.٠٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٦٠	٢٠
	الإستثمارات الوطنية	١.٦٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	مشاريع الكويت	٢١.٢٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	١٢.٣٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٨	١٩٤	٦-
	مستثمر دولي	١.٦٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	البيت أوراق مالية	٢٩٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٨٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	١٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الأهلية للتامين	١٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٦٠	٤٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	١.٦١٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٤.٩٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	٣٢٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤٠٥	٤١٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٤٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	٨٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٠٥٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	اسمنت الكويت	١٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٦٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	٢٠
	اصلاح السفن	٤.٤٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخدمات البحرية	٢٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٠	٢
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٣٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٥٣٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	مجمعات الاسواق	١٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٠٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٨٠	٩٩٠	١٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.٤٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٢٨٠	٥-
	الأسماك الكويتية	٩٩٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤.١٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٠٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٠	-
	اسمنت الخليج	٤٠٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	اسمنت أم القيوين	١.١٦٠.٠٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١٤٠	-

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٣ ٦٧٥	٢٤,٠٠	٢٥,٥٠	٢٤,٠٠	٢٥,٢٠	١,٢٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠١.٤١٥	٧٤,٠٠	٧٦,٠١	٧٤,٥٠	٧٥,٠٠	٠,٥٠-
	بنك مصر الدولي	١.٢٥١	٦٠٢,٠٠	٦١٤,٩٩	٦١٤,٩٩	٥٩٩,٩٩	١٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	٤.٣٦٨	٥٥,٥٠	٥٨,٣٦	٥٧,٠٠	٥٥,٥٠	١,٥٠
	بنك المهندس	٨.٧٢٥	٤٢,٧٥	٤٥,٧٥	٤٥,١٥	٤٥,٠٠	٠,١٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٢٨,٣٦	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٣.٢٤٥	٦٨,٢٦	٧١,٠٠	٧٠,١٠	٧٠,٠٠	٠,١٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.١٩٥	١٨١,٠٠	١٨٤,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٤,٥٠	٣,٥٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٧,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٦٤٠	٤٧,٢٥	٥٠,٢٠	٤٧,٢٥	٤٨,٠٤	٠,٧٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٢٨٠	٧٣,٧٥	٧٤,١٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٦.٢٢٠	٨٧,٣٥	٨٩,٨٠	٨٩,٠٠	٨٨,٠٠	١,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٥.٧٧٥	٣٩,٩٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٨٨٥	٩٧,٠١	١٠٠,٠٠	٩٩,٥٠	٩٨,٠٠	١,٥٠
	مطاحن مصر العليا	٣٧٦٠	٨٣,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٧٠	٠,٣٠
	مصر للزيوت والصابون	٢.٣٠٠	٢٨,٥١	٢٩,٠٠	٢٨,٩٠	٢٨,٥٣	٠,٣٧
	الزيوت المستخلصة	١٠٠	٣٢,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٢٤٥	٢٠٧,٥٠	٢١٢,٠٠	٢٠٩,٩٩	٢٠٨,٠٠	١,٩٩
وصناعات	فايزر مصر	١٠٠	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٨,٠٠	٠,٢٥
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٥٠٠	٢١,٥١	٢٢,٨٠	٢١,٦٠	٢٢,٦٤	١,٠٤-
	العربية للادوية	١١.٠٨٥	٥٤,٨٧	٦٠,٦٣	٦٠,٦٣	٥٧,٧٥	٢,٨٨
	النيل للادوية	٢١٥	٥٦,٠٠	٥٦,٢٥	٥٦,٢٥	٥٩,٠٠	٢,٧٥-
	الاسكندرية للادوية	٤.٤١١	١٢٤,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٤,٠٠	١٣٠,٠٠	٦,٠٠-
	ممفيس للادوية	٤.٠٨٤	٧٦,٠١	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٧٦,٢١	٣,٧٩
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٢٥	٤٢,٢٥	٤٤,٠٠	١,٧٥-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٥.١٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٨	٣١,٠٨	٢٩,٦٠	١,٤٨
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	٥٥٥	٩٦,٩٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٧٤	١٧,٤٠	١٧,٥٠	١٧,٤٥	١٧,٧٠	٠,٢٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٩٨٥	٨٢,٥٠	٨٢,٧٠	٨٢,٧٠	٨٢,٥٠	٠,٢٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٧٠	٢٧٠,٠٠	٢٧٠,٠١	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥.٧٧٤	٨,٠١	٨,٤١	٨,١٥	٨,٠١	٠,١٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٢.٣٥١	٩,٠٠	٩,٥٠	٩,٠٠	٩,٠٩	٠,٠٩-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٥٣٨	١١٥,٠٥	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - اليمصر	٣.١٥٠	٤٠,٠٠	٤٣,٥٠	٤١,٠٠	٤١,٥٢	٠,٥٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٥٧٥	٢١,٢٥	٢٢,١٥	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨.٦٣٩	٣٨,٤٩	٣٩,٤٠	٣٩,٠١	٣٨,٥٠	٠,٥١
	الشمس للإسكان والتعمير	٤٧.٩٣٢	٢١,٠٠	٢١,٥٥	٢١,٥٥	٢٠,٥٣	١,٠٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢٩٥٥	٤٨٩,٩٠	٥٠١,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩١,٠٠	١,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٤٠	٤٢٠,٠٠	٤٢١,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٧٤٠	٢٧,٧٥	٢٨,٠١	٢٧,٨٠	٢٨,٠٠	٠,٢٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٥	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٨.٩٣٠	٦٧,٥٠	٦٩,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,٥٨	٠,٤٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٢.١٥٥	٧٤,٠٠	٧٥,٠١	٧٥,٠١	٧٥,٠٠	٠,٠١
	اسمنت العامرية	٥.٥٠٩	٨٣,٥٠	٨٥,١٠	٨٤,٠٠	٨٥,١٠	١,١٠-
	اسمنت طرة المصرية	١٠ ٧٠٠	٩١,٠٠	٩٣,٥٥	٩١,٠٠	٩٢,٢٥	١,٢٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٣٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٧٥٠	٨٨,٢٥	٩١,٦٠	٨٨,٢٥	٩١,٠٠	٢,٧٥-

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١.٥٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٥٠	٠,٠١٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	١.٢٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢١.٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,١٥٠	٠,١٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣ ١٣٦	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٨.٠٧٥	٣,٧٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٠٠	٣,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	البنك الوطني العماني	٤٥.٥٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٢.٦٧٠	٢,٦٩٠	٢,٧٢٠	٢,٦٩٠	٢,٧٥٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان الدولي	٤٨٤.٩٤٠	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٠.١٦٥	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٥٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤٤.٣٥٤	٣,٨٠٠	٤,٠٥٠	٣,٨٠٠	٤,٠٥٠	٠,٢٥٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢١.٠٠٠	٨,٣٥٠	٨,٥٧٠	٨,٣٥٠	٨,٥٧٠	٠,٢٢٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٣٩.٧٦١	٤,٨٩٠	٤,٩٥٠	٤,٨٩٠	٤,٨٧٠	٠,٠٢٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢١.٨٣٣	٢,٣٦٠	٢,٤٠٠	٢,٣٨٠	٢,٣٢٠	٠,٠٦٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٢٢.٥٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٥٠	٢,٧٣٠	٢,٨٠٠	٠,٠٧٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٠.٥٠٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	٩ ٢١٠	٣,٥٧٠	٣,٦٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٣٠	٠,٠٦٠-
	الاسماك العمانية	١٢.٠٤٥	٣,٤٠٠	٣,٥٩٠	٣,٤٠٠	٣,٥٧٠	٠,١٧٠-
	نسيج عمان	١٩.٧٠٢	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩٠٠	١,٩٣٠	٠,٠٣٠-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٧.٢٠٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	١,٨٣٠	٠,٠٩٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	٨.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	١,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	مطاحن صلالة	١.٤٨٣	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٨.٥٥٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٩٠	٠,٠١٠
	الوطنية للارز	١٧.٥٠٠	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦١٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٦٥٨	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١ ٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	مصانع مسقط للخيوط	٢ ٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٥٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان التجاري	٣.٢٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك مسقط الاهلي	١٥ ٣١٩	٥,٦٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٦٥٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٥ ٥٥٠	٢,٩٠٠	٣,٠٣٠	٢,٩٧٠	٣,٠٤٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥٢ ٥٨٠	١,٤٧٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٧٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠١.٧٣٠	١,٦٢٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٢٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٨٩.٨٨٠	٥,٤٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٩٧.٥٥٥	١,٤٨٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٤٦٠	٠,٠٨٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١١ ٧١٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٥١.٠٠٠	٣,٣٨٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	١.٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المزارع الجميلة للدواجن	١٥.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٠,٠٢٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٢.٣٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٠٠	-
	النهضة للخدمات	٢٦.٨٨٢	٢,٦٤٠	٢,٦٨٠	٢,٦٤٠	٢,٧٠٠	٠,٠٦٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-

تستطيع كل مؤسسات التعليم العالي بناء شبكات معلومات واتصالات عربية ودولية

حان وقت الوصل بين أجهزة الكومبيوتر في الجامعات العربية

□ تونس – من محمد عارف:

■ حان وقت الوصل بين أجهزة الكومبيوتر في جميع الجامعات العربية. فالاتحاد قوة ليس بين الناس فقط بل بين أجهزة الكومبيوتر ايضاً. واذا استطاع الاتحاد بين الناس أن يحرك الجبال، كما يقال فإن اتحاد أجهزة الكومبيوتر، عن طريق إقامة شبكات اتصال بينها يستطيع ان يحقق معجزة نقل الجامعات العربية الى عصر المعلومات والاتصالات. اكدت ذلك اعمال ندوة «العالم العربي ومجتمع المعلومات» التي عقدتها «منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» (اليونيسكو) و«الاتحاد الدولي للاتصالات» الاسبوع الماضي في تونس.

ثورة الاتصالات

الرهان في تحقيق ثورة الاتصالات الجامعية العربية ليس على الأموال، بل على الارادة السياسية للدول والجهود التقنية للجامعات العربية. عملية بناء الشبكات تصبح ورشة تدريب وتوعية ليس لطلبة كليات واقسام علوم الكومبيوتر فقط بل لجميع الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة. هذه العملية، كما بيّنت تجربة مصر تعزز دور الجامعات في نقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى البلدان العربية وتنشر استخداماتها في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.

وتستطيع الجهود المشتركة للجامعات العربية أن تخفض نفقات بناء شبكات الاتصال والمعلومات الى النصف، ويمكن للجامعات المحتاجة الاستعانة بمعونات دعم دولية خاصة ببرامج تكنولوجيا المعلومات.

وكشفت دراسات الندوة عن بطء معظم الجامعات ومعاهد البحوث العربية في التفاعل مع التطور السريع في بناء الهياكل الارتكازية للاتصالات في المنطقة. فجميع البلدان العربية تقريباً تنفذ حالياً مشاريع كبيرة للتحول من التقنية التماثلية الى التقنية الرقمية، ومن خطوط الاتصالات النحاسية القديمة الى الألياف البصرية والاتصالات الساتلية (عبر الأقمار الاصطناعية). وتحقق مؤسسات الاتصالات العامة والخاصة في المنطقة العربية قفزات في نشر خدمات الهاتف الخلوي والراديوي وشبكة انترنيت. عدد المشتركين في انترنيت تضاعف مئات المرات في بلدان مثل لبنان والكويت ومصر.

كومبيوترات منفردة

دخلت أجهزة الكومبيوتر جميع الجامعات العربية، لكن

عصام النقيب (الحياة)

معظمها ما يزال مركزاً في كليات واقسام علوم الحاسب والرياضيات. ذكر ذلك الدكتور عصام النقيب، مستشار مكتب اليونيسكو العربي في القاهرة. وعرض النقيب نتائج دراسات ميدانية ساهم فيها بيّنت ان معظم أجهزة الكومبيوتر في الجامعات العربية شخصية منفردة وقائمة بذاتها دون شبكات محلية تربط بينها والشبكتين العربية «إنترانيت» والدولية «إنترنيت». وكشفت دراسات قام بها مكتب اليونيسكو العربي أن الصلة مفقودة غالباً حتى بين أجهزة الكومبيوتر في غرفة واحدة او طابق واحد، وقليل من البنايات الجامعية في القاهرة وبيروت وعواصم الخليج مرتبط بشبكات محلية واحدة. مشكلة افتقار العاملين في الجامعات الى المعرفة والتدريب اللازمين تلعبه الى جانب مشاكل التمويل دوراً رئيسياً في بطء تطوير شبكات اتصالات تربط بين أجهزة الكومبيوتر في الجامعات العربية. ويتأخر نشر المعرفة الكومبيوترية داخل الجامعات بسبب الافتقار الى وسائل الخدمات الخاصة بالتشبيك داخل الجامعات وشحة وجود برامج كومبيوتر معربة خاصة بالفروع المختلفة.

«انترانيت» و«انترنيت»

واكد عصام النقيب، وهو فلسطيني الأصل من صفد وسبق أن شغل سنوات عدة منصب استاذ الفيزياء ونائب رئيس جامعة الكويت ان المسح الذي قامت به اليونيسكو أكد على ضرورة أن تبني الجامعات العربية بنفسها شبكاتها الخاصة، ويمكن أن تصبح عمليات البناء ورشات عمل وتدريب للطلاب والمدرسين الذين يحتاجون الآن مهما كان تخصصهم الى معرفة واستخدام اجهزة الكومبيوتر وشبكاتها. كلفة الأجهزة وبناء الشبكات لا تزيد عن ١٧٥ الف دولار في جامعة كبيرة منفردة ويمكن خفضها الى النصف إذا اتحدت جامعات كل بلد عربي في ما بينها. وتستطيع الدول العربية المحتاجة الاستعانة ببرامج دعم تكنولوجيا المعلومات التي تقدمها للعالم العربي عشرات المنظمات والشركات الدولية والاقليمية العامة والخاصة. برنامج مكتب اليونيسكو العربي الخاص بالعلوم والهندسة يقدم حالياً الدعم المادي للدورات التدريبية وورشات العمل الخاصة باستخدام الكومبيوتر وشبكتي «إنترانيت» و«انترنيت» في التدريس الجامعي.

التعلم والنمو

وينصح النقيب بإقامة المشاريع على مراحل وعدم اللجوء الى المشاريع الكبيرة الجاهزة (تسليم المفتاح)، وتجنب اقتناء معدات اتصالات مكلفة. التطورات السريعة في التكنولوجيات يمكن ان تحول معدات ثمينة الى عبء، كما أن طريقة تسليم المفتاح تقوي دور المقاولين وتحرم الطاقم التقني الجامعي من فرص الحصول على الخبرات العملية وتضاعف النفقات. ويلخص النقيب في بحثه الذي قدمه بالانكليزية توجهات عملية رئيسية توصل إليها اليونيسكو العربي تؤكد أن الفريق التقني في الجامعة ينبغي أن يساهم في جميع عمليات تخطيط الشبكة وبنائها وصيانتها وتوسيعها المتواصل. التقاعس في ذلك يؤدي الى إضعاف النمو اللاحق للشبكة ويشل قدرة الفريق التقني في مساعدة أقسام الجامعة على وضع أنظمتها الخاصة بالشبكة.

وتختلف صيانة الشبكة عن صيانة قطع المعدات المختلفة التي يمكن أن تعهد الى شركة خارجية. الشبكة الجامعية ينبغي أن تصان من قبل الفريق التقني للجامعة لأنها تستخدم في كل مكان في الجامعة وينبغي إدارتها ورصدها وتوسيعها باستمرار. وبناء مثل هذه الشبكات ليس مجرد مشروع واحد، بل هو، وفق تعبير النقيب «عملية طويلة للتعلم والنمو عبر التعلم. هذا الاعتبار ينبغي أن يكون دائما في صميم التخطيط للشبكة. والتحدي الحقيقي الذي يواجهه الفريق التقني للجامعة يبدأ بعد تأسيس الشبكة التي تطرح مهام التشغيل والصيانة وتقديم الخدمات وتطوير قواعد عامة لإدارتها. «آنذاك يحتاج الفريق الجامعي الى أن يكون قادراً على ارتكاب الأخطاء والتعلم منها وتنمية الخبرات مع نمو الشبكة».

تجربة مصر

وتقدم مصر نموذجاً جيداً على استفادة الجامعات من تقنيات المعلومات والاتصال الجديدة. «شبكة الجامعات المصرية» تستخدم خطوط اتصالات خصصتها لها الدولة لربط ١٢ جامعة كبرى وعشرات المعاهد بانترنيت. وانتشرت في مصر بسرعة خاطفة الشبكات المحلية LAN التي تتيح الاتصال السريع بأجهزة الكومبيوتر الخاصة، والشبكات الواسعة WAN التي تتيح الربط بين الشبكات المحلية بواسطة خطوط قفزت سرعتها من ٩.٦ كيلوبت/ثانيه عام ١٩٧٧ الى ٢٥٦ كيلوبت/ثانيه عام ١٩٩٣، وسيجري رفعها في مستقبل قريب الى ٢ ميغابت/ثانيه.

تستخدم الجامعات المصرية هذه القدرات التي انشاتها الدولة في تطوير هياكل ارتكازية للاتصالات داخل منشآتها. وبينت تجربة مصر الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الجامعات في نشر الوعي بوسائل المعلومات والاتصالات وتعزيز استخداماتها في النشاطات الاقتصادية. وذكر النقيب ان تجربة مصر وتجارب البلدان الغربية تؤكد على الدور الحاسم للدولة في بناء الهياكل الارتكازية للشبكات وزيادة الطلب العام عليها. كما تشير تجربة الجامعات المصرية التي حققت التشابك الداخلي فيما بينها الى كيفية دعم القرارت العليا للدولة على المستوي الجامعي.

ثورة الجامعة

وتؤكد دراسة اليونسكو على المصلحة الوطنية العليا لكل بلد في بناء الهياكل الارتكازية للمعلومات والاتصالات داخل الجامعات دون تأخير بغض النظر عن وضع الاتصال بشبكة انترنيت داخل الدولة. فجميع الخبرات التقنية المطلوبة للاستخدام الكامل لانترنيت يمكن التوصل إليها عن طريق بناء شبكات اتصال جامعية. ومن المثير معرفة أن حجم المعطيات التي يتم تبادلها عبر الشبكة بين باحثي جامعة مثل اوكسفورد يزيد اضعاف عدة عن المعطيات المتبادلة بين هؤلاء الباحثين والعالم الخارجي.

إقامة الهياكل الارتكازية لربط الجامعات العربية بالشبكة العربية «إنترانيت»، والشبكة الدولية «إنترنيت»، سيقلب الطرق التقليدية القائمة في إلقاء المحاضرات والتدريس والدورات التدريبية للطلاب واختباراتهم وطرق التدريس من بعيد. وتقدم الشبكات حلولاً لمشاكل مزمنة تعاني منها كثير من الجامعات العربية التي تكتظ بأعداد كبيرة من الطلاب وتعاني من الأسعار العالية للكتب الجامعية المقررة وشحة المصادر والتجهيزات المختبرية.

يمكن الاتصال بالدكتور عصام النقيب على عنوانه بريده الإلكتروني التالي:
Email:100611. 200
@compuserve.com.uk

كيف ستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالم العربي عام ٢٠٠٤؟

خدمات منزلية
١ هاتف
٢ تلفزيون تفاعلي
٣ راديو تفاعلي
٤ فيديو حسب الطلب
٥ استلام الصحف
٦ التسوق من بعيد

خدمات عامة
١ تعليم من بعيد
٢ طب اتصالي
٣ انترنيت
٤ بريد الكتروني
٥ تراسل معطيات
٦ خدمات مصرفية

علبة الاستقبال تحت جهاز التلفزيون تتسلم عشرات القنوات التلفزيونية التي يشترك فيها المشاهد أو المفتوحة للاستخدام العام مجاناً

مشغل الاقراص المدمجة «سي دي روم» يعرض المجلات والكتب متعددة الوسائط التي تبث النصوص والصور وأفلام الفيديو والأغاني والموسيقى

الطب الاتصالي

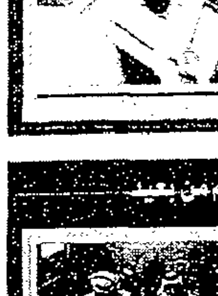

بث صور الأشعة السينية وفحوص الرنين المغناطيسي والأنسجة عبر شبكات الاتصال الكومبيوترية. ويوفر الطب الاتصالي الحصول على استشارات طبية اختصاصية وعلاج المريض من بعيد دون الحاجة الى نقله عبر المدن أو البلدان المختلفة. كما يستخدم في متابعة المرضى من بعيد.

تعليم من بعيد

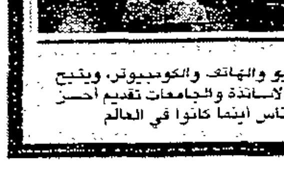

صفوف ومختبرات ومكتبات دون حدود ستقيمها التلفزة التربوية التفاعلية الرقمية التي تعمل في اتجاهين وتدمج تقنيات التلفزيون والراديو والهاتف والكومبيوتر، ويتيح التعليم التفاعلي لأفضل الاساتذة والجامعات تقديم أحسن الخدمات لأكبر عدد من الناس اينما كانوا في العالم

التلفزيون العربي عام ٢٠٠٤

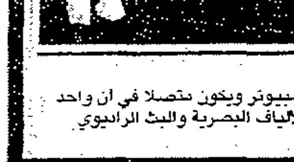

التلفزيون العربي سيكون تفاعلياً ينقل البث في اتجاهين من المحطة الى المشاهد وبالعكس وسيقوم ايضاً بوظائف الهاتف والكومبيوتر ويكون متصلا في آن واحد بالشبكات الفضائية والألياف البصرية والبث الراديوي

(الحياة)- المصدر: «الكتاب العربي» الصادر عن «الاتحاد الدولي للاتصالات».

أول مؤتمر للشبكة العربية للمعلومات انتهى برفض اسمها الأجنبي «رايتنيت»!

□ تونس - «الحياة»:

■ أول اجتماع للجمعية العامة للشبكة العربية لتكنولوجيا المعلومات انتهى برفض اسمها الأجنبي «رايتنيت». عُقد الاجتماع الاسبوع الماضي في ختام أعمال ندوة «العالم العربي ومجتمع المعلومات» التي نظمتها اليونيسكو و«الاتحاد الدولي للاتصالات». وعبرت عن ردود الافعال المختلفة على قرار التخلي عن الاسم الأجنبي نكتة ظريفة منشورة على شبكة «انترنيت» تتحدث عن نهاية العالم. نكتة ظريفة اخرى ظهرت على الشبكة عبّرت عن جهود رئيس «رايتنيت» الدكتور هشام الشريف في الحصول على دعم مالي للشبكة.

يلتسن وكلينتون وغيتس!

تقول النكتة الاولى أن مركبة روسية اميركية مكلفة برصد المذنبات بثّت رسالة عاجلة عبر «انترنيت» الى الرئيسين الروسي والأميركي أكدت فيها أن مذنّباً في حجم المذنب الذي ضرب الأرض وقضى على الديناصورات قبل ٥٠ مليون سنة يقترب من الأرض بسرعة خاطفة وأنه سيرتطم بها يوم السبت المقبل ويبيد كل أنواع الكائنات الحية في العالم.

وسارع الرئيس بوريس يلتسن الى تلفزيون موسكو للاعلان بأنه يملك للشعب الروسي خبراً سيئاً وخبراً أسوأ. الخبر السيئ أن مركبة فضاء روسية اميركية اكتشفت مذنباً جباراً يتوجه نحو الأرض وسيرتطم بها يوم السبت ويقضي على كل أشكال الحياة الموجودة على سطحها، والخبر الأسوأ أن انهيار الصناعة الروسية جعل من المستحيل توفير الكميات اللازمة من مشروب الفودكا لمواجهة الكارثة.

وأعلن الرئيس الأميركي بيل كلنتون انه يملك خبراً جيداً للاميركيين وخبراً سيئاً. الخبر الجيد هو أن الاموال التي خصصها للعلوم في الموازنة القومية ساعدت على القيام بأخطر اكتشاف في تاريخ العلم، والخبر السيئ هو أن الاكتشاف حدد يوم السبت موعد نهاية العالم.

وظهرت في الوقت نفسه على شبكة انترنيت رسالة عاجلة من بيل غيتس، رئيس شركة «مايكروسوفت» وأغنى رجل في العالم يقول فيها انه يملك خبراً رائعاً وخبراً أروع. الخبر الرائع هو أن المركبة الروسية الأميركية استخدمت نظام «ويندوز» لبث تقريرها عن نهاية العالم. والخبر الأروع أن منافسته شركة «آي بي إم» ستتوقف يوم السبت عن طرح نظامها OS/2 المنافس لـ«ويندوز»!

رايتنيت

ما بين الأسوأ والأروع تراوحت ردود الأفعال حول رفض أول اجتماع للجمعية العامة للشبكة العربية لتكنولوجيا المعلومات اسمها الأجنبي. وباستثناء رفض اسم «رايتنيت» الذي يتكون من الحروف الاولى لاسم الشبكة بالانكليزية لم يحدث شيء. فالعاملون في تكنولوجيا المعلومات يختلفون عن الناس العاديين الذين يتخذون أهم القرارات في الاجتماعات الواقعية، في حين يفضل المعلوماتيون الاجتماعات «الافتراضية» عبر الشبكة. لذلك ارفض الاجتماع الذي كان مخططاً له أن يستمر حتى المساء في فترة الغذاء. ولم تجر انتخابات لأعضاء اللجنة التنفيذية، كما هو مقرر في برنامج الاجتماع، وأعلنت اللجنة التحضيرية التي تتكون من خمسة أعضاء عن استمرارها في العمل دون إضافة أو نقصان. ولم تعرض على الجمعية العمومية موازنة الشبكة، وخرج المجتمعون وهم لا يعرفون ما هي

أول اجتماع للجمعية العامة للشبكة العربية لتكنولوجيا المعلومات، تونس (الحياة)

مبالغ الاشتراكات التي ينبغي عليهم دفعها، ولم يحدد مكان وموعد اجتماع الجمعية العمومية المقبل.

الوثائق التي وزعت على المجتمعين لم تطرح أجوبة عن هذه الأسئلة، بل قدمت معلومات عامة عن «الشبكة العربية الإقليمية لتكنولوجيا المعلومات» (رايتنيت) أوضحت أنها تجمع إقليمي للمراكز والمعاهد العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات. انشئت «رايتنيت» عام ١٩٩٤ بمبادرة من «مركز المعلومات ودعم القرار» في مجلس الوزراء المصري، وفي عام ١٩٩٥ أصبحت تجمعاً إقليمياً غير حكومي يحظى بمساندة اليونيسكو و«الاتحاد الدولي للاتصالات». وذكرت الوثيقة أن مؤسسات عربية عدة ساهمت في تأسيس الشبكة، مثل «مكتبة الأسد الوطنية» و«جامعة الفاتح» الليبية و«الجامعة الأميركية» في بيروت، و«مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية» و«المعهد الكويتي للبحث العلمي»، و«جامعة بيرزت» الفلسطينية، و«المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج» في القاهرة حيث مقر «رايتنيت».

وتقبل الشبكة في عضويتها الأفراد والمعاهد والمنظمات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات. ويبلغ عدد أعضائها وفق ما تقوله الوثيقة ٢٠٩ بينهم ١٨٠ من ١٧ بلداً عربياً و٢٩ من ١٢ بلد غير عربي. وأهداف الشبكة، هي تشجيع وتنمية البنية التحتية لصناعة الاتصالات والمعلومات في الدول العربية. وذلك من خلال اجراءات عدة، مثل المشاركة في بناء الطرق السريعة العربية للمعلومات، وتوفير الاستشارات الفنية للبيئات العربية في مجالات تكنولوجيا المعلومات وتبادل الخبرات وتقديم الاستشارات. لتحقيق هذه الأهداف أعدت الشبكة ١٢ مشروعاً تقدر كلفتها بنحو مليون ونصف المليون دولار، ووافقت اليونيسكو على تمويل مشروع لانشاء طريق مرور إقليمية سريعة للمعلومات الثقافية والسياحية.

دعوات الشريف

وذكرت الآنسة ميريل نسيم مديرة العلاقات في الشبكة لـ«الحياة» أن أعضاء اللجنة التنفيذية للشبكة، هم الدكتور يوسف نُصير مدير «المركز القومي للمعلومات» في الاردن، والدكتور موسى بن حمدي، مدير «مركز الأبحاث لعلوم وتكنولوجيا المعلومات» CERIST في الجزائر، والدكتور صلاح بن عبد الله، مدير «المعهد الإقليمي للمعلوماتية» IR-SIT في تونس، والسيد فاضل أبو الحسن، مساعد وكيل وزارة الاتصالات في الكويت.

يرأس الشبكة الدكتور هشام الشريف، ويُعتبر ألمع شخصية عربية في عالم المعلومات. نال الشريف الدكتوراه في أنظمة المعلومات من معهد «ماساشوستس للتكنولوجيا» في بوسطن في الولايات المتحدة، وساهم في تأسيس عدد من أهم مؤسسات المعلومات المصرية والعربية، مثل «مركز المعلومات ودعم القرار» IDSC في مجلس الوزراء المصري، ويعد أهم مركز من نوعه في المنطقة وقد ساهم في إنشاء ٩٠٠ مركز معلومات في جميع انحاء مصر، و«مركز تكنولوجيا المعلومات وهندسة البرمجيات» RITSEC، الذي يمثل أكبر مؤسسة رسمية من نوعها في العالم العربي، و«مجلس اعمال التكنولوجيا المتقدمة»، الذي يضم ٥٠٠ من أبرز رجال الأعمال العاملين في هذا الميدان، و«اللجنة العالمية للهياكل الارتكازية للمعلومات» Global Information Infrastructure Commission، النافذة على الصعيد العالمي. ونال الشريف مجموعة من جوائز وأوسمة دولية مرموقة، بينها وسام فارس من رئيس جمهورية فرنسا عام ١٩٩٢.

واستهدفت نكتة ظريفة عشام الشريف الذي أدار الاجتماع بالرقة وخفة الدم المصرية المعروفة. ذكرت النكتة أن الشريف ثابر خلال ٣ سنوات التي مرت منذ تأسيس «رايتنيت»، في الدعوة بحرارة صباح كل يوم لأن تربح الشبكة بطاقة اليانصيب وتحل مشاكل التمويل التي تعاني منها. وتمضي النكتة تقول أن الشريف واصل ترديد دعواته الحارة صباح اجتماع الجمعية العامة في فندق قصر الشرق في تونس، وظهرت فجأة رسالة باللغة العربية على موقع شبكة «رايتنيت» تقول: يا دكتور الشريف يا دكتور الشريف متى تشتري بطاقة يانصيب وتريحنا!

والنكتة تقول أن هذا هو الخبر الجيد، والخبر السيئ، هو أن الشريف لم يستطع قراءة النصيحة لأن شبكة «رايتنيت» لا تتعامل باللغة العربية، واللجنة التنفيذية عرضت في الاجتماع خمسة مشاريع خاصة بالتوعية والثقافة والسياحة والتراث العربي والتربية البيئية. لم يكن بين هذه المشاريع مشروع واحد أو فقرة واحدة تخص دعم تطوير برنامج للغة العربية على الشبكة!

... شبكة انترنيت

□ تونس - «الحياة»:

■ أخطر تحد يواجهه العالم العربي يكمن في ابتكار تقنيات خاصة للتعامل باللغة العربية مع شبكة انترنيت والشبكة العالمية WWW. أكد ذلك المدير العام المساعد لمنظمة «اليونيسكو» يوشكيافيتشوس، الذي قال أن العربية التي ابتكرت تقنيات خاصة بالطباعة استطاعت البقاء في حين زالت لغات اخرى من الوجود فشلت في دخول عصر الطباعة. وتواجه العربية الآن وفق رأي مسؤول اليونيسكو معركة مصير مشابهة على شبكة «انترنيت».

و«انترنيت» كان سيد المواضيع في ندوة «العالم العربي ومجتمع المعلومات» الذي قدمت فيه نحو ٤٠ ورقة عمل. الطابع النظري ساد الأبحاث، التي قدم معظمها باللغتين الفرنسية والانكليزية. ومع أن عناوين كثير من الاورق أشارت الى أنها تخص العالم العربي، إلا أن قليلاً منها عرض تجارب في استخدام «انترنيت» والشبكة العالمية WWW داخل العالم العربي. ولم تتناول أي ورقة عمل الموضوع المصيري للعربية على انترنيت الذي أشار اليه مسؤول اليونيسكو.

مشاريع تليماتيك

توزعت دراسات ندوة تونس على أربعة محاور تحمل عناوين «رومانسية» تميز رؤية ولغة منظمة اليونيسكو التي يقع مقرها في باريس:
- من التليماتيك الى سلطة المعرفة.
- من التليماتيك الى مجتمع الثقافة والسياحة والترفيه.
- من التليماتيك الى الحياة وإطار العيش: الصحة والبيئة.
- من التليماتيك الى لامركزية الاقتصاد.

ومصطلح «تليماتيك» مركب من كلمتي «اتصالات» telecommunication و«معلوماتية» informatic، وعرضت دراسات المحاور المختلفة استخدام التليماتيك في الطب الاتصالي وفي بناء متاحف ومكتبات افتراضية واستخدامات «انترنيت» في السياحة والتجارة وفي الأسواق المالية والطب الاتصالي والتعليم من بعيد.

وواضح من ورقة «الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم من بعيد»، التي قدمها الدكتور محمود عواد مدير منطقة نابلس التعليمية في «جامعة القدس المفتوحة»، أن إنشاء الشبكة العربية للتعليم المفتوح ما يزال في المراحل الأولية. لم يمر عام واحد بعد على الاجتماع التأسيسي لهذه الشبكة الذي حضره ٥٤ أكاديميا من ١٠ دول عربية. واختارت الشبكة مدينة القدس مقراً، وهي تعتمد على التجربة المشجعة لجامعة القدس المفتوحة. فهذه الجامعة التي بدأت العمل عام ١٩٨٥ طورت وسائل عمل ومصادر تدريس ومقررات جامعية تناسب التعليم من بعيد عبر شبكات الكومبيوتر. وذكر الدكتور جمال نوح، نائب رئيس الجامعة لـ«الحياة» أن المواضيع المتعلقة باستخدام الكومبيوتر في الدراسة إلزامية لطلبة جميع الفروع العلمية والأدبية. المشكلة الرئيسية التي تواجهها الجامعة التي تملك فروعا في الامارات العربية والاردن، هو حظر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين استخدام وسائل اتصالات قوية بما فيه الكفاية لخدمة الشبكة.

«الطب الاتصالي»

وبيّنت دراسات خاصة بالطب الاتصالي قدمها في ندوة تونس أطباء وخبراء معلومات من الجزائر والاردن ومصر والكويت وفرنسا نجاح التجارب في استخدام انترنيت والشبكة العالمية WWW لبث المعلومات والوثائق الطبية. وعرضت حسينه ميلي من المعهد العالي للمعلومات في الجزائر نتائج تجربة جزائرية في استخدام الاتصال عبر الكومبيوتر لبث صور الأشعة السينية (أشعة إكس). وأوضحت التجربة أن الصور حافظت عند بثها على دقة تفاصيلها، ويمكن لوسائل الطب الاتصالي المساعدة في خدمة مناطق نائية لا يتوفر فيها أطباء اختصاصيين في الأشعة. وفي الجزائر الذي يعاني، مثل معظم البلدان النامية من قلة عدد الأطباء المختصين بقراءة الأشعة السينية وغيرها من نتائج الفحوص الطبية يمكن للطب الاتصالي أن ينقذ حياة أشخاص يتعرضون لحوادث في مناطق نائية يتعذّر وجود أطباء مختصين فيها لإسعافهم.

«المتحف العربي الافتراضي» موضوع بحث عربي آخر في الندوة قدمته الآنسة نهاد رفعت من «مركز تكنولوجيا المعلومات وهندسة البرمجيات» RITSEC. عرض البحث مشروع استخدام التقنيات متعددة الوسائط لاقامة متحف على الشبكة العالمية WWW يضم منتخبات من الآثار العربية. إنه نوع من المتاحف العربية مفتوح للسياحة الالكترونية من أي موقع في العالم يوجد فيه كومبيوتر متصل بالشبكة. يمكن زيارة المتحف والتجول في أرجائه وتفحص معروضاته التي تتيح التقنية الافتراضية رؤيتها من جوانب مختلفة كما لو كانت حقيقة مجسمة. ويعتمد مشروع «المتحف العربي الافتراضي» على تجربة مركز RITSEC في اقامة المتحف المصري على الشبكة الذي يضم نماذج من ٣ متاحف مصرية، إضافة الى أدلة المتاحف المصرية، ومعلومات عن تاريخ مصر عبر العصور، وأهم المواقع الأثرية في البلاد. وذكرت ناهد رفعت أن الموقع الخاص بالمتحف في الشبكة حقق نجاحاً منقطع النظير، حيث تلقى خلال الشهور الثلاثة الاولى من تأسيسه ربع مليون زيارة.

+ يمكن زيارة المتحف المصري على الشبكة في موقع:
http://www.idsc.gov.eg/culture
وعنوان البريد الالكتروني لـ«المتحف العربي الافتراضي»:
email:culture@ristec.com.eg

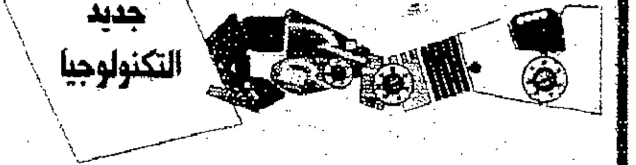

جديد التكنولوجيا

مرشحات لفصل الزيت عن الماء

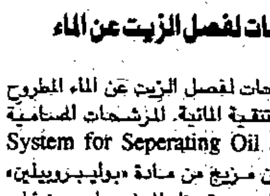

● مرشحات لفصل الزيت عن الماء المطروح بعد عملية التقنية المائية. المرشحات الصناعية System for Seperating Oil and Water مصنوعة من مزيج من مادة «بوليبروبيلين» ومعدن «البناريوم». تعزل المرشحات جزيئات الزيت الذائبة، وتدمجها لفصلها من الماء عن طريق استخدام الصفات الكهربائية للزيت. ويساعد الجهاز على معالجة المياه التي تحتوي على كميات بقية من الزيت يصعب عزلها بالطرق الاخرى المستخدمة حالياً.

تستخدم المرشحات في تصفية المياه الصناعية وإزالة الزيت الذي يتخلف في المياه المستخدمة في الآلات ولعلاج الماء الموجود في الزيوت المعدنية والنباتية والزيوت عامة.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة NEC Tohoko, Ltd. في كاراغي سيتي، مقاطعة ايويت على رقم الفاكس: (٨١) ١٩١ ٣٦ ١٢٤٥

فحص الذهب والماس والجواهر

● اجهزة الكترونية تستخدم أحدث أنواع التكنولوجيا لفحص المصوغات وتحديد قيراط الذهب وأصالة الماس والجواهر. اسم الأجهزة Diamond-Gold-testing Electronic Instruments, and Plating Equipment-and Gem وهي تختصر في وقت الفحص وتحل محل الطرق التقليدية القديمة. تصلح الأجهزة لعمل الصاغة وتجار المجوهرات وباعة التحفيات وهواة جمع المصوغات ومؤسسات البوليس والجمارك وخبراء المجوهرات. يحدد الجهاز كمية الذهب ما بين ٥ و٢٤ قيراطاً ويعرض نتيجة الفحص وفق المعايير الأوروبية والأميركية في شاشة بلورية سهلة القراءة. وتذكر الشركة المنتجة أن جهازها سهل التشغيل ولا يحتاج الى تدريب خاص، ويزيل مخاطر استخدام فحص الحك بالحمض.

يفحص الجهاز جميع أنواع الماس ويميز فورياً بين الماس الحقيقي والمزيف، ويحدد أصالة الجواهر والياقوت والأحجار الكريمة الاخرى. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Score Tron Inc. عن مستوردين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في لوس انجليس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٢١٣) ٦٥٦ ٧٣٣٣

منازل نقالة قابلة للتوسيع

● منازل محمولة في شاحنات يمكن إنزالها على الأرض خلال ٣٦ ثانية ونصبها خلال ٣٠ دقيقة. اسم المنازل House in Pouch وهي قابلة للنقل على شاحنة طولها نحو ٣ أمتار وتصبح مساحتها عند نشرها ١١٣ متراً مربعاً. ويمكن سحب المنزل على أي طريق مرور خارجية بواسطة شاحنة من دون الحاجة الى رخصة خاصة. وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تقول أن هذه المنازل صالحة لإقامة وحدات سكنية عاجلة في مناطق الكوارث ومقرات للخدمات الطبية والغذائية النقالة، ومراكز القيادة والمكاتب والصفوف الدراسية والمواقع الانشائية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Bilt Homes, Inc.-Redi عن مشترين. يمكن الاتصال بمقرها في سانتا روسا على رقم الفاكس: (٧٠٧) ٥٨٧ ٣٠٩٢

إشارات تضيء بالطاقة الشمسية

● اسهم مضيئة تشير الى الاتجاهات تضيء بالطاقة الشمسية. تستخدم إشارات Safety Arrow light تقنية الصمامات الثنائية الضوئية emitting diodes الجديدة التي تخفض كلفة الاضاءة الى عُشر الكلفة التقنية الحالية. عرض الأسهم ٧٠ ملم وارتفاعها ٨٠ ملم ووزنها ٦٧٠ غراماً، ويمكن إضاءة السهم بكمية طاقة تقل عن المصباح اليدوي. سعر السهم الواحد مئة دولار. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Mitsubishi Industrial Co., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١) ٣٤٢٧ ٢٢ ٧٧٩

كم عدد القتلى اليوم؟

■ كم عدد القتلى من الاكراد اليوم؟ الف، الفان، ثلاثة... العملية التركية في شمال العراق تحقق نجاحات باهرة تستحق ان يفتخر بها ابناء أتاتورك العظيم، بدليل هذه الحصيلة الرائعة من جثث الاكراد. الارقام تتكلم. ولا بد ان يكون العقل تركياً ليتعامل بمثل هذه العقلية السقيمة. وكيف لا يفعل ما دام يسمع يومياً عاصفة من التصفيق الأميركي تشجعه: اقتلهم، اقتل المزيد منهم، اقتلهم جميعاً... بل لا بد ان يكون العقل تركياً لـ«يدرك» انه بكل هذا القتل سيحل مشكلة تركيا مع اكرادها. انها بذلك تجعلهم كل يوم اكراداً اكثر وانفصاليين اكثر بدل دفعهم الى ان يكونوا جزءاً من نسيج شعبها.

لا ثقة بين جنرالات تركيا «الديموقراطية» وبين رئيس حكومتها نجم الدين اربكان، لذا فهم اخفوا عنه الاستعدادات للعملية في شمال العراق. لكنهم وضعوا كل الثقة في من يفترض انه «زعيم كردي». ويرهن مسعود بارزاني انه اهل بهذه الثقة، بل أبدى تفانياً منقطع النظير في تنفيذ المهمات التي كلّفوه بها مثل اي عميل باع نفسه وضميره لأعداء شعبه. عندما عزت الوسائل على بغداد كي تواصل مجازرها ضد الاكراد تقدم هذا الزعيم البائس ليضع نفسه في خدمتها. وعندما أتمت انقرة تجنيده لمصلحتها لم تعد مضطرة للقيام بالأعمال القذرة مباشرة بل تعتمد عليه فيها. وهو ينفذ. يقتل الاكراد ليعزز زعامته عليهم. يا لها من زعامة! كانت مكشوفة، اصبحت فضيحة الفضائح.

العملية التركية بدأت قبل ايام من الاعلان عنها، عندما راحت قوات بارزاني تهاجم مقرات عناصر حزب العمال الكردستاني في اربيل ودهوك وسواهما. كان هذا «الزعيم» رحب بهم واتفق مع قيادتهم على دخولهم الى مناطق سيطرته، وفي لحظة «وطنية» و«اخوة» تحولت الضيافة الى مصيدة. والقليل الذي بلغنا عن المعارك بين عناصر الحزبين كان كافياً لاظهار مدى شراسة القتال، بل كان مقززاً ومثيراً للسخط والاستنكار. الاكثر بشاعة ان ما يسمى «محافظ اربيل» وجد وقاحة كافية لديه لإصدار بيان كل كلمة فيه تبرر جرائم قوات بارزاني. قتلوا الأسرى جميعاً، اغتصبوا نساء ثم قتلوهن... وهذا وارد في القليل من المعلومات. لم يتبرع احد ولو بنفي كاذب. لم يتحرك احد ولو بدافع انساني محض.

لم تكن المرة الأولى التي يتواجه فيها أكراد العراق مع اكراد تركيا بتحريض تركي. لكنها المرة الأولى التي يسفك فيها الدم بهذا الدم البارد، ويروح شريرة قليل عليها ان توصف بالخيانة. «الزعيم» بارزاني دخل التاريخ من باب «مكافحة الارهاب» بالارهاب نفسه، بل بأبشع منه، على طريقة الاسرائيليين (وقد تعلمها منهم مباشرة)، على طريقة الأتراك، على طريقة صدام... وبات يستحق شهادة تقدير اميركية.

افظع ما في هذا الحدث انه مجرد قتل للقتل، وتركيا تعرف انه لم يجدِ في السابق ولن يجدي مستقبلاً. وشاءت انقرة أم أبت، فمشكلتها الكردية أمامها وليست وراءها مهما تباهت بأرقام الحصيلة الدموية لحملتها. وتعرف انقرة حتى لو لم تعترف بأن عبدالله اوجلان زعيم ورمز لشعبه - الذي يفترض انها ترتكب كل هذه الجرائم لابقائه شعباً لها - وان الفشل ليس فشل اوجلان في تحقيق الانفصال والاستقلال وانما هو فشل تركيا بل عجزها عن التفاوض معه، حتى ان خوفها من الاعتراف به يجعلها تفضل ابقاءه العوبة في ايدي الانظمة المجاورة بدل التفاوض معه، كما يطالبها هو نفسه. اذا كان العقل التركي اعجز من استنباط حل سياسي لمشكلة «داخلية»، فماذا عن العقل الاميركي المتنوّر. كلنا يعرف انه يستطيع ما هو اكثر من التشجيع على القتل.

عبدالوهاب بدرخان

الأردن والاعلام...

■ ربما، ليس هناك ما يبرّر ردّ الفعل الذي صدر عن النقابات الأردنية بعد محاولة الحكومة تنظيم الصحافة والاعلام. ولكن مع ذلك يبقى رد الفعل ظاهرة صحية تعكس الى حد كبير هامش الحرية في البلد الذي وقف على اطول جبهة مواجهة مع اسرائيل وتفاوض معها عندما كان التفاوض مطلوباً وتوصل الى معاهدة سلام حفظت له حقوقه في الأرض والمياه ومكنت الملك حسين من القول ان الأردن ليس وطناً بديلاً لا للفلسطينيين ولا لغير الفلسطينيين.

في الواقع، لا يمكن النظر الى الضجة المثارة حالياً في الأردن خارج الاطار الاقليمي، فإذا كان هناك من يريد المقارنة بين وضع الصحافة في الأردن ووضع الصحافة خارج الأردن، عليه ان يقارن أولاً مع اسرائيل. هل في استطاعة أي صحيفة او وسيلة اعلام في اسرائيل ان توزع اكاذيب من نوع ان العاهل الأردني أرسل لحدى بناته لمتابعة دراستها في الدولة اليهودية من دون محاسبة إذا تبين ان الخبر لا يمت الى الحقيقة بصلة؟

وحتى إذا وضعنا اسرائيل جانباً، هل ان الصحف في بلدان قريبة من الأردن مثل العراق او سورية تستطيع ان تنشر ولو واحداً في المئة مما ينشر في الصحف الأردنية؟ بالطبع ليس مطلوباً ان يكون المثل الأعلى للأردن بلداناً لا وجود لحرية الصحافة فيها. ولكن لنأخذ بريطانيا التي هي المثل الأعلى لبلد تمارس فيه الحريات الصحافية، هل يمكن ان يكون هناك افتئات على الحقيقة في هذا البلد من دون ثمن مادي كبير؟

بعض التواضع يبدو ضرورياً في التعامل مع الموضوع الاعلامي في الأردن، ذلك ان البلد لا يزال في حال حرب، حال حرب مع القوى الساعية الى ضرب حلم السلام في الشرق الأوسط وتقويضه. وإذا كان على الأردنيين ان يدركوا شيئاً، فهو ان الوضع المعقول الذي يعيشون في ظله ربما عائد الى حد كبير الى القدرة التي امتلكها الحكم على المناورة للمحافظة على البلد ومصالحه وعلى مصالح الأردنيين في ظروف في غاية التعقيد.

الى الآن لم يتوان الأردن عن دعم الحق الفلسطيني وهو وضع اللبنة الأولى للدولة الفلسطينية عندما اتخذ قرار فك الارتباط صيف عام ١٩٨٨. وبعد قرار فك الارتباط جاء اعلان قيام الدولة الفلسطينية في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨. وقبل ذلك، هل تردد الأردن في دعم العراق عندما كان في حربه مع ايران، وهل بخل بالنصائح على القيادة العراقية عندما اتخذت قرار احتلال الكويت الذي أدى الى تحميل الأردن أعباء ليس في استطاعته ان يتحملها، خصوصاً ان قرار الاقدام على تلك المغامرة المجنونة اتخذ من دون علمه ومن دون التشاور معه؟

في الامكان اعطاء امثلة لا تحصى على القرارات المتخذة من أجل المحافظة على مصالح الأردن والأردنيين بما في ذلك اعادة العلاقات مع مصر في خريف عام ١٩٨٤، في حين كان معظم العالم العربي مصراً على التعاطي مع القاهرة بطريقة مختلفة رافضاً ان يأخذ في الاعتبار التغيرات التي تشهدها المنطقة والتي شهدتها مصر نفسها.

في النهاية، يفترض في النقابات الأردنية ان تتذكر ان في استطاعتها الاعتراض على عملية تنظيم الاعلام، لأنها في الأردن وليس في اي مكان آخر. ولأنها في الأردن ربما ترتب عليها ان تنظر الى الموضوع من زاوية مختلفة، زاوية المحافظة على البلد اولاً واخيراً، ذلك ان الاعتراض مفيد، وربما كانت هناك حاجة الى اعادة نظر في عملية تنظيم الاعلام، ولكن يبقى الأهم من ذلك كله سؤال في غاية البساطة هو الآتي: في مصلحة من تصب الفوضى الاعلامية في الأردن وماذا يمكن ان يجني الأردنيون من هذه الفوضى والمزايدات غير العودة سنوات الى خلف... الى أيام الشعارات الطنانة التي أدت الى احتلال القدس وغير القدس؟

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

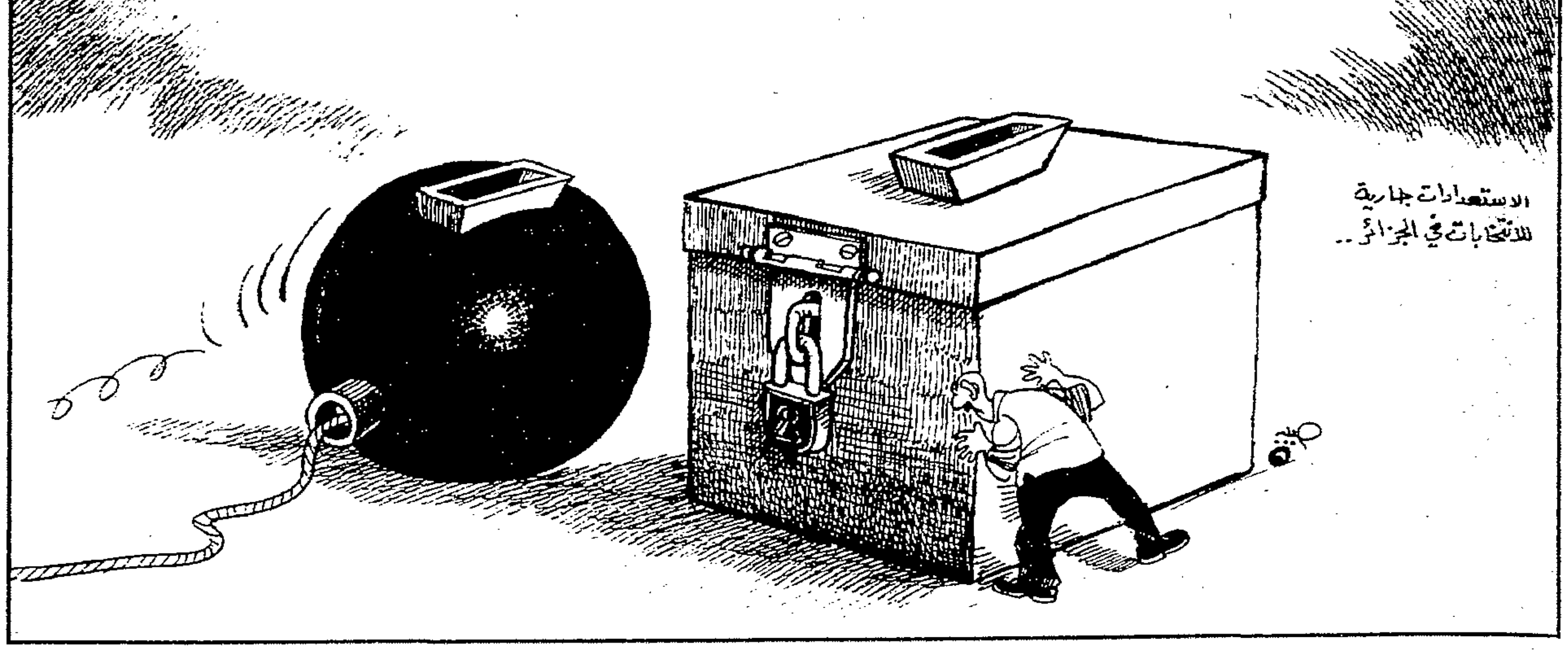

الجيل المقبل؟

ادوارد سعيد *

■ لا بد لأي عربي في ما بين الخمسين والسبعين من العمر ان يشعر بان جيله لم يحصد سوى الهشيم. اننا من الجيل الذي أيّد وعايش العقد الأول من مرحلة الإستقلال بعد الحرب العالمية الثانية، التي جاءت بتلك الأنظمة - والغريب انها لا تزال مسيطرة الى اليوم - المتمثلة بالجيوش، والمجتمعات اللاديموقراطية، والمخابرات في كل مكان، والتخلف المستعصي، وانظمة التعليم البالية، والهوة المتنامية بين النخبة الصغيرة والغالبية الساحقة المحرومة، والاتكال على الولايات المتحدة، والغياب شبه الكامل للمجتمع المدني الناشط، والتراجع المتواصل لكل اشكال الانتاج.

جيلنا أيضا هو الذي رفع عالياً تلك الشعارات الطنانة عن التحرر وخلق مجتمع جديد والانعتاق من اغلال الماضي الكولونيالي. وكان الحلم هو الوحدة العربية، وهو تعبير يكاد يكون معيباً اليوم، بعدما حلّت محله تلك الصيغ المتحذلقة عن «شرق أوسط جديد»، التي افتُرض انها ستحررنا من الأمل الواهم بالوحدة. والأسوأ من هذا، اضمحلال مثُل التعاون والتخطيط لنصل الى وضعنا الحالي، وضع الولاءات «الوطنية» الضيقة المتضاربة، وكلها الآن تواجه دربها المسدود. فوق كل ذلك ها نحن نعيش الآن تحت الهيمنة الاسرائيلية. اذ يستمر الاحتلال العسكري لأراضينا منذ ثلاثين سنة، وهو الاحتلال الأطول في القرن العشرين. ونجد تلك المنظومة من اتفاقات السلام المجحفة، والمكروهة بعمق من جانب الشعب، مع اسرائيل التي لم تكلف نفسها حتى الآن رسم حدودها أو الغاء قوانينها العنصرية المعادية للعرب - وكل هذا النتائج المحزنة لفشل سياساتنا العسكرية والسياسية والاجتماعية. وحصلت اسرائيل منا على كل ما تريد تقريباً، والنتيجة ان غالبية العرب اصبحت تتجنب كلمة «السلام» نفسها بعدما اكتسبت معنى المصيبة، ولا يحتفل بها الآن سوى اقلية صغيرة لا تزال تعتبر ان فيها بعض الأمل، فيما رفضتها تماما حكومة بنيامين نتانياهو، وهي الاكثر رجعية ووحشية في تاريخ اسرائيل.

من الواضح انه سجل لا يدعو الى الفخر، ولا نستطيع تقديمه بثقة الى اطفالنا. وبالتأكيد ليست المشكلة ان علينا نصبح اكثر غربية، او ان ننأى بانفسنا اكثر عن الغرب (كما تدعو الحركات الاسلامية كافة). اذ ان غالبية مستشاري القادة العرب هم من المتعلمين والمدربين في الغرب. كما ان عدداً لا بأس به من اساتذة الجامعات والكليات درسوا في الجامعات الأميركية والاوروبية. وكثير منهم من جيلي نفسه، بينهم عدد كبير من ذوي المواهب والواعدين. عاد هؤلاء الى بلادهم آملين بان يكون في مقدورهم ان يخدموا شعبهم. لكن السيطرة في العالم العربي اليوم ليست في يدهم بل في يد طبقة من المضاربين والبيروقراطيين والانتهازيين. والمؤسف ان بعض المستشارين الذين تلقوا تعليمهم في جامعات مثل هارفارد او اوكسفورد انتهى الى الانسياق في سياسات تقود الى حروب اهلية عربية (من ضمنها حرب الخليج الاخيرة) والى فشل بعد فشل.

ولاحظت، حتى من خلال خبرتي المباشرة المحدودة، ان الكثيرين من الواعدين من دارسي العلوم الانسانية والاجتماعية والطبيعية، من الذين التقيتهم او حتى درّستهم في الولايات المتحدة، يعودون الى مواقع مريحة في الجامعات العربية حيث يغلبهم الكسل ويتوقفون عن الانتاج، ربما بسبب جو الاحباط المسيطر على الكثير من القطاعات العلمانية في المجتمع العربي.

من المؤسف ان جيلنا يقترب حثيثاً من نهاية العمر من دون ان يترك الكثير لاطفالنا. ومع ذلك فهناك ما يدعو الى الأمل، ونجده في امكنة غير متوقعة. والقيت قبل ثلاثة اسابيع محاضرة عن العلاقة بين المخيلة والامبريالية في جامعة مرموقة قرب مدينة بوسطن. كانت محاضرتي الأولى بعد اربعة اشهر من المرض والاعتكاف في البيت، وشعرت قبلها بالقلق من رأي المستمعين فيها، وكذلك من قدرتي على القائها. لكنها كانت ناجحة الى حد معقول. وتلتها مناقشات حامية، استمرت فترة طويلة حتى بعدما ذهبنا الى حفلة الاستقبال التي اقيم للمناسبة. وكان اكثر المشاركين من النساء والرجال العرب، تراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين (غالبيتهم اقرب الى العشرين)، من الطلبة في جامعات مثل هارفارد و«ام اي تي» وبوسطن وتافت. وسعدت بلقائهم من نواحٍ عديدة، بينها ان بعضهم اولاد اصدقاء لي، وكنت رأيتهم آخر مرة وهم اطفال يتصايحون في البيوت. وها هم الآن طلبة جامعيون متشوقون الى المعرفة ومليئون بالنظريات والأسئلة، وينظرون الى العالم العربي بروح تجمع بين الانتقاد والرغبة في العمل من اجل التغيير.

لم تكن المجموعة كلها من الاميركيين العرب، على رغم ان اكثرها جاء من مدارس ثانوية ممتازة في شرق الولايات المتحدة. وكان بينهم عدد لا بأس به من انحاء العالم العربي، من ضمنه الخليج. وتحادثت مع باحثين في الاجتماع والاقتصاد والأدب وعلم السياسة وشعراء، اضافة الى واحد او اثنين من دارسي علوم الطبيعة.

واكثر ما أعجبني فيهم الافتقار شبه الكامل الى التعبيرات الجاهزة والوصفات الغامضة التي كانت جزءاً لا يتجزأ من خطاب جيلي. ولم يكن لدى اي منهم جواب جاهز أو نظام فكري مسبق يجيب على مشاكلنا، بل كانوا مليئين بالأسئلة عن دوافع جيلنا لاتخاذ مواقفه في الماضي، وابدوا تشككاً جديراً بالاعجاب بالاجوبة السهلة. ولم يتغرب اي منهم عن العالم العربي، حتى الذين ولدوا في الغرب او نشأوا فيه، لكن علاقاتهم به كانت حقيقية وخلت من المزايدات العاطفية. وكانوا كلهم مزدوجي اللغة، يتكلمون العربية والانكليزية بطلاقة. وتعلم اكثرهم العربية مثلما تعلمها ابني، اي بانفسهم، على رغم ما في ذلك من الصعوبة. وبدوا مسيطرين تماماً على الخطابين العربي والغربي، وذلك بسهولة لم يعرفها جيلي، الذي أرى انه اخذ من الطرفين اسوأ ما فيهما، اذ كان محنقاً وعدوانياً تجاه الغرب الذي بدا كانه يرفضه، وعاطفياً تجاه العالم العربي، الذي كان ينظر اليه من دار الهجرة في الغرب بمنظور زاه كاذب.

من المهم ان اذكر ان كل المجموعة المكونة من نحو اربعين من الشبيبة، من طلبة الابحاث والطلبة العاديين، بدت وكانها في عهدة البروفسورة ايلين هاغوبيان، تلك الشخصية المليئة بالعطف والكرم، وهي استاذة علم الاجتماع في كلية سيمونز في بوسطن. وهي بالتأكيد اكثر من عرفتهم تفانياً وتواضعاً وانكاراً للذات. والادعى للاعجاب انها حملت نفسها مسؤولية العناية بهؤلاء الشابات والشبان العرب في بوسطن، الذين لا ينظرون اليها على انها استاذة كبيرة فحسب، بل كالأخت الكبرى للجميع. وهي تؤمن تماماً بالمساواة، وقال لي واحد من الشباب انها لا تجعلهم يشعرون وكانهم اقل شأناً أو اهمية منها. وتقدم خدماتها مجاناً ومن دون دعم رسمي. لا غرابة اذن في ان كل الطلبة العرب هناك، وكلهم اذكياء اقوياء في التعبير عن الذات ومتحمسون للعمل في خدمة عالمنا العربي، يبدون مدينين لها. اما بالنسبة الى جيلي فقد كان الوضع - ولا يزال - انك عندما تشعر بانك اكبر سناً واهمية تقوم باضطهاد الشباب وكبح تقدمهم وحماسهم ومبادرتهم، والشعور بالغيرة عندما ينجحون: البرفسورة هاغوبيان عكس ذلك تماماً.

شعرت اثر لقائي مع هذه المجموعة بان تشاؤمي حيال وضعنا بدأ بالانحسار. فها هو جيل جديد يبرز فجاة (لا بد ان هناك الكثير من نوعه في العالم العربي وخارجه) على رغم كل ما في الماضي والحاضر من انكسار وفشل. وأرى ان من اهم صفات هذا الجيل القدرة على التعايش بسهولة مع اكثر من عالم، فقد زالت روحية الانكماش المرضي التي سادت في الماضي، عندما كان الكره الشامل للغرب يتعايش مع الخوف منه والجهل به، وايضا الخضوع في السر لكل ما يفرضه. وشعرت ان من واجبي ان اعلن لشعبنا المحبط ان جيلاً جديداً من الشبيبة اللامعة يقف على اهبة الدخول الى معترك الحياة، وهو بحاجة الى الدعم والاعتناء. هل نتبع مثال ايلين هاغوبيان، ام نتبع طريق جيلنا؟ نعم انه جيل جديد، لكن علينا تحمل مسؤولية وصوله الى موقع النفوذ. وأملي اننا سنتصرف في الشكل الصحيح تجاهه.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

ماذا وراء معاودة اسرائيل تهديد سورية بالحرب؟

محمود عزمي*

■ بمناسبة ان سورية، مثلها مثل مصر، لم توقع على اتفاقية حظر انتاج الاسلحة الكيميائية وتخزينها التي دخلت حيز التنفيذ يوم ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي، زعمت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، في اليوم نفسه، ان سورية طوّرت وانتجت، بمساعدة خبراء روس، نوعاً جديداً من الغازات السامة يلحق اضراراً بالرئتين والجلد، لتجهز بها رؤوس مئات الصواريخ ارض - ارض التي تمتلكها.

وفي مقابلة له مع الاذاعة الاسرائيلية، في اليوم نفسه، قال زئيف شيف الخبير العسكري الاسرائيلي إن هذا الغاز المعروف باسم «في. اكس» هو من احدث انواع الاسلحة الكيميائية وآثاره خطرة جدا لانه يؤثر على التنفس وعلى الجلد. واشار الى انه غاز يتبدد بسرعة اقل في الجو قياساً بمختلف انواع الغازات السامة الاخرى التي قال ان سورية تمتلكها وذلك بسبب كثافته العالية. واوضح ان الاقنعة الواقية من الغاز التي توزع على الشعب الاسرائيلي حاليا لا تحمي من آثار هذا السلاح الجديد.

وحذر ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي، في تصريح للاذاعة الاسرائيلية في اليوم ذاته ايضاً، سورية من استخدام هذا السلاح ضد اسرائيل، مؤكداً: «لدينا قدرات اكبر بكثير من قدرات اعدائنا ولكننا نريد ان نتقدم على طريق السلام» ومضى قائلاً ومهدداً: «ان اي طرف يطور هذا النوع من الاسلحة يتحمل مسؤولية كبيرة جداً». كما علق اسحاق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي على ما نشرته «هارتس» بقوله: «اكتشفنا ذلك منذ بضعة اشهر، وبحثت الامر مع وزير الدفاع الاميركي اثناء زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة في ٣ نيسان (ابريل) الماضي».

وكان موردخاي اكد، في اوائل الاسبوع الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، «ورود معلومات الى اسرائيل عن وجود خبراء روس يساعدون في انتاج غاز الاعصاب في احدى ضواحي دمشق» معتبراً ذلك «تطوراً خطيراً جداً». وفي مقابلة له نشرتها صحيفة «صنداي تايمز» يوم ١٩٩٦/١١/١٧، حذر موردخاي سورية من انها يمكن ان تتوقع «هجوماً اسرائيلياً يمكن ان يدمر النظام هناك». وذكر ان مصادر الاستخبارات الاسرائيلية «كشفت امتلاك سورية القدرة على صنع اسلحة كيميائية وتخزينها بما فيها غاز الاعصاب «في. اكس» الذي يعتبر واحدا من اشد غازات الاعصاب فتكاً». وشدد موردخاي على ان السوريين «اذا اتخذوا قراراً بخوض الحرب فانهم يدركون اننا مستعدون وقادرون على ضربهم بقوة».

ووقتها نفت روسيا ادعاءات اسرائيل المشار اليها. واكد الناطق باسم وزارة الخارجية ان تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي عن انشاء مركز لانتاج اسلحة كيماوية قرب دمشق بمشاركة خبراء روس «ليس لها اي اساس من الصحة»، وان اطلاق مثل هذه التصريحات يضر بعملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقد نفت سورية هذه المرة، يوم ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي، مزاعم اسرائيل هذه بشان انتاج الغاز السام المشار اليه. واوضحت صحيفة «البعث» ان اسرائيل تحاول، من خلال اثارة هذا الموضوع، تحويل الانتباه عن مسؤوليتها عن انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان مبارك والاسد، عقب انتهاء محادثاتهما في شرم الشيخ يوم أول ايار (مايو) الجاري، سئل الرئيس الاسد عما تلوح به اسرائيل من تهديدات لسورية بين الحين والآخر وعن ازدياد هذه النبرة اخيراً، فاجاب «ان من يملك السلاح النووي لا يحق له ان ينتقد الآخرين في اي سلاح يملكونه. واذا كانوا يريدون نزع السلاح فلنبدأ بالنووي. ونحن العرب جاهزون للتخلص من الاسلحة الاخرى، والتهديدات الاسرائيلية لا تهز سورية والسوريين فنحن نريد السلام العادل والشامل».

وقد افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، اخيرا، انه في ظل الجمود الحالي على المسار التفاوضي بين سورية واسرائيل، والذي ثير مخاوف من اندلاع حرب جديدة بين البلدين، والانباء الواردة عن تزايد وتيرة تسلح الجيش السوري، فتحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ملفاً بعنوان «ملف الحرب» تحسباً لامكان نشوب هذه الحرب. وقد نفى ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي، يوم ٣ ايار (مايو) الجاري، صحة هذه الانباء. كما نفى ايتان بن تسور مدير عام الخارجية الاسرائيلية، في اليوم ذاته، وجود خطة اسرائيلية لمواجهة حالة حرب محتملة ضد سورية.

ولكن مجلس الوزراء الاسرائيلي ناقش في جلسته يوم ٢ ايار (مايو) الجاري، مسالة تمويل تصنيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة وتوزيعها على المواطنين. وفي اليوم نفسه ندد نتانياهو، في حديث له للاذاعة الاسرائيلية، بالاخطار التي يمثلها تدفق الاسلحة الى سورية وايران، واكد ان بلاده مستعدة للمواجهة. واضاف قائلاً: «ان اسرائيل تتابع هذا الملف عن كثب ونحن مستعدون لمواجهة احتمال اندلاع حرب جديدة».

وقد طالب الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي، في اليوم ذاته ٩٧/٥/٢، بزيادة ميزانية الجيش الاسرائيلي لمواجهة احتمال اندلاع حرب جديدة. وقال، خلال اجتماع مع كبار الضباط حضره وزير الدفاع ان «زيادة الميزانية ضرورة ملحة لان هناك ثغرات غير مقبولة»، مشيراً الى ان مفهوم الاستعداد للحرب لابد ان يصبح اكثر واقعية، حتى اذا لم تكن هناك معلومات دقيقة حول نية الطرف الآخر.

والجدير بالتذكير ان اذاعة اسرائيل كانت ذكرت، في ١٩٩٦/١٠/٢٧، ان الجنرال شاحاك وكبار ضباط الجيش طلبوا من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، زيادة الاعتمادات العسكرية للعام ١٩٩٧ بمبلغ ١,١ بليون دولار بهدف الاستعداد لمواجهة «تهديد سوري بالحرب»، وضرورة تخصيص مبالغ ضخمة للقطاع اللوجستي لمواجهة «حصول سورية على اسلحة كيماوية وصواريخ ارض - ارض متطورة».

ووردت انباء بعد ذلك عن ان اسرائيل زادت ميزانيتها الدفاعية بنحو بليون شيكل (حوالي ٣٣٠ مليون دولار) لشراء عتاد عسكري حديث لمواجهة هجوم سوري محتمل عليها. وان هذه المبالغ تم توفيرها من خلال تحويل اعتمادات كانت مخصصة لمشروعات طويلة الامد.

هذا وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قد زار روسيا واكد في ختام زيارته هذه، يوم ١٢ اذار (مارس) الماضي، انه طلب من روسيا الامتناع عن «زيادة قدرات الدول (الشرق اوسطية) التي يمكن ان تهدد اسرائيل»، واشار بصورة خاصة الى مخاوفه من تزويد سورية بصواريخ «س - ٣٠٠» المضادة للصواريخ البالستية، والتي تعد افضل من مثيلتها الاميركية من طراز «باتريوت» التي توجد منها ٣ بطاريات لدى اسرائيل. ولكن روسيا بدت مصرة على مواصلة التعاون العسكري مع سورية، ولذلك بعثت نائب رئيس المؤسسة الخاصة بتصدير الاسلحة ميخائيل تيمكين الى دمشق، بعد يومي على انتهاء زيارة نتانياهو إلى موسكو، للبحث في «تعزيز التعاون العسكري» بين البلدين. وقد صرح تيمكين، عشية زيارته لسورية التي استغرقت اسبوعاً، ان روسيا تعتبر سورية «حليفاً استراتيجياً» في الشرق الاوسط انها مستعدة لـ«اوسع تعاون» عسكري معها.

وبخصوص علاقات التعاون العسكري بين روسيا وسورية نذكر بان نائب قائد القوات الجوية الروسية الجنرال يوري كليشين كان قد صرح، في ١٩٩٦/١٢/١٠، انه بحث مع قائد السلاح الجوي السوري اثناء لقائهما، يوم ٩٦/١٢/٦، في مدينة بنغالور الهندية حيث اقيم معرض «ايرو انديا ٩٦»، طلب سورية من روسيا تحديث مقاتلاتها متعددة الاغراض من طراز «ميغ - ٢١». واوضح كليشين ان السوريين ابدوا اهتماماً بتحديث الطائرات المذكورة (يوجد منها حاليا لدى الطيران السوري ما بين ١٦٠ و١٨٠ طائرة)، وتزويدها بمعدات روسية حديثة. واضاف ان الروس اقترحوا من جانبهم ان تشمل برامج التحديث ايضا المقاتلات الهجومية من طراز «سوخوي - ٢٢»، (يوجد منها الآن مع القوات الجوية السورية ٩٠ طائرة).

وفي ضوء هذا كله، وفي محاولة لإضعاف قدرة الردع السورية، والمصرية ايضا، في مواجهة التسلح النووي الاسرائيلي، اعلن أيلان بيران مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية، في تصريحات، نشرت يوم ٤ أيار (مايو) الجاري، ان اسرائيل والولايات المتحدة قررتا الاسراع في تنفيذ مشروع تطوير الصاروخ المضاد للصواريخ المسمى «حيتس» او «السهم» وزيادة الميزانية المخصصة لهذا المشروع بـ٤٨ مليون دولار اضافية.

وفي خط مواز لمعاودة التهديد الاسرائيلي بالحرب ضد سورية، بحث نتانياهو مع رؤساء المستوطنات في الجولان، يوم ٤ أيار (مايو) الجاري ايضاً، مشروعاً جديداً لتكثيف النشاط الاستيطاني في الاراضي السورية المحتلة.

وكما فعل من قبل حين اكد خلال اجتماع برلماني عقد في ١٩٩٧/١/٢٨ انه ليس هناك خطر وشيك لنشوب حرب بين سورية واسرائيل، عمد نتانياهو ان تجدد التهديد بالحرب ضد سورية، الى التقليل من احتمالات نشوب حرب جديدة في المنطقة. وقال، في تصريح للاذاعة الاسرائيلية يوم ٦ أيار (مايو) الجاري، «لا نملك اي معلومات تسمح لنا بالقول بأن اسرائيل تواجه خطر حرب متعاظم. فالدول العربية بدأت تجهز نفسها بصواريخ منذ ٦ او ٧ سنوات، ولكن لا يمكننا القول انه قد تم تجاوز الحد في هذا المجال». واستطرد قائلا «ان اسرائيل تملك الرد على اي هجوم محتمل، وهي تطور اسلحة جديدة».

ولكن في الوقت نفسه استمرت حكومة نتانياهو في الضغط على سورية بشكل مباشر، وعلى مصر في الوقت نفسه بشكل غير مباشر، من اجل حرمانهما من خيار الردع العسكري الوحيد المتاح لهما ضد امتلاك اسرائيل لنحو ٣٠٠ قنبلة نووية، اي لحرمانهما من الصواريخ البالستية المزودة رؤوساً كيماوية. ولذلك طلب يوسي غال، المندوب الاسرائيلي في مؤتمر حظر السلاح الكيماوي المنعقد في لاهاي، في كلمته يوم ٩ ايار (مايو) الجاري، ان يتم توسيع الحظر ليشمل، فضلاً عن امتلاك الاسلحة او تصنيعها، كل الوسائل القادرة على حملها. واصر على عدم تصديق اسرائيل على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية اذا لم تصادق عليها كل الدول في الشرق الاوسط. فالهدف، إذاً، هو حرمان سورية، والعرب عموما من أي قدرة على الردع العسكري.

* باحث مصري في الشؤون الاستراتيجية، رئيس تحرير مجلة «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقاً.

الجزائر... والعشرية السوداء الثانية (٢ من ٣)

مسرحيات الإلهاء ومشاريع الحل الأمني

منصف مرزوق *

■ مجدداً نقول وبكل أسى ومرارة انه وفي كل مرة تعلن فيها الدوائر العسكرية المتنفذة في الجزائر، عن اكتشاف حل سحري ناجع لحل الأزمة «وفي الحقيقة يكون الاكتشاف من أجل الهروب منها والقفز عليها»، فإن نيران الأزمة تتصاعد، فتأكل الأخضر واليابس، وتزداد الأمور تعقيداً وتداخلاً، وتستمر السلطة على عنادها ومكابرتها وتمسكها باطروحاتها فيكون الثمن الآف الضحايا الجدد والدمار، وعندها تخترع «عنواناً» آخر للإشغال وهكذا دواليك. فبعد أن قامت تلك الدوائر، بالغاء نتائج الانتخابات التشريعية السابقة - بداية عام ١٩٩٢ – وهي الانتخابات التعددية الوحيدة في تاريخ الجزائر منذ استقلالها، وفازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ (الفيس) فوزاً ساحقاً، ما ادخل البلاد في دوامة أكثر خطراً ودموية.. وتفجّرت الأزمة بالصورة التي نراها اليوم، وما زالت نيرانها مستعرة، ووقتها شكّلت الدوائر تلك واجهة لها (بعد استقالة أو إقالة الرئيس الشاذلي) اسمتها بالمجلس الأعلى للدولة، وراحت تحكم من خلاله، وطبعاً أكدت للبعيد والقريب، انه الجسر الآمن للعبور بالبلاد الى شاطئ السلامة وانقاذها من «الظلاميين» والمتعصبين. فلمَ كانت الانتخابات إذن؟ ولمَ تقبل نتائجها حينما تناسب اهواء تلك الدوائر؟ وهل لو شكلت تلك الجبهة غالبية برلمانية – والرئيس لم يكن منها – والجيش ليس مسيطراً عليه منها، مع العلم ان مشاكل معينة ستقع، هل كان ذلك سيسبب دماراً وقتلاً اكثر مما سببه الالغاء لتلك النتائج، وهل كان الحرص على البلاد، أم الحرص على المصالح، هو السبب؟ وطبعاً حاولت تلك الدوائر تزيين مجلسها بتعيين شخصية تاريخية لها وزنها واحترامها على رأسه، وسرعان ما اغتيل، عندما حاول ان يلعب فعلياً دور الرئيس، كما ترى بعض وجهات النظر، وما زال ملف الجريمة مغلقاً، على رغم انه استهدف رئيس الدولة، واستمرت بعده سلطة المجلس الشكلية، وتراكمت الأزمات، ولم يتحقق في عهدته الحلم المنشود والوعد الذي قطعته تلك الدوائر أمام الرأي العام على نفسها وعبر واجهتها المعيّنة. واستمر العنف وتصاعد، وكان دور المجلس هو ادارة الأزمة وليس حلها. واستمرت معه ذهنية الإقصاء، والحل الأمني، والاملاءات في الحوارات الانتقائية، والانسداد على الجبهات. وعندها كان لا بد من حقنة تخدير اخرى، ومحاولة اخرى للالهاء، وواجهة اخرى لادارة الأزمة، بعد أن احترقت سابقتها واستهلكت تماماً. فاختير السيد اليمين زروال كرئيس معيّن للدولة، ولم يكن الرئيس الجديد سابقاً، طرفاً في الأزمة، ولم يكن وجهاً محروقاً أو ممجوجاً من الناس فانقسمت حوله الآراء، لاتجاهين، احدهما يقول بأن نواياه طيبة ولا بد من الانتظار، وثانيهما، يرى فيه «واجهة» مكبّلة ربما تلعب دوراً خطيراً نظراً لما يحظى به من بعض الاحترام، وهذا ما ستستثمره تلك الدوائر، ومن خلاله ستربح بعض الزمن. وطوال عهدته كرئيس للدولة، سارت الأمور على المنوال السابق نفسه، ولم تفلح كل الحوارات الهامشية وأشكال الوفاق الوطني المصححة النتائج مسبقاً، والمستندة اساساً للاقصاء والحل الأمني، لم تفلح كلها في تحسين الصورة. لكن تلك الدوائر، كسبت وقتاً وأشغلت الرأي العام لحين، وأمام الانغلاق استحكم وتصاعد حجم النزيف، اهتدت الدوائر الحاكمة، لاختراع آخر، سمته باستعادة الشرعية خطوة خطوة للمؤسسات، وأولها رئاسة الجمهورية، فطرحت مسألة الانتخابات الرئاسية، وكان مرشحها مجدداً، هو رئيس الدولة، الذي سيتحول عبر الانتخابات، من رئيس للدولة الى رئيس للجمهورية، اي كمن يُسأل عن اذنه، فيشير للاذن الأبعد عن يمينه، بدلاً من اشارته للاذن الاقرب. وطبعاً، اشغلت هذه العملية المجتمع لعام كامل، وقاطعتها احزاب الوزن الثقيل، وشاركت بها بعض الأحزاب بمرشحين، لعبوا دور ارانب السباق عن سابق علم، نزولاً على حسابات ضيقة، ومغانم صغيرة. وصورت اجهزة الاعلام اهمية تلك الانتخابات بشكل مبالغ، فساوت بين اهميتها وأهمية انطلاقة ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) التحريرية عام ١٩٥٤ وطبعاً جرت الثانية في نوفمبر ١٩٩٥. اما ارانب السباق، فقد اعتقد الشيخ محفوظ نحناح، انه بمشاركته باسم «حماس»، اي حركة المجتمع الاسلامي، سيرث كل التيار الاسلامي في الجزائر، عبر دعم السلطة، وعبر استثمار منع «الفيس» الطرف الاقوى في هذا التيار من النشاط. اما سعيد سعدي، صاحب الاتجاه اللائكي (العلماني) والاستئصالي بارائه، ظن انه سيكافأ بتتويجه أميراً لهذا الاتجاه، وبديلاً للزعيم التاريخي للكتلة القبائلية حسين أيت احمد. والأخير من المناطق ذاتها.

ومجدداً وُعد الشعب باقتراب ساعة الفرج، وانتظر المنتظرون عاماً آخر ويربو، وتكررت المشاهد الدموية ذاتها خلال فترة الانتظار. ولا بدّ من القول هنا ان الجماعات المسلحة وعلى اختلاف الوانها، اوقفت عملياتها لما يربو على شهر ونصف، قبل وبعد تلك الانتخابات، وكأنها تريد الايحاء «باعطائها مهلة للرئيس المنتخب، وتريد تأكيد قدرتها إذا ارادت على الازعاج وتجديد النشاط». لكن عهدة رئيس الجمهورية كانت مماثلة تماماً لعهدته كرئيس للدولة، من حيث استمرار النزف والدمار... الخ. ومن جديد، طرحت تلك الدوائر في سوق الاستهلاك والالهاء مسألة جديدة هي «الاستفتاء على الدستور وتعديل دستور عام ١٩٩٠». وأعلنت تلك الدوائر وقتها، ان ذلك الدستور، يتحمل وحده مسؤولية الانسداد، والأزمة، وفوضى التعددية، ووصول «الفيس» للفوز وشرعية النشاط وجرى التشهير به على أعمدة صحف السلطة، وأبرز وكأنه المجرم رقم واحد في البلاد، وبأن الخلاص منه وبأقصى سرعة، سيفتح الأبواب على مصاريعها لحل الأزمة، وقد قيل في وسائل الاعلام، عن ذلك الدستور «الشهيد» اكثر مما قيل في الأزمة ذاتها، وجُرّم اكثر مما جُرم القتلة. واضافت تلك الدوائر انه لا بدّ من حسم هذه المسألة بلا اي انتظار للانتخابات التشريعية، ولتشكيل مجلس شعبي وطني (برلمان) جديد. وعلى رغم ذلك أدلى كل العقلاء والحريصين بارائهم، واكدوا ان الأمر ليس ملحاً، وان الأزمة لا تكمن فيه، فهو اساساً لم يُطبّق، فكيف يحكم عليه بالرجم، من دون ان تتاح له فرصة الامتحان ورؤية النور، لهذا فإن الدوائر الحاكمة، تريد ان تصنع منه مشجباً، تعلّق عليه عجزها عن حل ازمتها. واكدت غالبية القوى السياسية، الثقيلة منها او من وزن الريشة، الوطنية منها والاسلامية وحتى اللائكية «إلا من لهم حسابات اخرى من القلة القليلة المتبقية»، أكدت كلها ان التعديل ثم الاستفتاء لا بدّ وأن يكونا من مهمات مجلس شعبي وطني منتخب عبر انتخابات تشريعية، تكون تتويجاً لاتفاق وطني شامل لحل الأزمة من دون اقصاء، وان التعديل والاستفتاء ليسا امرا في غاية الالحاح، وان وقف النزف والدمار والوفاق الوطني من دون اقصاء، هي المسائل التي تحتل الأولوية والالحاح، وليس العكس. وجرى الاستفتاء كما ارادته السلطة، وأعلن رئيس الحكومة أرقاماً أدلت «بنعم» اقرب الى الأرقام الخرافية. وقد احرجت ارقامه حتى أهل السلطة وأصحابها، فهل اوقف هذا الاختراع الملح بنظرهم، النزف والدمار؟

لسنا بحاجة للاجابة بلا. فالوقائع كفيلة بالاجابة وايضاح حجم النزف والخراب والانسداد والانغلاق على مختلف الأصعدة. وعلى رغم ذلك، ما زالت الدوائر الحاكمة تتعامل مع الأزمة بذات الفهم والطرائف والمعالجات، ما عزّز الانسداد. وهنا سحبت السلطة من جعبتها آخر اوراقها المتبقية، وهي الانتخابات التشريعية، ظانة انها قارب أمانها، محاولة اشغال المجتمع بها، لكنها آخر ما لديها من أوراق، فإذا لم تشكل مدخلاً للحل – وبالتأكيد لن تشكل – رغم اهميتها لها، فربما ستغرق البلاد اكثر بالدماء.

* كاتب عربي.

من الانتخابات الجزائرية التي عقدت في العام ١٩٩٠ (رويتر)

قرار ميكونوس ضد إيران

خيار الانفتاح على أوروبا اهتز ولن يتغير

□ طهران –
من ياسين مجيد:

■ تجري الأوساط السياسية الايرانية عملية تقييم للأزمة التي حدثت بين ايران ودول الاتحاد الاوروبي في شهر نيسان (ابريل) الماضي، ستركز على ضرورة قيام توازن مقبول في العلاقات التجارية والاقتصادية بين ايران واي من دول الاتحاد الأوروبي الى عدم التساهل في اي قضية جديدة تطرأ على العلاقات الثنائية، بمعنى ان ايران التي تشعر الآن انها اتبعت اسلوباً تصالحياً مع دول الاتحاد في قضايا عدة، ستكون اكثر تشدداً في المستقبل خصوصاً وان الحكومة الايرانية تشعر بانها لم تخسر مع دول الاتحاد وربما ربحت الجولة، كما ان الأزمة زادت في تدعيم العلاقة بين الحكومة والشعب الذي اخذ يلاحظ ان ايران الدولة لا تختلف عن ايران الثورة. المواطن الايراني العادي ينحاز اثناء اندلاع اي أزمة بين بلده واي من دول العالم تلقائياً الى جانب حكومته التي يحمّلها أيضاً مسؤولية متاعبه الاقتصادية.

الذين ينتقدون أسلوب الخارجية الايرانية في التعامل مع دول الاتحاد الأوروبي عموماً والمانيا تحديداً يعتقدون بان الديبلوماسية الايرانية ارتكبت ثلاثة أخطاء هي أولاً: القبول بفكرة الحوار الانتقادي بين ايران ودول الاتحاد في عام ١٩٩٢، ذلك ان القبول بالحوار الانتقادي حسب رأي المنتقدين هو الذي افرز قرار محكمة برلين. فمن يقبل بالحوار الانتقادي يجب ان يتوقع نتائجه علماً ان ايران التي انتبهت حديثاً إلى عدم صلاحية الحوار الانتقادي طرحت سبع قضايا للحوار الذي توقفه كما يقول الرئيس هاشمي رفسنجاني، منذ فترة.

ثانياً: التصديق السريع. كان هناك ما يشبه الاستعداد المسبق للقبول بالتبريرات التي كانت تسوقها المانيا لتبرير وضع ايران في قفص الاتهام على مدى اكثر من ثلاث سنوات اثناء المحاكمات التي كانت تجرى للمتهمين في قضية اغتيال صادق شرفكندي رئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الايراني في برلين عام ١٩٩٢. ربما كان التحقيق في حادث اغتيال شرفكندي يحتاج الى وقت طويل، لكن الصحيح أيضاً هو ان ايران خسرت الكثير من سمعتها بسبب هذه المحاكمة قبل ان يصدر الحكم.

ثالثاً: التساهل. لم تظهر ايران سياسة حازمة تجاه المانيا في قضية ميكونوس منذ بدايتها، ما زاد في قناعة الألمان بان ايران ستضطر لأن تبلع الضربة بسبب حاجتها الاقتصادية والتجارية كذلك السياسية لألمانيا كما يقول المنتقدون. وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي قال قبل يوم واحد من صدور قرار محكمة برلين في العاشر من نيسان الماضي لوكالة الأنباء الايرانية بان «ايران تحرص على حفظ علاقاتها مع المانيا وانها مطمئنة بان القضاء الألماني مستقل عن الحكومة». هذا التساهل في نظر المنتقدين اعطى انطباعاً لدى الألمان على ضعف موقف الحكومة الايرانية، وكان بالامكان لو ان الخارجية الايرانية تعاملت بطريقة أكثر حزماً لأمكن تفادي وقوع الأزمة التي حدثت، خصوصاً وان موقف طهران بعد قرار وزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ كان قوياً ولم يكن متوقعاً من قبل دول الاتحاد حين طلب مرشد الجمهورية من الخارجية الايرانية عدم السماح بعودة السفير الألماني الى طهران، كذلك عدم الاستعجال في ارسال السفراء الايرانيين الى العواصم الاوروبية. بمعنى لو ان القنوات الديبلوماسية بين طهران والعواصم الأوروبية وخصوصاً مع بون والتي كانت مشغولة بنقل الاقتراحات والتصورات قد افلحت في ايصال جزء من ردة الفعل الايرانية المحتملة الى الجهات المعنية، لما تفاعلت الأزمة بهذه الطريقة الدراماتيكية.

لكن الاسلوب الهادئ الذي اتبعته الخارجية الايرانية في التعامل مع دول الاتحاد الأوروبي لم ينطلق بأي حال من الأحوال من قاعدة مزاجية أو حال ضعف. حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني شعرت وهي تباشر عملية اعادة اعمار ما دمرته الحرب، ان ايران في حاجة ماسة الى تهدئة علاقاتها السياسية مع دول العالم المختلفة حتى مع الولايات المتحدة اذا أمكن ذلك، وتحول الانفتاح السياسي على اوروبا في مرحلة لاحقة الى خيار استراتيجي بعد أن لاحظت الحكومة الايرانية ان الولايات المتحدة مصرة على عزل ايران سياسياً ومحاصرتها اقتصادياً، خصوصاً بعد اعلان ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في ربيع عام ١٩٩٣ نظرية الاحتواء المزدوج. وزاد في قناعة الايرانيين باهمية الانفتاح السياسي والاقتصادي على أوروبا، الموقف الذي التزمته دول الاتحاد في عام ١٩٩٦ برفض المقاطعة الاقتصادية والتجارية والمالية التي اعلنتها ادارة الرئيس كلينتون ضد ايران. الشيء الوحيد الذي ربما لم تقدره الخارجية الايرانية بشكل دقيق هو مدى قدرة المانيا في مواجهة الضغوط الأميركية بعد ان اخذت المحاكمات بعداً يختلف عن اي محاكمة اخرى.

تجاوزت قضية ميكونوس البعد القانوني واصبح لها اطارها السياسي حين وضع المانيا في موقف يصعب فيه أن ترفض المشاركة في المقاطعة الاقتصادية والتجارية الأميركية ضد ايران. كان واضحاً منذ البداية ان الخارجية الايرانية تتوقع ان الحكومة الالمانية سوف تتدخل في اللحظة الأخيرة وتمنع صدور قرار المحكمة. لكن الشيء الذي حصل هو ان قراءة المانيا لمصالحها الاقتصادية مع ايران اختلفت عن السابق في حين بقيت طهران تراهن على مواقف قديمة.

وكما ان ايران فوجئت بقرار محكمة برلين، فإن المانيا صدمت بقرار مرشد الجمهورية الاسلامية بعدم استقبال السفير الالماني في طهران. ويبدو ان القرار والقرار المضاد وضع العاصمتين في موقع التعادل على رغم شعور الايرانيين بانهم كسبوا الجولة. بينما المانيا لم تكسب رضى الولايات المتحدة.

عاشت ايران وهي ترد على قرار وزراء خارجية دول الاتحاد بتعليق الزيارات على مستوى الوزراء، اجواء مشابهة لتلك التي كانت سائدة اثناء الايام الأولى لانتصار الثورة وخصوصاً بعد احتلال السفارة الأميركية في طهران. ولا شك في أن مثل هذه الأزمات على رغم افرازاتها السلبية لا تخلو من تأثيرات ايجابية خصوصاً الداخل الايراني الذي يتماسك بسرعة في هكذا أزمات.

ان الأوروبيين على خلاف واشنطن لا يرغبون الدخول في مواجهة سياسية مفتوحة مع ايران. فالقرارات والقرارات المضادة تدفع بالعلاقات الى مزيد من التدهور وهذا لا يريده الأوروبيون خصوصاً وان تجربة عام ١٩٨٩ لا تزال ماثلة. فبعد الفتوى التي أصدرها الامام الخميني بحق سلمان رشدي قررت دول الاتحاد الأوروبي سحب السفراء من طهران، لكنهم عادوا بعد عشرة أيام مما عزز الاعتقاد لدى الايرانيين بأن اوروبا ليست مستعدة للدخول في عملية كسر عظم معهم. كانت دول الاتحاد الأوروبي تعرف ان ايران التي خرجت لتوها من حرب السنوات الثماني مع العراق بحاجة الى اعادة اعمار وأن حصتهم في عملية اعادة البناء ستكون كبيرة، خصوصاً وان العلاقات بين ايران والولايات المتحدة لا تزال على حالها من التوتر. بينما مشاريع اعادة البناء في مجالي النفط والغاز مستمرة بالتعاون مع اوروبا والمانيا. فالمانيا وحدها مدينة لإيران بحوالى ستة بلايين دولار، فضلاً عن التبادل التجاري الذي وصلت قيمته في العام الماضي الى بليوني دولار وكان قد وصل قبل ذلك الى أربعة بلايين.

تأزم العلاقة بين ايران والمجموعة الأوروبية لا يعني ان خيار الانفتاح على أوروبا سوف ينتهي على رغم تزايد الدعوات لاعادة النظر بهذه العلاقة. فالعلاقة بين الطرفين وصلت الى درجة ولدت شعوراً مشتركاً يصعب معه استغناء أي منهما عن الآخر. لذلك فإن أي أزمة تندلع بين الجانبين تتم تسويتها بالسرعة الممكنة ولولا انشغال ايران بالانتخابات الرئاسية، لأمكن حلحلة الأزمة، علماً أن موضوع العلاقة مع اوروبا وخصوصاً مع المانيا لم يتم التعاطي معه في الحملة الدعاوية للمرشحين لرئاسة الجمهورية وهو مؤشر واضح على رغبة العاصمة الايرانية في تهدئة الأجواء مع المجموعة الأوروبية. لكن ذلك لا يعني ان طهران التي انزعجت بشدة من قرار محكمة برلين لن تفكر في بدائل أخرى، خصوصاً وانها تشعر بامكانية تطوير العلاقة مع روسيا والصين وماليزيا وباقي كتلة النمور السبعة وهو خيار كان ولا يزال الرئيس هاشمي رفسنجاني يدعو اليه.

في أزمة عام ١٩٨٩ وبينما السفراء الأوروبيون يغادرون طهران كان وزير الخارجية السوفياتي السابق ادوارد شيفاردنادزه يصل الى العاصمة الايرانية ويحمل رسالة من ميخائيل غورباتشوف الى الإمام الخميني، بعدها قام رفسنجاني، حين كان رئيساً للبرلمان، بزيارة الى موسكو مهدت الطريق لإزالة العديد من العقد بين البلدين. وفي ازمة عام ١٩٩٧ كان رئيس البرلمان ناطق نوري وفي يوم صدور قرار محكمة برلين يزور موسكو ايضاً. ثم جاءت زيارة نائب رئيس وزراء الصين (لي لان لينجنك) الى طهران لتعطي العلاقات الثنائية قوة دفع اضافية من خلال حجم مذكرات التفاهم التي تم التوقيع عليها. واثناء وجود المسؤول الصيني في طهران سارع وزير الخارجية الروسي بريماكوف الى ارسال رسالة الى وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي يؤكد فيها على ان بلاده لا تغير أي اهتمام لقرار محكمة برلين.

من اجتماعات الاتحاد الاوروبي

مرشد الجمهورية علي خامنئي

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

«الجبهة» لا «الاستعمار» تهدد وحدة السودان

■ جاء في عدد «الحياة» بتاريخ ٩ أيار (مايو) مقال تحت عنوان «السودان في الحالة الزائيرية: تحالفات تأكل الدول والثورات» للكاتبة الصحافية راغدة درغام، أود التعليق على بعض ما جاء فيه:

(...) خلاصة ما أوردته الكاتبة في المقال المذكور ان السودان هو أحد أهم المحطات في المؤامرة الكبرى التي تحاك في منطقة البحيرات، اذ يقوم بدور البطولة فيها جماعة التوتسي وعلى رأسهم موسيفيني. والهدف هو اسقاط النظام ودعم تطلعات قرنق الرامية الى فصل السودان عن عروبته وتنصيب حكم في الخرطوم يلبي الدول الافريقية المجاورة ولا مانع من تفتيت السودان. ثم تورد الكاتبة فقرة من تقرير للجامعة العربية فحواه ان اسرائيل تلعب دوراً مع دول حوض النيل في محاولات لاختراق أمن مصر والسودان. كما تنصح الكاتبة الدول العربية بالتفكير الجدي في ما يجري اذ انها مستهدفة في افريقيا. وتنصح مصر بالكف عن الازدواجية في نظرتها الى السودان. (...)

صحيح ان الاستعمار والصهيونية لهما مصالح سواء في البحيرات أو في المنطقة العربية، ولكن وجود الجبهة في سدة الحكم في السودان يحقق للاستعمار والصهيونية ما لا يستطيعان تحقيقه بأساليبهما الخاصة. وقد حدث كل هذا الآن.

ولعل الناس يذكرون ان البشير في أيامه الأولى كان قد صرح بأنه لا يمانع في فصل الجنوب غير ان القيادة السياسية للجبهة نبهته بأن يكف عن ترديد مثل هذه التصريحات ولعله لاقى العتب لافصاحه علناً عما يناقش سراً. والحقيقة التي يعرفها السودانيون جيداً ولعلها تخفى على غيرهم ان الجبهة الاسلامية القومية هي التي سعت الى ادخال مسألة تقرير المصير في القاموس السياسي السوداني، فقد جاء هذا جزءاً من صفقة اجتماع فرانكفورت السري بين علي الحاج ولام أكول في ١٩٩١ وقصدت منه إحداث فتنة في صفوف الحركة الشعبية ونجحت بالفعل في ذلك اذ انشق بعدها مشار وجماعته عن الحركة الشعبية لتحرير السودان وسموا انفسهم «حركة استقلال جنوب السودان»، وهم قد رضوا بهذا في وجه استمرار الحرب واتخاذها شكلاً جهادياً دينياً.

وجد مفهوم تقرير المصير صدى في نفوس الكثيرين واضطر قرنق بعد اجتماع واشنطن في ١٩٩٣ لمسايرة الموجة والقبول بمسألة تقرير المصير، وسرعان ما وجد المفهوم قبولاً اقليمياً وتجاوباً دولياً، وواجهت المعارضة الشمالية ممثلة في التجمع الوطني الديموقراطي حرجاً شديداً ازاء مسألة تقرير المصير اذ أوشك ان يعصف بها حين شل حركتها وجمد عملها لفترة من الزمن وانقسمت فصائل المعارضة ما بين مؤيد لحق تقرير المصير ومتحفظ ورافض ودارس. وظلت الجبهة تسلط أبواقها الاعلامية وترمي المعارضة بالثبور وعظائم الأمور وانها تسعى لتفتيت وحدة السودان في قبولها بمسألة تقرير المصير حتى أخذ الأخوة المسؤولون في كثير من البلاد العربية يلوموننا على هذا محذرين بأن هذا تفريط في وحدة السودان غير مقبول، وظللنا نردد بأن هذه المسألة كلها قد فرضت علينا من النظام الحاكم وكان لا بد من مقابلة التحدي بتحد مثله واستجابت المعارضة الشمالية ممثلة في التجمع لمسألة تقرير المصير لسببين: الأول انها تود ان تبرهن للعالم كله على ان وحدة السودان تقوم على الاختيار لا على القهر، والسبب الثاني هو انها على ثقة بأن أحداً غير جماعة ريك مشار «حركة استقلال جنوب السودان» وكذلك الجبهة الاسلامية، لا يريد الانفصال. حتى أصبح أهل التجمع في حال دفاع مستمر عن أنفسهم أمام الأخوة العرب وكثير من الدول. وهربت الجبهة من الساحة بذكاء. وشرعت الجبهة ترمي المعارضة بمختلف الاتهامات وتنبه الناس في السودان وفي الدول العربية بأن المعارضة في سبيل الوصول الى السلطة- تغامر بوحدة السودان واستقلاله ومما يؤسف له فقد صدقها الكثيرون الى ان تبيّن لهم الأمر أخيراً وفي ضحى الغد.

ويعجب المرء ان تنجح الجبهة في ان تصور نفسها وكأنها الحريصة على استقلال السودان ووحدة ترابه، وتصور المعارضة بالعكس ويصدقها بعض الناس.

نعود لكاتبة المقال ونقول انها أصابت كبد الحقيقة حين قالت: «ان سقوط النظام في السودان هدف قد تتحسر عليه قلة قليلة. فهذا النظام جاء الى السودان بمصائب، وبقاؤه في السلطة يهدد مستقبل السودان ولا يحميه، فهو الذريعة والهدف ومن يعتبر بقاء النظام درعاً لحماية السودان من الأهداف الاقليمية والدولية يعيد تكرار اساءة الفهم والحسابات». كذلك أحسنت الكاتبة حين دعت الترابي الى احباط المؤامرات ضد السودان عبر الانطلاق في الانفتاح السياسي الحقيقي والتعددية الحزبية والانتخابات الحرة وفتح صفحة جديدة مع مصر والدول العربية. لعل أحداً لا يصدق ان الجبهة في السودان لا تساوي أكثر من ٥ في المئة من مجموع الشعب السوداني بينما يبلغ معارضوها ٩٥ في المئة ويمكن ان نصف الجبهة في السودان بأنها بمثابة قبيلة التوتسي في منطقة البحيرات. وها شعبنا قد عزم ممثلاً في التجمع الوطني الديموقراطي على ازالة نظام الجبهة مهما كلفه الأمر، فنحن الأمناء على وحدة السودان وليست الجبهة، وما كانت المعارضة لتلجأ الى السلاح لو لم يدعها البشير الى ذلك، فلم تترك الجبهة منفذاً لانتفاضة شعبية – وشعبنا مشهور بانتفاضاته ضد النظم العسكرية – الا وأوصدته. فقد شردت قادة النقابات ولاحقتهم بالفصل والسجن والتعذيب، كما لاحقت كل القيادات السياسية وحركة الطلبة في طول البلاد وعرضها بالكبت والاعتقال والدولة البوليسية وانتشار قوى الأمن والشرطة الشعبية والميليشيات في الأحياء والطرق والمداخل والتجمعات الشعبية فكم من انتفاضة قامت باجهاضها، كانت آخرها انتفاضة (ايلول) سبتمبر ١٩٩٦، وبعدها دعا البشير المعارضة لأن تحمل السلاح ان كانت تريد اسقاطه، وهذا ما حدا بالصادق المهدي وهو صاحب نظرية الجهاد المدني والحل السلمي لأن يهاجر في ١٩٩٦/١٢/١٠ ثم قرّ رأي المعارضة في ان تضع مسألة النضال المسلح موضع التنفيذ، أو لا يصح ان نقول ان نظام الجبهة، لا تحالف الاستعمار والصهيونية، هو الذي يهدد وحدة السودان وكيانه؟!

ان توقيع نظام البشير لما يسمى باتفاقية السلام في ١٩٩٧/٤/٢١ هو في حقيقته تنفيذ لاتفاق فرانكفورت السري. كما ان الاتفاقية تتم بين حلفاء لا محاربين. فالذين وقعوا الاتفاقية مع الحكومة لم يكونوا اصلاً طرفاً في قتالها بل كانوا يقاتلون الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة قرنق. والاتفاقية المزعومة هي خليط من بعض ما تطرحه المعارضة (التجمع الوطني) في مواثيقها من جهة ومما ورد في مبادرة ايغاد (الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر) من جهة اخرى... الخ. مما تحويه من الأشياء البراقة حتى تبدو الاتفاقية في ظاهرها وكأنها عسل على سمن للمواطن ولغيره على السواء بينما هي تنطوي في حقيقته على تقنين واعتراف بنظام الجبهة الاسلامية الشمولي، والذي لا يعترف بالديموقراطية والتعددية والحقوق السياسية. كما يعني اطلاق يدها في شمال السودان وكأن الجبهة بذلك تريد ان تبعد معارضيها الذين يقاتلونها بالسلاح كي يتلهوا بالجنوب على أمل ان تنفرد هي بحكم الشمال ولا يهمها في كثير أو قليل وحدة السودان أو الموقف العربي أو الأمن المصري أو ما يجري في البحيرات مما يندرج تحت مخططات الاستعمار والصهيونية.

وبعد فإن المعارضة لم يعد أمامها ما تخشاه، فإن كان السلاح فقد رفعته وستخوض غمار المعركة حتى النصر، وان كان الحل السلمي والتسوية السياسية فهي له بشروطها الدولية المعروفة بنظامها التعددي وانتخاباتها الحرة بإشراف دولي...

القاهرة – التوم محمد التوم
(وزير الاعلام السوداني السابق)

... في حق إبداء الرأي ابان استشراء القمع وكم الأفواه!

عبدالحميد البكوش *

حافل تاريخ الإنسان بالجهاد من اجل الحق في إبداء الرأي. لقد اهدى الله للإنسان عقلاً وحرضه، خصوصاً في رسالة الاسلام، على استعماله. والحق ان قيمة العقل تكمن في استخدامه وإلا أصبح رصيداً جامداً خاملاً غير قابل للإنفاق.

وكما ناضل الرسل في سبيل حقهم وحق المؤمنين برسالاتهم في إبداء الرأي والتعبير عنه ناضل المصلحون وحملة الفكر من أجل الأهداف نفسها. وكان مصدر مآسي الإنسانية على الدوام حرص البعض على حرمان الآخرين من حقهم في التعبير عما يعتقدون، ولم يقطع اي شعب خطوة الى الأمام إلا على صهوة رأي جديد بدا عند إبدائه، للمرة الاولى، غريباً مرفوضاً ومتناقضاً مع هو قائم من مسلمات.

ولا يعني الحق في إبداء الرأي بحرية في اي امر من الأمور ضرورة القبول بالرأي الجديد او التسليم بصوابه، وانما يعني إعطاءه الفرصة للظهور ومناهضته برأي آخر وليس بالكبت أو الكتمان او العنف.

ونحن إذا ما تجاوزنا عن عوامل اخرى يصبح بإمكاننا القول بأن حضارات الانسان كلها لم تكن سوى حصيلة لحركة حرية الرأي وانتصار الجديد من الأفكار. نعم ليس كل فكر جديد هو افضل من قديمه، ولكن ذلك الجديد لا يسود إلا اذا كان افضل وأكثر جدوى مما هو سابق عليه.

ولنا ان نقول أيضاً إن جميع الحضارات التي توقفت فذبلت وتخلفت كانت في الواقع ضحية جمود الفكر الذي يؤدي الى محاربة الحق في ابداء الرأي والدعوة الى الجديد.

لقد كان انتصار كل رأي جديد خطوة إلى الأمام في نهضة البشر. بدأ مسيرة حضارة العصر رجال جاهدوا برأي جديد وجد آذاناً صاغية او حورب فانتصر. والرائع ان هذه الحضارة قد نجحت في إقرار الحق في ابداء الرأي فأعطت للعقل مكاناً بالغ الارتفاع وحرمت الى حد كبير مواجهة الرأي إلا بالرأي.

حققت حضارة العصر للإنسان في الدول المتقدمة حقه في ابداء الرأي وحرية الآخرين في الاعتراض عليه. ولم تعد هناك قدسية من اي وزن لآراء البشر، لا في العلوم ولا في السياسة ولا في الآداب والفنون.

وفي حين حدث ذلك في محيط العالم المتقدم، بقي عقل الإنسان في العالم الثالث يرسف في عدد غير محدود من ثقيل القيود، فنحن لا نسلّم للإنسان بحقه في ابداء الرأي إلا في نطاق محدود. فالمصادرة على الرأي الجديد هي القاعدة عندنا في العالم الثالث، والحق في إبداء الجديد مجرد استثناء. ويسري ذلك في كل مجال من مجالات الفكر. وعليه فلا فرصة امامنا للتقدم إلا بأن يرزقنا الله مالاً نقتني به منجزات الآخرين فنظل عالة على حضارة العصر دون فرصة لأن نستوعبها ونسهم في تطويرها.

إن كثيراً من السلطات السياسية في العالم الثالث تختار لنفسها منظومة القيم والأفكار ليس في مجال السياسة فقط بل وفي مجالات الاقتصاد والعلم وحتى الآداب ثم تمنع كل رأي مخالف.

بل وتعتبر بعض الأنظمة السياسية ان الخروج برأي جديد عن مجرى ما تم تكريسه من أفكار خيانة للشعب وكفر بنظرية الحاكم العتيد. والغريب ان هذه الحدة والشدة في محاربة الحق في ابداء الرأي التي تمارسها بعض أنظمة الحكم في العالم الثالث، لا تتفق مع ما تدّعيه من شعبية وقبول.

إن شيئاً لا يغضب بعض الزعماء عندنا، خصوصاً الانقلابيين منهم، قدر ما يغضبهم رأي جديد يختلف مع ما قرروا مسبقاً انه الرأي الصواب. ولسوء الحظ فإن لديهم من منجزات العصر الإعلامية ما يمكنهم من إبادة كل آراء الآخرين.

والمشكلة ان المصادرة على الحق في ابداء الرأي لم تعد مقصورة ممارستها على السلطة السياسية او من يعاونها من الكتّاب والمفكرين، بل صارت كراهية الرأي الجديد والمصادرة على حق المواطن في إبدائه تراثاً يبذل الجميع كل ما في وسعهم للحفاظ عليه.

إن الحق في إبداء الرأي لا يواجه السلطة عندنا فقط بل إنه يواجه الناس المفكرين وغير المفكرين، فقلما يجري الاعتراض على الرأي الجديد بانتقاده فقط ولكن غالباً ما تستعدي على صاحبه السلطة ويتم تشويه سمعته بين الناس ما يؤدي في النهاية إلى إخافته فيصمت او يغير اتجاهه الى حيث ترضى عنه أصوات الاعتراض. وكم شهدنا كتّاباً ومفكرين من عالمنا وهم يخرقون حجاب التقليد ويظهرون علينا برأي جديد. يسارعون بعد قليل إلى التنصل مما أبدوه والتوبة عنه او في أحسن الأحوال الى اتخاذ موقف تصالحي توفيقي مع ما هو مألوفه الأمر الذي يفرغ الجديد من محتواه.

إن الحديث الذي يدور عن الحق في إبداء الرأي في عالمنا الثالث لا يعادله تواتر وكثافة إلا الحديث عن الديموقراطية، ومع ذلك فإن الممارسة الفعلية للأمور مختلفة كل الاختلاف. إذ يكتشف كل من يجرؤ على استخدام حقه في إبداء الرأي أنه يرزح تحت كم هائل من القيود ويواجه سلسلة طويلة من الحواجز وذلك حتى لو كان رأيه الجديد يتعلق بالفنون أو الآداب أو العلوم التطبيقية. فرفض الجديد، إلا فيما ندر، عادة مستحكمة لدى كثير من السلطات والشعوب.

إن ضمان الحق في إبداء الرأي بحرية وبدون عواقب هي الخطوة التي من دون خطوها لا يمكن ان تتقدم الشعوب. وبالطبع فإن الحق في إبداء الرأي هو حق لصيق بالإنسان لا يبرر الحظر عليه أو حتى الانتقاص منه اي مبرر. وهذا لا يعني ان يفرض ذلك الرأي نفسه على غيره من الآراء. فنحن نسلم بحق الجميع في ابداء الرأي وحق الجميع في الاعتراض، ولكن لا نسلم بفكرة فرض الرأي. ذلك ان تحويل الرأي الى قاعدة خصوصاً في مجال السياسة والاقتصاد والاجتماع يتطلب ان يكون لدى الشعب آلية معينة يختار بواسطتها من يقررون ان رأياً من الآراء يجب فرضه بالإلزام على الآخرين. اما في غير مجال اختيار الرأي والالزام به فإن حرية المواطن يجب ان تكون مطلقة لا قيود عليها ويجب ان لا يواجه صاحب الرأي إلا برأي آخر.

كانت مسيرة العالم الثالث في هذا العصر مسيرة مرتبكة لأننا ضد حرية إبداء الرأي. ولقد بلغ الأمر أن تكاتفت كوكبة من بلاد العالم الثالث خلف مدير افريقي سابق لمنظمة اليونسكو لتطالب بالسيطرة على انتاج وتوزيع المعلومات والاخبار في العالم بدعوى الحفاظ على الهوية والاستقلال، فيما كان الهدف هو أن لا يذاع ولا يعرف عنهم إلا ما يذيعونه او يوافقون على إذاعته. والحق ان في هذا المسعى محاولة لحجب الحقائق والآراء ومصادرة للحق في إبداء الرأي حتى على الآخرين.

إن وسائل انتاج ونشر المعلومات في العالم المتقدم لا يمكن وصفها بالنزاهة المطلقة، ولكن القدر المتحقق من تلك النزاهة مفيد لشعوب العالم الثالث.

وهكذا نبدو وكأننا لا نكتفي بالانتقاص من فعالية العقل عندنا بل نبذل الجهد لتعميم القاعدة على الآخرين.

إن الحق في إبداء الرأي مسألة اولية، وهو حق لا يقبل المجادلة في اساسه ولا في نطاق استخدامه. نعم قد نخاف الآراء الجديدة فيصبح من حقنا الاعتراض عليها ولكن برأي آخر، وبذلك لا يسود في نهاية الأمر إلا ما هو مقنع وصالح ومرغوب.

إن معظم من في العالم الثالث يتحدثون عن حرية ابداء الرأي أكثر مما يفعل العالم المتقدم، لكنهم، شعوباً وسلطات، يفعلون كل ما يقمع الرأي! اترى لم يحن الوقت بعدُ لتقلل الحديث ونقدم على الاعتراف بحق الانسان في التعبير؟

نعم بعضنا يفعل فيسمح بحرية ابداء الرأي في نطاق محدود من دون أن يستمع الى ما يبدي من آراء، وهذه في الحقيقة مجرد قفزة في فراغ، إذ لا يعطي للرأي قيمة سوى الإصغاء إليه.

* كاتب ليبي ورئيس وزراء سابق.

نحو ثقافة بلا تيارات

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ قد يكون من المستحسن ان نبدأ برفع الالتباسات التي من شأن هذا العنوان ان يوقعنا فيها:

أولاً، نحن لا ننفي وجود تيارات في ثقافتنا العربية.

ولا نعني التيار من حيث هو نموذج ذهني يسعى مؤرخو الثقافات والدارسون لها عن طريقه الى ضم الشتات الثقافي وتبويبه وتصنيفه بغية فهمه.

لا نعني التيارات، اذن، كنماذج ذهنية، وانما ايضاً كوقائع سرعان ما تتخذ طابعاً فعلياً بشرط تفكيرنا ويحدد سلوكنا. وسيتضح لنا في ما بعد ان التيار الثقافي سرعان ما يتحول من احدى الأدوات التي يستعملها المفكر لفهم الواقع الثقافي الى احدى المكونات الاساسية لذلك الواقع.

ثانياً، كما أننا لا نعارض اطلاقاً امكانية قيام مؤرخ الثقافات بدراسة التيارات وبنائها. إلا أننا نعطي لأنفسنا الحق، الى جانب ذلك في ان نضع ما سندعوه «حمى المذهبية» موضع سؤال كي نعلو بالمسألة من مجرد التقرير الوصفي الى الطرح الاشكالي.

ثالثاً - التباس آخر قد يوقعنا فيه العنوان المقترح، ولعله اهم الالتباسات وأخطرها، فلسنا نقول بثقافة واحدية الاتجاه، لا نقول بثقافة لا تعرف التنوع ولا ينخرها الاختلاف. بل ان الأمر على العكس من ذلك تماماً، ما دمنا نرى ان الحركة والانفصال والتعدد، هي الشرط الضروري لحياة كل ثقافة وفعاليتها.

إلا اننا نميز بين مفهومين متقابلين، بل متضادين عن التعدد والوحدة:

فهناك تعدد لا يروم خلخلة مفهوم الوحدة، وانما اقامة وحدات اخرى الى جانب الوحدة القائمة.

هذا التعدد تعداد.

انه مفهوم حسابي عددي. وهو يقوم على مفهوم الوحدة كمولد للعدد.

لن تكون التعددية تعدداً فعلياً إلا اذا هي خلخلت مفهوم الوحدة ذاته.

فلا تكتفي بأن تقيم وحدات الى جانب الوحدة، وانما تجعل التعدد يسكن الوحدة ذاتها.

على هذا النحو لن تكمن تعددية الثقافة في كثرة تياراتها، ولا في غزارة اتجاهاتها، وانما في اقحامها التعدد «داخل» مكوناتها، اي بالضبط في انفلاتها من «التيارية».

وهذا لسبب اساسي، وهو ان «التيارية» على رغم قولها بالكثرة والتقسيم والتجزيء والانفصال، الا انها تقوم على المفهوم العددي من الوحدة والتعدد.

ذلك ان التيارات تسعى دوماً الى الضم والجمع والتوحيد. إنها تسعى نحو الوحدة والقضاء على الفوارق وخلق التطابق. التيارات الثقافية مهما كان القناع الذي تتستر خلفه، هي دوماً تيارات مؤسسة.

إنها تؤسس عائلات فكرية، عائلات تنضوي تحت لواء أب روحي، التيار عقيدة وتعاقد وقران.

فإذا كان ما يميز الفكر هويته وغربته، فإن ما يطبع التيارات هو الفتها واستقرارها.

اذا كان ما يميز الفكر هو قدرته على الترحال، فإن التيارات معمرة تستقر في موقع بعينه، التيارات الثقافية «مواقف» تقف في مواقع بعينها، وتستند الى جهات بعينها. فنحن لا ينبغي ان ننخدع بالاسم الذي تطلقه على نفسها. ذلك ان التيارات، مبدئياً، مدّ جارف، سيل جارف.

لكنها ليست كذلك بالنسبة لنفسها، وانما بالنسبة لمن يريد ان تجرهم وتجرفهم وتفكر بهم وتقولبهم لتجعلهم من طينة واحدة.

لعل هذا هو ما يفسر لنا أن اغلب المفكرين الكبار الذين تريد التيارات ان تجرفهم غالباً ما يعلنون تبرؤهم من تلك التيارات.

لنتذكر ما قاله ماركس عن الماركسية، وهايدغر عن الوجودية وقريباً منا، فوكو عن البنيوية.

إن هؤلاء يجدون ان ما كان بالنسبة اليهم حياة ومخاضاً فكرياً قد تحول الى افكار جاهزة، ما كان سؤالاً واستمراراً في السؤال قد تحول الى أجوبة ميتة.

ما كان انفصالاً وغربة قد تحول الى شيء مألوف، ما كان حصيلة تفاعل مع الواقع تحول الى امر واقع، ما كان اداة انفلات من القهر قد تحول الى سلطة تشدهم الى ثوابت بعينها، وما كان يتماً قد غدا انتساباً لعائلة فكرية، وانضواء تحت ظل موحد.

إن ثقافة التيارات هي، بلا منازع، ثقافة الوصل والاتصال.

هذا الوصل والربط لا يطول مسار المستويين الابيستمولوجي والاجتماعي وحدهما، وانما يطول ايضاً المستوى التاريخي.

ذلك ان هذه الثقافة هي بالاساس ثقافة التقليد والذاكرة.

انها ثقافة ترسخ الافكار وتحفظ المعاني وتنقل المعارف.

ثقافة من هذا النوع لا يمكنها ان تستوعب الحداثة.

انها تواجه الحداثة ببنية تتنافى مع الحداثة. ذلك ان هذه الأخيرة تقوم اساساً، لا على مفهوم الاتصال والوصل، وانما على الانفصال والفصل. ان الحداثة هي اللحظة التي اتخذ فيها الانفصال وجوداً شرعياً ولم يعد مجرد عرض او مرض يصيب الكائن فيصدعه كي يلتئم جرحه في ما بعد. فعلى عكس التقليد الذي يدأب على وصل الاصول بالفروع، والبحث عن التأثيرات والاستمرارات والتناغمات والتشابهات، والتنقيب عن اسباب الاستقرار والوصل والثبات، تقوم الحداثة لتجعل الكائن في بعد دائم عن ذاته ولتجعل الانفصال نسيج المعرفة والتاريخ والثقافة وتجعل الثقافة تستجيب كل لحظة لواقع ما يفتأ يتنكر لذاته. ان الحداثة تقيم ضد ثقافة الذاكرة، ثقافة اللحظة، ثقافة الاستجابة المتجددة للعالم ومتغيراته.

قد يعترض معترض: أليس كل من يدّعي الانفلات من تيار لا بد ان ينجر الى آخر، أوليست كل محاولة لأن تنفلت الثقافة من «التيارية» محاولة يائسة منذ البداية؟ ألسنا مشدودين الى بعضنا، غارقين في ماضينا، متشربين لقيمنا؟ أليس الوصل والاتصال والتواصل نسيج الحياة اليومية؟ لكن، لا ينبغي ان نفهم الانفصال والتطبيق على نحو وضعي يفصل فصلاً نهائياً بين ماضٍ وحاضر، وبين ثقافة وأخرى. كما أننا لا ينبغي ان نتصور ان الانفلات من التيارات أمر يسير ولا أمر متناه. ان التيارات، كما سبق ان قلنا، ليست مجرد نماذج ذهنية تجد وجودها في الاذهان، انها سرعان ما توكّر في الاعيان، بل انها سرعان ما تتجسد في مؤسسات وترتكن الى سلطات، سلطات متأصلة في سلطة السلطات، اي في اللغة.

إن التيارات تجد حياتها في الشعارات، اعني في اللغة، وقد اصبحت ميتة جامدة راسخة. بناء على ذلك فإن الانفلات منها جزء من عملية التحرر والتحديث للتواصل للثقافة والتحويل الدائم للواقع، وخصوصاً للواقع بما هو تيارات وخطاب ولغة.

* كاتب وجامعي من المغرب.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ أيار (مايو) ١٩١٥

القضية الأرمنية: دفع الأرمن الى استفزاز الأتراك؟

■ اذا كان بالامكان تعيين يوم محدد باعتباره اليوم الذي رشح المسألة الأرمنية لكي تصل الى ذروة خطورتها، فان ذلك اليوم سيكون الحادي والعشرين من ايار (مايو) ١٩١٥. فهذا اليوم، اذا كان من الصحيح انه لم يشهد اياً من المذابح التركية التي كثر الحديث عنها في ذلك الزمان، واذا كانت قد غابت عنه تلك الالعاب الديبلوماسية المعتادة، فانه كان اليوم الذي شعر فيه الاتراك العثمانيون بأن الارمن قد أوصلوا الى الذروة استفزازهم لهم.

قبل ذلك بأيام، كانت القوات القيصرية الروسية قد استولت على مدينة فان الارمنية التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية، وهي تقع على اعلى الهضاب الشرقية للاناضول. ولم يكن ذلك الاستيلاء الروسي للمدينة في حسبان العثمانيين، على الرغم من أن حرب القوقاز التي كانت قد اندلعت منذ خريف العام ١٩١٤ كان من شأنها ان تدلهم على حتمية كافة الاحتمالات. مهما يكن، فان العثمانيين كانوا في ذلك الحين مطمئنين الى التعهدات الارمنية. فالقوى الأرمنية الرئيسية كانت قد تعهدت لجماعة «تركيا الفتاة» بأنها ستبقى على ولائها لتركيا ولن تقف الى جانب الروس أو أية قوة اخرى تخوض حرباً ضد العثمانيين، لكنها في المقابل كانت قد رفضت ما كان طلبته منها جماعة «تركيا الفتاة» من دعوة الأرمن المقيمين في مناطق خاضعة لسيطرة الروس الى الثورة ضد القيصر، في الوقت الذي كان فيه ارمن روسيا لا يتوقفون لحظة عن دعوة لاخوانهم ارمن تركيا الى الثورة ضد العثمانيين.

اذن، في جميع الأحوال كان هناك نوع من الاتفاق الخفي بين ارمن تركيا والسلطات العثمانية: تظل الهدنة بيننا وبينكم طالما أنكم - يا معشر ارمن تركيا - تمتنعون عن التحرك لمصلحة الروس. ولكن الانتصارات التي حققها الروس قلبت كافة المعادلات. ففي الشهر الأخير من العام ١٩١٤، كان جيش انور الباشا الثالث قد تمكن من حصر القوات الروسية في سارقاميش، لكن الروس تمكنوا في الشهر التالي من شن هجوم مضاد حطم الحصار التركي. وهنا حصل ما لم يكن بد من حصوله: خلال تراجعهم راح الجنود الأتراك يجهزون على كل ارمني اشتبهوا بمناصرته الروس... وراحت المجازر تتعدد والصحافة العالمية تتحدث عنها بهلع. هنا لم يعد امام الارمن في فان إلا ان ينظموا نوعاً من الدفاع الذاتي الذي ما كان من شأنه ان يصمد امام قوة الأتراك واستشراسهم امام شعورهم بالهزيمة، الا بفضل دخول القوات الروسية الى فان، حيث انضمت اليها على الفور قوات الدفاع الذاتي الارمنية التي كان يقودها آرام مانوكيان...

والحال ان التفاف هذه القوات الروسية سرعان ما تحول الى فخ ضد الارمن جميعاً، لأن الروس حال دخولهم مدينة فان، ورغم تحفظات عقلاء الأرمن الذين لم يتوقفوا عن ابداء خشيتهم على مصير ملايين الارمن القاطنين في المناطق التركية فطلب الروس من الشبان الأرمن ان يشكلوا مجموعات مقاتلة وانتحارية تتولى مقاتلة قوات انور باشا والقوات الكردية المتحالفة معها و... لو خلف الخطوط التركية. وبالفعل تأسست تلك المجموعات عبر اعلان صاخب يوم ٢١ ايار (مايو) ١٩١٥. والحقيقة انه كان ثمة في اوساط السلطات التركية من لا ينتظر سوى هذا الاستفزاز لكي يبدأ العمل على ابادة الأرض، أو طردهم وترحيلهم اذا تعذر الاجهاز عليهم.

وبالفعل قبل مضي عشرة أيام على اعلان تشكيل المجموعات الفدائية الأرمنية حتى كانت الحكومة التركية تصدر مرسوماً (٣٠/٥/١٩١٥) يقضي بترحيل ارمن الاناضول الشرقية، الى مناطق سورية وقيليقيا. واللفت هنا ان مرسوم الترحيل هذا، اضطرت الحكومة التركية الى اتخاذه اضطراراً، لأنه كان أقل الحلول سوءاً بالنسبة الى مصير الأرمن. ولم تتخذه الحكومة التركية الا استجابة لاحتجاجات حلفائها الغربيين. فهؤلاء الحلفاء كانوا يوم ٢٤ ايار (مايو) قد ابلغوا الحكومة التركية قلقهم ازاء المجازر الجماعية التي راح ارمن الاناضول الشرقية، وغيرهم من ارمن المناطق الأخرى الخاضعة للسلطة العثمانية، يتعرضون لها. وكانت الحكومة التركية تنكر بالطبع اي علاقة لها بالمجازر مؤكدة انها ليست اكثر من افعال معزولة تقوم بها جماعات من الأكراد الغاضبين وأفراد من «الجندرمة» التركية الذين يشعرون بالغضب والمرارة بسبب وقوف الأرمن الى جانب الغزاة الروس (في الصورة ترحيل الأرمن).

ومن هنا اعتبرت الحكومة التركية ترحيل الأرمن الى سورية وقيليقيا انقاذاً لهم من مصير اسوأ: القتل على ايدي المتحمسين الغاضبين! والحال ان التاريخ، وحتى يومنا هذا، لم يقل لنا الحقيقة حول هذا الموضوع. وقبل عامين او ثلاثة ثارت ضجة كبيرة من حول كتابات للمستشرق برنارد لويس اكدت نظرية الحكومة التركية وان المجازر الارمنية، لم تكن كما يصورها المؤرخون الأرمن او المؤيدون لهم، وأن عمليات الترحيل الجماعي تكمن اسبابها في الاستفزازات التي مارسها الشبان الارمن مدعومين من الروس القياصرة ضد الاتراك. وحتى اليوم لم يصل لحد الى جواب نهائي وشاف يتعلق بذلك الموضوع.

ابراهيم العريس

قوة الدولة: كيف تقاس من دون تحيزات؟

عبدالمجيد فراج *

■ يختلف الموقع الذي تحتله اي دولة على خريطة التقدم والتنمية، باختلاف الظاهرة موضوع الدراسة وباختلاف اسلوب القياس، وكذلك باختلاف رؤية الباحث القائم بالقياس والدرس والتحليل.

وقد سمعنا، وسنظل نسمع، عن مقاييس عدة يمكن استخدامها لتصنيف الدول، تقدماً وتأخراً، عن بعضها البعض، وذلك استناداً الى قياسات قد لا تكون بالضرورة دقيقة او محصنة من الاخطاء.

ومن المعلوم انه يستحيل ان تتفوق دولة على اخرى، ناهيك ان تتفوق على كل الدول في كل شيء، إذ أن من الدول ما قد يتفوق بعضها على بعض في بعض الخواص، ومن ثم فإن الدول حين تصطف في طوابير التقدم والتأخر، فإننا لا نرى لأي دولة الموقع نفسه في كل الظواهر والصفات. اذ قد تكون الدولة متقدمة على غيرها في بعض الصفات، ومتأخرة عن هذا الغير نفسه في صفات اخرى. كما ان الدولة نفسها قد يتحسن موقعها او يسوء على مرّ الأزمنة والعصور، فتتفوق على نفسها او تتخلف عما كانت عليه في زمن مضى، في ما يتعلق بكل صفة او ظاهرة على حدة.

بمعنى ان التقدم قد لا يدوم الى الأبد، ومن ثم فإن التخلف لا يصح ان يدوم الى الأبد.

والشواهد على ذلك كثيرة بين الدول على مر السنين. وكما انه من المستحيل ان تتفوق دولة على كل الدول في كل شيء، فإنه من النادر ايضاً ان تقفز دولة قفزات واسعة الى امام خلال عقد واحد من الزمان. كذلك ليس من السهل ان تقفز دولة من مؤخرة الطابور او حتى من منتصفه الى المقدمة في قفزة واحدة.

ولكن من الممكن ان تتبادل الدول في ما بينها المواقع الخمسة او العشرة الأولى او الأخيرة. فحركة التنقلات بين الدول، في ما يتعلق بجهود التنمية والرقي، ليست في العادة عارمة جامحة.

فأميركا مثلاً، التي تضع نفسها ويضعها العالم في مقدم كل الصفوف، ليست في الواقع الاولى في كل شيء، إذ اثبتت احدى الدراسات المقارنة ان اميركا ليست هي الاولى بين عشرين دولة متقدمة الا في امرين هما عدد المليارديرات وعدد الفقراء من الاطفال والبالغين. اما في ما عدا ذلك فإن اميركا قد تقع في زمرة المتقدمين ضمن هذه الدول العشرين او في زمرة المتخلفين منها.

ففي مجال الصحة مثلا اسفر البحث عن ان اميركا هي الاولى بين هذه الدول العشرين المتقدمة في ما يتعلق بجملة الإنفاق على الصحة. ومع ذلك فهي تحتل الموقع الخامس عشر في توقعات الحياة، وتحتل الموقع الأخير في نسبة السكان المشمولين بنظام التامين الصحي وفي معدلات وفيات الاطفال. وتوجد بها أعلى نسبة ولادة قيصرية بين هذه الدول العشرين، وأعلى نسبة اصابة ببعض الامراض كالسرطان بين الرجال وسرطان الثدي بين النساء وجراحات القلب ومرض الايدز.

كما ان اميركا، وإن كانت هي الدولة الاولى في ضخامة واتساع حجم مساكنها، الا انها الاولى ايضاً - بين هذه الدول المتقدمة العشرين - في عدد من لا مأوى لهم من السكان. كما انها، وإن كانت الاولى في الإقبال على الزواج وفي احترام العلاقات الزوجية، وفي استنكار وذم العلاقات الجنسية خارج الزواج، الا انها ايضاً الاولى في الطلاق وفي الحمل من دون زواج وفي الاجهاض وفي القضايا المرفوعة ضد الاطباء. وهي اكثر هذه الدول إنفاقاً على الدفاع وأقلها إنفاقاً على الفقراء والعجزة والمسنين.

اميركا، إذن، ليست الدولة الأولى في كل شيء، ولا هي الأخيرة في كل شيء.. وهذا شأن كل دول العالم ايضاً. لا يمكن ان تكون اي دولة في المقدمة دائماً او في المؤخرة دائماً أو في الوسط دائماً.

فالدولة المتميزة عسكرياً قد لا تكون بالضرورة متميزة اقتصادياً، كما ان التميز الاقتصادي قد لا يعني دائماً تميزاً في الحضارة او في التراث او في الاصالة او في الحداثة والمعاصرة.

ومن هنا تنشأ مجموعة من الاشكاليات التي لا بد من اخذها في الاعتبار عند محاولة قياس القوة الشاملة لأي دولة بأي مقياس، ذلك لانه يسهل قياس القوة العسكرية، او القوة الاقتصادية، او القوة البشرية كل على حدة. ولكن قياس كل هذه القوى مجتمعة بمقياس واحد امر ليس باليسير.

وعلى رغم هذه الصعوبة، فإن قياس القوة الشاملة مطلوب. ومن ثم يتعين التوصل الى طريقة في القياس تكفل اخذ كل المتناقضات في الاعتبار حرصاً على تحاشي محاباة جانب على حساب جانب آخر، وسعياً الى التعامل مع اوجه التفوق والتخلف لكل دولة على علاتها، ثم ربطها ببعضها باستخدام الصيغة المناسبة وادخال الاوزان الملائمة لكل منها.

إذ انه ليس من العدل عند اجراء المقارنات الدولية ان تبحث كل دولة لنفسها عن مقياس لا يعكس الا مظاهر القوة فيها، ثم تطبقه على الدول الاخرى.

فإذا نحن اردنا القياس العام للقوة الشاملة للدولة، فلا بد ان يكون المقياس مبنياً على مظاهر القوة ومظاهر الضعف معاً لكل دولة على حدة من دون انتقاء او اختيار او تحيز لمظهر دون آخر.

وبذلك نتخطى اشكالية عدم التطابق في المواهب والهبات بين الدول، ونحصل على قياس منطقي للقوة الشاملة لكل الدول على الأسس نفسها. وهذا هو شرط صحة المقارنة بين الدول.

* كاتب وجامعي مصري.

بالعودة الى انتخابات بريطانيا

عبدالإله بلقزيز *

■ قلما احيطت انتخابات تشريعية في السنوات الأخيرة بمثل ذلك الاهتمام الشديد - السياسي والإعلامي - الذي احيطت به الانتخابات التشريعية في المملكة المتحدة. ما يبعث على ذلك الاهتمام - في المقام الأول - المركز الدولي لبريطانيا: الوهمي والفعلي معاً: مركز الدولة الامبراطورية التي ما برح قسم من العالم يحسب لها حساباً - صائباً او مخطئاً - بوصفها قوة عظمى صنعت خرائط وقررت مصائر امم وشعوب ودول، ثم مركز الدولة التي ما زالت تملك حق النقض في مجلس الأمن، وما زالت تملك ان تحسم حسماً نهائياً في شأن مستقبل الاتحاد الأوروبي: إن بالانضمام الكامل إليه او بالاستمرار في اداء دور المندوب الاميركي المعارض في القارة الأوروبية.

اما حين يكون هذا الاهتمام عربياً، فإن مبعثه بقايا صور السيدة بريطانيا في وعي العربي المغلوب على امره، ناهيك عن واقع استقرار ملايين من العرب على ارضها بحثاً عن الخبز والحرية بعد أن عز امرهما عليهم في بلاد (هي بلادهم) يحكمها العسكر وزعماء القبائل والطوائف ومصاصي الدماء من ممثلي الفئات الطفيلية والكومبرادورية المتسلطة على الثروة.

على أن نتائج الاقتراع البريطاني تكفي وحدها كي تصنع كل عناصر واسباب ذلك الاهتمام، فهي إذ اتت تفجأ الجميع بما احدثته من انقلاب مذهل في المشهد السياسي البريطاني، اكدت على أن الحقائق السياسية في المجتمعات والدول الحديثة من النسبية بحيث لا سبيل إلى يسر في الاطمئنان إليها. وليس معنى ذلك ان درجة التحول بدت أعلى بكثير من معدل اي توقع على نحو لم يعد فيه التداول الطبيعي على السلطة - في بريطانيا - بين الحزبين الرئيسيين تداولاً عادياً، بل أشبه ما يكون بالثورة! ليس معروفاً بعد ما إذا كان الشعب البريطاني قد كافأ «حزب العمال» على اطلالته البرنامجية والقيادية الجديدة، فمحضه الثقة والتأييد، لكن المؤكد انه عاقب «حزب المحافظين» على سياسة جلبت التبعية لبريطانيا في السياسة الدولية، وجلبت الفقر وانهيار الضمانات الاجتماعية في السياسة الداخلية، مثلما جلبت لها العزلة في محيطها الاوروبي الذي مانعت - في ظل حكم المحافظين - ضد الاندماج التلقائي فيه.

ولكن، في كل الأحوال، يرقى حدث الاقتراع التشريعي البريطاني إلى مرتبة الثورة: الثورة التي هزت اركان المعمار السياسي على نحو لا سابق له في درجة التدمير.

كثيرون منّا - ومن غيرنا - سيأخذهم اغراء ما جرى في بريطانيا إلى إبداء ضرب من الاستجابة لهذا التغيير بما يجافي منطقه كتغيير سياسي (منطقي) له في الواقع («اسباب نزول»): ستذهب مشاعر النقمة ببعض إلى ابداء الشماتة بالمحافظين وبسياسات الاهانة التي الحقوها بالعرب من ذروة تحيزهم للسياسات الاميركية.

وقد لا يكتفي بعض هذا البعض بمجرد الجهر بمشاعر الشماتة تلك، بل قد يأخذه شعوره ذاك إلى تعريب طوني بلير وحزبه عملاً بالقاعدة القبلية: «عدو عدوي صديقي»، حتى من دون تجشم عناء التفكير في نصيب هذه الفرضية (السيكولوجية) من الصحة الواقعية؛ وقد تذهب تلك المشاعر ببعض آخر إلى استثمار واقعة الانقلاب السياسي تلك لتخريج استنتاجات ايديولوجية من طراز: «عبثية»، او «تفاهة»، اللعبة الديموقراطية الليبرالية التي لا تستقر على قواعد وثوابت، والتي ينطوي نظامها على كل عناصر التلاعب بالرأي العام واتجاهاته، بما في ذلك تغيير ولاءات الناس - بسرعة مثيرة - من خلال الدس والكذب وسواهما من تقنيات التضليل المعبرة عن الخواء الاخلاقي في السياسة... الخ.

لهؤلاء واولئك نقول إن الدرس البريطاني الاساس، الذي يحتاج - فعلاً - إلى استخلاص وتوطين، هو أن الديموقراطية الحديثة تملك ما يكفي من الآليات الذاتية لتصحيح وتصويب مسارها، وإعادة النظر في اعطابها وعثراتها. وعليه ان ما حصل بمناسبة الانتخابات التشريعية البريطانية لم يكن اكثر من ممارسة تمرين تقني عادي على قاعدة «اصولية»: مراجعة اوضاع المجال السياسي الديموقراطي.

ولعله من غير الغريب ان تكون بريطانيا ميدان تلك المراجعة، فهي - من دون منازع - مهد أعرق النظم الديموقراطية.

* كاتب وجامعي مغربي.

حوار حول الاقامة وفلسطين وحال الشعر (١ من ٢)

محمود درويش الآن: رحيل أطول نحو الأمل

□ باريس - من رلى الزين:

■ هذا الحوار مع محمود درويش مفتاح لقول الشعر ولقول فلسطين الآن، فالشاعر ايقاع وطنه، خصوصاً إذا الوطن يعني قضية عدالة وضمير، ومعياراً لمستقبل المنطقة العربية المختبئ وراء ستائر الأسئلة.

محمود درويش في باريس هذه الأيام، يحضر كزهرة متألقة في ربيع للثقافة الفلسطينية نظمته عاصمة الأنوار وسائر مدن فرنسا الرئيسية، احتفاء بثقافة فلسطين وتجديد اعتراف بها. في «اوبرا باستيل» تقلد درويش وسام الفنون والآداب الفرنسي من رتبة كوماندور، وفي غير مكان حضر مثقفون فلسطينيون عبر أشخاصهم ومؤلفاتهم فالتقوا الجمهور الفرنسي والتقاهم.

محمود درويش الآن، التقيته في فندق «لوتيسيا» الباريسي على رغم مشاغله الكثيرة وتعبه. وداهمني القلق من سعة بهو الفندق وكثرة الضجيج، فخفت ان لا تلتقط آلة التسجيل (القديمة نسبياً) حديث الشاعر بسبب اصداء الأصوات الخلفية.. ورحت انتقل بين الصالة الكبرى و«بار» الفندق الخالي في الصباح لأقرر أي زاوية أفضل للكلام، وهو الشاعر ينتظر قراري بصبر وبابتسامة غير ظاهرة لانشغالي بتفاصيل المكان.

والحوار مع محمود درويش دار في جوانب اللحظة المتأزمة التي يصر الشاعر على انها آيلة الى تفاؤل، على رغم تصويره الدقيق حال فلسطين اليوم كجزر سكانية محاصرة. تحدث عن تجربته في رام الله وصعوبات التنقل، كما فتحت الأسئلة مجالات للحديث عن تجربة بيروت وعن مرحلة باريس، وعن تطور صورة الفلسطيني أمام نفسه والعرب والعالم، وعن صعوبة قبول المجتمع الاسرائيلي بالسلام.

ولا بد من سؤال عن حال الشعر العربي اليوم: الشعر الفلسطيني الحاضر في الحرب كما في السلام، فليس وعد السلام اعلاناً لوفاته كما روّج البعض واهماً. وناقش محمود درويش السياسة والشعر وما خلف التساؤلات المتواترة حول علاقتهما. وبخل عميقاً في عملية القول الشعري.

ومن باريس المحتفية بالثقافة الفلسطينية وبمحمود درويش، كلامه عن الآن الشعري والحضاري، وهنا حلقة أولى تليها غداً حلقة ثانية:

● أنت اليوم بين عمّان ورام الله، على مرمى حجر من حيفا. وبالأمس في باريس وقبله في نيقوسيا وبيروت والقاهرة إثر خروجك من حيفا. هل تعتقد أن الدائرة في سفرك ستكتمل في يوم من الأيام؟

- لا أعرف ما معنى اكتمال الدائرة. إن كان كل مهاجر يرغب في الاكتمال النسبي لهذه الدائرة على مستوى شعوره الانساني والنفسي، وإذا هذا هو معنى سؤالك، فلا يبدو لي أن هذا الإحتمال قريب الآن بسبب تعقيدات وتفاقم الوضع العام. أما إذا كان السؤال يمسّ الجانب الشعري فإن إكتمال الدائرة مستحيل، لأن في هذا الإحتمال خطر إختزال مسيرة أي شاعر بهجرة وعودة، وبعد ذلك يكون الفراغ، الفراغ التعبيري، الفراغ الإبداعي... وأنا من الذين لا يرغبون في أن يختزلوا بهذه الطريقة. أفضّل ان يكون خط النموّ تصاعدياً وليس دائرياً، وفيّ من تعقيدات الرحيل ما يجعل العودة اللغوية مؤجلة الى مدى بعيد. فيّ من المنفى ما يجعل الدافع الجمالي والفني للمنفى موضوعة أساسية من موضوعاتي. من هنا، هذا التوتر بين الرغبة في العودة وإمكانية تحققها وبين إختزال خطّ سير بين هجرة وعودة. هذا التوتر ما زال عالياً وما زال يجعل السؤال الى حدّ ما إفتراضياً ومتسرعاً.

● يعود المرء الى المكان المنشود (يصبح غالباً مثالياً في الخيال) ليكتشف أن الأوضاع اختلفت وأشياء كثيرة تحولت فيشعر بغربة جديدة كأنّ المنفى أصبح داخل الوطن.

عدت اليوم الى جزء صغير منه، فكيف تشعر في رام الله؟

لا أحد يعود الى ما كان. لا أحد يجد نفسه. وبالتالي لا عودة حقيقية بأي مستوى من المستويات. ما نحياه ملتبس الدلالات، لا هو عودة ولا هو زيارة ولا هو إقامة، وشروط كل هذه الأسماء محاصرة بإحتلال ملموس وربما اشدّ قسوة الآن. الإحتلال تحوّل من احتلال كامل الأرض الى نوع من الحصار لأجزاء من الأرض غير مترابطة وغير متصلة ببعضها البعض. اي أن وجودنا الإنساني هناك يشبه وجود كائنات في داخل اقفاص، وبالتالي، الإحساس بالإحتلال وبالحصار يتازم اكثر وأكثر. لذلك، من السابق لأوانه تماما الاحتفاء بالعودة أو حتى استخدام هذا التعبير.

● لا أعتبر وجودك في رام الله عودة نهائية، ولكن، ربّما هناك جزء كنت تعرفه؟

خصوصية وضعي أنني لا أعرف هذه الأرض. لا أعرف الضفة الغربية ولا غزة، وأعتبر وجودي فيهما شكلاً من أشكال التعبير عن الواجب الوطني والواجب الثقافي أيضاً. لم أخف ولا يجب أن أخفي الصدمة. الأرض الفلسطينية جميلة بقوامها الجغرافي الموحد. اما تقطيعها الى جزئيات صغيرة فيحرم حتى المشهد الطبيعي من اكتمال جماليته. امضيت الربيع هناك، والربيع جميل جداً ولكن متقطع الايقاع لأنه يوجد حاجز بين مكان ومكان. حتى شقائق النعمان لا تأخذ تدرجها الحر بسبب وجود الحواجز وتقسيم المناطق الى «أ» و«ب» و«ج». حتى الفرح الانساني بجماليات المكان دائما يذكره الاحتلال بأنه فرح ناقص. ويصعب للعين، حتى الجمالية، أن تواصل تحديقها في جماليات معزولة عن أوضاع خارج عن الجماليات. قلبي حائر، وليس فكري فقط. وما زال الطريق نحو التأمل في المكان، الى حدّ ما، بعيداً.

● وضعك ملتبس على كل حال. تمضي شهرين في عمان وشهراً في رام الله، فكيف تستطيع ان تحقق وحدة في حياتك؟

هذا سؤال مهم. أنا أحقّق الوحدة في حياتي الداخلية بطريقة مجازية. أحققها عن طريق عملي وشغلي في اللغة. أحقّق نوعاً من التوازن بين ماض يبتعد وحاضر يهرب ومستقبل غامض. سؤالك يذكرني بانني لم انتبه كثيراً الى نفسي. كيف أحقّق هذه الوحدة؟ قد أحاول الطيران بجناحين مكسورين ولكن الجناحين ثقيلان. ونحن في لحظة تاريخية ليست لها سابقة وغير خاضعة حتى لأدوات الحكم، لا السياسية ولا الثقافية. ولكن، هذا هو واقعنا، هذه حياتي. وقد يكون الخيار افضل من الإحتفاظ بمسافة طويلة والإكتفاء بالقول إن هذا الوضع لا يعجبني وبالتالي لا أقترب منه. ضميري لم يتحمل أن أجري التطابق بين موقفي الفكري والسياسي وبين سلوكي. قد احتفظ بفهمي دون أن اقاطع مجتمعي سلوكياً. أشعر إن إلتصاقي بمجتمعي، إصغائي الى أسئلته يحقق توازناً في داخلي أكثر من التوازن الذي يحققه الإنفصال عن هذا الواقع وعن هذا المجتمع بحجة أن الإطار السياسي لهذا الحلّ لا يعجبني فقد أكون متحفظاً على الحلّ وأمارس نشاطات مع مجتمعي، دون أن يكون في ذلك تناقض يؤزمه الإبتعاد الكامل.

● إذاً، أليس هناك موقف سياسي؟

الموقف السياسي معروف. ولكن، انا لست سياسياً بمعنى اني مطالب دائماً بتقديم تعليقات أو ملاحظات أو أجوبة على الأسئلة التي يطرحها الواقع في كل لحظة. لست منتمياً الى حزب ولا الى تنظيم ولست مهووساً بإعلان المواقف وإتخاذ المواقف. وأعتقد أن الإلحاح في تذكير الإنسان بمواقفه للقول انه كان على حق، يعكس، الى حدّ ما، مرضاً نفسياً. يجب أن انطلق الى عمل آخر. يجب أن أطوّر علاقتي بمجتمعي، بواقعي، أن أطوّر شكل التعبير الأدبي عن هذه العلاقة. يجب أن أقوم ببعض الواجبات الوطنية على المستوى الثقافي دون أن أختار الاستمرار في تقديم نصّ خطاب للإعلان عن تبرئة ذمّة. لا أظنّ أن هذا الموقف يليق لا بالمستوى الإبداعي ولا بالمستوى الثقافي أيضاً. وإلا سيؤدي بي الى الانسلاخ الكامل وهذا ما لا أرغب فيه. وهذا ما يكسر محاولة تحقيق وحدتي الداخلية. فأنا على المستوى الضميري مرتاح اكثر رغم ان هذه الراحة ترافقها صعوبات عملية كثيرة.

في كل مرة أقطع فيها جسر اللنبي، أتعرّض الى سلوك سادي من الأمن الاسرائيلي. دائماً، يوقفونني، على الأقل ساعة، بحجة أن إسمي على الكومبيوتر وأنا ممنوع من الدخول. هذه القصة لم تعد تضجرني. بالعكس، أنا دائما أسأل رجل الأمن: ألم تساموا من هذه اللعبة؟ لكنهم مدربّون على أن يواصلوا الإزعاج والقلق ومحاولة الإهانة. وقلت مرة لضابط اسرائيلي: ليست المشكلة أنكم لا تعرفون كيف تديرون سلاماً مع الآخر، المشكلة غير القابلة للحلّ في انكم انتم عاجزون عن إقامة سلام بينكم وبين انفسكم. وبالتالي، أواجه السادية الاسرائيلية بسخرية وهي أحسن دفاع.

● ولكن، بأي بطاقة تدخل الى رام الله؟

رسميا، أحمل بطاقة هوية فلسطينية وجواز سفر فلسطينياً. ولذلك من حقّي أن ادخل. ولكن، مراكز الدخول في مناطق الحكم الذاتي ما زالت خاضعة للسيادة الاسرائيلية، وعمل الموظّف الفلسطيني هو أن يحمل جوازي ويقدّمه للاسرائيلي. والذي يقرّر دخولي أو عدم دخولي، عرقلتي أو عدم عرقلتي هو الاسرائيلي.

● الإثنان واقفان عند هذه المراكز؟

الفلسطيني هو مجرّد وسيط. أولا، حضوره رمزي أكثر منه عملي. وثانياً إنه وسيط بين المسافر وبين صاحب قرار السيادة أي الاسرائيلي. وبالتالي، يتمتع الاسرائيليون بالتنكيل من كل فرد ويتصرّفون وكان هذا السلام الذي أقاموه ليس سلاماً مع كامل الفلسطينيين بل هو سلام مع أفراد. هم يقرّرون أن تكون الآن لحظة سلام معهم أم لا.

● هل يمكنهم رفض دخولك؟

- لا يمكنهم الرفض النهائي، ولكن في إمكانهم إيقافي على مدى ساعات. مرّة، قيل لي بأنني لا أستطيع ان أدخل لأن الاستخبارات تريد أن تجري معي تحقيقاً. وإذا اشترطوا هذا الشرط مثلاً، قد أبقى، نظرياً، ساعات وأياماً هناك، على الجسر، ما دمت أرفض هذا الطلب.

يجب أن يكون معروفاً بان السيادة على المداخل والمخارج ما زالت تحت السلطة الاسرائيلية. العلم الاسرائيلي أول ما يستقبلك على الجسر، وبعده يأتي العلم الفلسطيني. من جهة اخرى، عندما ادخل الى رام الله، انا لا استطيع ان اذهب الى غزة لأنه لا توجد منطقة إتصال حرّة تحت السيادة الفلسطينية تربط غزة برام الله. وانا في حاجة الى تصريح من السلطة الاسرائيلية لكي استعمل الشارع الاسرائيلي للوصول الى غزة. ومرّة وصلت الى حاجز آرتس وأعدت من هناك فسألت الضابط: كيف الوصول الى غزة إذاً؟ قال: عليك أن تعود الى رام الله إن سمحنا بذلك لأنك ارتكبت مخالفة، ومن رام الله تعبر الجسر الى عمان، ومن عمان تأخذ الطائرة الى القاهرة، ومن القاهرة تأخذ أي وسيلة مواصلات وتقطع صحراء سيناء، ثم تدخل الى غزة. وعندما سألته: وكيف اعود الى رام الله؟ اجاب: تعود بنفس الطريق، ولكن بالاتجاه المعاكس.

● وبالتالي، ليس لك أي مجال متاح للدخول الى القدس؟

ليس هناك اي مجال. كانوا كرماء كثيراً عندما أعطوني، منذ بضعة اشهر، تصريحاً للدخول الى القدس فقط لمدّة أربع ساعات من اجل زيارة صديقي عزمي بشارة الذي كان أجرى عملية جراحية في مستشفى في القدس. أعطوني تصريحاً بفضل واسطة طبعاً وليس بسهولة، ودخلت لأربع ساعات. إنهم مهووسون بفكرة تذكيرنا بانهم اصحاب السيادة.

„ لا يُسمح لي بعد الآن أن أعطي أي ملاحظة سلبية على بيروت بسبب إستنفار عصبيات الآن، خصوصاً في وسط بعض المثقفين. “

● كنت تحلم بالإقامة على سفح جبل الكرمل وكنت تتمنى مواصلة إصدار مجلة «الكرمل» من هناك. هل أنت سعيد لإصدارها من رام الله برغم الواقع غير الطبيعي؟

كنت ولا زلت احلم بان تعود الكرمل الى مكان إسمها. لكن، هذا مستحيل. لذلك هي تطلّ على اسمها من مكان أقرب من قبرص. كانت تطل على إسمها أولاً من بيروت، ثم ابتعدت واصبحت تطلّ على إسمها من قبرص، والآن تطلّ على إسمها من رام الله. لا أعرف اي مسافة أبعد: بين رام الله وحيفا، أم بين بيروت وحيفا، أم بين قبرص وحيفا. أي مسافة سياسية أبعد؟ لا أعرف. جغرافياً، المسافة بين رام الله وبين حيفا أقرب ولكن المخزون السياسي لهذه المسافة قد يكون أبعد. لا أستطيع أن أعلّق.

● عملياً قد يكون أصعب؟

- ربّما قد يكون عملياً أصعب، أبعد. كل المصطلحات كلها نسبية ورمزية. إذا ثُبّت هذا الحل او ثُبّت المفهوم الاسرائيلي للسلام فهذا يجعل المسافة بين رام الله وحيفا أبعد.

● ماذا تعمل إذا حصل ذلك؟

أواصل التعامل مع الواقع الموجود. لا يستطيع الإنسان أن يخرج من ضرورة التعامل مع الواقع الموضوعي كما هو. مع محاولة التحسين، طبعاً.

● تنقّلت كثيراً. عشت عشر سنوات في حيفا وعشراً في بيروت وعشراً في باريس. في نهاية الأمر، عمّ يبحث الإنسان في تنقلاته؟ عن ماضيه أم عن مستقبله؟

- هذا سؤال أقرب الى التأملات الفلسفية. مشكلتنا اننا نحن، بسبب صلابة المحاججة التي يصوغها الآخر، نجد انفسنا، نبحث عن مستقبلنا، في حاجة الى البرهنة على شرعية ماضينا. ليست هناك محاولة لامتلاك او إستحواذ الآخر على مستقبلنا بل يرافق هذه العملية ايضاً استحواذ على ماضينا. من هنا البحث عن حق الوجود في الحاضر والمستقبل مرتبط ايضا بالدفاع عن شرعيتنا في الماضي، وان نمتلك حريتنا في رواية ماضينا بانفسنا وبلساننا وليس كما يفرضها علينا الآخر. إذاً، العملية متعددة الأبعاد وهذا يعطيها توتراً وصعوبة. وهذا هو أحد أشكال صعوبة مصير الفلسطيني، ففي بحثه عن مستقبله يجب أن يبرهن على حقّه في ماضيه وفي رواية ماضيه والتعبير عنه، وبانه لم يكن محتلاً أرض فلسطين وأن وجوده كان وجوداً شرعياً، لأن الفهم الاسرائيلي للتاريخ هو أن تاريخ فلسطين كان عاطلاً عن العمل طيلة ثلاثة آلاف سنة. هم لم يرونا ولم يروا حركة التاريخ أثناء كل هذه السنوات، وبالتالي، فنحن إذاً غزاة، مجردّ غزاة إن قبلنا مفهوم العودة الذي يطبّقونه على حركة مشروعهم في فلسطين، وهو مشروع كولونيالي يسمونه عودة. عودة الى أين؟

عودة الى تحرير هذا الماضي من وجود الآخر الذي هو نحن في هذه الحالة. العملية معقّدة للغاية، فالكاتب الفلسطيني أو الشاعر الفلسطيني يحتاج الى البحث في الاركيولوجيا والميتولوجيا وعلم التاريخ وعلم النباتات...

القصيدة الفلسطينية يجب ان تبحث، أن تقوم بمهام مؤسسات، للبرهنة عن شرعية تعبيرها وعن شرعية جماليتها أيضاً. هذا يعطي طبعاً خصوصية ما. واظّن أن الخصوصية الرئيسية في الأدب الفلسطيني أن عليه أن يقوم بحفريات، وبقراءة تاريخه، وبقراءة الماضي، وإمتلاك الماضي لكي يكون للكلام فضاء حرّ غير مسيطر عليه.

● عندما غادرت بيروت، كتبت عنها نصوصاً جميلة جداً. ماذا مثّلت بيروت بالنسبة اليك؟

- بيروت ملتبسة في مكانتها النفسية في داخلي.

اجمل شيء في بيروت أنها كانت منبراً للتعددية وهامشاً للغة الديمقراطية في العالم العربي. وبسبب هذا الإتقال على فهم بيروت بهذه الطريقة، تعرضت بيروت لما تعرّضت له من تدمير. وسلوك غير اللبنانيين تجاه بيروت سلوك ينسيهم أنهم ليسوا مواطنين. وكل عربي عاش في بيروت تصرّف بأن له حقّ امتلاكها ثقافياً.

● ولكن بيروت سمحت له بذلك؟

- لا يُسمح لي بعد الآن أن أعطي أي ملاحظة سلبية على بيروت بسبب إستنفار عصبيات الآن، خصوصاً في وسط بعض المثقفين الذين ينظرون، للأسف، لوجودي في بيروت كوجود إحتلال، ويشكّل إسمي عند بعضهم استفزازاً يعبر عنه أحياناً بشكل عنصري. لذلك، دور بيروت في أنها سمحت لأمثالي أن يشعروا بأن لهم حقّ إمتلاكها جمالياً وثقافياً ولغوياً وهذا جعل الموقت في العلاقة مع بيروت طويلاً جداً. احيانا، نسينا اننا سنخرج من بيروت وان علينا أن نخرج من بيروت. هناك تحقّقت إنجازات سياسية فلسطينية كبيرة. ومن موقع وجود منظمة التحرير في بيروت اكتسبت شرعية رافقتها: إعتراف عالمي بها، وضعها الديبلوماسي تطوّر كثيراً، وضعها الإعلامي والثقافي ايضاً. أصبحت طرفاً معترفاً به من خلال وجودها في بيروت. وبالتالي، هذه الإنجازات جعلت الإحساس بالموقت مفتوحاً على موقت طويل، لا نهاية مرئية له. طبعاً، هذا خطأ. وأكثر من ذلك، قد يكون تحوّل بيروت الى عاصمة للسياسة الفلسطينية خلق إتّكالية لدى الكثير من الفلسطينيين بان هناك مؤسسات تناضل وتقوم بالنيابة عنهم بتقديم وتحقيق المشروع الفلسطيني. لذلك قد بالغت ربّما او قد جرحت البعض عندما قلت إن الإنتفاضة مَدينة للسيد شارون بأنها أخرجت المنظمة من بيروت، اي أن خروج المنظمة من بيروت عجّل في اندلاع الانتفاضة، والإحباط الذي أصاب الفلسطينيين جعلهم يبحثون عن قواهم الذاتية وعن وسائل نضالية من داخل الأرض. اي أن الموضوع الفلسطيني إنتقل من بيروت الى أرض الموضوع، الى أرض فلسطين. وهذا أحد إنجازات الخروج الفلسطيني من بيروت.

● كانت بيروت مريحة للفلسطيني. كان عنده حرية التعبير وحرية ممارسة الفوضى وحرية الخطأ. ربّما قد خلقت كسلاً ما في النفسية الفلسطينية الرسمية.

ربّما.

● وباريس بالنسبة اليك. ماذا شكّلت الإقامة الطويلة فيها؟

- باريس من أهمّ المحطات التي أثّرت إيجاباً على شعري. باي معنى؟ بمعنى انه للمرّة الأولى تتاح لي فرصة تحقيق مسافة تسمح لي بالتأمّل، ليس فقط في الواقع الوطني، ولكن في علاقة هذا الواقع بمستويات كونية أوسع. وأهمّ من ذلك، سمحت للتعبير الشعري بأن يتأمّل أكثر، بأن يربط النسبيّ بما هو مطلق، بأن يربط الواقعي بالأسطوري، أن يربط الأسطوري بالخيالي، أي سمحت لي بأن ادخل في إنسانية قصيدتي مناطق أكثر سعة ورحابة واكثر شجناً. وهذا بسبب المناخ، مناخ التعرّف على الثقافات العالمية المتعايشة في باريس الذي عمّق عندي الإحساس بتخفيف حدّة المنفى، اي ادخل المنفى في حوار المنفيين في العالم، في ثقافة منفيين عالميين، وبالتالي، لم يعد المصير شخصياً. وهذا يخفّف من حدّة التأزّم الشخصي ويفتح على النصّ الشعري اسئلة عن هجرة البشر كلّهم وعن الضياع الإنساني. يلتقط المنفى قيمته الجمالية ويحتلّ مكانة في جماليات الأدب نفسه. هذا طبعا مع الإطلال من بعيد على واقع يتحوّل في النصّ الأدبي الى عناصر تعرف كيف تخفي وجهها. وبالتالي يكون حضور الواقع أو التعبير عن الواقع قد انتقل الى مجاله الحيوي الحقيقي، وهو أن الشعر يبحث عن الشعر. لذلك يحدث توازن بين محلية القصيدة، تربتها الأولى، وبين فضائها الإنساني. اي أنني وجدت سماءً واسعة في هذه الإقامة التي سمحت لي ايضا أن احقّق في ذاتي بسبب أنّي لست جزءاً من جماعة هنا. فالذات فيّ أو الفرد فيّ أوجد غرفة للإصغاء الى أسئلته والى حواره مع ذاته وخفّف من حدّة وطأة الإحساس بالتاريخ الخاص. وما دام التاريخ يُعامل بهذه الطريقة، فيصبح الصوت اعمق وأكثر خفوتاً. والشعر لا يتحمّل الصراخ. تعلمت ان الشعر لا يتحمّل الصراخ وان ما استطيع ان أقوله نثراً يجب الا أقوله شعراً. بهذا التأمل، ازداد تمييزي ما بين حدود النثر وحدود الشعر، وبالتالي، انا اعتبر هذه المرحلة من أخصب المراحل لأنها أعادتني الى نفسي ووضعت عناصر القصيدة في بنيتها المناسبة.

● لكنك شعرت بأنه يجب عليك مغادرة باريس؟

شعرتُ بأنه يجب مغادرتها لأنه حدثت تطوّرات أخطر من أن أواصل الإصغاء الى نفسي كشاعر فقط.

لا شاعر بلا إتصال. الشاعر الغريب في مكان غريب يُحسن التحليق في مرآته الداخلية، ولكن، دائماً، مرجعية هذا التحليق هي واقع ما.

حدث على أرض لغتي تطوّر تاريخي كبير. حاولت أن أنجو من الإنخراط فيه، لكن نداءاتي الأخلاقية أرغمتني على أن أذهب هناك لأرى كم أن التاريخ أحياناً عشوائي وأحياناً ساخر ولكن، ولا مرّة، التاريخ يكون عادلاً.

ذهبت لأرى كيف يعمل التاريخ. فكّرت أن التاريخ له قيمة أكبر واكتشفت أن التاريخ ليست له تلك المهابة. عندما نراه يعمل في حقله، عندما نذهب إليه. ليست عنده مهابة عندما يعبّر عن نفسه مكتوباً. نحن نعيش في أيام ستكون مثيرة جداً للقراءة عندما تقرأها أجيال قادمة. ولكن نحن نراها بطريقة ركيكة الى حدّ انها لا تستحق الكتابة.

● وبالتالي، أنت لا تكتب عن باريس.

لا أكتب عنها. لذلك، إستطراداً لسؤالك السابق، عندما رأيتُ محاولة إجراء القطيعة في الزمن بعد ١٩٩٣ أو بعد ١٩٩٠، أي من حرب الخليج، بدأت محاولة إجراء قطيعة في حلقات الزمن. ذهبت لترميم تاريخي الشخصي من خلال عودة الى ماضيّ والى طفولتي. فكتبت ما يشبه سيرتي الذاتية وهو «لماذا تركت الحصان وحيداً؟». هكذا كان ردّي على عنف الحاضر وعبثيته وركاكته. فذهبت احتميت في منطقة أملكها ولا يستطيع أحد أن يشاطرني إياها أو يحتلها او يخضعها لمفاوضات. وكان يرافق هذه النجاة الجمالية نوع من الخلاص الجمالي، رغبة شرعية لدى اي شاعر، فكل شاعر مطالب بأن يكتب سفر تكوينه الخاص أي كتابة أوّل الأرض وأوّل اللغة وأوّل الوعي وأوّل المعرفة وأوّل التاريخ. هذا كان الوعي المرافق لمحاولتي كتابة سيرتي الذاتية شعراً.

„ قد تكون فلسطين المتخيلة أكثر طاعة لخيالي ولغتي من فلسطين الواقع، لكن مصير الشعوب ليس خاضعاً للشروط الشعرية والجمالية. “

شعرت انهم سرقوا الحاضر وكدت أخشى أن اقول انهم سرقوا لغتنا ايضاً. عندما استمعت الى خطاب اسحق رابين في واشنطن، آلمني كثيرا أنه سرق اللغة الفلسطينية. خطابه كان يجب أن يكون خطاباً فلسطينياً لأنه تكلّم عن حيرة الجندي، تكلّم عن زملائه الشهداء، تكلّم عن شرعية علاقته بالأرض بلغة جمالية. كنت أعتقد أن اللغة الفلسطينية كانت تحاول أن تكسر السيف على ذلك المنبر، على منبر التعبير عن الضحية، فكان رابين هو الذي تقمّص شخصية الضحية، ولذلك هذا جعلني أقول انني أخشى انهم سيسرقون أيضاً لغتنا. وبالتالي، ذهبتُ للدفاع عن ماضيّ ولغته، وعن لغتي أي لغة الضحية.

● كيف ترى مستقبلك؟

- على رغم كل الآلام التي نقرأ فيها راهننا وواقعنا، إلا أن هناك شيئاً يحيي الأمل. يجب ألاّ نقرأ التاريخ متقطّعاً. هذه اللحظة الراهنة المكسورة، يجب أن نضعها في سياقها التاريخي. عندما ننظر الى الوراء، صحيح ان الحلم الفلسطيني كان أوسع، وصحيح أن اللغة الفلسطينية كانت لغة تبشيرية، رسولية، إنها لغة المضطهدين الذين لا يرون الحل قريباً، خلف الباب. كانت لغة مفتوحة على رحيل أطول، ومفتوحة أيضا على مشروع عربي وإنساني أكثر ثباتاً.

مع ذلك، حقّق الفلسطينيون شيئاً، وهو الذي يعطينا الأمل، انهم تجاوزوا خطر الإبادة الجسدية والثقافية والسياسية، وأن هناك واقعا فلسطينياً، هناك حقيقة فلسطينية كانت مغيّبة في وعي الآخر الاسرائيلي وكانت مشوهة في وعي الآخر الغربي.

صورة الفلسطيني تنقّلت من لاجيء الى إرهابي الى منتفض مسالم الى مفاوض الى مدافع عن خطاب السلام بمبادئ وليس عن سلام بأي ثمن. هذه الحقيقة ستكون شديدة التأثير في تعامل المجتمع الاسرائيلي مع الحقيقة الفلسطينية لأن المجتمع الاسرائيلي لم يبلغ سنّ الفطام أي لم تخرج عقليته ونفسيته من حالة الحرب الى حالة سلام. لم يُهيأ لها. ولكن ها هو الآن متعايش بشكل صراعي، طبعاً، مع حقيقة فلسطينية يعترف بها العالم رسمياً بكل صعوباتها وبكل جوانبها السلبية.

هذا يجعل الذهاب الى فلسطين ذهاباً من الأسطورة الى الواقع. قد تكون الأسطورة اكثر جمالية شعرياً. قد تكون فلسطين المتخيّلة أكثر طاعة لخيالي ولغتي من فلسطين الواقع، لكن مصير الشعوب ليس خاضعاً للشروط الشعرية والجمالية. بالتالي، انا أعتقد أن هذا الواقع الفلسطيني، مهما حوصر ومهما تضيق آفاقه، سيحتلك دينامية ناتجة ليس فقط عن إرادات، ولا عن مشاريع، بل عن قوّة الأشياء ذاتها. نحن في حالة نستند فيها الى إرادة ولروح قدريّة أيضاً. شيء كهبوب الريح، كسقوط الأمطار. هذا البعد الميتافيزيقي رافق الحياة الواقعية الفلسطينية طيلة مسيرتها.

صحيح ان الوضع شديد الإحكام بيد الاسرائيليين ولكن التغيّرات التاريخية التي حصلت لن تبقي الوضع جامداً وإلاّ ستكون هناك كارثة. خيالي السياسي لا يستطيع ان يجد حلاً آنياً، ولكن معرفتي بمن أنا، بهويتي الوطنية، بهويتي الحضارية التي هي هوية عربية، باقتناعي المطلق بأن هذه القارة العربية بحضارتها الواحدة وثقافتها الواحدة ولغتها الواحدة وذاكرتها الواحدة لن تسقط أمام أبواب القلعة الاسرائيلية التي ستنفتح على التعامل مع الآخر.

الاسرائيليون يستمدون قوتهم أو خوفهم من السلام لأنهم يخشون أن يفتحوا باب القلعة. بالتالي إذا فكّرت بمفهوم القلعة المحاصرة في مقابل الفضاء العربي الواسع حيث التطورات التعليمية والتطورات الإنسانية وحتى التطورات الديموغرافية التي لا يجب أن يستهان بها، وإذا وضعت مصير وطني ضمن هذا المنظور القومي فإنني أنظر الى الامام بتفاؤل. ليس هناك حل فلسطيني للقضية الفلسطينية، هناك حل عربي للقضية الفلسطينية على رغم تبعثر الوضع العربي الحالي. ولكن، في النهاية، حضارياً، هذا هو الحل.

● في نقاش مفتوح مع جمهور فرنسي نظّم أخيراً في باريس، قلت أننا لن نصل الى سلام حقيقي في معزل عن الوصول الى ثقافة سلام. كيف تفسّر مفهوم هذه الثقافة؟

- إسمحي لي أن اعدّل الصيغة. قلت أن الثقافة هي الضمان الحقيقي للسلام. حتى الآن، مفهوم السلام يصوغه الاسرائيليون ويفرضونه على الطرف الفلسطيني. هذا لا ينطبق على ما جرى بين مصر واسرائيل. الطرفان، على حدة ومعاً، صاغا مفهوماً للسلام قائماً على أساس إنسحاب إسرائيل من الأرض المصرية مقابل أن تعطي مصر سلاما لإسرائيل. في حالتنا الآن، الاسرائيليون يتصرّفون مع الفلسطينيين ليس ككيان مستقلّ وليس كدولة. يتصرّفون معنا كمجموعة إثنية وليس كشعب بذاكرة وهوية واحدة. يتصرّفون معنا كمجموعة إثنية مقيمة على أرض إسرائيل، وهم مستعدّون أن يعطونا حقّ الإقامة الطويلة على أرض إسرائيل. هذه هي الثقافة السياسية الاسرائيلية. لم ينتقلوا من الإنكار المطلق للوجود الفلسطيني، في الماضي والحاضر، الى التعامل مع الفلسطيني كشعب بذاكرة جماعية، بهوية واحدة، والى تقاسم هذه الأرض معه والاعتراف بان هذه الأرض فلسطينية. حتى الآن، هناك في الثقافة الاسرائيلية إجماع بان هذه أرض إسرائيل وان اليهود عادوا إليها بعد نفي طويل من دون ان يدقّقوا جيداً في مفهوم هويتهم. هم الآن منفيّون، مهاجرون من كل بقاع العالم الجغرافية والثقافية، وبالتالي هم يشكّلون مجتمعاً من منفيين.

● ولكنهم منفيون على أرض يعتبرونها أرضهم؟

هذه قوّة الخرافة عندهم. او هذه حاجة السيف لشرعية ثقافية أو شرعية أخلاقية. هذه مشكلتهم لكنها لا تبقى مشكلتهم عندما يحول هذا الفهم دون حقّي في الوجود. عندما يفرض عليّ غياب دائم. وكل السيرة الفلسطينية هي تجاذب بين الحضور والغياب.

وما أعنيه هو التالي: إن لم يغيّر الاسرائيليون ثقافتهم وطريقة قراءتهم للتاريخ على هذه الأرض فلن يصلوا الى سلام، وسيعتبرون انفسهم خاسرين دائماً. إذا فهموا أننا نحن الغرباء وهذه الأرض لهم، ولهم فيها حقّ مقدّس وحقّ قادم عن طريق المقدس أيضا، وإذا لم يغيّروا هذا الفهم فلن يكون هناك سلام. السلام يحتاج الى إعتراف متكافيء ومتبادل بحق الطرفين.

لن نبحث الآن، تاريخياً، في نشوء اسرائيل ولن يبحث الفلسطينيون في فكرة هل فلسطين التاريخية لهم أم لا. هذا بالنسبة الينا بديهي، ونحن لا نجادل في هذا الموضوع إلا بقدر ما يحتاج هذا الجدل لزحزحة القناعة الاسرائيلية عن تحجّرها، نحن العرب قبلنا الواقع الاسرائيلي بغضّ النظر عن شرعيته او عدم شرعيته. لا نرى انه كان مشروعاً شرعياً ولا نرى انه مشروع تحقّق بالكتب المقدسة. هو مشروع تحقّق بالقوى العسكرية.

ولكن، نحن الآن اعترفنا بالواقع الإسرائيلي، ولا يمكن حلّ المشكلة الفلسطينية من دون حل المشكلة الاسرائيلية. هذه من المهام الملقاة على عاتق الضحية. عليه ان يحلّ مشكلة جلاده أيضاً. مهمّة نبويّة، رسوليّة، روحانية مفروضة علينا. العرب قبلوا الواقع الاسرائيلي، وبالتالي، هذا إنقلاب كبير في الثقافة السياسية العربية. هل اجرى الإسرائيليون تنقيحاً وتغييراً على نصوصهم وكل نصوصهم لا تعترف بنا؟ إذاً، المحتاج الى أن يعيد قراءة ثقافته بطريقة تفسح مكاناً للآخر هو الجانب الاسرائيلي. من دون هذا الفهم، ستبقى الحلول قائمة على موازين قوى متبدّلة. من حماقات الاسرائيليين أيضاً أنهم لا يريدون أن يقيموا سلاماً قائماً على اعتبارات خارج اعتبارات موازين القوى. موازين القوى متغيّرة. إذاً، هم الذين ينسفون السلام فور بنائه.

خطة شاملة لتطوير دار الكتب المصرية

حجازي لـ «الحياة»: الكومبيوتر لاحتواء قاعدة بيانات المخطوطات العربية بالعالم

القاهرة - من عاطف مظهر:

■ تعتبر دار الكتب المصرية من اقدم المكتبات العامة في العالم العربي، منذ انشائها في العام ١٨٧٠ وهي تقوم بدور المكتبة الوطنية الام التي تحوي سجلا كاملا للانتاج الفكري والثقافي والعلمي العربي، حتى بلغ رصيدها اكثر من مليون كتاب ونحو خمسة ملايين وثيقة، فضلا عن ستين الف مخطوطة وبردية.

ومنذ سنوات قلائل تحولت دار الكتب المصرية الى هيئة ثقافية ذات شخصية اعتبارية مستقلة تضم الى جانب المكتبة الوطنية مجموعة من المراكز العلمية والبحثية ودارا للوثائق القومية، و٢٦ مكتبة عامة منتشرة في انحاء القاهرة.

وحول المهام المتعددة التي تقوم بها دار الكتب والجهود المبذولة حاليا لتطويرها، التقت «الحياة» الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس مجلس ادارة هيئة دار الكتب والوثائق، واجرت معه الحوار التالي:

● تعددت في الآونة الاخيرة المهام التي تقوم بها دار الكتب، فما هو المفهوم الذي تنطلق منه الدار للقيام بهذه المهام؟

- التوجه الجديد الذي تشهده دار الكتب حاليا، يتماشى مع التطور الذي يعرفه العصر، فقد تطورت فكرة المكتبة الوطنية في العصر الحديث منذ كتب عنها رفاعة الطهطاوي بوصفها مركزا للباحثين وصفوة القراء، الى ان اصبح لها دور كبير في التنمية الثقافية. فالتوجه الجديد يقوم على مفهوم واسع للثقافة، وعلى دعم الجهود الهادفة الى تنمية الابتكار ويتيح في سبيل ذلك مزيدا من استخدام التقنيات الحديثة، ويخدم بهذا كل قطاعات المجتمع.

والتوجهات الاساسية التي تحكم دور المكتبة في التنمية الثقافية تقوم على تاكيد اهمية التراث، وتكوين الوعي باهمية الثقافة العلمية والتقنية، كما تتمثل ايضا في الابعاد المجتمعية خصوصا بعد ان اصبح للثقافة مفهوم جديد يرتبط بالتنمية المجتمعية، واصبحت التنمية الثقافية استثمارا مجتمعيا شاملا وليس مجرد دعم محدود لاهتمامات الصفوة.

ويفرض هذا التحول فهما جديدا لدور المكتبات يجعلنا نتساءل عن الهدف من القراءة، وماذا نريد من القارئ؟ ويظل الهدف الذي نسعى الى تحقيقه هو تنمية نوع جديد من القراء، وجذب رجل الشارع الى المكتبة.

وقد يتطلب التقسيم الحديث للمكتبة اقامة اقسام جديدة تركز على حوار الثقافات وتنمية الهوايات والابداع على نحو يمهد لعقد ندوات للقراء في مختلف المواضيع والقضايا المثارة، والعمل هنا غير مقصور على الصفوة فقط بل هو موجه الى قطاعات شتى من القراء.

● ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ما هي الخطوات العملية التي اتخذت لتحديث وتطوير الخدمة المكتبية في دار الكتب؟

- عندما بدانا العمل في تطوير دار الكتب في نهاية العام ١٩٩٤ وضعنا خطة متكاملة لتنفيذ مشاريع طموحة عدة، تهدف الى اتاحة المعرفة من مصادرها المحلية والعالمية مع المحافظة العلمية على المقتنيات الثقافية، واتاحتها بالتقنيات الحديثة للقراء والباحثين. ومن ملامح هذا التطوير تحديث قاعات القراءة والاطلاع، واعدادها باحدث الاجهزة، واعدادها لتستوعب اكثر من الف قارىء في وقت واحد، والعمل على نظام متطور يربط دار الكتب بالتقنيات الحديثة وشبكات المعلومات التي تستخدم الحاسبات الآلية في تخزين بيانات الكتب وحفظها بدلا من الفهارس البطاقية التي اصبحت جزءا رئيسا من التاريخ. وقد بدانا العمل في ادخال بيانات مقتنيات دار الكتب في الكومبيوتر، ومن المتوقع ان يستغرق هذا العمل الكبير نحو سنتين، وذلك بعد استكمال التجهيزات الفنية وتدريب الكوادر الادارية.

وهذا المشروع يتناول ثلاثة جوانب: الاول ادخال المقتنيات من الكتب وعددها نحو مليون كتاب، والثاني ادخال المعلومات المفصلة عن البحوث والمقالات المنشورة في الدوريات التي تمثل التاريخ الثقافي للامة العربية منذ بداية النهضة الحديثة وحتى الآن، مثل «الوقائع المصرية» و«روضة المدارس» و«البيان» و«الرسالة». بالاضافة الى الدوريات التي تصدرها الجهات العلمية مثل المجامع اللغوية وكليات الاداب والمجامع العلمية. وتكشيف هذه الدوريات هو مشروع جليل سيكون بعد تنفيذه مصدرا مهما لمعرفة اعلام وقضايا واتجاهات الثقافة العربية. والجانب الثالث هو ادخال نحو خمسة ملايين وثيقة، تمثل رصيدا مهما ورافدا لا غنى عنه لآلاف الباحثين، وتعتبر المصدر الاساسي لتاريخ مصر والمنطقة العربية.

● الكلام عن تطوير الخدمة المكتبية يجعلنا نتطرق إلى مناقشة سياسة التزويد المطبقة حاليا في دار الكتب، خصوصا مع تزايد الشكوى من نقص المطبوعات الحديثة للكتب الاجنبية والدوريات الاوروبية المتخصصة في مجال الاستشراق؟

- المكتبة الوطنية ليست في المقام الاول مؤسسة تخزين للمقتنيات، بل هي مؤسسة هادفة إلى اتاحة المقتنيات. وقد وضعت ملامح اساسية لسياسة التزويد في دار الكتب، منها استكمال كل المطبوعات المصرية، ومحاولة استكمال كل المطبوعات العربية، والعناية بالمراجع الاجنبية، والتركيز في سياسة اقتناء الدوريات على مجالات محددة، وذلك في اطار التكامل مع المكتبات الاخرى في مصر وعدم التكرار، نظرا الى عدم امكان جمع كل الدوريات العلمية في مكتبة واحدة. فالتزويد عن طريق الشراء يعاني مشاكل مالية متزايدة في كل مكتبات العالم، والكتب والدوريات العلمية لها مكانها في المكتبات المتخصصة الاخرى، وهذا النظام معمول به في الدول المتقدمة الغنية، مثل المانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

ويتم التركيز حاليا في دار الكتب على التزويد بالدوريات الاجنبية في مجالات علوم المكتبات والوثائق والحاسب الآلي واللغة العربية والتراث الاسلامي والدراسات العربية، فضلا عن اهم الموسوعات والمعاجم والبيبليوغرافيات وامهات الكتب.

● ما هي الملامح العامة لمشروع تطوير مكتبة باب الخلق؟ وما اسباب التاخير في تنفيذه الذي كان يفترض ان يبدأ منذ العام ١٩٩٥؟

مكتبة باب الخلق هي المقر الاصلي والقديم لدار الكتب المصرية، وذلك قبل ان تنتقل إلى مبناها الحالي الذي يطل على النيل. ويتضمن مشروع تطوير المبنى القديم تحويله إلى مكتبة عالمية متخصصة للدراسات الشرقية وخدمة الدراسات الخاصة بمجالات المخطوطات واوراق البردي العربية، ومجموعة المسكوكات الاسلامية، بالاضافة الى مركز تحقيق التراث، ومركز تاريخ مصر. مع استخدام احدث الوسائل التقنية في الفهرسة والاسترجاع والتكشيف، وادخال وسائل المراقبة والتامين الآلية. يتكلف المشروع نحو ٤٠ مليون جنيه، تتضمن اعمال الترميم المعماري التي تستهدف المحافظة على الشكل الاثري للمبنى، وتركيب الاجهزة المتطورة، واعداد برامج التدريب على اعمال التوثيق وطرق المحافظة على المخطوطات والبرديات واللوحات والعملات وترميمها. وهذه البرامج يستغرق تنفيذها بعض الوقت

للتاكد من استيعاب العاملين لها، وبعضها يتم في مصر بالتعاون مع الجامعات العلمية والهيئات المختصة، وبعضها الاخر يتم في الخارج بالتعاون مع الخبرات الاجنبية.

وتطوير «مكتبة باب الخلق» ليس الهدف منه إعادة الحياة الى المبنى التاريخي فحسب، بل إن يجد القارئ في المكتبة مصادر المعلومات منظمة وراقية. ويتطلب ذلك اعداد المادة العلمية وتنظيم عمل مراكز المعلومات. ومن ذلك حصر المخطوطات وتوصيفها، وتوثيق الانتاج الفكري في مصر توثيقا كاملا. ونحن الآن في سبيل اعداد اكبر مشروع بيبلوغرافي عربي، وهو البيبلوغرافية الشاملة للكتب الصادرة باللغة العربية منذ بداية عهد الطباعة وحتى الآن. وسيصدر هذا العمل في نحو ٥٠ مجلدا في العام المقبل.

● وهل هذا التطوير سيشمل باقي المكتبات العامة التي تتبع دار الكتب؟

نعم بالطبع، فهناك ٢٦ مكتبة عامة فرعية في القاهرة تتبع دار الكتب اداريا وفنيا. وهذه المكتبات تطبق فيها ايضا خطط التدريب في مجالات الخدمة المكتبية المطورة. ويتم حاليا ربطها مع المكتبة الأم عن طريق اقامة شبكات المعلومات واستخدام الكومبيوتر. وهناك اكثر من ٤٠٠ مكتبة عامة منتشرة في انحاء مصر، غير مئات المكتبات الاخرى الموجودة في الاندية والجمعيات والهيئات، تقدم المشورة الفنية لها في اطار خطة متكاملة تستهدف ادماج المكتبات العامة في مصر في منظومة واحدة متكاملة من حيث الاشراف الفني والتزويد والتحديث، وذلك في اطار مركزية التخطيط لا مركزية الادارة والتنفيذ. وهذا من شانه تحويل دار الكتب الى بيت للخبرة من دون حاجة الى تضخم الجهاز الاداري او تحمل اي اعباء مالية اضافية.

ومن ناحية اخرى تقوم المكتبات العامة بتنظيم الندوات والمحاضرات واقامة معارض المخطوطات واوائل المطبوعات. وبعض هذه الندوات يحمل طابعا دوليا رفيعا كندوة المخطوطات العربية التي نظمتها دار الكتب بالتعاون مع الايسيسكو بمشاركة ثلاثين دولة.

● وماذا عن المخطوطات في عملية التطوير من حيث الحفظ والترميم والفهرسة وطرق الاتاحة؟ ومتى يعود معرض المخطوطات الذي كان يعد معلما بارزا في نشاط دار الكتب في السابق؟

التطوير في مجال المخطوطات يشمل ثلاث نقاط هي: الحفظ والترميم والاتاحة. فمن ناحية الحفظ بدانا اخيرا في ادخال نظام متطور للتحكم في درجات الحرارة والرطوبة في مخزن المخطوطات، ومن ناحية اخرى انشانا مركزا فنيا للترميم تم امداده بالاجهزة الحديثة بمساعدة من الخبرة الاسبانية في هذا المجال. اما من ناحية اتاحة المخطوطات للباحثين فهي متوافرة عن طريق مصورات الميكروفيلم والميكروفيش، بعيدا عن التعامل المباشر معها الا في حالات الضرورة ولاغراض علمية محددة.

ومن ناحية اخرى، نقوم حاليا بتنفيذ خطة طموحة لتخزين بيانات المخطوطات على الكومبيوتر، وانتهينا بالفعل من مرحلة الحصر الشامل للمخطوطات الموجودة والتي تبلغ نحو ٦٠ الف مخطوطة، وبدانا مرحلة ادخال معلومات عن كل مخطوط بهدف بناء قاعدة بيانات متكاملة لمخطوطات الدار على الكومبيوتر ستكون الاولى من نوعها. وهذا العمل الكبير جزء من مشروع شامل لحصر كل التراث المخطوط في مكتبات مصر تمهيدا لعمل قاعدة بيانات للمخطوطات العربية في العالم.

اما بخصوص الشق الاخر من السؤال المتعلق بمعرض المخطوطات، فنؤكد انه سيعود مرة اخرى في موضع لائق ضمن مشروع دار الكتب الذي سيقام في مكتبة باب الخلق، وسيعرض المتحف نماذج نادرة من مقتنيات الدار التي تبرز الدور الحضاري والريادي الذي لعبته دار الكتب في مجال الخدمة المكتبية وحفظ الوثائق، مثل المصاحف الاثرية والمخطوطات النادرة والمسكوكات ولوحات الخطوط والمطبوعات النادرة ومصورات الوثائق والخرائط فضلا عن مجموعة الآلات والاشكال والادوات ذات الاهمية في تاريخ العلم.

● وما نصيب مركز تحقيق التراث من عملية التطوير؟

من مهام مركز تحقيق التراث تكوين جيل من المحققين الشبان للتراث العربي، وقام المركز اخيرا بتنظيم دورات تدريبية في فنون التحقيق درس فيها نخبة من كبار المحققين والعلماء المختصين، وذلك للارتقاء بمستوى الباحثين في المركز. وفضلا عن ذلك ندرس حاليا ارساء نظام جديد يعطي باحثي المركز حافزا اكبر للنهوض بعملهم، ومن ذلك مساواتهم ماديا بالمحققين في الخارج، ومعاملتهم بالمعايير الجامعية في الدرجات العلمية بدلا من الكادر الوظيفي العام.

والمهمة الأخرى للمركز هي تحقيق امهات كتب التراث، وقد قام المركز بتحقيق عدد من الاجزاء من مؤلفات متفرقة في الادب واللغة والتاريخ والفلسفة. وبعض هذه الكتب بدا تحقيقها منذ سنوات طويلة ولم تكتمل حتى الآن، وذلك لاسباب ادارية ومالية. وبعد معالجة هذه الاسباب عادت لجان التحقيق في المركز الى عملها، ومن المتوقع الانتهاء من هذه الكتب تقريبا.

● بعد امداد دار الكتب بمطبعة حديثة، ما هي خطتها الحالية في مجال النشر؟

دار الكتب مؤسسة علمية وليست دارا للنشر، والمطبعة الخاصة بها الغرض منها نشر التراث سواء كان اعادة طبع للكتب التراثية التي حققت سابقا، او التحقيقات الجديدة التي يقوم بها مركز تحقيق التراث، او الكتب المحققة التي يتقدم بها المحققون من الخارج، بعد فحصها واجازتها من قبل لجنة من المحكمين، ويشترط ان تكون هذه التحقيقات من الاعمال ذات القيمة العلمية المتميزة. ومن ناحية اخرى تقوم دار الكتب بنشر الاعمال البيبلوغرافية التي تعد من اهم اهداف المكتبة الوطنية، ومن ذلك نشرة الابداع التي تصدر شهريا وتعتبر الوثيقة الرسمية للانتاج الفكري في مصر، وغيرها من الاعمال في مجال علوم المكتبات والوثائق.

بشر بن أبي خازم الاسدي في ديوانه الكامل

الكتاب: ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي.
المحقق: عزة حسن.
الناشر: دار الشرق العربي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه - سعادة سوداح.

■ بشر بن ابي خازم، مع عبيد بن الابرص، اشهر شعراء بني أسد في الجاهلية. وقد اهتم الرواة والعلماء القدماء بجمع شعره وشرحه، ومنهم: أبو عبيدة معمر بن المثنى، وأبو سعيد السكري، وعبد الملك بن قريب الاصمعي، وابن السكيت، والمفضل الضبي. غير ان عمل هؤلاء العلماء الكبار في ديوان بشر، كما يشير الدكتور حسن، لم يصلنا كاملاً، وانما وصلنا القليل منه منثوراً في بعض المصادر القديمة. وفي المخطوطة التي استند اليها المحقق اشارات الى أن جامع الديوان كان في اثناء عمله ينظر في عمل العلماء الذين جمعوا شعر بشر قبله، أو انه كان ينظر في عمل المفضل والسكري في اقل تقدير.

والمخطوطة الاساسية التي اعتمدها الدكتور حسن في تحقيقه، عثر عليها في دار الكتب في مدينة جوروم التركية. وهو يصفها بالقول: «خط المجموعة واحد لا يختلف من اولها الى اخرها. وهو خط نسخي مقروء، مضبوط بالشكل، ولكن لا يوثق بهذا الضبط فقد وهم الناسخ في الشكل في مواضع كثيرة، اذ لم يكن عالماً بالشعر واللغة فيما يظهر. يؤيد ذلك سقط في ابيات قليلة يضطرب به وزنها»، ويضيف: «وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. ولكننا نقدّر انها كتبت في القرن السابع او في القرن الثامن على ابعد تقدير. ويغلب على ظننا انها ليست بخط جامعها، يدل على ذلك الاوهام التي وقع فيها الناسخ في الشكل، وهذا السقط في بعض الابيات. ونستبعد ان يقع صاحب المجموعة في هذه الاوهام، وان يكون منه هذا السقط، اذ يبدو من عمله انه عالم بالشعر واللغة».

وينهج الدكتور حسن في تحقيق شعر بشر النهج المدقق نفسه الذي اتبعه في تحقيقاته الاخرى؛ فهو يعود الى كتب الاختيار مثل «المفضليات» وشرحها، و«جمهرة اشعار العرب»، و«مختارات شعراء العرب»، وسواها من كتب اللغة والادب المختلفة، فيقابل ما اجتمع لديه من شعر بشر بالشعر الوارد في الديوان المخطوط ويبيّن الفروق التي وجدها بينها. ويلحق الابيات التي وجدها في هذه المصادر زائدة على نسخة الاصل، في مواضعها من القصائد، حريصاً على الاشارة الى ذلك. وعلى رغم الاعتماد على مخطوطة جوروم اصلاً، فإن المحقق لا يتقيد بهذه النسخة تقييداً تاماً، وانما هو يختار من بين الروايات تلك التي يراها اعلى واجود واكثر مناسبة للسياق والمعنى، فيثبتها في المتن، مع الاشارة الى ذلك، واثبات مصدرها في هوامشه، فضلاً عن اثبات الروايات المختلفة جميعاً في حقل الفروق، بتفصيل ووضوح، ليمكن الوقوف عليها والمقايسة بينها في سهولة ويسر.

ويعنى المحقق ايضاً بتدقيق الاخبار الواردة في المصادر الادبية والتاريخية القديمة حول بشر بن أبي خازم، على قلتها، ليتوصل الى رسم صورة واضحة قدر الامكان لعصر بشر وحياته، فيقارن بين هذه الروايات، ويقابلها ببعضها البعض ليخلص الى نتائج اقرب الى الحقيقة والواقع، وقد يوصله هذا الجهد احياناً الى تصحيح بعض ما وقع فيه القدماء من خلط حول حياة الشاعر.

ومن ذلك، مناقشته لما ورد في كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة من ان بشراً «جاهلي قديم». فالمحقق يستعرض ما ورد من اخبار بشر في كتاب «الاغاني» لأبي فرج الاصفهاني، وكتاب «الحيوان» للجاحظ، ليخلص الى أن الشاعر «ليس بعريق القدم في الجاهلية. بل هو على العكس من ذلك قريب الزمن من وقت ظهور الاسلام. ونحن نستطيع ان نقول ان بشراً قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد، قبيل ظهور الاسلام».

ويسوق المحقق الدلائل التالية:

- أدرك بشر عهد ابي قابوس النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة من آل نصر بن ربيعة اللخميين. وقد حكم أبو قابوس النعمان امارة الحيرة في اواخر القرن السادس من الميلاد، وامتد حكمه فيها الى السنوات الاولى من القرن السابع الميلادي.

في الخبر حول حسد قوم من سادات العرب أوس بن حارثة بن لام الطائي، لأن النعمان ألبسه حلّته، ان هؤلاء عرضوا اولاً على الحطيئة الشاعر هجاء أوس، فأبى، فأقبلوا الى بشر فهجا أوساً. وهذا يعني ان بشراً كان يعاصر الحطيئة الذي ادرك الاسلام، وامتدت به الحياة الى اوائل عهد معاوية بن ابي سفيان. فضلاً عن أن اخباراً أخرى تجمع بين بشر وحاتم الطائي الذي عاش في زمن قريب من وقت ظهور الاسلام، اي في النصف الثاني من القرن السادس من الميلاد. ولم يدرك حاتم الاسلام، ولكن ابنته سفانة كانت وهي جارية في سبي طيء واتي بها الى النبي صلى الله عليه وسلم سؤلها وقال: خلّوا عنها فإن اباها كان يحب مكارم الاخلاق، والله يحب مكارم الاخلاق. وقد اسلمت سفّانة، وكذلك أسلم اخوها عديّ وحسن اسلامهما. من الثابت تاريخياً، ومن خلال اشعار بشر، انه أدرك حروب الفجار، كما ادركها النبي صلى الله عليه وسلم، واشترك فيها وهو في اول الشباب، وقال: «شهدت الفجار، فكنت انبُل على عمومتي، وانا غلام». وقد وقعت هذه الحروب في جزيرة العرب بين قبائل قيس عيلان وبين كنانة وقريش، في أواخر القرن السادس من الميلاد.

وبمثل هذا النهج يتناول المحقق قضايا اخرى تثيرها المصادر القديمة حول بشر وشعره، مثل خبره مع أوس بن حارثة الطائي، وحقيقة الدوافع التي جعلته يوافق على التصدي لهجاء أوس بن حارثة الطائي. فالمصادر القديمة تجمع على أن السبب هو طمع بشر بالحصول على ثلاثمائة ناقة عرضت عليه مقابل هجاء سيد بني جديلة من طيء. لكن المحقق ينظر الى الامر من زاوية الصراع القبلي والعصبية القبلية، ليستنتج ان بشراً «لم يهج اوس بن حارثة طمعاً بالمال، او هو لم يهجه طمعاً بالمال وحده في اقل تقدير. وانما هناك سبب آخر، ربما كان هو السبب الاول والاكبر في هذه الازمة. وذلك ان بني بدر الذين اغروا بشراً ودفعوه الى هجاء اوس بن حارثة هم رؤساء بني فزارة، وبنو فزارة حلفاء بني أسد قوم بشر. وليس هناك ما يمنعنا من الظن بان بشراً انما رضي بهجاء أوس بن حارثة، وقبل الاشتراك في هذه الخطة الدنيئة تعصبا منه لبني بدر، وانتصاراً لهم، للحلف الذي كان بين بني فزارة وبين قومه بني أسد. وربما زاد رغبة بشر في الهجاء، وحفزه اليه، هذا المال الضخم الذي ساقه اليه الحسّاد الكائدون جزاء وشكوراً»ومن الطريف ان نعرف ان بشرا وقع، في نهاية الامر، في قبضة أوس بن حارثة، وكان هذا على وشك احراقه، عندما تدخلت امه سعدى بنت حصن، وانبته بقولها: قبح الله قوماً يسوّدونك او يقتبسون من رأيك! لقد مات ابوك فرجوتك لقومك عامة، فاصبحت والله لا أرجوك لقومك خاصة، والله لكانك اخذت به رَهْنَنا (عصفوراً صغيراً). اما تعلم ما منزلته في قومه، او ما تعلم انه هجاك في بني بدر؟ أزعمت انك تحرق رجلاً هجاك، اذاً فمن يمحو ما قال فيك؟ وايم الله لو فعلت ما استَقَلْتَها انت ولا قومك ابداً. فقال لها أوس: فما أصنع به؟ قالت: ارى ان ترد عليه ماله، وتعفو عنه، وتحبوه وتكرمه، وافعل انا مثل ذلك، فإنه لا يغسل عنك ما صنع غيره. وتجاوب أوس مع امه فاكرم بشراً وعفا عنه، فقال له الشاعر: لا جرم والله، لا مدحت احداً حتى اموت غيرك. وصدق بشر فقد مدح بشر أوساً بست قصائد، بعدما كان هجاه بست قصائد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٦	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
القدس المحتلة	٣.٠١	٤.٣٥	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣٢	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.٢٠	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٢
الجزائر	٣.٤٩	٥.٣٢	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٥	٢١.٣٠
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٧
الكويت	٣.٢١	٤.٥٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٤
الرباط	٣.٤٠	٥.١٨	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٧	٢٠.٥٩
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
الدوحة	٣.١٧	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٥	١٩.٣٦
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٥	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٨
بيروت	٣.٠٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
بغداد	٣.١٩	٤.٥٦	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
تونس	٣.٢١	٥.٠٤	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٣٦	٢١.٠٣
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٨.٣٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥١	٤.٢٨	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
دبي	٤.٠٢	٥.٢٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٢١
صنعاء	٤.١٢	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٤	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
عمان	٢.٥٩	٤.٣٢	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٢	٢٠.٠٠
مسقط	٣.٥٤	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٦	١٣.٠١	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣٤	٥.٣٦	١٢.٤٦	١٦.٤١	٢٠.٠٣	٢١.٤٨
طهران	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٤١
اثينا	٤.٢٠	٦.٠٦	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٤	٢٢.١٤
برلين	٣.٠٠	٤.٥٩	١٣.٠٣	١٧.٢١	٢١.٠٦	٢٢.٥٥
بروكسيل	٣.٤٠	٥.٤٣	١٣.٤١	١٧.٥٣	٢١.٣٤	٢٣.٢٦
باريس	٣.٥٣	٥.٥٩	١٣.٤٨	١٧.٥٩	٢١.٣٣	٢٣.٣٠
جنيف	٣.٤٣	٥.٥٣	١٣.٣٣	١٧.٤٠	٢١.٠٨	٢٣.١٠
روما	٣.٤٣	٥.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٠	٢٢.٢١
ساراييفو	٣.٠٥	٥.١٢	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٢	٢٢.١٠
ستوكهولم	٢.٢٢	٣.٥٩	١٢.٤٦	١٧.١٤	٢١.٢٧	٢٢.٥٧
كوبنهاغن	٢.٥٥	٤.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٢٩	٢١.٢٦	٢٣.٠٧
لندن	٢.٥٧	٤.٥٧	١٢.٥٨	١٧.١٢	٢٠.٥٥	٢٢.٤٥
مدريد	٤.٥٧	٦.٥٠	١٤.١٣	١٨.٠٨	٢١.٣٠	٢٣.١٧
نيقوسيا	٣.٥٤	٥.٣٤	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٨	٢١.٢٢
واشنطن	٣.٥٩	٥.٤٧	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.٢١	٢٢.٠٢
اوتاوا	٣.١٢	٥.٢٣	١٣.٠١	١٧.٠٦	٢٠.٣٣	٢٢.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لبيب بطرس يكشف شواهدها الاثرية في كتابه:

الرياضة الفينيقية سبقت رياضة الاغريق

بيروت - من وديع عبدالنور:

■ رموز الفينيقيين كانوا ابطالاً في الرياضة. هذا باختصار ما يكشفه الباحث الرياضي الدكتور لبيب بطرس في كتابه الجديد الصادر حديثاً في بيروت تحت عنوان «ابطال الرياضة في الميتولوجيا الفينيقية واعتمادها في بلاد الاغريق»، عبر ٩ فصول و٧ ملاحق و٩٨ صورة وخرائط وفهارس وجداول. وهو مرجع مهم لدارسي تاريخ الرياضة وفلسفة التاريخ والاركيولوجيا والحضارات القديمة والعلوم الاجتماعية.

يؤكد المؤلف على وجود الرياضة في الطقوس الدينية الفينيقية واسبقيتها على حضارة الاغريق وانتقال تقليد المهرجانات الدينية - الرياضية عن طريق الفينيقيين الى بلاد ما وراء البحار، ويكشف عن وجود مهرجانات رياضية اقامها الفينيقيون في بلاد الاغريق قبل الالعاب الاولمبية الشهيرة. ويرتكز في ذلك الى شواهد وبيّنات من نصوص تاريخية ومكتشفات اركيولوجية (اثرية)، جعلته يتمسك بموقفه السابق ويؤكده ويضيف اليه اثباتات جديدة. ويوضح المؤلف ان الاعداد لهذه المادة استغرق ٢٥ عاماً «لان المعطيات والمستندات الموجودة كانت في حاجة للمقارنة ولتاكيد ما ورد فيها من حقائق...».

ومن اهم ملاحق الكتاب (الملحق الرقم ٤) الملحق الخاص بالملاحة والرياضة البحرية الفينيقية. اذ يسلط المؤلف الاضواء في ٣٥ صفحة، على الملاحة الفينيقية التي بواسطتها توصل هؤلاء في العهود القديمة الى سواحل اليونان بفضل اسطولهم البحري الكبير والمتطور.

ويوضح المؤلف في هذا السياق انه لا يقلل من اهمية الاغريق في الرياضة وباعهم الطويل في المهرجانات «لكننا نظهر ان الفكرة ماخوذة من عند الفينيقيين، اي من حضارة سابقة للاغريق، ترتكز على العبادات، احد جوانب الثقافة والمعرفة والتي استندت اليها المهرجانات الرياضية المتضمنة مباريات بطولية... كانت للتشبه بالآلهة القديمة ولتكريمهم وتعظيمهم. وسلك الناس هذا المنحى فتباروا بروح شريفة ونبيلة، لان الهتهم القديمة تمتعوا بهذه الروح وكانوا المثال الاعلى للعامة...».

من هذا المنطلق نجد في مدخل الكتاب بحثاً في الاسطورة «كمستند لا بدّ منه» يتضمن وجهة نظر المؤلف في عدم اهمال المعلومات المستقاة من الاساطير التي تحكي حقبة زمنية لم يجرِ تدوينها وهي «تشخيصات توارثتها الاجيال باعتزاز لانها تفسيرات غالية عليهم تمجد تراثهم البطولي». وينتقد الباحث الذين اخذوا من هذه الاساطير ما يحلو لهم وتركوا ما لا يعجبهم منها.

وباسلوب رصين ومتين وبلغة واضحة وصريحة، ومع مصادر ترافق النص في كل فصل، وصور ورسوم وخرائط توضح وتعزز المعلومات، يعرض المؤلف في فصول الكتاب ابطال الرياضة ونوابغ الرياضة من إيل الى هيرمس وابولون وبوصيدون وتيسوس واشمون وملقرت (مؤسس الالعاب الاولمبية) وهيراقلس والكبيري والديوسكوري وديكتيلس وكورتيس...

في مهرجانات ما قبل الالعاب الاولمبية (الفصل الرابع): العاب قدموس (في كورنثوس) والانتشار الفينيقي والعاب ايلوسينيا (في اثينا) والعاب اوبيبوس (في طيبة) والعاب ملقرتيس (في كورنثوس) والعاب هيرا (في اولمبيا) واحتفالات هيرا والعابها الاولمبية، وتحريم المتزوجات من حضور العاب الرجال.

ويبدو ان قدموس كان المغامر الاكبر بين اخوته جميعاً، وهو البطل الذي وجد ديودور انه من سلالة بوصيدون. وهو بعدما عبر جزر المتوسط تابع مسيره حتى وصل الى شاطىء اغريقيا حيث بنى مدينة ايستموس (Isthmos) التي تطورت واتسعت، واصبحت كورنثوس. وفي هذا المكان اقام قدموس الصلوات والمباريات الرياضية كما يقول بندار (القرن الخامس ق. م): منذ قدموس وجيشه، كانت ايستموس (كورنثوس) تعطي من العابها ستة اكاليل من الغار في ست مباريات (الركض والمصارعة والملاكمة وعربات الخيل الرباعية ورمي الرمح ورمي الحجر)، لتكريم انتصارات المجد في «ارض اجدادي». (ص ٧٤).

ويعرض الدكتور بطرس كيفية تاسيس الالعاب الاولمبية في الفصل الخامس: الفينيقيون في اولمبيا، تماثيل فينيقية في اولمبيا: «يعزز هذه المعطيات اكتشاف مجموعة تماثيل من البرونز في حفريات اولمبيا، فينيقية الملامح والفكرة، تمّ التعرف اليها من خلال حفريات ارنست كورتيسموس (١٨٧٥ - ١٨٨١) وتنقيبات فيلهلم دوريفلد (١٨٧٧ - ١٩٢٩) كما كشفت بعثة المانية اخرى بادارة اميل كونتسه (١٩٣٦ - ١٩٦٦) مجموعة من التماثيل، وصفها المنقب - الباحث بانها من الفن الفينيقي الذي يعود الى القرن الثامن ق. م. (ص ١٠٧)». هذه المجموعة من التماثيل اطلق عليها الباحثون الالمان صفة قائد خيول (Pferderfuchrer)، على «ان «القادة» هم ابطال في الفروسية وركوب الخيل. وفي جميع هذه التماثيل يبدو قائد الخيول او مروض الخيول، في وضعية التاهب، معتمراً خوذة، رافعاً ذراعه اليمنى التي كان يحمل فيها الرمح حتى مستوى الاذن، بينما الذراع اليسرى مثنية الى اسفل، والقبضة في محاذاة الوسط ممسكة بما يعتبر لجام الجواد. هذا النوع من التماثيل معروف جداً في الفن الفينيقي يسميه فالنتين مولر «نموذج المحاربين» (Kriegertypus)».

وفي الفصل السادس، يتناول المؤلف عظمة المهرجانات وابطال الرياضة في تاريخ الاغريق (اناشيد الظفر وبطل الرياضة في التاريخ وتاليه البطل وعباداته واكليل الفوز وتاج البطولة وتماثيل ابطال الرياضة)... «في سباق عربات الخيل قُدمت خمس جوائز: للاول فتاة ماهرة في الصناعة مع كاس مثلثة القوائم بمسكتين من ٢٢ وزنة. للثاني فرس. للثالث اناء معدني من ٤ وزنات. للرابع وزنتان من الذهب. وللاخير كاس فضة لا تتاثر بالنار..» (ص ١٣٢).

ويغطي الفصل السابع الهدنة والمجلس الاولمبي (مجلس القضاة، سلطة القضاة)، وكرونولوجيا الالعاب (السجل الاولمبي ومؤرخيه ولوائح الاولمبيين).

ويخصص المؤلف الفصل الثامن لموضوع عصر الانحطاط ووقف الالعاب، ومن فقراته انتقاد التكريم والاحتراف ورشاوى الرياضيين، والرومان يحتلون اليونان، والمسيحية ووقف الالعاب. «يظهر لنا هيرودوت انه حتى زمانه (٤٨٤ - ٤٢٥ ق. م). كانت الرياضة الاغريقية لا تزال تحافظ على طابعها النبيل بعيداً عن الاحتراف. ويقول انهم كانوا يتبارون في العابهم ليس من اجل المال بل من اجل غصن الزيتون. واذا كان بندار قد انشد عظمة وشرف الالعاب الاولمبية في القرن الخامس ق. م. فقد اشار فيلوستراتوس (نحو ١٧٠ - ٢٤٥م) في بحث Peri Gyu-mastiki كتبه بين ٢١٩ و٢٣٠ الى حصول تغيير في الرياضة وتقهقر ظاهر في اصالتها ومناقبية ابطالها في زمانه، متهماً بعض المدربين في شراء الضمائر والرشوة وبيع وشراء الانتصارات، ومنتقداً انتشار الاحتراف الرياضي في اوساطها (ص ١٥٤)».

وينتقل المؤلف في الفصل التاسع للتحدث عن مهرجانات الرياضة في الشرق المتوسطي (العاب صور، العاب انطاكية..). وفي الملاحق يتوقف عند ملحمة البعل الفينيقية (تحليل المصارعة في الملحمة) وجدول مماثلة الالهة مثلاً (ايل عند الفينيقيين هو كرونوس عند الاغريق وساتورن عند الرومان، وبعل عند الفينيقيين هو زفس عند الاغريق وجوبيتر عند الرومان... رشف عند الفينيقيين هو ابولون عند الاغريق وفيبوس عند الرومان...) (ص ٢٠٣).

اما الخرائط فهي لفينيقيا وبلاد الاغريق، وسباق قرطاجة - كيرينيا، ومواقع الملاعب في انطاكية، والبحر الصوري والبلدان المجاورة، وصور ايام حصار الاسكندر في ٣٣٢ ق. م. والحمامات الرومانية في بيروت، والحديقة المخططة في حمامات بيروته والحمامات وميدان الخيل في بيروت.

ويطلق المؤلف «صرخة» موجهة الى عناية المسؤولين في الدولة للعمل بمعطيات الكتاب الذي «بذلت في سبيل انجازه ما أملك من وقت ومادة وجهد. ولا شك انه في سبيل عزة لبنان تبخس النفقات وترخص المهج».

أبرز مغامر بريطاني في تاريخ المنطقة العربية

مسودة نادرة لـ «أعمدة الحكمة السبعة» تعيد احياء سيرة لورانس العرب

□ لندن - «الحياة»:

■ المخطوطة التي اشتراها الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني، من خلال شركة «فوليوز» الوكيلة له، تضمنت ٧٩ صفحة من مسودة كتاب «أعمدة الحكمة السبعة» الذي وضعه ت. اي. لورانس المعروف بـ «لورانس العرب» في مطلع القرن الحالي وتضمن تجاربه ومغامراته ومعلوماته عن الثورة العربية الكبرى التي اندلعت ضد الاتراك بعيد الحرب العالمية الأولى. وشهد المزاد الذي اقيم في مدينة شيشتر قبل أيام تنافس عدد من الجامعات الأميركية والبريطانية للحصول على المسودة التي يعتقد بعض الخبراء بأنها اقدم نص للكتاب الشهير الذي صدرت طبعته الأولى العام ١٩٢٢ في ثماني نسخ فقط ثم صدرت طبعة مجلدة العام ١٩٢٦ في ١٦٠ نسخة. وبعد ذلك صدرت طبعة تجارية مباشرة بعد وفاة لورانس في العم ١٩٣٥، وهذه نفدت خلال أشهر.

وتركز التنافس بين شركة «فوليوز» وكيلة الشيخ حسن من جهة وجامعة تكساس الأميركية التي تملك ٢٠ صفحة من المسودة الأصلية، وفيها مركز لدراسة سيرة لورانس العرب وأعماله. وكان جيرمي ولسون المتخصص في دراسات لورانس قال ان المسودة «تعتبر اكتشافاً مهماً»، وهي مكتوبة على الآلة الكاتبة نقلاً عن مسودة خطية كان لورانس زعم انها سرقت منه في محطة قطارات العام ١٩١٩. وبعد مزاد مثير حصلت «فوليوز» على المسودة بسعر بلغ ٥٠ الف جنيه استرليني.

والظاهر ان اكتشاف هذه المسودة الجديدة يمكن ان يجيب على مجموعة من التساؤلات التي احاطت بمزاعم لورانس عندما قال انه فقد المسودة الأصلية في منطقة ريدينغ قرب اوكسفورد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩ مما دفعه الى اعادة كتابتها على وجه السرعة لاصدار «اعمدة الحكمة السبعة» في طبعة محدودة العام ١٩٢٢.

ومع ان هذه المسودة مكتوبة على الآلة الطابعة وهي غير المسودة الخطية التي «ضاعت» في محطة قطارات ريدينغ، إلا ان الخبراء يعتقدون بانها تمثل النص الأقدم للكتاب. ويقول ولسون ان هذا النص اعده رالف روبنسون المتخصص آنذاك في شؤون الشرق الأوسط اعتماداً على نسخة من النص الخطي التي سلمها له ليون كيرتيس، وهي نسخة تحتوي على اول ١٢ فصلاً من «أعمدة الحكمة السبعة».

والملفت للنظر ان المسودة التي بيعت في المزاد لا تتضمن المقدمة الافتتاحية للكتاب والتي حذفت حتى من الطبعات اللاحقة وذلك لأسباب أمنية تتعلق بمصالح الدولة البريطانية في العالم العربي آنذاك. ومع ذلك فإن المسودة المكتشفة حديثاً تقدم معلومات قيمة للغاية عن طبيعة النص الأصلي لكتاب «أعمدة الحكمة السبعة» الذي يظل المرجع الأول بالنسبة الى دراسة أوضاع الثورة العربية الكبرى والعلاقة مع الشريف حسين وابنه الأمير فيصل ودور بريطانيا في الوعود التي اعطيت للعرب اثناء الحرب ضد الدولة العثمانية.

اما كيفية العثور على هذه المسودة فتقول المعلومات ان شخصاً مجهول الهوية اشتراها من ضمن محتويات بيت قديم قبل عشرين سنة، وقرر أخيراً عرضها للبيع بالمزاد العلني مع ابقاء هويته سرية. والغريب في هذا السياق ان صاحب المسودة المطبوعة على الآلة الكاتبة ليون كيرتيس تعرض منزله لحريق دمر كل محتوياته في العام ١٩٣٣، وكذلك اقدم لورانس نفسه على احراق النص الثاني في العام ١٩٢٢. لكن يبدو، ولحسن الحظ، ان روبنسون احتفظ بالنص (او بما وصل اليه منه) بعامل الفضول او الاهتمام الشخصي.

ومن المحتويات التي يضمها النص المكتشف، ولم ترد في الطبعات المعروفة من «أعمدة الحكمة السبعة»، هناك عشر صفحات كاملة تروي تفاصيل رحلة قام بها لورانس عبر الصحراء العربية لعقد لقاء مع الأمير فيصل الذي كان من أبرز المؤيدين للثورة العربية الكبرى بدعم من بريطانيا. ويلفت النظر كذلك ان اسلوب لورانس كان ضعيفاً في هذا النص مما يشير الى قدمه، علماً بأن المؤلف اقدم في مرحلة لاحقة على دراسة أساليب الكتابة بحيث جاءت نصوصه التالية اكثر قدرة على التعبير في أسلوب شيق وممتع ما جعل «أعمدة الحكمة السبعة» واحداً من كلاسيكيات الكتب في القرن العشرين.

وإذا عدنا الى ما ذكرناه في مقدمة هذا الموضوع عن ان النص المكتشف سيجيب على مجموعة من الأسئلة التي ظلت غامضة فيمكن القول ان هذه المسودة هي اقدم نص وصل الينا من «أعمدة الحكمة السبعة»، وبالتالي فإنه مفيد في ناحيتين: أولاً الكشف عن طبيعة الكتاب في صيغته المبكرة، وثانياً تأكيد قصة سرقة المخطوطة في محطة القطارات مع كل ما يعنيه ذلك من خلفيات سياسية وأمنية. ولا بد من الاشارة هنا، ولو من باب الفضول، الى ان بعض الخبراء يعتقد - بعد الاطلاع على النص المكتشف - بان لورانس لم يفقد المخطوطة في محطة القطارات وانما اقدم على اتلافها لأنها لم تكن على السوية المناسبة التي خرجت بها بعد سنتين!

وفي الختام، يمكن الاستعانة بعبارة للخبير البريطاني ويلسون عندما قال في تقويمه للنص المكتشف: «انه اهم كشف وثائقي يتعلق بلورانس منذ ان أفرجت السلطات البريطانية عن أوراق الحرب في الستينات، بحيث امكن تأكيد الكثير مما ورد في كتاب «أعمدة الحكمة السبعة» من تفاصيل».

ويأتي هذا المزاد في وقت يعود الاهتمام الى سيرة لورانس وأعماله، فقد قررت احدى دور النشر البريطانية اعادة اصدار نسخة كاملة من «أعمدة الحكمة السبعة» اعتماداً على النص الأصلي الذي حذف منه لورانس اكثر من ٨٠ الف كلمة (الربع تقريباً) قبل ان يطبعه في نسخ محدودة. وهذه الطبعة الجديدة ستلقي أضواء ساطعة على حياة وأعمال هذه الشخصية المثيرة للجدل ليس في بريطانيا وحدها بل وفي المنطقة العربية أيضاً.

أجساد مرضى الموت الدماغي حائرة بين العلم والدين: مشروع قانون مصري لمعاقبة المتاجرين بالأعضاء البشرية

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ وافقت أول من امس لجنة الشؤون التشريعية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري على مشروع قانون لمعاقبة كل من يستأصل أو ينقل عضواً من شخص حي الى آخر بسوء قصد بالاشغال الشاقة المؤبدة. وتقدم بالمشروع النائب محمد ابو العينين عضو المجلس وذلك بعد تكرار حالات استئصال كلى مرضى اثناء اجرائهم عمليات استئصال زائدة، دودية مثلاً، وذلك بغرض التجارة.

وكان بعضهم تصور ان باب الجدل اغلق في مصر أمام مشروع نقل اعضاء جسد بعد البيان الذي صدر عن مجمع البحوث الاسلامية بالاشتراك مع دار الافتاء، وبعد التصريحات التي أدلى بها الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

فقبل أيام اكد المجمع ودار الافتاء في كتاب ارسل الى شيخ الأزهر أن الموت شرعاً هو مفارقة الحياة للإنسان مفارقة تامة، إذ تتوقف كل الاعضاء بعدها توقفاً تاماً عن اداء وظائفها، ويحدد ذلك الاطباء.

ويزيد المجمع ودار الافتاء أنه في تلك الحال، وفي اقصى حالات الضرورة، يجوز نقل عضو من أعضاء جسد الميت الى جسد إنسان حي.

كما صرح الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر رئيس اللجنة الدينية في مجلس الشعب (البرلمان) من قبل أنه يجب عدم الاخذ بموت المخ.

ونقل عن شيخ الازهر قبل أيام قوله ان رجال الشريعة الاسلامية في مجمع البحوث اجازوا التبرع ما دام لا يترتب عليه ضرر للمتبرع، ولا يتم ذلك إلا في الضرورة القصوى وبعد التأكد من مفارقة الانسان للحياة مفارقة تامة.

وبدلاً من ان يوصد ذلك الباب امام أحد الفريقين، سواء المؤيدين او المعارضين لنقل الاعضاء، فقد تأجج الجدل.

وخرجت ندوة ساخنة عقدت اخيراً في نقابة الاطباء باقتراح أيده ٢٣ طبيباً في مقابل أربعة معارضين ينص على اعتبار ان الوفاة تكون قد تمت بعد تشخيص ثلاثة من الاطباء غير المشاركين في عمليات نقل الاعضاء، ويقرون بان جذع المخ وكل وظائف المخ قد توقفت بغير رجعة.

وجاء ذلك الاقتراح نقلاً عن الشروط التي وضعتها بريطانيا في العام ١٩٨٩، وسمحت بمقتضاها بنقل الاعضاء من مرضى الموت الدماغي. وأبرز تلك الشروط هي: توقف كل انشطة جذع المخ ويكون ذلك بتوقف ردود الافعال الخاصة به مثل رد فعل قرنية العين، واتساع حدقة العين الدائم من دون الاستجابة للضوء، وتوقف التنفس اذا تم فصل المريض عن جهاز المساعدة على الحياة لمدة كافية تسمح بعودة ثاني اكسيد الكربون واستئناف التنفس بصورة طبيعية.

وترددت أقاويل بان الاتجاه الغالب في النقابة يميل إلى إصدار قانون يبيح نقل الاعضاء من مرضى «الموت الدماغي».

ونعود إلى العبارة التي استخدمها كل من شيخ الازهر ومجمع البحوث الإسلامية ودار الافتاء وهي التأكد من «مفارقة الانسان للحياة مفارقة تامة». فمن الناحية الطبية، تستبعد تلك العبارة نقل الاعضاء من حالات الموت الدماغي حيث يكون القلب لا يزال ينبض والرئتان تعملان، وان كان عن طريق أجهزة خارجية تسمى بـ «جهاز المساعدة للحياة».

ومعروف أن اي جزء من جسد الانسان وقت نقله يجب ان يكون حياً، أي تصله الكميات الكافية من الدم والاوكسجين والغذاء، وذلك لا يتوافر في حال «الوفاة الشرعية» كما حددها المجمع وفي عبارة «مفارقة تامة عن الحياة» التي استخدمها شيخ الازهر، وتستثنى في ذلك قرنية العين التي يمكن نقلها من جسم المتوفى وفاة اكلينيكية. كما يمكن نقل صمامات القلب والكلى لكن في خلال نصف ساعة من الوفاة.

كما ظهرت بين المعارضين اصوات تحذر من اباحة نقل الاعضاء من مرضى الموت الدماغي لأن من شأنها ان تفتح الباب على مصراعيه أمام راغبي التجارة في الاعضاء الآدمية، خصوصاً ان الباب حالياً ليس مغلقاً وذلك على رغم «تجريم» بيع الاعضاء.

ويبدو أن الاتجاه نحو السماح بنقل اعضاء مرضى الموت الدماغي هو الاقوى، وإن كان ليس بالضرورة الاكثر عدداً. فالدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة سيقدم مشروع قانون في ذلك الشأن الى البرلمان. وكان النائب ممدوح قودة عضو الحزب الوطني الحاكم قد تقدم بمشروع قانون يجيز نقل الاعضاء من مرضى الموت الدماغي. وقبل أربعة أعوام تقدم النائب الدكتور شريف عمر بمشروع يسمح بنقل الكلى فقط ولكن تم استبعاده.

ونعود من حيث بدأنا ونسأل: هل مجمع البحوث الاسلامية كان يقصد إباحة نقل الاعضاء من مرضى الموت الدماغي أم بعد توقف كل اعضاء جسده عن ممارسة وظائفها؟ واذا كان الاخير، فما فائدته؟

مدى

ضفائري والاجابات الصحيحة (١ من ٢)

كانت لي ضفائر طويلة...

وكانت المدرسة تؤكد مازحة ان ضفائري هي سر اجاباتي الخارقة والتفوق المذهل في الامتحانات، وانني مثل شمشون لو قصصت ضفائري لأصبحت طفلة عادية مثل الآخرين. وتهمس في اذني بحنان: لا تقصي ضفائرك ابداً!

ولم أفعل!

ظللت متعلقة بيقين واحد هو ما أريد ان يكون، يحمل كل نقاء وصدق وبراءة وحقيقة أعماق الاطفال قبل ان يكبروا الى زيف الواجهات.

* * *

المرأة، عبر التاريخ والجغرافيا والتخطيط وجدتها فوق السياج أو وراءه!

اذا اتصفت بالذكاء اتهمت بالخطيئة والخديعة والاغواء: حواء آدم، ودليلة شمشون، وزليخة امرأة العزيز.

واذ اثبتت ذكاءها فعلاً وحواراً، قسّط لها عمرها بالليالي الساهرة مثل شهرزاد، أو عبوراً للحواجز فوق الماء مثل بلقيس، أو انتظاراً تحت وابل المطر مثل زهرة الكاميليا.

اما اذا كانت غبية مثل سندريلا وقطر الندى، فلا تهمها الاسئلة ولا الاجوبة الصحيحة، فمصيرها ان تعتنيها امرأة اخرى حتى المراهقة ثم تعيش سعيدة مهملة على هامش الأيام!

* * *

وبين الليالي والأيام تضيع الاسماء، والعمر، والذكاء.

هل كانت حواء أذكى من آدم؟ ودليلة أذكى من شمشون؟ شهرزاد أذكى من شهريار؟ أم ان فروسية الذكاء - خارج مسايسة الخليل - محرّمة على المرأة؟

الآن أشك احياناً في ذكائي...

على رغم كل درجات الامتياز، ونقوش شهادات التفوق، والكؤوس الفضية، ولوائح المدارس والجامعات التي عرفتني في مراحل الدراسة المختلفة.

وقد حدث ان اكدت لي ذلك التناقض «ليا»، زميلة حادة الذكاء اميركية عربية يهودية، هاجر اهلها من العراق الى الولايات المتحدة، ثم ارسلوها الى لبنان لتدرس! وهي بكل هذه الهوية المتناقضة المكونات جديرة بأن تعرف!

قالت «ليا»، وهي تتأملني بشيء من العنجهية الاميركية والمواربة العربية والخبث اليهودي: ان الذكاء الاكاديمي شيء، والذكاء الاجتماعي شيء آخر! ولعلها كانت تعني ما نسميه - اذا ترفقنا - القدرة على التعامل مع المجتمع والتغاضي عن تلوث تعاملاته اذا احتجنا الى شيء من الآخرين. أو ربما عنت العجز عن تلمس ما يخفيه الآخرون خلف الابتسامات الملونة حين يحتاجون شيئاً منا، أو يخشون ما نعلمه عن حقائقهم. وبكلا المعنيين اراها على حق!

لأنني حين ارى الواقع بكل تفاصيله تضرب مساميره في بؤبؤ عيني وخلايا الحزن الرمادي في رأسي، أرفض رفضاً باتاً أن اقبله. أصر على أن ما يجب ان يكون شيء آخر، شيء نظيف ومباشر وصريح مثل اجابات الطفولة عن حقيقة قوس قزح.

هذا الشيء الآخر الذي يظل سراباً، وأراه أنا الحقيقة، هو مشكلتي منذ الطفولة.

ثريا العريّض

2.30 خدمة المعلومات، 7.15 القرآن الكريم، 7.20 دين ودنيا، 7.30 برنامج وثائقي، 8.00 الواقع والمعقول (إعادة)، 9.00 برنامج «من كل بستان زهرة»، 10.00 المسلسل العربي «في قلب الليل»، 11.00 أفلام كرتون، 11.30 برنامج أطفال، 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، 15.00 نشرة الاخبار، 15.30 عالم الصحافة، 15.45 برنامج العالم سينما، 16.05 المسلسل العربي «المزاد»، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج دنيا الموضة، 17.30 مسلسل كوميدي، 18.00 نشرة الاخبار، 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 21.00 نشرة الاخبار، 21.35 فيلم السهرة الاجنبي، 23.00 نشرة الاخبار، 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، 1.30 المسلسل المدبلج (إعادة)، 2.20 القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.15 برامج الاطفال، 10.45 أمومة وطفولة، 11.00 المسلسل العربي، 12.00 أماني واغاني، 1.00 برنامج إخباري، 1.15 منوعات، 1.30 أضحك معانا، 1.45 آيات الجمال، 2.00 النشرة الإخبارية، 2.15 منوعات، 2.20 المشربية، 2.45 صورة ورسائل، 3.00 الفيلم العربي، 5.00 نشرة الأخبار، 5.15 أغاني، 5.45 كتاب الزمن، 5.55 خمسة لصحتك، 6.00 أغنية، 6.15 فنانين من مصر، 6.45 مسلسل عربي، 7.30 غنوة في فيلم، 8.00 النشرة الإخبارية، 8.15 كان يا ما كان، 9.00 الفيلم العربي، 11.00 النشرة الإخبارية، 11.10 منوعات، 12.15 مسلسل عربي، 1.00 أحداث 24 ساعة، 1.15 امسية ثقافية، 2.00 استاد المنوعات، 2.45 الفيلم العربي، 4.30 مسلسل ديني، 5.15 عالم البحار، 5.45 اقوال الصحف، 6.00 شباب دائم، 6.15 برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

24.00 العايقة والدريسة (بطولة مرفت امين، فاروق الفيشاوي وسعيد صالح)، 02.15 فيلم تلفزيوني، 04.00 غدر وعذاب (بطولة نور الهدى وحسين صدقي)، 06.15 اقوى من الحياة (بطولة مريم فخر الدين، عماد حمدي وكمال الشناوي)، 08.00 قاهر الفرسان (بطولة دلال عبدالعزيز ويونس شلبي)، 10.00 الملاعين (بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي)، 12.15 آه من حواء (بطولة لبنى عبدالعزيز ورشدي اباظة)، 14.00 الاحتياط واجب (بطولة احمد زكي مديحة كامل وأبو بكر عزت)، 16.00 حياتي (بطولة نجلاء فتحي وحسن يوسف)، 18.00 الخادمة (بطولة الهام شاهين ومصطفى فهمي)، 20.00 المطارد (بطولة نور الشريف وسهير رمزي)، 22.00 الملعوب (بطولة محمود ياسين، هشام سليم وايمان).

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل عربي «الى ان نلتقي»، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج، 15.00 برنامج «ابعاد»، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل مصري «الضحايا»، 17.30 برنامج كتاب، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، 21.00 برنامج سهار بعد سهار، 23.00 سهرة غنائية، 1.00 مسلسل مصري «الضحايا»، 2.00 برنامج فيديو كليب، 2.30 مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، 3.30 القرآن الكريم، 4.00 الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

4.00 فيديو كليب، 4.30 كابتن ماجد، 5.00 كيف وليش، 5.30 فلتة زمانو، 6.30 الميزون، 7.30 نهاركم سعيد (مباشر)، 10.00 سماع قشاع، 11.00 روبن هود، 11.30 كيف وليش، 12.30 الغريبتان، 13.30 مسلسل اجنبي، 14.30 الكاميرا وين، 15.00 بتخسر إذا ما بتلعب، 16.00 مسلسل اجنبي، 17.00 «نقطة تحول»، 18.00 سماع قشاع، 18.30 ماريا وبس، 19.30 الشاطر يحكي، 21.30 استرليتا، 23.00 نادي النوادي، 24.30 نهاركم سعيد.

FUTURE

4.00 رسوم متحركة، 5.00 عالم الصباح، 10.00 مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، 11.00 نجوم المستقبل، 12.00 موجز الاخبار، 12.05 رسوم متحركة، 1.30 سفينة نوح، 3.30 مسلسل مكسيكي «المستبدة»، 4.30 الاخبار، 5.00 Signe Future، 5.30 مسلسل عربي «سر الغائب»، 6.30 رلى عالهوا، 8.00 نجوم المستقبل.

7.00 الاخبار، 7.30 بريطانيا في المرأة (اعادة)، 8.00 الاخبار، 8.30 عالم الغد، 9.00 الاخبار، 9.30 الحوار الصعب (إعادة)، 10.00 الاخبار، 10.30 أفلام 97، 11.00 «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، 12.30 بريطانيا في المرأة (إعادة)، 13.00 الاخبار، 13.15 تقرير الأعمال العالمية، 13.30 الاخبار (آسيا والباسيفيك)، 14.30 عالم الأزياء (إعادة)، 15.00 الاخبار، 15.30 الحوار الصعب، 16.00 الاخبار، 16.30 تايم آوت، 17.00 «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، 18.30 الحوار الصعب، 19.00 الأخبار، 19.30 برنامج المال، 20.00 الاخبار، 20.30 عالم السيارات، 21.00 نيوز دسك، 22.00 نيوز دسك، 23.00 الاخبار، 23.10 السهرة الاخبارية، 24.00 الأخبار، 24.30 أفلام 97، 1.00 الاخبار، 4.00 الاخبار، 4.30 بريطانيا في المرأة، 5.00 نيوز دسك، 6.30 الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

1.00 قرآن كريم، 1.45 شهد الملكة، 3.30 فيلم اجنبي، 5.00 احنا التلامذة، 7.00 بنت الباشا المدير، 8.30 برامج سينمائية (اعادة)، 9.30 كلهم اولادي، 11.35 درب الهوى، 13.00 اكبر كذبة، 15.00 الحب في الزنزانة، 16.30 برامج سينمائية، 17.30 وحيدة، 19.00 دنيا، 21.00 ايام وليالي، 23.00 اسماعيل يس في الجيش.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 رحلة إلى...، 16.30 الاخبار، 17.00 هذه الدنيا، 17.30 الأخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 18.00 اكثر من رأي، 18.30 الأخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الأخبار، 19.40 أحداث لها تاريخ (إعادة)، 20.30 الأخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 أخبار الرياضة، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الأخبار، 22.00 الاتجاه المعاكس (إعادة)، 22.30 موجز الأخبار، 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، 22.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.55 الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تتكرر في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: شاعر فلسطيني.

أ: ارجنتيني، اسماعيلية، اشواق، اوكاريون

ج: جال، جبيل، جديد، جريدة، جسر، جفون، جناحيات

د: دارفور، دبق، دسم، دفتر، دفين، دقيقة، دكان، دلو، دموع

دوار

هـ: هدير، هر، هشيم، هموم، هنادي، هوان، هيليوم

ي: يارقند، يحموم، يعقوب، يقطينة، يوغوسلافيا

حل العدد السابق: ابن خفاجة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عاصمة إفريقية - شعوب
٢- [illegible] - يغرق
٣- [illegible] - ضد تفسد
٤- يقابن
٥- مصائب - نجم غائب
٦- سريرة - ضد حزن
٧- [illegible] - متشابهان
٨- آلة موسيقية - بمعنى أسرع
٩- جارة - ستة بعشرة

عمودياً
١- صاحب فضيحة «ووترغيت» - خشن صوته
٢- يتعر - متشابهة
٣- الأمية
٤- للاستثناء - نوع
٥- متشابهان - تباين
٦- قدم - سرب طيور
٧- [illegible] - من الضمائر
٨- مضجر - لباس
٩- وثب - مدينة سويسرية

حل العدد السابق
افقياً: ١- شفا عمرو ٢- لديهما ٣- يوان - ي ي ي ي ٤- كفء - قضائي ٥- ا ا ا ٦- روبتم - سوط ٧- الوقوف ٨- ثنائي - سيف ٩- طاف - كنار.
عمودياً: ١- شويكار ٢- وغاء - نط ٣- آلاء - يافا ٤- عني - اتلاف ٥- مي - قاموس ٦- رهيب ٧- وميض - سوسن ٨ - أيا صرفيا ٩- ي ي - غر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): سيكون ضرورياً ان تتشبث بحقوقك في هذه المرحلة كما لم تتشبث بها من قبل.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يمكن شخصاً تحب ان يثور في وجهك ويغضب، وعليك طبعاً ان تسامحه بلا تردد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تسمع كلاماً سمعت مثله في الأمس ولم يتحقق، فكن حذراً.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): وتيرة البرنامج اليومي اسرع من قدرتك ولا بد من معالجة لهذه المشكلة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كل شيء قابل للتغيير اذا لم يكن يمس الجوهر مباشرة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تشعر بانك قادر على القيام باصعب المهمات واكثرها تعقيداً، فاستفد من هذه الحيوية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب ما يخرج من جيبك لئلا تقع في مشكلة صعبة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من لعب دور المرشد لن قصدك مرة اخرى.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): صن حقوقك بنفسك لأن احداً لن يساعدك في هذه المهمة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احترم كلامك ولا تخل بوعد قطعته واقسمت على تنفيذه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبق وفياً لشخص ابتعد عنك لظروف خاصة لكنه سيعود الى الحظيرة ذات يوم.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في القلب حسرة ولكن ليس في اليد حيلة. ولا بد من القبول بالواقع.

كأس الاتحاد الاوروبي:

اللقب بين القبلة الأولى والزواج الثالث

■ نيقوسيا – أ ف ب – لمن سيكون اللقب؟ هل سيكون الثالث لانتر ميلان الايطالي بعد ١٩٩١ و١٩٩٤ ام الاول لشالكه الالماني؟ هذا ما ستحدده نتيجة مباراة الإياب من الدور النهائي عندما تدق ساعة الحقيقة اليوم على ملعب سان سيرو في ميلانو الايطالية.

ويبدو المضيف الذي تأخر ذهابا صفر -١ (سجله عارك فيلموتس) حريصاً على عدم الخروج من الموسم الحالي خالي الوفاض بعد البداية الطيبة والمنافسة الشديدة على الصدارة ضمن الدوري الايطالي حيث يحتل المركز الثالث وهو مركز لا يتناسب مع طموحاته.

وسيكون حرص مدربه الإنكليزي روي هدجسون اكبر من حرص المسؤولين الآخرين لأنه سيترك فريقه نهاية الموسم في حزيران (يونيو) المقبل عائداً الى بلاده، لذلك سيقدم في مباراة الغد «عصارة افكاره» من اجل احراز لقب، هو الخامس للانتر في المسابقات الاوروبية (٢ في كاس الاتحاد و٢ في كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري عامي ٦٤ و٦٥)، يتوج به الجهد الذي بذله طيلة الموسم.

ولا تبدو مهمة انتر ميلان مستحيلة بدعم جمهور مدينة ميلانو رغم النتيجة الهزيلة التي حققها الاحد الماضي ضد مضيفه روما صفر – صفر ضمن الدوري المحلي.

وعلق هودجسون على التعادل السلبي «واجهنا فريقا كبيراً واثرت الحرارة على لاعبينا الذين حصروا تفكيرهم واهتمامهم في مباراة الاياب ضد شالكه، وانا مقتنع باننا سنشاهد الانتر بشكل مختلف تماماً الاربعاء».

وصرح رئيس نادي انتر ميلان ماسيمو موراتي «يتعين علينا تحقيق نجاح ما وهذا لن يكون الا بحجز بطاقة الى مسابقة ابطال اوروبا او بإحراز كاس الاتحاد الاوروبي».

ولا تزال آمال انتر ميلان مشرعة في اللعب ضمن دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل نظراً للفارق البسيط الذي يفصله عن بارما صاحب المركز الثاني (نقطتان فقط ٥٥ مقابل ٥٧) في حين ضمن يوفنتوس (٦٣ نقطة)، الذي اقترب من احراز اللقب، بطاقته الى هذه المسابقة الاوروبية، علما بانه لا تزال هناك مرحلتان في الدوري.

من جانبه، يحلم شالكه بلقب اوروبي وسيسعى الى عدم التفريط بالفرصة الاخيرة لا سيما وانه لن يلعب الموسم المقبل في اي من المسابقات الاوروبية الثلاث (الابطال والكؤوس والاتحاد) لاحتلاله حتى الآن مركزا متأخراً (الـ ١٢) ضمن الدوري الالماني.

ويخوض الفريقان اللقاء بصفوف شبه كاملة، حيث ستشهد تشكيلة الانتر عودة لاعبي وسطه الفرنسي يوري دجوركاييف والانكليزي بول اينس، اللذين لم يشاركا في مباراة الذهاب لايقافهما، والسويسري تشيرياكو سفورزا بعد ابلاله من الاصابة. وسيغيب عنه فابيو غالانتي الموقوف.

في المقابل سيغيب عن شالكه مهاجمه الدولي الهولندي يوري مولدر الذي لم يشارك في تدريبات الفريق الاخيرة في ايربا الواقعة على بعد كيلومترات من ميلانو لإصابته بتمزق في اربطة الركبة اليسرى. ومن قبيل التيمّن نزل شالكه في الفندق نفسه الذي حل فيه منتخب المانيا عندما احرز كاس العالم ١٩٩٠.

ولم يكن شالكه افضل حالا من الانتر في تجربته الاخيرة ضمن دوري بلاده حيث تعرض السبت للخسارة امام ميونيخ ١٨٦٠ بهدفين مقابل هدف. واكد مدربه هوب ستيفانس انه سيتلافى الاخطاء التي وقع فيها الفريق «والا لن يكون هناك داع للذهاب الى ميلانو».

الى ذلك، استعرت الحرب الكلامية بين لاعبي الفريقين. وقال سفورزا «ستذهب الكاس الى خزائن الانتر، واذا ما سجل الالمان مرة فسنسجل ثلاث مرات».

ويبدو ان الاعتداد الزائد بالنفس لدى الايطاليين سيكون احدى الاوراق الرابحة في يد شالكه، الذي رد قائده اولاف ثون «ان ما اعرفه هو ان لاعبي شالكه سيدخلون المباراة وهم يريدون سنسحقهم». فهل تصدق تأكيدات سفورزا ام حدس ثون؟

التشكيلتان المرجحتان

● انتر ميلان: باليوكا – برغومي وفريتزي وباغانين وبيستوني – سفورزا وزانيتي واينس ودجوركاييف – زامورانو وغانز.

● شالكه: ليمان وشوبر – دي كوك وثون ولينكه وايغنروخ – لاتال ومولر ونيميتش وبويسكنس واندربروغه وهيلد ودولي وكورتس – فيلموتس وماكس.

انتر ميلان يفرش السجادة الحمراء امام رونالدو

■ مدريد – أ ف ب – اعرب انتر ميلان الايطالي عن استعداده لتوقيع عقد مدته ٥ سنوات مع البرازيلي رونالدو (٢٠ عاماً) مهاجم برشلونة وهداف الدوري الاسباني برصيد ٣٣ هدفا، ودفع اجر سنوي قيمته ٤.٥ ملايين دولار. وذكرت صحيفة «ماركا» الرياضية الاسبانية ان العرض سيعلن للملأ خلال الاسبوع الحالي.

يذكر ان رونالدو يتقاضى في برشلونة اجراً سنوياً مقداره ٢.٥ مليون دولار.

من جهتها، ركزت الصحف الرياضية الايطالية اليوم على عرض انتر ميلان واشارت الى عرض آخر قدمه نادي روما يعلن فيه استعداده لدفع ٣٠ مليون دولار للنادي الاسباني و٤ ملايين للاعب كأجر سنوي.

ورأت الصحف الايطالية ان عرض رئيس انتر ميلان ماسيمو موراتي اكثر اغراء من عرض المسؤولين في روما.

ورداً على سؤال، قال موراتي «امر طبيعي ان يهتم الانتر برونالدو لكننا لم نصل بعد الى المرحلة التي تحدثت عنها الصحف».

واضاف «حتى الآن، ليس هناك اي شيء ملموس ومن السابق لأوانه الحديث عن هذا الموضوع».

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم:

برشلونة يطارد ريال مدريد

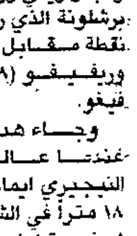

فيغو (اسبانيا)، بودابست – أ ف ب – أعاد برشلونة الفارق الذي يفصله عن ريال مدريد المتصدر الى ٥ نقاط بفوزه على مضيفه سلتا فيغو (١/٣) في اختتام المرحلة الثامنة والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وسجل اوسكار (٣٠ و٤٠) والبرازيلي رونالدو (٦٥) اهداف برشلونة الذي رفع رصيده الى ٨١ نقطة مقابل ٨٦ لريال مدريد، وريفيفو (٥٨) هدف سلتا فيغو.

وجاء هدف برشلونة الاول عندما عالج اوسكار تمريرة النيجيري ايمانويل امونيكي من ١٨ متراً في الشباك دون ان يترك اي فرصة امام ديزما حارس سلتا فيغا للمحاولة (٣٠).

واضاف اوسكار الهدف الثاني لفريقه حين حول الكرة التي عكسها رونالدو وهي طائرة بنجاح الى الشباك (٤٠) قبل ان يقلص ريفيفو الفارق (٥٨).

وقطع رونالدو، هداف الدوري الاسباني، الطريق والامل على اصحاب الأرض عندما عزز تقدم فريقه بهدف ثالث (٦٥) هو الـ ٣٣.

وطرد حارس سلتا في الدقائق الاخيرة من المباراة لقيامه بحركة خطرة ضد امونيكي من دون ان تتبدل النتيجة.

ترتيب فرق الصدارة:
١ – ريال مدريد ٨٦ نقطة
٢ – برشلونة ٨١
٣ – كورونا ٧٤
٤ – بيتيس ٧٣
٥ – اتلتيكو مدريد ٦٧.

المجر

ضمن ام. تي. كي بودابست لقب بطل الدوري المجري لكرة القدم قبل انتهاء البطولة بمرحلتين بعد ان حافظ على النقاط السبع التي تفصله عن اقرب منافسيه وذلك بفوزه على شتادلر (٣/٥) في المرحلة الثانية والثلاثين.

وفاز اوجبشت الثاني (٧٤ نقطة) على بكتشابا (١/٤)، وتعادل فرنسفاروش الثالث مع جيور (١/١)، وخسر فاشاش الرابع امام كير (صفر/٢)، وفاز ديبريسن الخامس على بتش (١/٣).

وفاز شيوفوك على هالاداش (١/٤)، وتعادل فاك مع تشيبل (٣/٣)، وهونفيد مع بي. في. اس. سي (١/١)، وزالايغيرتشيغ مع فيديوتون (صفر/صفر).

ترتيب فرق الصدارة:
١ – ام. تي. كي. بودابست ٨١ نقطة
٢ – اوجبشت ٧٤
٣ – فرنسفاروش ٧١
٤ – فاشاش ٦٣
٥ – ديبريسن ٤٨.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

موستر يفوز على أرضه

■ فيينا، ستراسبورغ، دوسلدورف – أ ف ب – فاز النمسوي توماس موستر المصنف اول على الفرنسي سيباستيان غروجان ٦-٣ و٦-٣ اول من امس في افتتاح دورة سان بولتن النمسوية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٢٥ الف دولار.

وخسر البريطاني تيم هنمان الرابع امام الهولندي سيينغ شالكن ٤-٦ و٢-٦، والسويدي يوناش بيوركمان السادس امام النمسوي كليمانس تريميل ٥-٧ و٦-٣ و٥-٧.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر السابع على مواطنه ريتشارد فرومبرغ ٧-٦ (٨-٦) و٧-٦ (٧-٤)، والسويدي ماغنوس نورمان على النمسوي فولفغانغ شرانتس ٦-٣ و٧-٥، والاميركي جف تارانغو على النمسوي فنسنت سباديا ٦-٤ و٦- صفر.

وفاز ايضاً الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على الاسباني خوان البرت فيلوكا ٧-٦ (٧-٢) و٧-٥، والسويدي توماس نيدهال على النمسوي ماركوس هيبفل ٧-٦ (٧-٢) و٥-٧ و٧-٥، والتشيلي غابرييل سيلبرستاين على السلوفاكي كارول كوتشيرا ٧-٦ (٧-٥) و٦-١.

ستراسبورغ

فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة خامسة على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦-٣ و٦-٢ في اليوم الاول من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية لكرة المضرب.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز السادسة على مواطنتها لورنس كورتوا ٦- صفر و٦-٣، والفرنسية ناتالي توزيا السابعة على التايوانية وانغ شي تينغ ٦-٧ (٧-٤) و٦-١ و٦-٢، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الارجنتينية باولا سواريز ٦-٢ و٥-٧ و٦-٣.

وفازت ايضاً اليابانية اي سوغييياما على الالمانية مايكه بابيل ٧-٦ (٧-٤) و٧-٦ (٧-٤)، والكندية باتريسيا هاي بوليه على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦-٣ و٦-٤ و٦-٤، والفرنسية ساندرين تيستو على الايطالية فلورا بيرفيتي ٦-٤ و٦-٣.

كأس العالم للفرق

من جهة اخرى فازت هولندا على المانيا ٢-١ ضمن المجموعة الزرقاء من كاس العالم للفرق في كرة المضرب، فتغلب الالماني ميكايل شتيخ على يان سيميرينك ٦-٣ و٦-٢، والهولندي بول هارهويس على ديفيد برينوزيل ٧-٥ و٦-٤، والهولنديان هارهويس وياكو ايلتينغ على شتيخ ومارتن زينر ٦-٢ و٦-٣.

وتضم المجموعة الزرقاء ايضا السويد واسبانيا.

وفي المجموعة الحمراء، تعادلت الولايات المتحدة واستراليا ١-١ في اليوم الاول ففاز الاميركي مايكل تشانغ على مارك وودفورد ٦-٣ و٤-٦ و٧-٥، والاسترالي مارك فيليبوسيس على بيت سامبراس ٤-٦ و٦-٤ وصفر -١ ثم بانسحاب الاميركي لإصابته.

وتشارك في المجموعة الحمراء تشيكيا وكرواتيا.

يذكر ان الفرق المتنافسة يلعب بعضها مع بعض ثلاث مباريات اثنتين في الفردي وواحدة في الزوجي في مسابقة كاس العالم للفرق وليس خمساً كما في مسابقة كاس ديفيس.

إصابة سامبراس

ويحوم الشك حول مشاركة الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التي ستقام الاثنين المقبل على ملاعب رولان غاروس في ضواحي باريس لاصابته في عضلات الفخذ خلال مباراته ضد الاسترالي مارك فيليبوسيس ضمن كاس العالم لفرق الرجال.

وقال سامبراس وهو محبط: «لا ادري ما اذا كان بوسعي

بطولة العالم في كرة اليد:

كوريا الجنوبية تهزم حامل اللقب ومصر تحقق نتيجة طيبة

■ كوماموتو (اليابان) – أ ف ب – حققت كوريا الجنوبية اولى مفاجآت البطولة عندما قلبت تأخرها اول من امس امام فرنسا حاملة اللقب بفارق ٧ اهداف في الشوط الاول (١١-١٨) وفازت عليها ٢٧-٢٦ ضمن المجموعة الثانية امام ٣ الاف متفرج.

وفي المجموعة الثانية ايضاً، امام ٢٥٤٦ متفرجاً، فازت السويد على النروج ٢٤-١٧ (١٢-٨).

وحققت مصر نتيجة طيبة بتعادلها مع اسبانيا ١٩-١٩ (الشوط الاول ١١-١٠) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الثالثة) امس الثلثاء في مدينة كوماموتو اليابانية امام ٢٠١٤ متفرجاً.

ومع ان الفوز افلت من مصر لعدم تمكنها من المحافظة على تقدمها بفارق هدف في الشوط الاول (١١-١٠)، فإن النتيجة تعتبر جيدة لأن الاسبان مرشحون للعب دور مهم في البطولة وللمنافسة على اللقب.

وتتصدر اسبانيا المجموعة بـ٣ نقاط بفارق الاهداف عن مصر الثانية.

سجل اهداف مصر احمد العطار (١) واشرف عواض (٣) ومجدي ابو المجد (٢) وحجازي (٥) وعمرو الجيوشي (٣) ومروان رجب (٣) واحمد بلال (٢).

قاد المباراة الحكمان النروجيان هوغسنيس ووا.

وفي المجموعة الثالثة، امام ١٩٣٤ متفرجا، فازت تشيكيا على البرازيل ٢٤-١٠ في المباراة التي قادها الحكمان المغربيان الكوش وكيزولي.

برنامج الاربعاء

تلعب اليوم الاربعاء السعودية ضد اليابان ضمن المجموعة الاولى، وايطاليا ضد النروج، والارجنتين ضد فرنسا في المجموعة الثانية، وتونس ضد البرتغال، واسبانيا ضد البرازيل في المجموعة الثالثة، وروسيا ضد المغرب، وكوبا ضد المجر في المجموعة الرابعة.

بطولة الدرع في الأردن

الفيصلي يطيح الرمثا ويبلغ النهائي

□ عمان – سميح ابو هنية:

■ بلغ الفيصلي المباراة النهائية لبطولة الدرع لكرة القدم في الاردن وذلك بعد اطاحته فريق الرمثا حامل اللقب ٤/١ بركلات الجزاء الترجيحية التي احتكم اليها الفريقان لحسم التعادل في المباراة التي جمعتهما اول من امس على استاد العاصمة الاردنية عمان امام نحو ١٥ الف متفرج.

تقدم الرمثا اولاً بهدف سجله مهاجمه موفق ابو هضيب قبل دقيقتين فقط من نهاية الشوط الاول بعد ان خطف الكرة بقدمه من بين ايهاب نصر قلب دفاع الفيصلي وحارسه فريدون سعيد. لكن الفيصلي حقق التعادل بعد ثلاث دقائق فقط من بداية الشوط الثاني بواسطة مهاجمه «المنقذ» محمد التوايهه الذي استثمر تمريرة زميله جمال ابو عابد النموذجية.

وقد جاء مستوى المباراة الفني عادياً اذ تأثر اداء الفريقين بغياب حشد من النجوم ومنهم في الفيصلي هداف الدوري جريس تادرس وصانع العابه حسونة الشيخ وقلب دفاعه مهند محادين وفي الرمثا مهاجمه خالد القعوري وقلب دفاعه بلال اللحام وصانع العابه حسين الشنانية. واضطر الرمثا الى يكمل الدقائق الخمس الاخيرة بعشرة لاعبين بعد ان نال لاعب خط وسطه عيسى نمرايزة البطاقة الحمراء.

لقاءات المربع الذهبي السعودي:

اعلان التعبئة العامة في النصر والهلال

□ الرياض – «الحياة»:

■ أعلنت التعبئة العامة في صفوف فريقي العاصمة الكبيرين النصر والهلال استعداداً لخوض غمار الجولة الأولى من منافسات المربع الذهبي في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وهذه هي المواجهة الرابعة للفريقين هذا الموسم.

وجاءت نتائج المباريات السابقة على النحو التالي: فاز الهلال في اللقاء الأول بهدفين للاشيء ورد النصر في اللقاء الثاني بثلاثة اهداف نظيفة. وكانت المواجهة الثالثة ضمن مسابقة كاس ولي العهد السعودي وانتهت بفوز هلالي (١/٢).

ويسعى النصراويون من خلال هذه المواجهة التي تنتظرها جماهير الكرة السعودية على احر من الجمر الى نصر يجعل الكفتين تتعادلان. وبدأت طلائع المواجهة بتصريحات رنانة يطلقها كل معسكر في محاولة للتأثير على معنويات الفريق المنافس.

وفي ما يأتي صورة عن استعدادات النصر والهلال، علماً ان لقاءهما سيقام على ملعب استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

النصر

حل في المركز الثاني بعد الاتحاد، المتصدر، وقد بدأ استعداداته مبكراً لهذه المباراة بعد اقصائه على يد غريمه التقليدي الهلال في الدور ثمن النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي. وقد منح المدرب الروماني للفريق ايلي بلاتشي اجازة للاعبيه اثر الهزيمة استمرت ثلاثة أيام، ثم عاود اللاعبون تجمعهم في مقر النادي، وعمد المدرب بلاتشي من خلال التمارين الى تطبيق العديد من التدريبات التكتيكية ابرزها تكثيف الخطوط الدفاعية وتدعيم خط المقدمة باللاعبين محيسن الجمعان والغاني أودين كيندي اللذين لم يشاركا كاساسيين في مباراة الفريقين السابقة، كما ان الفريق خاض مباراتين مع فريق الجامعات البريطانية ففاز بسبعة اهداف، ومباراة اخرى مع منتخب اندية سدير وتعادل فيها (٢/٢).

ولا تزال المصادر النصراوية تتكتم على مشاركة اللاعب ماجد عبدالله الذي أصيب في مباراة الفريقين السابقة، لكن هناك من يحاول تأكيد مشاركته هو والسنغالي فيكتور لمحاولة التأثير على استعداد منافسهم قبل الموقعة الحاسمة وهذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها النصراويون قبل كل مباراة أمام الهلال عن مشاركة مهاجمهم المخضرم ماجد عبدالله حتى ولو كان على عكازين.

الهلال

ثالث الفرق الممتازة في سلم ترتيب الدوري. ومنذ خروج الهلال في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ولي العهد السعودي حرص المدرب فيريرا على اعداده لهذه المقابلة لتأكيد فوزه والرد على مدرب النصر الذي وصفه ببائع السيارات، ما أثار بينهما معركة كانت ساحتها صفحات الجرائد السعودية.

واستعدادات الهلال تتلاءم مع حجم المواجهة التي تنتظره، فاللاعبون يعرفون حق المعرفة جارهم اللدود النصر والتنافس بين الفريقين على زعامة الكرة السعودية يعود الى ثلاثة عقود.

والجدير بالذكر ان صفوف الهلال اكتملت بشفاء بعض اللاعبين المصابين مثل سامي الجابر، فيصل ابو اثنين وعودة التيماوي من مرافقة والده المريض.

وتشير التوقعات الى ان مدرب الفريق لن يحدث تغييرات جذرية في صفوف الفريق وسيعتمد في الهجوم على سامي الجابر والمغربي صلاح الدين بصير وسيحتفظ بالثنيان كورقة رابحة بجانبه على دكة الاحتياط ليدفع به في الوقت الذي يراه مناسباً.

وينتظر ان لا يشارك فهد الغشيان اللاعب العائد لتوه من اجازة طويلة قضاها في الولايات المتحدة الاميركية استمرت زهاء تسعة اشهر وذلك لعدم اكتمال جهوزيته.

وبين الثأر وتزكية الفوز تسعون دقيقة سوف يعيشها جمهور الفريقين على اعصابه بانتظار المواجهة الخامسة وهي بكل تأكيد ستكون الحاسمة.

كأس أمير قطر

موسى نضاو يسقط بطل الدوري

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ قاد السنغالي موسى نضاو فريق الاتحاد المعار اليه لمدة شهرين من نادي الاتفاق السعودي الى التأهل لدور الاربعة من مسابقة كأس الامير لكرة القدم بعد ان أحرز هدفين في مرمى العربي في مباراة الإياب التي اقيمت بينهما اول من امس واسفرت عن تقدم الاتحاد في الوقت الاصلي ١/صفر.

ونظراً لفوز العربي في لقاء الذهاب ٢/١ لجأ الفريقان للعب وقت اضافي ونجح الاتحاد في تسجيل الهدف الذهبي في بداية الشوط الاضافي الثاني. وسجل موسى نضاو الهدف الاول عندما «طار» في الدقيقة الـ ١٦ من الشوط الاول للوقت الاصلي بين زحمة المدافعين ليسدد برأسه الكرة التي رفعها راشد الكعبي محرزاً هدفاً جميلاً على يمين الحارس احمد خليل. وفي بداية الدقيقة الثانية من الشوط الاضافي الثاني سدد موسى نضاو ضربة حرة مباشرة من بعد ٣٠ ياردة اصطدمت بالجدار الدفاعي واتجهت الى الزاوية العليا اليمنى لمرمى احمد خليل. وبهذا «الهدف الذهبي» صعد الاتحاد الى الدور قبل النهائي لمواجهة الفائز من لقاء السد وقطر واللعب معه يوم الجمعة المقبل والفائز سيلعب المباراة النهائية مع الفائز من مباراتي الريان والوكرة يومي الخميس والسبت المقبلين وستكون مباراة نهائي الكاس يوم ٣٠ ايار (مايو) الجاري.

وجاء فوز الاتحاد حامل اللقب على العربي بطل الدوري وكاس ولي العهد وكاس الشيخ جاسم موسم ٩٦/٩٧ رغم غياب هدافه محمود صوفي الموقوف من ادارة النادي. وقد استعان المدرب جمال حاجي بستة لاعبين من فريق الشباب بالاضافة الى موسى نضاو الذي تعاقد معه النادي مؤخراً وبصورة موقتة وبقي ان يجد الاتحاد بديلاً من مدافعه الصلب راضي شنيشل الذي سافر للحاق بمنتخب العراق في باكستان حيث تقام تصفيات كاس العالم.

سلة أميركية:

يوتا «يكرم» ضيفه هيوستن

■ واشنطن – أ ف ب – حقق يوتا جاز على ارضه فوزه الاول على هيوستن روكتس ١٠١-٨٦ في الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ولم تنفع هيوستن بطل ٩٤ و٩٥ النقاط الـ٣٠ والمتابعات الـ ١٣ التي سجلها العملاق حكيم عليوان، لأن كلايد دريكسلر (١٣ نقطة) وتشارلز باركلي (١٢) وماريو ايلي (١٠) لم يكونوا في احسن حالاتهم.

واستطاع يوتا التعويض في الاشواط الثلاثة الاخيرة (٢٩-١٧، و٣٠-٢٥، و٢٢-٢١) بفضل تألق كارل مالون (٢١ نقطة) والكرواتي جف هورناتشيك (١٩) وجون ستوكتون (١٦ و١٣ متابعة) وشاندون اندرسون (١١). ويلعب الفريقان المباراة الثانية على ارض يوتا في سولت ليك سيتي اليوم الاربعاء.

وفي نصف النهائي ايضاً (نهائي المنطقة الشرقية)، يلعب شيكاغو بولز حامل اللقب مع ميامي هيت الذي تأهل على حساب نيويورك نيكس ٤-٣ بعد ان كان متخلفاً ١-٣.

إفتتح الآن المطعم الفرنسي

الليلة الذهبية

La Nuit d'Or

في ليلتي

فريق الطهاة الفرنسيين المقيمين مع مدير المطعم

ستيفان سوشيتا (شيف الحلويات) — جاك كتانوسي (مدير المطعم)

جان البرتي (مساعد رئيس الطهاة) — جيرار لارو (رئيس الطهاة)

جيرو لافيست (مساعد شيف الحلويات) — إيريك لوتار (شيف المطبخ)

للحجز الرجاء الإتصال بجاك :
هاتف : ٦٨٣٣٤٣٥ تحويلة ١٨٠ جوال : ٠٥/٥٣٠٨٩٢٥
طريق الملك – جدة – المملكة العربية السعودية

الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٥ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٠

AL HAYAT WEDNESDAY 21, MAY, 1997 ISSUE NO 12500

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

لإعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ **تهامة للاعلان والعلاقات العامة**
على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ١٠٠٠
الدمام: ٨٤٢ ٠٤٣٤
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠

الكويت: ٢٤٣ ٦٤٠٥
الامارات العربية المتحدة:
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٢ ٧٣٨٣
فرنسا - باريس: ٤٢٦٦ ٩٠٤٦

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من «خواتم» انسي الحاج:

- انا مدين للذين، من زمان، تحدثوا إليّ بالقليل والغامض، اكثر مما أنا مدين للذين علموني طويلاً وبوضوح!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- ابا وجدي: صباح الجبل والبحر والمقاهي التي تنتظر اول المستهلكين... لقد اعددت عقلي «للندوة» التي ساتحدث فيها اليوم عن اشياء يعتقد الحاضرون انني قد اعلم ما يجهلون وهم بذلك للأسف موهومون... المهم: اكتشفت في اللحظات الأخيرة ان حديثي سيكون السابعة صباحاً، «المجانين» يضعون محاضرة في هذه الساعة المتقدمة من النهار، لقد كانت تزورني فكرة مستحيلة وانا في الطائرة، وهي: أن استيقظ أول صباح في هذا البلد وانا لا أرتبط بشيء... لقد مرت اعوام طويلة من دون ان احظى بصباح كسول كخلق الله الآخرين أنام في سريري لوقت متأخر، اسدل الستائر وانام غير عابئ بالمقامة اليومية... ارتديت بالطو العمق لأحاضر امام شريحة من البشر لا تستهويها السهولة والبساطة. وبعد الانتهاء من المحاضرة جلست في كافيتريا الفندق وكانت سيئة الاضاءة. لكن في الخارج هناك نبات وهواء وشمس... عدت مرة اخرى لبهو الفندق، كنت انتظر صديقاً حميماً فرّق بيننا القدر ولم أشاهده منذ وقت طويل يقيم في هذه البقعة من الأرض، وانشغلت اثناء الانتظار بقراءة مجلة كانت بجانبي قلبت صفحاتها المئة وأكثر: تافهة، صور مآسي في كل مكان في المجلة... اي عالم هذا!!

كانت تقف امرأة بجواري على أبواب الستين مع زوجها يتحدثان عن ابن لهما مهاجر في كندا... ظهر صديقي مع زوجته وطفلة صغيرة بعمر فرقتنا، ارتفعت حرارة جسدي المرهق، تحجرت وتجمعت دمعة كبيرة في عيني... الرجل المجنون الذي احبني واجتاح غمار موجي من دون استئذان فاحببته بجنون وهوس: يعود من جديد، هذا الانسان - يابو وجدي - كان يخاف علي من كل شيء حتى نفسه، واسرني حنانه بل وقتلني بعباءته الغريبة لروحي: انت والغربة عليّ يا بن الناس الطيبين!! قالها لي وأخذ يضمني بين ذراعيه بقداسة، كنت أصرخ فيه ازعق بل أعود بالرغبة: اعصرني، أطبق كفيك على عصارة جسدي... فيجيبني صوته المسحوق بالغربة كانه الحلم: لست انا الذي يفعل!! قلت له: زمن رديء فرق بيننا... اجابني وهو يدير محرك السيارة: ومتى كانت هناك ازمنة جميلة؟!

لم استطع تحديد الوقت الذي قضيته معه وعائلته الصغيرة... ما عرفته بعد ذلك ان الشمس اختفت تماماً في الخارج، وافترقنا من جديد على باب الفندق، وجدت رسالة من أمي على «الانسر مشين» اتصلت بها، منحتني في ثوان تلك الطيبة انشراحاً وتوهجاً ظهر على هيئتي وملامحي في المرآة المعلقة على الحائط قبالي، تخيلت طوقاً من الشموع المضيئة فوق راسي كانني كنت احس بذوبان الشموع بنسابٍ حارقاً فوق كتفي وأنا اتحدث اليها، فارتجف بقوة وشموخ مثل نسر يقف فوق تل اخضر، خرجت بعد انتهاء المكالمة للشرفة، اتكئ على السياج... كان يتسرب الى مسمعي صوت التلفزيون بالمصائب التي تنقلها الـ (CNN)، واحـدق في السيارات المركونة على طرف الشارع: ثلاثة بسطاء افترشوا الأرض يتناولون عشاءهم بقناعة الغلابة، كانت تصطف في البناية المقابلة بعض أصص النباتات وامرأة ممتلئة ترتدي جلابية زرقاء تغطي راسها بمنديل ملون، ربما كانت في الاربعين من عمرها تسقي زهورها وتداعب قطة تتمسح بطرف الجدار وتتمرغ في الضوء البسيط المتساقط من مصباح كهربائي في زاوية الشرفة... ها هي تعود لداخل الشقة بعد ان لسعها قبض المساء، ثمة هالة ضوئية بالداخل تشرح أبعاد الغرفة الخالية، كان الجو سيئاً للغاية... لا شيء آخر في هذا المساء سوى زهور أجهل أسماءها، ومربعات شقق مضاءة، وسماء عالية لا نجمة فيها... اسمع موسيقى اغنية: «عودت عيني على رؤياك» في غرفة نزيل جواري في نفس الفندق بصوت سيد مكاوي، اطفأ مسجله وأعاد شريط المسجل الى الوراء ثم فتحه ثانية على: «وان غبت يوم عني، افضل انا وظني، يقربك مني، ويبعدك عني...» أوقف المسجل من جديد كانه كان يبحث عن البعد والهجر في اثناء اللقاء ليعود صوت سيد مكاوي: «ابات على نجواك، واصبح على ذكراك، واسرح وفكري معاك لكن غالبني الشوق في شوك».

ولتتحرر هذا اليوم بكامله ليمضي كعادته لمقبرة الزمن... استسلمت للراحة الصغرى بعد ان تمدد جسدي كلحم مستطيل وتسمرت عيناي على السقف ككاميرا سينمائية تركها مصور لتحدق وحدها في اللاشيء... وغداً يوم آخر واحلام نهارية أخرى، وتصبح على خير.

عبدالله الجفري

الصلعة مثل كرة البلياردو في قمة المرح

رئيس منظمة الصلع لـ«الحياة»: أتمنى انضمام الصلعان العرب الى منظمتي

□ باريس -
من ارليت خوري:

■ لا شعر مستعار ولا مستحضرات تساعد على نمو الشعر انما صلعة لمساء براقة يفتخر بها صاحبها ويرفض بحزم كافة الأساليب المتوافرة لاخفائها.

هذه باختصار شروط العضوية في المنظمة الدولية للصلع التي عقدت قمتها الثامنة في فونتينبلو (ضاحية باريس) الأحد الماضي، في حضور ممثلين عن فروع المنظمة في دول عدة منها المانيا وسويسرا وبلجيكا وغيرها من الدول الأوروبية.

وعلى رغم انهماكه باعمال قمة الصلع تحدث رئيس المنظمة ومؤسسها هنري براي لـ «الحياة»، فاعرب عن اسفه لعدم وجود اعضاء صلعاء في منظمته من دول الشرق الأوسط.

وتمنى براي، وهو موظف متقاعد، فقد شعره منذ سن السابعة عشر في ان تتمكن منظمته قريباً من ان تضم الى صفوفها بعض الصلع من العالم العربي، خصوصاً وأن هناك من أخبره أنهم كثرة في هذه المنطقة.

وأشار الى أنه يطمح الى تشكيل سلسلة متضامنة من الصلع في العالم اجمع، والى مساعدة كل اصلع على المصالحة مع صلعته التي يعتبر انها ميزة وليست آفة كما يعتقد البعض.

أضاف ان منظر الصلعة يثير دائماً الابتسامة لدى الآخرين، وأن هذا يشكل عنصراً يساعد على التواصل بين الأفراد، وعلى المصالحة مع الذات.

وذكر براي انه كان يعد لعرض عضوية الشرف في منظمته على كل من وزير العدل الفرنسي جاك طوبون والأمين العام للحزب الشيوعي روبير هو، لولا ان الدعوة الى الانتخابات الاشتراعية المبكرة في فرنسا افسدت عليه محاولته.

وبالنسبة الى أعمال القمة شدد براي ان المهم ان تسيطر عليها أجواء الألفة والمرح لأن الأصلع الذي يتقبل صلعته لا بد ان يكون أصلعاً سعيداً، وأن يرتدي الزي الالزامي للمشاركين في القمة والمكون من ثوب طويل وسلسلة يضعها حول عنقه ويعلق فيها مشطاً معدنياً عملاقاً.

لوحة للرسام لعيبي ساهي.

لكن هذا لا يلغي وجود جدول أعمال فعلي يتناول قضايا عدة منها خصوصاً الاستراتيجيات المستقبلية الهادفة الى رفع عدد أعضاء المنظمة، وتعميق الروابط القائمة بينهم.

وعلى غرار القمم السابقة شهدت قمة فونتينبلو مراسم انضمام مجموعة جديدة من الصلعان الى عضوية المنظمة، برتب مختلفة وكل حسب درجة تقدم صلعه.

فضمت هذه المجموعة عدداً من الصلع المبتدئين، الذين فقدوا جزءاً من شعرهم ضمن دائرة صغيرة، والصلع المتوجين وهم الذين فقدوا القسم الأكبر من شعرهم ولا يزالون يحتفظون بما يشبه التاج الذي يلف رؤوسهم، كما ضمت اثنين من الصلع المكتملين الذين يحق لهم الالتحاق فوراً باعلى مراتب المنظمة.

واقسم كل من هؤلاء تباعاً وعلى رأس صليع رافعاً بيده اليمنى كرة «بيليارد» على نبذ وتجنب كافة الأساليب الهادفة الى مكافحة الصلع.

وبالسؤال عما يحدث للأعضاء الذين لا يحترمون القسم يجيب براي انهم ببساطة يفقدون شرف الانتماء الى المنظمة الدولية للصلع.

مبارك والجنزوري وعبدالمجيد يهنئون شاهين

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ هنأ الرئيس حسني مبارك والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري المخرج السينمائي يوسف شاهين بحصوله على جائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» الدولي عن اعماله الفنية على مدار ٤٦ عاماً وآخرها فيلم «المصير».

وكان مبارك تلقى رسالة من شاهين اكد فيها ان هذه الجائزة هي لمصر وللسينما العربية والمصرية. وتمنى مبارك لشاهين دوام التوفيق واشاد بتاريخه السينمائي وافلامه التي تعبر عن القيم العربية والاسلامية وآخرها فيلم «المصير».

واثنى عبد المجيد في برقية بعث بها الى شاهين على فيلم «المصير» كونه تناول بموضوعية وشفافية قضايا المجتمع العربي والاسلامي. وتمنى له التوفيق في جهوده المخلصة الرامية الى تناول قضايا المجتمع ومعالجتها واعلاء رسالة الفن لتكون رسالة عالمية يشيد بها الجميع.

وقال الجنزوري في برقية لشاهين: «اسعدني مثل ما اسعد المصريين جميعاً نبأ حصولكم على الجائزة التي اعتبر انها جائزة للفن والفنانين المصريين تؤكد تبوؤ مصر مكانة عالمية بفضل ابنائها من المفكرين والادباء والفنانين كما حدث بالامس القريب مع اديبنا الكبير نجيب محفوظ».

وشدد الجنزوري على ان فيلم «المصير» هو دفاع مجيد عن قيمة الحرية والانتصار للعقل المستنير.

ثأر بين عائلتين والسبب كلب

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت قرية النويرات في سوهاج معركة بالبنادق الرشاشة بين عائلتين بسبب كلب أسفرت عن اصابة اربعة اشخاص بجروح خطرة.

وكان اللواء نبيه عبد السلام مدير امن سوهاج تلقى بلاغاً بوقوع معركة بين عائلتي هوارة وحمزة في قرية النويرات، بعد قيام طفل من العائلة الاولى بضرب كلب يملكه احد افراد العائلة الثانية بعصا.

واعتبرت عائلة حمزة أن ضرب الكلب اعتداء على كرامتها، فقررت الثأر ووقعت معركة بين العائلتين استخدمت فيها البنادق الاوتوماتيكية، واسفرت عن اصابة أربعة اشخاص من العائلتين باصابات خطيرة، وتم نقلهم الى المستشفى لعلاجهم. وسيطرت قوات الأمن على الموقف وتولت النيابة التحقيق.

عيون وآذان

ما كدت أكتب عن قتل فريد بشيتي، وهو تاجر عقارات فلسطيني، لتعامله مع الاسرائيليين حتى قرأت ان فلسطينياً آخر هو حدبي مصلح أبو سارة، من قرية عين يبرود وجد ميتاً، والأرجح ان السبب كان ايضاً بيع عقارات لليهود.

بما ان الخلاف مع الاسرائيليين هو على الأرض فكل من يبيع أراضي لليهود، أو يسهل بيعها، يرتكب اسوأ جريمة يمكن ان ترتكب بحق وطنه وشعبه. مع ذلك، أدين قتل أبو سارة، كما دنت قتل بشيتي قبله، لأن القتل يجب ان يلطخ ايدي الاسرائيليين وحدهم.

في مقابل القتل غير المشروع، وغير المقبول لبائعي الأراضي، جرت مزايدة وقحة بين الولايات المتحدة واسرائيل، في التنديد بقتل المتعاونين، فالولايات المتحدة كادت ان تأمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بوقف القتل، كأنه أمر به أو كأن لديها معلومات تثبت ذلك، واسرائيل بلسان رئيس وزرائها، الوقح دائماً، بنيامين نتانياهو، اعتبرت قتل بائعي الأراضي اجراء ضد اليهود، كأن واجب الفلسطينيين اتخاذ اجراءات معهم أو لهم. ثم طلبت أجهزة الأمن الاسرائيلية من قادة اجهزة الأمن الفلسطينية التعاون لاعتقال القتلة، والتعهد بحماية المتعاونين، ومنع قتلهم.

كانت جريدة «هاآرتز» بين الصحف الاسرائيلية التي نشرت خبر قتل أبو سارة، الا ان خبرها أُتبع بقرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وقف هدم ثلاثة ابنية غير شرعية في مستوطنة يتزهار، رغم قرار الجيش الاسرائيلي والشرطة هدمها.

واتخذ موردخاي قراره مع خلفية تصريح مصادر اسرائيلية للجريدة ان البناء غير الشرعي في المستوطنات في الضفة مستمر، وخبر منفعل لراديو اسرائيل عن قرار رسمي اسرائيلي بهدم ٥٠٠ منزل لفلسطينيين في الضفة الغربية بحجة انها من دون ترخيص.

يقابل هذا منع الفلسطينيين من البناء، أو مجرد تصليح مساكنهم أو توسيعها، خصوصاً في القدس العربية. فاذا انتقل أحد أبناء القدس الى ضواحيها لعدم وجود سكن له في مدينته تسحب منه هويته، ويقدم كل تسهيل لمهاجر يهودي من روسيا لم يرَ اجداد اجداده أرض فلسطين.

وندين للمرة الثانية، أو الثالثة، أو الألف، قتل المتعاونين، ونخشى ان يتحول ذلك الى تصفية حسابات ليست لها علاقة ببيع الأراضي. ونزيد انه في حال المتعاونين المعروفين، من امثال أبو سارة، فان الواجب ان يحاكم المتعاون أولاً، ثم لا يعدم حتى لو ثبتت جريمته.

نقول هذا ونحن نعرف ان الاجراءات الاسرائيلية السرية والعلنية هي التي أخرجت الفلسطينيين عن طورهم الى درجة القتل، فمنذ تأسيس اسرائيل على أرض فلسطين، والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ترتكب جريمة سرقة أراضي الفلسطينيين بموجب ما تصفه بقوانين، لا يمكن ان تعتبر كذلك الا في «غابة» من نوع اسرائيل. وقانون الأرض لسنة ١٩٥٠ طلع بمعجزة «غياب الملاكين وهم حاضرون». فالأرض لا تصادر فقط من الذين نزحوا عن بلادهم هرباً من الاحتلال، وانما من الذين بقوا تحت وطأة الحكم الاسرائيلي. ونفذت الحكومة الاسرائيلية قانوناً عجيباً حتى سنة ١٩٨٤، هو ان من لا يستغل أرضه لمدة سنة تؤخذ منه. وهي نفذت هذا القانون على الفلسطينيين فقط فقد فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية قيوداً على تنقلهم من قرية الى اخرى، وعندما عجزوا عن الوصول الى أراضيهم لفلاحتها صودرت منهم.

وبعد ١٩٦٧ صادرت اسرائيل نصف أراضي الضفة الغربية، وهي الأراضي «المشاع» التي لم يصادرها البريطانيون، وقبلهم العثمانيون، ثم منعت الفلسطينيين من شراء الاراضي أو استئجارها من الصندوق القومي اليهودي الذي يملك مليوني دونم، مسروقة أصلاً من الفلسطينيين. ووقفت بعد كل هذا تنتظر ان يقبل الفلسطينيون بيع البقية الباقية من أرضهم.

في مثل هذه الاوضاع، فردّ الفعل الفلسطيني مفهوم، وان كنا نجده غير مقبول، ولكن المسؤول عنه هو اسرائيل قبل القاتل، فهي دفعت بالأمور نحو القتل، ثم ذرفت دموع التماسيح على من تسببت بقتلهم.

جهاد الخازن

اصابع فابيو زانون «اوركسترا» الغيتار في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ يُطل عازف الغيتار البرازيلي فابيو زانون على عشاق القيثارة في لندن الخميس ٢٩ ايار (مايو) الجاري في السابعة والنصف مساء في متحف لايتون هاوس بدعوة من جورج الزعني المتفرد في خياراته الأسرة.

وفابيو الحائز الجائزة الأولى في مباراة فرانشيسكو تاريغا العالمية ولد في البرازيل ودرس الموسيقى على يد والده وعزف منفرداً وهو في السادسة عشرة من عمره وشكل فرقة موسيقية وهو في الثامنة عشرة. لعب الغيتار في ساو باولو وقرر الاحتراف في ١٩٨٧ بعد انهاء دراسته في جامعة ساو باولو حيث درس قيادة الاوركسترا والتأليف الموسيقي وعلم الموسيقى. في ١٩٨٦ حاز جوائز عدة في ريو دي جانيرو في أول خروج له من بلده البرازيل. ثم جوائز عالمية عدة في كندا وكوبا وايطاليا واسبانيا بين ١٩٨٧ و١٩٩٠ وحاز في ١٩٩٦ جائزة (GFA) العالمية الأولى، وتوجه الى لندن ليدرس في الاكاديمية الملكية للموسيقى وحاز الماجيستير من جامعة لندن بتفوق.. فابيو زانون سيجول في بريطانيا وجنوب افريقيا وايطاليا والولايات المتحدة واسكندنافيا واسبانيا بقيثارته يؤدي ويوسع ويطور اعمال فيللالوبوس البا وبروير وهنز وجميع اعمال باخ على العود، والكمان والكمنجة الكبيرة. بارع ومتمكن كانه يقود فرقة موسيقية باصابعه ومعها وفيها. قائد غيتاري. في اصابعه حرارة وصوت تكهرب السامع عن طريق العزف بروحه بتقنية مبدعة ونضوج فني متكامل وموهبة كلاسيكية بلا دنس على العنوان الآتي:

Leighton House Musum
12 Holland Park Road
London W14 8LZ

للحجز على الرقم: ٠١٧١-٢٢٨ ١٧٧٣

نجوم وعلماء في معرض الزهور العالمي

جنائن معلقة في تشلسي

■ لندن - «الحياة» - انضم نجوم السينما والموضة وشخصيات مرموقة الى ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في زيارة خاصة لاكبر معرض للزهور «تشلسي فلاور شو» فكان في استقبالهم على رغم حالة الجفاف في بريطانيا مهرجان من الالوان والزهور الفريدة التي يتم توليدها ورعايتها خصيصاً للمعرض.

يشارك في معرض الزهور الذي يمر بسنته الرابعة والسبعين، ٧٣٠ عارضاً وحوالى ٢٤ حديقة كاملة تصور اغلب انواع الحدائق وتصاميمها المتداولة. وتساهم مؤسسات في انشاء حدائق باسمها عبر خبراء ومصممين لابداع أفضل حديقة واجملها للمشاركة في مسابقة المعرض.

ومن بين النجوم الذين يدشنون حدائق خاصة في معرض تشيلسي الممثلة كاترين دونوف التي استدعاها مصمم الازياء إيف سان لوران لتدشين حديقة مغربية هي صورة مصغرة لحديقة البيت الذي يسكنه في المغرب. والاتجاه هذه السنة هو في تصميم حدائق «اكزوتيكية» تتحمل نباتاتها قلة الامطار بسبب الجفاف الذي تعاني منه انكلترا. غالبية النباتات هي الانواع التي تتميز بها منطقة البحر المتوسط ويتنافس المشاركون في ابداع ألوان جديدة من النبات. ويبرز آخرون مهارتهم في اشتقاق زهور من أنواع معروفة يعطونها اسماء المشاهير في جنائن معلقة.

هذا الاحتفال بالنبات ليس مقتصراً على خبراء الحدائق والمصممين والهواة ومنتجي الزهور، بل يساهم فيه العلماء أيضاً في محاولة لتغيير جينات بعض النباتات لتعيش أطول وتصير لها مناعة أقوى ضد الامراض. وفي المعرض أحواض خاصة تبرز نتيجة هذه العناية.

وتتنافس دول أوروبية في اقامة معارض الزهور، الا ان تشيلسي يظل افضلها ان لم يكن اكبرها. لذلك يزوره اكثر من عشرة آلاف شخص من خارج بريطانيا. ويتوقع المنظمون ان يزوره هذه السنة حتى الجمعة المقبل حوالي مئتي الف شخص.

* للحجز: ٤٣٤٣ ٣٤٤ ٠١٧١

تخريج ٦٢٥ طالباً من جامعة البحرين

■ المنامة - «الحياة» أشاد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بعد رعايته قبل ظهر أمس حفلة تخريج أفواج من طلبة جامعة البحرين ومرور عشر سنوات على تأسيس الجامعة بما يلمسه من طموحات الشباب البحريني وثقته في نفسه وفي مقدرته على تحصيل مختلف العلوم النافعة ومواصلة تطوير كفاءاته وصقل مهاراته، مؤكداً ان هذه الثقة تنبع من ايمان شباب البحرين بدينه الحنيف وبوطنه وعراقته الحضارية واصراره على المساهمة في بناء نهضة البلاد وتقدمها. وأشاد وزير التربية السيد عبدالعزيز محمد الفاضل في كلمة ترحيبية برئيس الوزراء بالدور الذي يقوم به مجلس أمناء الجامعة في تفعيل نشاطاتها وتطوير هياكلها الادارية والاكاديمية والمالية بحيث تكون قادرة على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، موضحاً ان المجلس اعتمد جميع التوصيات والتدابير التي اتخذتها ادارة الجامعة. وقال الدكتور محمد جاسم الغتم رئيس الجامعة ان الجامعة تعتبر نفسها في سباق مع الزمن بعد ان رسمت لنفسها هدفاً لن تحيد عنه وهو تحقيق درجة من الصدقية العلمية الدولية لم تسبقها اليها جامعة في المنطقة من قبل، وحققت موقعاً اقليمياً على صعيد منطقة الخليج العربي والعالم العربي والشرق الأوسط. وقد وزع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الشهادات على الخريجين من طلبة كليات الآداب وادارة الأعمال والتربية والعلوم والهندسة وعددهم ٦٢٥ خريجاً.

حول المدينة

● عاد الى عمان رئيس مجلس الأعيان الأردني السيد **احمد اللوزي** بعد رحلة علاج في الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة امتدت الى اكثر من شهر حيث اجريت له فحوص طبية. وهو يتماثل للشفاء.

● يشارك الدكتور **ابراهيم العساف** وزير المال السعودي في المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية الذي يبدأ اليوم في بيروت في رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري** وحضور الوزراء العرب ومحافظي البنوك المركزية. وسيلقي العساف في المؤتمر كلمة عن الاقتصاد السعودي.

● يقيم السفير اليمني لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي **جازم الأغبري** حفلة استقبال غداً لمناسبة العيد الوطني لبلاده، وذلك في فندق «كونراد».

وقد وجه الدعوة الى كبار موظفي وزارة الخارجية البلجيكية والاتحاد الأوروبي والسلك الديبلوماسي والاعلاميين ورجال الاعمال.

● أقام السيد **مصطفى احمد نعمان** سفير الجمهورية اليمنية لدى دولة البحرين حفلة استقبال في فندق «هوليدي إن» لمناسبة العيد الوطني لبلاده حضرها وزير الخارجية الشيخ **محمد بن مبارك آل خليفة** ووزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد **محمد ابراهيم المطوع** ووزير التجارة السيد **علي صالح الصالح** ووزير الكهرباء والماء السيد **عبدالله محمد جمعة** والسفراء ورجال الاعلام وأفراد الجالية اليمنية وعدد من المدعوين.

● يعقد الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة المصري مؤتمراً صحافياً غداً الخميس في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر في مناسبة تنظيم مسابقة رالي الفراعنة الدولي الـ ١٧ للسيارات.

● يشرف الدكتور **جابر عصفور** رئيس مجلس الثقافة الأعلى في مصر على اعداد كتيب يضم حصيلة المحاضرات والمناقشات التي القيت الأسبوع الماضي خلال مؤتمر الثقافة العربية في القاهرة بمشاركة عدد كبير من الأدباء والمؤرخين والمفكرين والمشتغلين في الحقل الثقافي ويمثلون مختلف الدول العربية بينهم **احمد عثمان، جورج طرابيشي، جاسم الأنصاري وعلي حرب**.

● عقد في غاليري الكوفة المؤتمر الأول لتأسيس جمعية الأطباء السوريين في بريطانيا. وتم انتخاب الدكتور **صبحي أدامو** رئيساً والدكتور **كفاح مقبل** نائباً للرئيس والدكتور **محمد الأقرع** أميناً للسر والدكتور **محمد علي الحريري** أميناً للصندوق والدكتورة **نبيلة جمالي** عضو اللجنة التنفيذية في الجمعية.

● زار السيد **عدنان البحر** رئيس مجلس ادارة شركة «المستثمر الدولي» الكويتية، يرافقه مدير فرعها في لندن السيد **باسل الغلاييني** المملكة العربية السعودية وتشاورا في سبل التعاون الاستثماري المشترك مع عدد من المصارف السعودية. واجتمعا مع مسؤولين سعوديين، وتبادلا معهم وجهات النظر حول برامج التخصيص في المملكة.

وانتقل المصرفيان الى بيروت حيث من المقرر ان يلقي السيد **عدنان البحر** كلمة في مؤتمر أسواق المال العربية الذي بدأ أعماله اليوم.

● «ضرنيات مصرية» عنوان معرض التصوير الفوتوغرافي المقام حالياً في قاعة الفنون التشكيلية في دار الأوبرا المصرية في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشاء الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي ويستمر الى نهاية ايار (مايو) الجاري.

● احتفالاً بذكرى الفنان **محمد الموجي** تقدم الفرقة القومية العربية للموسيقى وكورال الأطفال في الأوبرا حفلة غداً الخميس على المسرح الكبير بقيادة المايسترو **سليم سحاب**.

● يحتفل في فندق الريفييرا في بيروت الجمعة ٦ حزيران (يونيو) المقبل بزفاف الشاب **زياد عصام العريس** والآنسة رولا خالد متري بمشاركة الأهل والأصدقاء.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم